المدارس العلميّة في البحرين

الجزء الأول



تأليف
محمد بن عيسى آل مكباس

10
مركز ابن ميثم البحراني للدراسات والتراث

المدارس العلمية

في البحرين

تأليف

محمد بن عيسى آل مكباس

الجزء الأول

مركز ابن ميثم البحراني للدراسات والتراث

(١٠)

الكتاب: المدارس العلمية في البحرين / ج١

المؤلف: محمد بن عيسى آل مكباس

الناشر: مركز ابن ميثم البحراني للدراسات والتراث

سنة الطبع: الأولى ١٤٣٧ هـ ـ ٢٠١٦ م

العدد: ١٠٠٠ نسخة

للتواصل مع المؤلف almekbas67@gmail.com

٠٠٩٧٣٣٣٩٣٢١٤٠

بسم الله الرحمن الرحيم

الإهداء

إلى أرواح علمائنا الأجلاء

الذين تركوا بصمة

لرفد الحركة العلمية في هذا البلد المعطاء

محمد عيسى آل مكباس

تمهيد

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين.

تعد المدارس العلمية من أهم الروافد المعرفية للثقافة الإسلامية عبر العصور المختلفة.

فلا تمر حقبة من الحقب التاريخية إلاّ وترى محفلاً علمياً يكون المحور والرافد للعلم ومعارفه.

فأول مدرسة علمية شعت بالمعرفة الإسلامية والإنسانية هي مدرسة المدينة المنورة، وكان مؤسسها وزعيمها الأول والأسوة الحسنة سيد الأنبياء والمرسلين صلى الله عليه وآله حيث أعطت هذه المدرسة عبر قائدها الفذ العظيم جميع المعارف والعلوم في مختلف تخصصاتها وفي جميع شؤون الحياة حتى أصبحت أرض المدينة المنورة وطيبة الطيبة الإشعاع الذي منه أخذت كل المدارس الأخرى معرفتها وعلومها.

وتوسعت هذه المدرسة وانبثقت منها مدارس توزعت في جميع أنحاء البلاد الإسلامية وذلك عبر صحابة رسول الله صلى الله عليه وآله، فما حل صحابي في بلد إلاّ وأعطى علماً من علوم رسول الله صلى الله عليه وآله.

وبهجرة أعظم صحابي وهو باب مدينة علم رسول الله صلى الله عليه وآله إلى الكوفة أصبحت مدينة الكوفة هي الإشعاع الثاني لرسول الله صلى الله عليه وآله عبر باب مدينة علمه صلى الله عليه وآله.

وهكذا توسعت المدارس العلمية في شتى البلاد الإسلامية إلاّ أن مدرسة المدينة المنورة كانت هي المركز والأساس في هذا الإشعاع المعرفي.

وتوسعت مدرسة المدينة المنورة بشكل ملحوظ في تخصصاتها وتنوع علومها في أيام الإمام أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام حيث كانت هذه المدرسة في هذه الحقبة الزمنية مثالية ورائدة كسابق عهدها، ومنها تخرج أئمة المذاهب الإسلامية على يد الإمام الصادق عليه السلام.

ثم كثرت المدارس العلمية في أرجاء البلاد الإسلامية، فكانت مدرسة بغداد والنجف الأشرف وقم ونيشابور والحلة والأزهر الشريف وغيرها من المدارس العلمية.

ومن تلك المدارس العلمية التي كان لها الدور الفاعل في ترسيخ ورفد الحركة العلمية ونشر المعرفة الإسلامية هي **المدرسة العلمية في البحرين.**

وتعد هذه المدارس العلمية من أرقى المدارس التعليمية حيث يتم فيها اختيار الأستاذ من قبل التلاميذ، وكذلك تنمى فيها القدرات العلمية من خلال فتح باب الحوار والنقاش العلميين، وهو ما يسمى في عرف المدارس العلمية والحوزات بالمباحثة.[1]

[1] - المباحثة، هي نوع من المدارسة تكون بين الدارسين في المدارس العلمية أو الحوزات، وفي الكتاب الدرسي الذي يتلقونه من استاذهم، وتكون غالباً بين شخصين أو أكثر، ويقوم أحد الأشخاص بدور الاستاذ والآخر بدور الطالب وهكذا، وهي تنمي القدرة

ولقد أنتجت مدرسة البحرين وعلى مدى قرون مساهمات علمية في مختلف الفنون والعلوم مما جعلها مدرسة علمية متميزة ومشاركة في جميع المجالات المختلفة سواء في علم الحديث، أو الفقه وأصوله، أو علم الرجال، أو علم الكلام والفلسفة، أو الأدب، أو العلوم القرآنية، وغيرها من العلوم التي كان لها الأثر في نشر المعرفة وإثراء المكتبة الإسلامية.

ولقد تم جميع ذلك عبر الجهود العلمية الجبارة التي نهض بها علماء وأدباء هذه البلدة الطيبة كأمثال الشيخ ميثم بن علي بن ميثم، والشيخ علي بن سليمان القدمي الملقب بأم الحديث، والشيخ سليمان بن أبي ظبية، والشيخ سليمان الماحوزي والشيخ عبد الله السماهيجي، والشيخ أحمد بن إبراهيم آل عصفور وابنه الشيخ يوسف صاحب الحدائق، والسيد عبد الرؤوف الجدحفصي، والسيد ماجد بن هاشم الجدحفصي، والشيخ أبي البحر الخطي، وغيرهم الكثير من العلماء والأدباء.

فلقد كان لعلماء البحرين المساهمات الفاعلة في إنشاء المدارس العلمية من خلال الهجرات العلمية للحوزات والمدارس العلمية خارج البحرين وعلى رأسها المدرسة العلمية الكبرى في النجف الأشرف.

فكان هناك مجموعة من العلماء الذين توجهوا لتحصيل العلوم الإسلامية في العراق وعلى رأسهم الشيخ راشد بن ابراهيم الجزيري المتوفي سنة ٦٠٥ هـ

=على الإلقاء من جهة، وتبيّن مقدار فهم الدارس أو الطالب لما تلقاه من استاذه من خلال طرحه وإلقاءه من جهة أخرى.

فقد ذكره منتجب الدين في فهرسته بقوله: الشيخ ناصر الدين راشد بن ابراهيم البحراني، فقيه، ديّن، قرأ هاهنا على مشائخ العراق، واقام مدة.[١]

وكذلك هجرة الشيخ ميثم البحراني المتوفي ٦٧٩ هـ او ٦٩٩ هـ والذي درس في العراق.

وكان لهذه الهجرات الأثر الكبير في إثراء وتأسيس المدارس العلمية في البحرين.

---

[١] – الفهرست، منتجب الدين الرازي/٦٤.

المقدمة

لقد تعددت المدارس العلمية في البحرين وتعدد أماكن وجودها بسبب تواجد العلماء فيها، فكان كل عالم يحل في منطقة من المناطق يكوّن مدرسة علمية يدرس ويبحث فيها العلوم الإسلامية، وبهذا الأسلوب انتشرت الثقافة الإسلامية حتى بين العوام فضلاً عن العلماء، فمن تلك المدارس العلمية في البحرين.

الأولى

مدرسة أبي أصبع

ذكرها المحدث الصالح الشيخ عبد الله السماهيجي في مقام تعداد الدروس التي تلقاها الشيخ ناصر الجارودي بقوله: وشيئاً من الفقه من كتاب الشرائع وشرحيه المدارك والمسالك، والإرشاد والمختلف في قرية أبي أصبع.[١]

---

[١] - إجازات علماء البحرين، محمد عيسى آل مكباس/١١٨.

الثانية

مدرسة البلاد القديم

وكانت هذه المدرسة في القرن الحادي عشر والثاني عشر الهجريين، ومن روادها الشيخ محمد بن ماجد الماحوزي والشيخ سليمان الماحوزي والشيخ ياسين البلادي، وغيرهم من العلماء.[١]

الثالثة

مدرسة بوري

قال الشيخ عبد الله السماهيجي في إجازته الكبيرة للشيخ ناصر الجارودي بقوله: وقد سمع مني وقت مهاجرته إلى البحرين حميت في ظل واليها عن الحين خصوصاً في مدرستي بوري والقدم صانهما الله تعالى عن العدم.[٢]

الرابعة

مدرسة توبلي

قال الشيخ إبراهيم المبارك: كانت مدارس العلم في البحرين سابقاً متوفرة؛ فمدرسة السيد هاشم في توبلي.[٣]

---

[١] - أنوار البدرين، الشيخ علي بن حسن البلادي/١٣٤ — ١٣٦.

[٢] - إجازات علماء البحرين، محمد عيسى آل مكباس/١١٨.

[٣] - حاضر البحرين، الشيخ إبراهيم المبارك/ ٩٣ — ٩٥.

الخامسة

مدرسة جدحفص

قال الشيخ عبد الله السماهيجي في ذكر أبناء الشيخ محمد بن سليمان المقابي البحراني: وله ثلاثة أولاد فضلاء، إلى أن قال: والثالث الشيخ المكين الأمين الشيخ زين الدين، وهو رجل فاضل خصوصاً في علم الأدب، منشيء، كاتب، مدرس في مدرسة أخيه في قرية جدحفص.[١]

السادسة

مدرسة جزيرة النبي صالح

ذكرها الشيخ علي بن حسن البلادي في أنوار البدرين عند حديثه في وصف مؤسس هذه المدرسة الشيخ داود بن حسن الجزيري: وقد كتب كتباً كثيرة بيده الشريفة ووقفها مع كتب كثيرة بخطه وخط غيره تقرب من أربعمائة كتاب في المدرسة التي بناها في بيته بالجزيرة.[٢]

---

[١] - إجازات علماء البحرين، محمد عيسى آل مكباس/١٤١.

[٢] - أنوار البدرين، الشيخ علي البلادي/١٨٦.

السابعة

مدرسة الحجر

قال الشيخ السماهيجي في ذكر أستاذه الشيخ سليمان الماحوزي: البحراني، الستراوي أصلاً من قرية الخارجية، الماحوزي مولداً ومنشأ، الحجري تحصيلاً.[١]

الثامنة

مدرسة سبسب

قال الشيخ إبراهيم المبارك: ومدرسة في سبسب، وقد خربت بخراب القرية.[٢]

التاسعة

مدرسة سترة

وكان من روادها الشيخ أحمد بن سعيد بن سعادة البحراني وتلميذه الشيخ علي بن سليمان الستري، وكانت في القرن السادس الهجري.

---

[١] - إجازات علماء البحرين، محمد عيسى آل مكباس/١٢٧.

[٢] - حاضر البحرين، الشيخ إبراهيم المبارك/ ٩٣ — ٩٥.

العاشرة

مدرسة سماهيج

قال الشيخ إبراهيم المبارك: ومدرسة في سماهيج تنسب للشيخ عبد الله بن صالح السماهيجي، وكان عالماً مقدماً، وتوفي في بهبهان، لأنه سافر إلى إيران لملاقاة الشاه الصفوي يستنجده في إغاثة البحرين من المهاجمين فأمر له الشاه بتهيؤ الجند وأقام في بهبهان ينتظر إنجازه فوافاه الأجل هناك ليلة الأربعاء تاسع عشر جمادى الثانية سنة ١١٣٥.[١]

الحادية عشر

مدرسة الشاخورة

قال محمد علي التاجر في وصف مدرسة الشاخورة: وفيها مدرسة وقبر العلامة، ومن آلت إليه إلى يومنا الزعامة الشيخ حسين الدرازي صاحب التصانيف الكثيرة المتوفى سنة [١٢١٦هـ].[٢]

قال الشيخ مرزوق الشويكي في وصف أستاذه العلامة الشيخ حسين العصفور: كنت معه التقط منه درر الأحكام وأسلكها في نظام عقد خاطري أي

---

[١] - حاضر البحرين، الشيخ إبراهيم المبارك/ ٩٣ - ٩٥.

[٢] - عقد اللآل في تاريخ أوال، محمد علي التاجر/٣٥.

نظام، ملازماً للدرس بمجلسه الشريف، حرسه الله من جميع الأخاويف، وقد قرأت عليه من الإلهيات والفقه كثيراً.[١]

الثانية عشر

مدرسة عالي

قال الشيخ إبراهيم المبارك: ومدرسة في عالي، وبنيت الآن جامعاً للجمعة الذي أسسه الشيخ خلف وزيد فيها.[٢]

الثالثة عشر

مدرسة فاران

قال الشيخ عبد الله بن أحمد العرب الدرازي الجمري في هامش أنوار البدرين ضمن ترجمة صاحب أنوار البدرين للشيخ حسن الدمستاني ورواية الدمستاني عن الشيخ عبد الله بن الشيخ علي بن أحمد البلادي بقوله: وعن الشيخ محمد الفاراني — نسبة لقرية من قرى البحرين من الجانب الغربي، وآثار مدرسته باقية إلى الآن، ولم أقف له على ترجمة.[٣]

---

[١] - الدرة البهية، الشيخ مرزوق الشويكي (مخطوط).

[٢] - حاضر البحرين، الشيخ إبراهيم المبارك/ ٩٣ — ٩٥.

[٣] - أنوار البدرين، الشيخ علي بن حسن البلادي/ ٢٢٠ في الهامش.

الرابعة عشر
مدرسة القدم

وقام بتأسيس هذه المدرسة العلامة الشيخ علي بن سليمان القدمي، والذي كان له الدور في إثراء وتدعيم حركة علم الحديث في البحرين، فلذا لقب بأم الحديث، وقد ذكر هذه الحوزة الشيخ عبد الله السماهيجي في إجازته الكبيرة للشيخ ناصر الجارودي بقوله: وقد سمع مني وقت مهاجرته إلى البحرين حميت في ظل واليها عن الحين خصوصاً في مدرستي بوري والقدم صانهما الله تعالى عن العدم.[١]

وقال أيضاً في ذكر هذه المدرسة ومبيناً بعض تلامذتها بقوله: وكان هذا الشيخ – الشيخ محمد بن سليمان المقابي البحراني – محدثاً من تلامذة الشيخ زين الدين علي بن سليمان البحراني.[٢]

ومن رجالات هذه المدرسة الشيخ صلاح بن علي القدمي حيث قال السماهيجي: تولى الأمور الحسبية بعد أبيه، وجلس في مجلس أبيه في القضاء والجمعة والجماعة والدرس.

وقال الشيخ السماهيجي عن أخوي الشيخ صلاح القدمي: وله أخوان فاضلان أحدهما الشيخ حاتم، وهو فقيه، والثاني الشيخ جعفر، رأيته في أواخر

---

[١] – إجازات علماء البحرين، محمد عيسى آل مكباس/١١٨.

[٢] – إجازات علماء البحرين، محمد عيسى آل مكباس/١٤٠.

عمره، وكان شديداً في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، إمام في الجمعة والجماعة، مدرساً في مدرسة القدم، وله ابن فاضل فقيه أفضل منه وأفقه اسمه الشيخ علي، زاهد عابد، عزيز النفس غير راغب في الدنيا وجمع الأموال، عدل ثقة، حضرت درسه مراراً.[١]

الخامسة عشر

مدرسة كرزكان

قال الشيخ إبراهيم المبارك: ومدرسة في كرزكان وقد رأيت آثارها، وهي في الشرق عن بيت الحاج حسن أبي حسن؛ غرباً عن الشارع المار من الدمستان للمالكية، وتكون جنوباً إلى الغرب عن المسجد المسمى بمسجد القدم.[٢]

السادسة عشر

مدرسة الماحوز

وكان الشيخ سليمان الماحوزي من أعمدة هذه المدرسة، ومن أبرز تلامذة هذه المدرسة الشيخ أحمد بن إبراهيم العصفور، والشيخ عبدالله السماهيجي والكثير من العلماء، وكانت ذروتها في القرن العاشر الهجري.

---

[١] - إجازات علماء البحرين، محمد عيسى آل مكباس/١٤١.

[٢] - حاضر البحرين، الشيخ إبراهيم المبارك/ ٩٣ — ٩٥.

قال الشيخ عبد الله السماهيجي في آخر رسالته المسماة **التحرير لمسائل الديباج والحرير**: الماحوزي والنعيمي تحصيلاً.[١]

قال الشيخ عبد الله السماهيجي في آخر رسالته المسماة **الدرة السنية في جوابات المسائل الدشتستانية**: والماحوزي النعيمي تحصيلاً........[٢]

قال الشيخ يوسف في اللؤلؤة: إن مولدي كان في سنة ١١٠٧ هـ وكان مولد أخي الشيخ محمد (مد في بقائه) سنة ١١١٢ هـ في قرية الماحوز حيث أن الوالد كان ساكناً هناك لملازمة الدرس عند شيخه الشيخ سليمان.[٣]

---

[١] - رسالة التحرير لمسائل الديباج والحرير، مخطوط، يوجد في مكتبة الشيخ محمد صالح العريبي الخاصة في البحرين في منطقة الكورة، تاريخ تأليفه ٢ ربيع الثاني سنة ١١١٨ هـ الناسخ حسين بن قاسم بن علي البقوي وهو معاصر للمؤلف، ينظر: فوائد الأسفار في وصف مخطوطات علماء البحرين الأبرار، محمد عيسى آل مكباس/٥١.

[٢] - مخطوط، وهو مجموعة مسائل في الصلاة بعثها الشيخ أحمد بن الشيخ محمد بن حسن بن هلال البوري البحراني من دشتستان من إيران إلى الشيخ عبد الله السماهيجي البحراني وكان وقتها الشيخ السماهيجي في بهبهان من إيران، يوجد المخطوط في مركز احياء التراث البحراني التابع للمرجع الأعلى السيد السيستاني في قم المقدسة وتحت إدارة السيد أحمد الاشكوري.

[٣] - لؤلؤة البحرين، الشيخ يوسف العصفور/٤٤٢.

السابعة عشر

مدرسة مقابا

وكانت هذه المدرسة لها فعالياتها في القرن الحادي عشر والثاني عشر الهجريين، ومن روادها الشيخ محمد بن سليمان المقابي، والشيخ محمد بن علي المقابي وغيرهما الكثير.

الثامنة عشر

مدرسة المقشع

قال السماهيجي في ترجمة الشيخ علي بن عبد الله بن عبد الصمد المقشاعي: وحضر درسه جم غفير من الطلبة والفضلاء.[١]

التاسعة عشر

مدرسة النعيم

ذكرها الشيخ عبد الله السماهيجي في آخر رسالته المسماة التحرير لمسائل الديباج والحرير، وكذلك في رسالته المسماة الدرة السنية في جوابات المسائل الدشتستانية.

[١] - إجازات علماء البحرين، محمد عيسى آل مكباس/١٢٥.

منهجنا في الكتاب

١ - ذكر مقدمة تحتوي على نبذة عن المدارس العلمية في البحرين، ومنْ أرخ لها، وطريقة التدريس فيها، وكذلك الكتب الدراسية التي كانت تدرس فيها، والموارد المالية التي كانت تعتمد عليها هذه المدارس، وأخيراً دور علماء البحرين الذين مارسوا التدريس في الخارج.

٢ - التأريخ للمدارس العلمية في البحرين من القرن السادس الهجري إلى القرن الثالث عشر الهجري، مستثنياً القرن الثامن والتاسع والعاشر الهجري لغياب التدوين التاريخي لهذه الفترة، وفي اعتقادي يرجع ذلك لعدم الإهتمام بهذا المنحى المهم والرفد العلمي الذي يعكس بدوره الحركة العلمية في تلك الفترة.

٣ - ذكر المنطقة المقام فيها المدرسة العلمية في المصادر التاريخية.

٤ - ذكر ما يثبت وجود هذه المدرسة في أي منطقة عبر مَنْ أرّخ لها، أما المدارس التي لم يكتب عنها وقد ذكرت في ألسن الناس. فحسب فلا نتعرض لها.

٥ - ذكر الدارسين والمدرسين في كل مدرسة علمية وترتيبهم حسب حروف الهجاء.

٦ - ذكر تراجم علماء وأعلام كل منطقة أقيمت فيها المدارس العلمية، حيث أنه يعكس جانباً مهماً، ألا وهو بيان أن هذه المنطقة بها علماء وأعلام أثروا

الحركة العلمية، إلاّ أن المصادر التاريخية لم تذكر بعضهم كمدرسين أو دارسين، مرتباً ذلك حسب حروف المعجم.

٧ – ذكر الأعلام الوافدين على كل منطقة.

الفصل الأول

الأطر التنظيمية في المدارس العلمية في البحرين

طريقة التدريس في المدارس العلمية في البحرين

لقد كانت المدارس العلمية في البحرين في الحقب السابقة تنتهج عدة طرق في التدريس، وهي بعينها المنتشرة في المدارس العلمية والحوزات العلمية قديماً إلاّ أنها في الأزمنة التي تلت تغيرت هذه الطرق في أشكال مختلفة من التدريس وإلى يومنا هذا، فمن تلك الطرق التدريسية قديماً:

١ – **طريقة القراءة على الأستاذ:** وهي أن يقرأ الطالب متن كتاب التدريس ومن ثم يعلق الأستاذ ويطرح إفاداته للطلاب، وهذه الطريقة يشير إليها الشيخ يوسف العصفور بقوله: وقرأت على الوالد كتاب قطر الندى، وأكثر ابن الناظم، وأكثر النظام في التصريف، وأول القطبي.[1]

٢ – **طريقة القراءة مع المقابلة:** وهي أن يقرأ أحد الطلاب على الأستاذ متن كتاب التدريس، وهناك مجموعة من الطلبة يقابلون ما يقرأ على الأستاذ في نفس متن كتاب التدريس في نسخة أخرى، وهذا ما أشار إليه الشيخ يوسف بقوله: وسافرت إلى القطيف لأجل تدقيق الحديث على شيخنا الشيخ حسين المتقدم ذكره حيث أنه بقي في القطيف ولم يأت البحرين في جملة من أتى، فاشتغلت عليه بقراءة جملة من أول التهذيب مع المقابلة لغيري ممن يقرأ عليه.[2]

---

[1] – لؤلؤة البحرين، الشيخ يوسف العصفور/٤٤٢.

[2] – لؤلؤة البحرين، الشيخ يوسف العصفور/٤٤٤.

٣ – طريقة السماع من الأستاذ مع قراءة الغير: وهي أن يقرأ أحد الطلاب متن كتاب التدريس والأستاذ يسمع تلامذته شرحه وإفاداته لهم، وإلى هذا أشار الشيخ عبد الله السماهيجي بقوله: وقد سمع مني وقت مهاجرته إلى البحرين حميت في ظل واليها عن الحين، خصوصاً في مدرستي بوري والقدم صانهما الله تعالى عن العدم، جملة وافرة من الحديث وقت الدرس بقراءة الغير من كتاب الكافي أصولاً وفروعاً، والتهذيب والإستبصار، وكتاب جواهر البحرين، وكتاب مصائب الشهداء ومناقب السعداء، وشيئاً من علم الرجال من كتاب الميرزا رحمه الله، وشيئاً من الفقه من كتاب الشرائع وشرحيه المدارك والمسالك، والإرشاد والمختلف في قرية أبي اصبع، وكتاب الخطب التي أنشأتها في الجمع والأعياد حالة الخطبة، وغيرها من مسائل متبددة في مجالس متعددة في ساعات وأيام وشهور وأعوام في كثير من العلوم والفنون والشروح والمتون.[١]

[١] – إجازات علماء البحرين، محمد عيسى آل مكباس/١١٨.

المناهج الدراسية في المدارس العلمية في البحرين

في مجال التدريس سواء كان في المدارس العلمية التي يؤسسها العلماء أو في بيوت العلماء بالنسبة إلى تدريس أبنائهم أو غيرهم من طلاب العلم، هناك مجموعة من الكتب التي يتداول تدريسها والمباحثة فيها، فمن تلك الكتب ما يحدثنا به أهل التراجم الذين دونوا لنا هذه الملاحظات ووثقوا لنا هذه المعلومات.

١ - قال الشيخ يوسف العصفور: الشيخ محمد بن يوسف، وكان الشيخ محمد بن يوسف المذكور ماهراً في العلوم العقلية والفلكية والرياضية والهيئة والهندسة والحساب والعربية، وعليه قرأ والدي قدس سره أكثر العلوم العربية والرياضية، وقرأ عليه خلاصة الحساب وأكثر شرح المطالع، وتمم الباقي من شرح المطالع بعد موت الشيخ المزبور على أستاذه الشيخ سليمان بن عبد الله، ثم لازمه بقية عمره في باقي العلوم من الحكمة والفقه والحديث والرجال.[١]

٢ - وقال أيضاً الشيخ يوسف العصفور في كتابه اللؤلؤة: وجعل لي - أي جده الشيخ إبراهيم - معلماً في البيت للقرآن، وعلمني الكتابة، وكان خطه وخط والدي في غاية الجودة والحسن.[٢]

---

[١] - لؤلؤة البحرين، الشيخ يوسف العصفور/٣٩.

[٢] - لؤلؤة البحرين، الشيخ يوسف العصفور/٤٤٢.

٣ - ويقول في موضع آخر: وقرأت على الوالد كتاب قطر الندى، وأكثر ابن الناظم، وأكثر النظام في التصريف، وأول القطبي.[١]

٤ - ويقول في موضع آخر: وبقيت في القطيف بعد موت الوالد رحمه الله مما يقرب من سنتين أقرأ على شيخنا الشيخ حسين الماحوزي المتقدم ذكره، فقرأت عليه جملة من القطبي، وجملة وافرة من أول كتاب شرح القديم للتجريد.[٢]

٥ - ويقول في موضع آخر: وسافرت إلى القطيف لأجل تدقيق الحديث على شيخنا الشيخ حسين المتقدم ذكره حيث أنه بقي في القطيف ولم يأت البحرين في جملة من أتى، فاشتغلت عليه بقراءة جملة من أول التهذيب مع المقابلة لغيري ممن يقرأ عليه.[٣]

٦ - يقول الشيخ عبد الله السماهيجي في تعداد الكتب التي تدرس أو هو درسها للشيخ ناصر الجارودي: وقد سمع مني وقت مهاجرته إلى البحرين حميت في ظل واليها عن الحين، خصوصاً في مدرستي بوري والقدم صانهما الله تعالى عن العدم، جملة وافرة من الحديث وقت الدرس بقراءة الغير من كتاب الكافي أصولاً وفروعاً، والتهذيب والإستبصار، وكتاب جواهر البحرين، وكتاب مصائب الشهداء ومناقب السعداء، وشيئاً من علم الرجال من كتاب

---

[١] - لؤلؤة البحرين، الشيخ يوسف العصفور/٤٤٢.

[٢] - لؤلؤة البحرين، الشيخ يوسف العصفور/٤٤٤.

[٣] - لؤلؤة البحرين، الشيخ يوسف العصفور/٤٤٤.

الميرزا رحمه الله، وشيئاً من الفقه من كتاب الشرائع، وشرحيه المدارك، والمسالك، والإرشاد، والمختلف، في قرية أبي اصبع، وكتاب الخطب التي أنشأتها في الجمع والأعياد حالة الخطبة، وغيرها من مسائل متبددة في مجالس متعددة في ساعات وأيام وشهور وأعوام في كثير من العلوم والفنون والشروح والمتون.[١]

٧ - قال الشيخ علي بن حسن البلادي ضمن ترجمة الشيخ عبد الله بن عباس الستري: وكان يقرر في تهذيب الأحكام وشرح اللمعة والشرائع مثلاً، ورسالته العملية والقطر وابن الناظم، بل وحتى الجرومية على قدر قوابل أولئك الحاضرين، فلا تأنف نفسه عن صغير أو كبير كما يستعمله الأكثر.[٢]

٨ - قال الشيخ حسين بن محمد البارباري ضمن ترجمة استاذه الشيخ عبد الله بن علي البلادي: وقد أرضعني من مكارم أخلاقه وعلمني ورباني بمحاسن أدبه، وآواني، وسمعت منه وأجازني، ونبت عنه في مدرسة بوري مدة مديدة، وقد قرأت عليه كتاب الروضة البهية في شرح اللمعة الدمشقية، وأصول الكافي بمشاركة جم غفير من الفضلاء الأعلام والتلامذة الفخام.[٣]

٩ - قال الشيخ يوسف العصفور في ذكر تدريس الشيخ سليمان الماحوزي في مدرسة البلاد القديم: وقد رأيت الشيخ المذكور وأنا يومئذ ابن عشر سنين أو أقل، وقد كان والدي نزل في قرية البلاد بتكليف والده لملازمة

---

[١] - إجازات علماء البحرين، محمد عيسى آل مكباس/١١٨.

[٢] - أنوار البدرين، الشيخ علي بن حسن البلادي/٢٣٤.

[٣] - إجازات علماء البحرين، محمد عيسى آل مكباس/٦٥.

التحصيل عند الشيخ المذكور، وكان يدرّس يوم الجمعة في المسجد بعد الصلاة في الصحيفة الكاملة السجادية، وحلقته مملوءة من الفضلاء المشار إليهم وغيرهم، وفي سائر الأيام في بيته.[١]

١٠ – قال الشيخ يوسف العصفور ذاكراً دراسته عند الشيخ أحمد بن عبد الله البلادي: وكان مع ما هو عليه من الفضل في غاية الإنصاف وحسن الأوصاف، والذلة والورع والتقوى والمسكنة، ولم أر في العلماء مثله في ذلك، كانت وفاته رحمه الله يوم الاثنين رابع عشر شهر رمضان للسنة السابعة والثلاثين بعد المائة والألف، وقد حضرت درسه، وقابلت في شرح اللمعة عنده.

وقال في موضع آخر: وكنت في تلك الأيام أقرأ في كتاب قطر الندى عند الشيخ أحمد بن الشيخ عبد الله المتقدم بتكليف والدي رحمه الله.[٢]

---

[١] – لؤلؤة البحرين، الشيخ يوسف العصفور/٩ – ١٠.

[٢] – لؤلؤة البحرين، الشيخ يوسف العصفور/٩ – ١٠، الذخائر في جغرافيا البنادر والجزائر، الشيخ محمد علي العصفور/١٤١.

نبذة عن كتب التدريس في المدارس العلمية في البحرين

١ – الآجرومية، واسمه المقدمة الآجرومية في مباديء علم العربية، تأليف ابن آجرّوم، وقد شرح هذا الكتاب مجموعة من الشراح.

٢ - الإرشاد، تأليف شيخ الطائفة المفيد أبي عبد الله محمد بن محمد النعمان العكبري البغدادي، ٣٣٦ هـ - ٤١٣ هـ[١]

٣ - الإستبصار، شيخ الطائفة الشيخ محمد بن الحسن الطوسي، المتوفى ٤٦٠ هـ

٤ – تهذيب الأحكام، شيخ الطائفة الشيخ محمد بن الحسن الطوسي، المتوفى ٤٦٠ هـ

٥ - جواهر البحرين في أحكام الثقلين، للشيخ عبد الله بن صالح السماهيجي المتوفى (١١٣٥) جمع فيه أخبار الكتب الأربعة، كما فعله الفيض في (الوافي) لكنه بغير ترتيب (الوافي) و(الوسائل)، خرج منه مجلد الطهارة وبعض مجلد الصلاة إلى باب المواقيت، كما ذكره المؤلف في اجازته للشيخ ناصر بن محمد الخطى، وقال السيد عبد الله الجزائري في اجازته الكبيرة: (أنه كتاب جامع رأيت مجلداً واحداً منه في الطهارة وعليه إجازته بخطه للشيخ

[١] – وقد يريد به الشيخ عبد الله السماهيجي إرشاد الأذهان تأليف العلامة الحلي أبي منصور الحسن بن يوسف بن المطهر، المتوفى ٧٢٦ هـ

محمد بن عبد المطلب البحراني) أقول: وأنا رأيت عند السيد آقا التستري قطعة من مجلد الطهارة مخروم الآخر، أول الموجود باب أن الحمى رائد الموت، وآخره باب طهارة الثوب الذي يستعيره الذمي، وعليه حواش منه كثيرة أحال في بعضها إلى كتابه (منية الممارسين).[١]

٦ - الخطب في الجمعات والأعياد للشيخ عبد الله بن صالح السماهيجي المتوفى (١١٣٥) قال في إجازته الكبيرة بعد ذكر تصانيفه: وكتابي الخطب التي أنشأتها للجمع والأعياد.[٢]

٧ - خلاصة الحساب، تأليف الشيخ بهاء الدين محمد بن حسين العاملي البهائي، المتوفى ١٠٣٠ هـ

٨ - شرائع الإسلام في مسائل الحلال والحرام، تأليف المحقق الحلي نجم الدين أبي القاسم جعفر بن الحسن، المتوفى ٦٠٢ هـ - ٦٧٦ هـ

٩ - شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك، تأليف أبي عبد الله بدر الدين محمد بن الإمام جمال الدين محمد بن مالك المتوفى سنة ٦٨٦ هـ

١٠ - شرح القديم للتجريد، شرحه نصير الدين الطوسي محمد بن الحسن، المتوفى ٦٧٢ هـ

---

[١] - الذريعة إلى تصانيف الشيعة، الشيخ آقا بزرك الطهراني ٢٦٥/٥.

[٢] - الذريعة إلى تصانيف الشيعة، الشيخ آقا بزرك الطهراني ١٨٤/٧، وقد صدر الكتاب عن (مركز ابن ميثم البحراني للدراسات والتراث)، تحقيق الدكتور حسين السماهيجي، ١٤٣٦ هـ - ٢٠١٤م، وصدرت طبعته الثانية عام ٢٠١٥م.

١١ – شرح اللمعة، اللمعة للشهيد الأول، محمد بن مكي العاملي، المتوفى ٧٨٦هـ وقد شرحها الشهيد الثاني زين الدين بن علي العاملي ت ٩٦٥ هـ

١٢ – شرح المطالع، تأليف قطب الدين الرازي، المتوفى ٧٦٦ هـ

١٣ – الصحيفة الكاملة السجادية، للإمام علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام ٣٦ هـ - ٩٥ هـ

١٤ – العلوم الرياضية.

١٥ – علوم العربية.

١٦ - القطبي، الشمسية في القواعد المنطقية تأليف نجم الدين عمر بن علي القزويني المعروف بالكاتبي وقد شرحها قطب الدين محمد الرازي، فلذلك كان تداول تسميتها في ذلك الزمان في أوساط المدارس العلمية في البحرين وغيرها بإسم كتاب القطبي.

١٧ - قطر الندى وبل الصدى، لإبن هشام عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن يوسف، ت ٧٦١ هـ

١٨ - الكافي أصولاً وفروعاً، الشيخ محمد بن يعقوب الكليني المتوفى ٣٢٩ هـ

١٩ – مختلف الشيعة في أحكام الشريعة، تأليف العلامة الحلي أبي منصور الحسن بن يوسف بن المطهر، المتوفى ٧٢٦ هـ

٢٠ – مدارك الأحكام في شرح شرائع الإسلام، تأليف المحقق السيد محمد بن علي الموسوي العاملي، المتوفى ١٠٠٩ هـ

٢١ – مسالك الأفهام إلى تنقيح شرائع الإسلام، تأليف الشهيد الثاني زين الدين بن علي العاملي، المتوفى ٩٦٥ هـ

٢٢ – مصائب الشهداء ومناقب السعداء، للشيخ عبد الله بن صالح بن جمعة السماهيجي البحراني المتوفى ١١٣٥، وهو في خمس مجلدات.[١]

٢٣ – معتمد السائل، وهو الف مسألة في الفقه، للشيخ عبد الله بن الشيخ عباس الستري البحراني، المتوفى حدود ١٢٧٠ عن قرب ثمانين سنة، قال في أنوار البدرين: أنه صنفه بعد ذهاب بصره، فكان يمليه على تلامذته فيكتبون املائه، وهو في مقدار (تبصرة) العلامة، وذكره السيد مهدي البحراني في إجازته الكبيرة وذكر طريقه إليه.[٢]

٢٤ – النظام في التصريف، تأليف نظام الدين الحسن بن محمد بن حسين القمي النيسابوري، المتوفى ٨٥٠ هـ

٢٥ – نهج المقال في تحقيق أحوال الرجال، تأليف الرجالي الكبير الميرزا محمد بن علي الاسترابادي، المتوفى ١٠٢٨ هـ

---

[١] – الذريعة إلى تصانيف الشيعة، الشيخ آقا بزرك الطهراني ٧٥/٢١.

[٢] – الذريعة إلى تصانيف الشيعة، الشيخ آقا بزرك الطهراني ٢١٢/٢١ – ٢١٣.

ميزانية المدارس العلمية

لقد اعتمدت المدارس العلمية كغيرها من المؤسسات الدينية على الرافد المالي الذي ضمن ويضمن استمرارها، حيث اعتمدت في الدرجة الأولى على الأخماس التي يستلمها العلماء والمتولون الشرعيون للصرف في الوجوه العامة وفي شتى المرافق التي تخص الناس ومنها الصرف على المدارس العلمية وطلابها، وكذلك ما يقدمه أهل البر والخير من تجار وأمثالهم، وأيضاً ما كان يوقفه المؤمنون الصالحون من أوقاف على طلاب العلم والمدارس العلمية.

عطايا السلطان

قد شكلت عطايا السلطان في بعض الأحيان جانباً مساهماً في رفد هذه الحركة العلمية، سواء كان العطاء لنفس الأساتذة في تلك المدارس أو سائر الطلاب، وفي هذا الصدد يذكر الفقيه العالم الشيخ يوسف بن أحمد آل عصفور هذا العطاء من قبل السلطان بقوله: **ففررت إلى بلاد العجم وبقيت مدة في كرمان، ثم رجعت إلى شيراز، فوفق الله سبحانه فيها بالإكرام والإعزاز، وعطف الله سبحانه عليّ قلب سلطانها وحاكمها يومئذ وهو ميرزا محمد تقي الذي ترقى إلى أن صار تقي خان، فأكرم وانعم، جزاه**

الله تعالى بالإحسان، وبقيت مدة في ظل دولته مشغولاً بالتدريس في مدرسته وإقامة الجمعة والجماعة في تلك البلاد.[1]

وقال الشيخ علي بن حسن البلادي في ذكر التدريس في مدارس البلاد: حدثني أقدم مشائخي الثقة العلامة التقي الصالح شيخنا الأرشد الشيخ أحمد بن العالم الصالح الشيخ صالح البحراني (ره) عن شيخه التقي المقدس السيد علي بن السيد محمد بن السيد إسحاق البلادي البحراني (قدس الله سرهما وبرضوانه سرهما) أن العامل الماجد الشيخ محمد بن ماجد، هو شيخ الإسلام في البحرين، وولي الحسبة الشرعية، وكان الحاكم فيها من جهة العجم هو المرحوم الشيخ محمد آل ماجد البلادي البحراني، وكانت عند الحاكم الشيخ محمد عمارة بجانب البحر، وكان الشيخ محمد بن ماجد يدرس في مسجد من مساجد البلاد، ويجتمع عنده جمع كثير من فضلاء البحرين، وكان المسجد المذكور الذي يدرس فيه الشيخ المزبور على طريق العمارة التي يعمرها ذلك الحاكم، وفي كل يوم يركب ذلك الحاكم عصراً للنظر إلى عمارته، فيمر بالمسجد الذي يدرس فيه الشيخ ويجلس معهم ويستمع البحث ثم يركب على فرسه ويمضي إلى عمارته، فكان يوماً من الأيام تأخر من وقته الذي يركب فيه، وظن أن الدرس قد انقضى بسبب تأخيره، فمر عليهم ولم يمض إليهم، فرآه الشيخ والجماعة ماراً وفي آخر النهار رجع من العمارة ومر على المسجد

[1] - لؤلؤة البحرين، يوسف العصفور/٤٤٥.

وإذا هم حضور فيه لم يتفرقوا عنه، فنزل ودخل وسلّم على الشيخ فزبره الشيخ وغضب عليه وتفل في وجهه وسبّه، وقال له: قد شغلتك الدنيا وحبها عن استماع أحكام الله وأخبار آل رسول الله ﷺ، والشيخ الحاكم يتضرع بين يديه ويعتذر إليه بظن فوات الوقت عليه، والشيخ يزيده سباً ويوليه غضباً، وكان الشيخ قدس سره فيه حدة مزاج وصلافة، ولما تفل في وجهه مسح الحاكم التفلة بيديه وقال: الحمد لله الذي جعل ريق العلماء شفاء من كل داء، وتفرق المجلس بعد ذلك والشيخ على غضبه عليه، فلما افترقا وذهب عنه الغيظ فكر في نفسه ورأى أنه قد أخطأ معه وهو حاكم البلد ورئيسها على الإطلاق، ولا سيما أنه اعتذر إليه بعذر، وكان ذلك الحاكم هو الذي يجري الإنفاق على الشيخ وتلامذته من ماله، فخاف الشيخ أن يعقبه ذلك الحاكم بسوء ومكروه لسوء صنيعه معه، فلما مضى شطر من الليل وإذا بباب بيت الشيخ يطرق، فخاف من ذلك وارتقب ما ظنه مما هنالك، وأرسل من يكشف الخبر وإذا هو رسول ذلك الحاكم ومعه خلعة وكسوة له ولأهل بيته ولتلامذته دنانير ودراهم زيادة عن وظائفهم المقررة المعتادة، ويقول له: إن الشيخ يعتذر ويقول هذه كفارة وصدقة عما عملناه هذا اليوم من التقصير، فطابت نفس ذلك الماجد بعد الخوف والكدر، وآمنت من ذلك الحذر.[1]

---

[1] - أنوار البدرين، الشيخ علي بن حسن البلادي/١٣٤ – ١٣٦.

وسجل لنا التاريخ ما قام به الشيخ ميثم البحراني من مراسلة مع الخواجه نصير الدين الطوسي الذي كان له الحبوة والحظوة في سلطان المغول حيث تبيّن هذه الرسالة مدى اهتمام الشيخ ميثم بشؤون طلاب العلم وحرصه على استمرارهم وتلبية احتياجاتهم، وإليك هذه الرسالة.

نص المراسلة

اتاني كتاب لو تمر نسيمه بقبر — لأحيا نشره ساكن القبر
فجدد لي شوقاً وما كنت ناسياً — ولكنه تجديد ذكر على ذكر

وردت الأرواح الرحمانية مطوية في الكلمات القدسية، ومحوية في الزفرات العرشية من الجانب المقدسي المعظمي، والباب المشرفي المكرمي المولوي، الأعلمي الأفضلي، الأكمل الأمجدي، الأوحدي الخطري، الأبري النحريري، النصيري، لسان القديسين، برهان العلويين، أعلى الله مناصبه على أعالي عليين، وألحق مراتبه بمراتب آل طه وياسين، وأدام إفاضته على كافة الخلائق أجمعين، وأقام إنارته بإكمال طبائع الناقصين، ونفذ في الخافقين مرامه وأقلامه،ونوّر في الدارين لياليه وأيامه، إنه المنعم المفضل، والمكرم المعال على القوابل النفسانية المشتاقة، والحوامل الإنسانية التواقة، فحلت منها محل الحياة بعد الممات، ونشرتها بعد اللحاق بالعظام الرفات، وجمعت إليها أجزائها بعد التفرقة والشتات، وأيقظتها بعد رقادها فيما مضى من الأوقات، وإنارتها بعد حجابها من غسق الظلمات، واعدتها بقبول الإفاضة من العاليات، ووجهتها لتلقي سوانح الروحانيات، واطمعتها في الإتصال بأبناء الجنس

المجردين، وشوقتها إلى أرباب حضرة القدس المطهرين، وواجبت حركتها إلى الخلاص من عوق الأقفاص من نشر الجناح والمراح إلى تمام روح الفلاح، وتغنت بأطري ألحانها على أعالي أغصانها.

الشوق أعظم أن يختص جارحة كل إليكم على الحالات مشتاق

وسئلت من رب الأرباب، ومسبب الأسباب، وغاية الغايات، ومقصد الحاجات، ومجيب الدعوات، ومن بيده ملكوت الأرض والسماوات أن يصلي على أشرف النفوس الطاهرات، وأكمل الثواقب الزاهرات، وأن يمد في أنفاسه الزاكية، ويمهد قواعد غرته الراسية، ويؤيد فكرته الثاقبة، ويشيّد حجته الصايبة، ويزيد في نعمه المتتالية، ويوسع في قسمه المتوالية، إذ هو قطب الزمان، وشمس أرباب العرفان، وملكوتي البيان، وقدسي البرهان، وقد كان المملوك سمع أن نوره المتلالي، وشعاعه المتعالي قد تألق بناحية ﴿الزوراء﴾ حتى اتصل بساحة ﴿البصرة﴾ الفيحاء، فأزهرت تلك الرباع من وجوده، واخصب تلك البقاع من جوده، فحنت الطبعة الفاقرة من القوة الأصلية القاصرة، وهمت بالنهوض طمعاً في مشاهدة حضرته القدسية، وتنوير عينها المشبكر بنور طلعته العلوية، فعاق عن ذلك الخاطر عوائق الزمان، وقرع عن تلك الحركة قوارع الحدثان، ومنع عن المثول بين يديه موانع أرباب العدوان وأصحاب البغي والطغيان.

إلى الله اشكو ما بنا بمنازل تحكم في آسادهن كلاب
بمن يثق الإنسان فيمن ينوبه ومن أين للحر الكريم صحاب

وقد صار هذا الناس إلاّ اقلهم ذئاباً على أجسادهن ثياب
تمر الليالي ليس للنفع موضع لديّ ولا للمعتفين جناب

فما انحسرت تلك الغمة الغماء، وتجلب تلك الداهية الدهياء إلاّ وقد قضى الرحمن بالبعاد، ولحق المولى بمستقر الأهل والأولاد، حرسه الله وإياهم من عوائق الزمان وعوارض الحدثان، فبقيت النفس الضعيفة متلهفة متحيرة، متولهة تبتغي تقول هذا القول وأحسن بما قال:

فآه لذكراها إذا ما ذكرتها ومن بعد أرض دونها وسماء

فناداها مناد الحق، وكرر عليها بمقال الصدق، ليس لك من الأمر شيء، ليس لنا من الأمر إلاّ ما قضى، ولا من الخير إلاّ ما أعطى.

ما كل ما يتمنى المرء يدركه تجري الرياح بما لا تشتهي السفن

وإن كانت القوة العقلية حاكمة بأن النفوس متلاقية وإن تباينت الأبدان، متناحية وإن تباعدت البلدان، كما قال:

تباعد ذات البين ليس بضائر إذا لم يكن بين القلوب تباعد
وكل حبيب غائب فهو حاضر وإن افتراق والطباعان واحد

لكن القوة الطبعية والدغدغة الوهمية يتواجد على حصول المشاهدة الشخصية البدنية، وتتهالك على وصول الملاطفة الأنسية العينية، ويزعم أن بذلك يكون سكون ذلك البلبال، وركون ذلك الخيال، واستقرار تلك الحال المخيلة لتمام الإتصال، وإن كان الحق بالنسبة إلى تلك الحال ما قال:

وما في الأرض اشقى من محب وإن وجد الهوى حلو المذاق
تراه باكياً في كل حين مخافة فرقة أو لإشتياق
فيبكي إن نأوا شوقاً إليهم ويبكي إن دنوا حذر الفراق
فتشجن عينه عند التنائي ويشجن عينه عند التلاق

لكن هذا شأن الإنسان المسكين المحكوم عليه في كل حين، هو في صورة المختار، وهو في الحقيقة متوهم، وفي هيكل الصحة وهو في نفسه متألم، وما أصدق ما قيل:

ومكلف الأيام ضد طباعها متطلب في الماء جذوة نار

فلا قرار ولا استقرار إلاّ بعد الوصول إلى الملك القهار، وحصول الرضوان من قبل العزيز الغفار، لاإله إلاّ هو له الحكم وإليه يرجعون، هذا مضى وبعد ذلك أقول:

أضحت يمينك من جود مصورة لا بل يمينك منها صورة الجود
من حسن وجهك تضحى الشمس مشرقة ومن ثنائك يجري الماء في العود

ولا يخفى على الناظر المتأمل في ملكوت السماوات والأرض أن العزيز العليم والحكيم الرحيم، مدبر الأمور، وعالم ضمائر الصدور، قد أناط العلل والمعلولات بعضها بالبعض، وربط الأسباب والمسببات في جهة الطول والعرض من الكليات والجزئيات، والأجزاء والكليات على نمط روحاني قويم، وسنن قسطاس مستقيم، معتبرة بقلم العدل المطوي في سجل الحكم والفصل، كل موقوف على شرطه، ومنوط بوقته لا يتقدم المتأخر على منواله الواجب،

ولا يتأخر المقدم عن حاله المناسب كما قال: ﴿لا الشمس ينبغي لها أن تدرك القمر ولا الليل سابق النهار وكل في فلك يسبحون﴾، ﴿وما منا إلاّ وله مقام معلوم﴾.

منها علل فياضة بالجود وهي ذاتية، وعلل معدة جابة للمقبول من ذلك الوجود هي عرضية حتى انتهت العناية الإلهية والدورة السماوية إلى أقاهر خلفائه في أرضه، وهم أوتاد خفضه لتوح ساحيها، وأولياهم أعماد مقيمة لتعوج واهيها، يعمرون خرابها، ويصلحون فسادها، وينظمون منشورها، وينشرون مهجورها، مؤيدون بأرواح قدسية وأشباح ملكية، يقرعون الظالم عن ظلامته، ويجيبون الداعي عند ضرورته ﴿سنة الله التي قد خلت من قبل ولن تجد لسنة الله تبديلاً﴾.

وإليه الإشارة بقوله تعالى ﴿وممن خلقنا أمة يهدون بالحق وبه يعدلون الذين إن مكناهم في الأرض أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الأمور﴾.

ولا شك أن المولى أيده الله بعنايته نور شعاعي من تلك الأنوار، وكوكب دري من تلك الأشجار، وسر إلهي برز إلى حيّز الأطهار، ولطف رباني اهبط إلى هذه الدار، أيد الله مراتبه، وشيّد مناصبه، وأوسع مذاهبه، وأنار مناقبه، ولا شك أن صلاحه قد اتصل بأكثر القطر المعمور، عمره الله بدوام دولته وقيام حجته، والمحاويج من قطرنا الضعيف مضطرون إلى لطيف ترتيبه، ومتشرفون إلى إفاضة شريف سيرته، وملاحظة عنايته، ومحاسن سننه، خاصة

المحاويج من طلبة العلم، وسلاك مناهج الفضل والحلم، فمنهم من شغله لجاج قلم الخراج عن النهوض إلى حيّز التحقيق، ومنهم من فقد مركوبه لعدم الراد عن سلوك الطريق، يتحسرون على التعلي إلى أفق عليين، فيأتي وقتهم إلى أسفل سافلين، يستغيثون من ضيق الأقفاص، فينادون ولات حين مناص، هذه حالهم المفصح عنها مقالتهم، والله المستعان وعليه التكلان.

فإن أمكن الأخذ بأيديهم بجميل عنايته، والإهتمام من أمورهم بجزيل إفاضته، ذلك منحة من الله تعالى تغشاهم، ونفحة لديه تتلقاهم، وبها يكون الذكر الجميل، والشكر الجزيل من الخلائق أجمعين في الدنيا والنعيم المقيم، والرضوان من رب العالمين في الأخرى، فإنه نعم المسعى لراحة العباد، والعقبى يوم التناد.

أما ما عليه من طلبة العلم فيضاف ما عليه من ذلك المقدار، وأما المعدمون الأزواد فيوظف لهم من الأزواد السلطانية شيء من الثمار على حسب كفايتهم بالقناعة، فلعلهم بلطف ترتيبه يصلون إلى بعض الراحة، يحصلون على طرف من الإستراحة، وكل ميسر لما خلق له.

إذا ما أتاه السائلون توقدت   عليه مصابيح الطلاقة والبشر
له في ذوي المعروف نعمى كأنها   مواقع ماء المزن في البلد القفر

ومن المهمات المقربات إلى الرحمن، الموصلات إلى ساحة الرضوان، الموجبات للخلود المقصود في طبقة الإنسان، المخففات لقضاء حق الإخوان، إملاء دستور يفرع إليه أرباب البيان، ويعتمد عليه أصحاب العرفان، معتبراً

بميزان العقل السليم، مختبراً بمعيار النظر المستقيم، جارياً على مناهج التحقيق، سارياً على مدارج حقائق التدقيق، حاوياً لمواد القواعد الكلامية، ماشياً على جواد المرصد الحكمية، مجرداً عن منوال الجدل والخلاف، منظماً في سلك العدل والإنصاف، متعرضاً بالإفصاح عن مزال الأقدام، متصفحاً بقلم الإيضاح عن مضال الأوهام، كاشفاً للحجاب عن مكنونات الوجوه الصحاح، رافعاً للنقاب عن مخزونات الملاح، مستوفي بتوجيه إيراد السؤال وإصدار الجواب، معجباً لأولي الألباب، مطرباً لأرباب الشراب السكارى من رحيق عليين، النشاوى من كأس المقربين، الغرقى في بحار أسار طور سينين، الولهى في ديار اطوار المقدسين، ينادون من وجيب الأشواق، ويستغيثون من لهيب ألم الفراق، إلهنا ومولانا، وعالم سرنا ونجوانا، خلصنا من أسر هذا الوثاق، وسرحنا إلى نشر فسيحة الاطلاق، وارزقنا حلاوة لذة التلاق، وتممنا من هذا النقصان، وجردنا عن جلابيب هذه الأبدان حتى تصل إلى جوارك المقدس آمنين، سائحين في رياض الرضوان وحياض الغفران، برحمتك يا منان يا رحيم يا رحمن، يا ذا الجلال والإكرام.

ومما سمحت به الطبعة القاصرة، وسنحت به القريحة الفاترة بعد رفع هذه القصة من المخيلات المحركات هو هذه الأبيات:

أقلقني الخطب فوجهته   إلى كريم الطبع نجل الكرام
الباسط الجود وبحر الندى   والمنهل العذب وبدر التمام
والناصر الحق وأربابه   والمزهق الباطل حامي الذمام

والناشــر الأرواح مــن طيها ... من بعد مــا استولى عليها الحمام
والعلم النحريــر والمرتضى ... في القول والفعل وفصل الخصام
والعلم المنشور والمصطفى ... والكاشف الكرب وسيف الأنام
خليفــة الله علــى خلقه ... والبطل الضرغام عند اللطام
اعني نصير الدين شمس العلى ... والماجد المقــدام ليث النظام
يا مــن يباريه على شأوه ... اقصر فلــن تبلغ ذاك المقام
واعمد على الله على نية ... صادقة تحيي رميم العظام
عليك مني ما حــدى سايق ... أو غــرّد القمري الفا سلام
ومن حوى المجلس مــن فاضل ... وبــدر تــم ما اجن الظلام
فإن شوقي أبــداً دائم ... لهم وفي قلبي لهيب الغرام
حبست عن حبي فيا ليتني ... أراهــم قبل حلول الحمام
فإن عيشــي بينهم ناظر ... وإن شربي مــن رحيق المرام
حضار قلبي لم يزالوا به ... قطان أوطان بتلك الخيام
أحبة القلب ارحموا عاشقاً ... قــد ذاب وجداً في هواكم وهام
وواصلــوا حبلي ولا تقطعوا ... فإن في الوصل تمــام المرام
أنتــم شمــوس للــورى طلّع ... وأنتــم أقمــار ساري الظلام
حماكــم الله وآواكــم ... مــن كــل مكروه ونقص وذام

ولا أرى الـدهـــر لـكـــم عيبــه   يـــا عصـمة الهـارب والمستضـام[1]

---

[1] - مراسلات علماء البحرين، محمد عيسى آل مكباس/٤٤.

تدريس علماء البحرين في الخارج

لقد كان للهجرات القهرية لعلماء البحرين في غالب الأحيان الدور الكبير في تأسيس مدارس علمية وحلقات درسية في المناطق المجاورة كالقطيف وشيراز واصفهان من إيران، رغم ما مروا به من صعوبة العيش هناك والغربة، وإليك نماذج من تلك الحركة العلمية التي قاموا بها.

١ – يقول الشيخ يوسف بن أحمد العصفور: وبقيت في القطيف بعد موت الوالد رحمه الله مما يقرب من سنتين أقرأ على شيخنا الشيخ حسين الماحوزي المتقدم ذكره، فقرأت عليه جملة من القطبي، وجملة وافرة من أول كتاب شرح القديم للتجريد.[1]

٢ – ويقول في موضع آخر: وسافرت إلى القطيف لأجل تدقيق الحديث على شيخنا الشيخ حسين المتقدم ذكره حيث أنه بقي في القطيف ولم يأت البحرين في جملة من أتى، فاشتغلت عليه بقراءة جملة من أول التهذيب مع المقابلة لغيري ممن يقرأ عليه.[2]

٣ – ويقول في موضع ثالث: ففررت إلى بلاد العجم وبقيت مدة في كرمان، ثم رجعت إلى شيراز، فوفق الله سبحانه فيها بالإكرام والإعزاز، وعطف الله سبحانه عليّ قلب سلطانها وحاكمها يومئذ وهو ميرزا محمد تقي الذي ترقى إلى أن صار تقي خان، فأكرم وانعم، جزاه الله تعالى بالإحسان، وبقيت

---

[1] – لؤلؤة البحرين، الشيخ يوسف العصفور/٤٤٤.

[2] – لؤلؤة البحرين، الشيخ يوسف العصفور/٤٤٤.

مدة في ظل دولته مشغولاً بالتدريس في مدرسته وإقامة الجمعة والجماعة في تلك البلاد.[١]

٤ – قال الشيخ سليمان الماحوزي: : كنت قد حضرت مجلس درس شيخنا الفقيه الصالح الشيخ صالح بن عبد الكريم البحراني في دار العلم شيراز في سنة سبع وتسعين والف، وكان مما قريء عليه هذا الباب، فلما قريء هذا الحديث قال الشيخ: رأيك المساكين كلاهما منصوبان على الإغراء بفعل محذوف، أي احضر رأيك واحضر المساكين، ورأيك – بالمثناة التحتانية –.

فقلت: أي معنى لهذا الكلام؟ وما المراد بإحضار المساكين؟

فقال: المراد بقوله رأيك الإجتهاد، وبقوله المساكين احضارهم للصدقة عليهم.

فقلت له: يا مولانا، لا يخفى أن هذا مع بعده جداً عن السياق واحتياجه إلى كلفة الحذف مع ما فيه من ركاكة المعنى لا يناسب المقام، ولا ينتظم مع قول الراوي بعد ذلك، فقلت جعلت فداك إني قد ضقت بذلك كيف أصنع؟ فقال: هو كسبيل مالك، إلى آخره.

مع أن ثقة الإسلام رحمه الله في الكافي روى هذا الخبر هكذا: علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن هشام بن سالم، قال: سأل خطاب الأعور أبا إبراهيم عليه السلام وأنا جالس، فقال: إنه كان عند أبي أجير يعمل عنده

[١] – لؤلؤة البحرين، يوسف العصفور/٤٤٥.

بالأجن ففقدناه وبقى له أجرة شيء، ولا نعرف له وارثاً، قال: فاطلبوه، قال: طلبناه فلم نجده، قال: فقال: مساكين، وحرك يديه، قال: فأعاد عليه، قال: اطلب واجهد، فإن قدرت وإلاّ هو كسبيل مالك حتى يجيىء له طالب، فإن حدث بك حدث فوص به إن جاء له طالب أن يدفع اليه.[١]

فإنه لا يتمشى فيه ما ذكرته قطعاً، ثم قلت له: الظاهر أنه رابك – بالباء الموحدة – من الريب، والمساكين بالرفع، فاعله، والمساكين كناية عن عادمي البصيرة، فإن المساكين كثيراً ما يراد به مساكين العلم أما مطلقاً، أو عن علماء العامة، والأول أوفق بما في الكافي، أي أوقعوك في الريب حيث أفتوك مختلفين.

فقال قدس سره: نسختي هذه قرأتها على السيد العلامة السيد نور الدين أخي السيد محمد صاحب المدارك، وقابلتها بنسخته حرفاً بحرف، وهي بالباء المثناة من تحت، فقلت له: إن التفاوت إنما هو بنقطة واحدة، ولا يكاد يبلغ ضبط كتب الحديث إلى حد يمنع من [الإختلاف] مع أني وجدت [في نسخة مقرؤة على مولانا خاتمة المحدثين ميرزا محمد الاسترابادي قدس سره مضبوطاً بالباء الموحدة.

فقال بعض الأعاجم من تلامذته: راب لازم لا متعد، فتبسمت وقلت: دع ما يريبك إلى ما لا يريبك، وانفصل المجلس، وفطن الشيخ للتورية.

---

[١] - الكافي، الشيخ الكليني ١٥٣/٧، ح١، باب ميراث المفقود.

ثم بعد برهة رأيت في حاشية مولانا ملا مراد التفرشي قد ضبطه كذلك في حاشيته وفسره بما فسرناه مع أن نسخته مقابلة على نسخة شيخنا البهائي مقرؤة عليه، وهذا من جملة ما أتفق لنا من توارد الخواطر.[١]

٥ – قال الشيخ علي بن حسن البلادي في ترجمة السيد ماجد الجدحفصي: كان أوحد زمانه في العلوم، احفظ أهل عصره، نادرة في الذكاء والفطنة، وهو أول من نشر علم الحديث في دارا لعلم شيراز المحروسة، وله مع علمائها مجالس عديدة ومقامات مشهورة، أخبرني شيخنا الفقيه ببعضها، وأقبل أهلها عليه إقبالاً شديداً، وتلمذ عليه العلماء الأعيان مثل مولانا العلامة محمد محسن الكاشاني صاحب (الوافي)، والشيخ الفقيه ذو المرتبة الرفيعة في الفضل والكمال الشيخ محمد بن حسن بن رجب البحراني، والشيخ الفاضل المتبحر الشيخ محمد بن علي البحراني، والشيخ زين الدين الشيخ علي بن سليمان البحراني، والشيخ العلامة الأديب الخطيب الشيخ أحمد بن عبد السلام البحراني، والسيد العلامة السيد عبد الرضا البحراني.[٢]

٦ – قال الشيخ علي بن حسن البلادي في ترجمة السيد عبد الله بن علوي البلادي الملقب بعتيق الحسين عليه السلام وتتلمذه على يد الشيخ عبد الله السماهيجي في بهبهان: وكان فاضلاً ورعاً، تقياً، زاهداً، عابداً، ليس له في وقته ثان في التقوى والورع، قطن بلاد بهبهان بعد أخذ الخوارج البحرين، وكان

---

[١] – أزهار الرياض، الشيخ سليمان الماحوزي ٢٢٤/٤.

[٢] – أنوار البدرين، الشيخ علي بن حسن البلادي البحراني/٨٥.

الشيخ عبد الله المذكور قاطناً فيها قبله، فبقي في خدمة الشيخ، ملازماً لسماع الدرس منه والإستفادة، ثم بعد وفاة الشيخ صار إمام البلد في الجمعة والجماعة.[١]

٧ – قال الشيخ علي بن حسن البلادي: وتلمذ على شيخنا البهائي (ره) واستجاز منه ورأيت الإجازة بخط شيخنا البهائي، وقد أثنى عليه فيها أحسن الثناء، وذكر أنه بلغ أعلى مراتب الإستنباط، وكان في أول حاله تلميذ السيد العلامة السيد ماجد والشيخ محمد بن حسن بن رجب، ولما سافر واجتمع بشيخنا البهائي في محروسة اصفهان واستجاز منه وقابل كتابي الأخبار على نسخته ولا سيما كتاب التهذيب رجع إلى البحرين، واجتمع علماء البحرين لإستماع الحديث منه ومعارضته، كتب الحديث بنسخته، وكان ممن حضر معهم الشيخ محمد بن حسن أيضاً، وكان الشيخ كثير الأسفار والإفادة بدار العلم شيراز، وله أيضاً تصانيف مليحة منها رسالة في الصلاة، ورسالة الجمعة، ورسالة المناسك، ورسالة في جواز التقليد، وحواشي النافع، وغير ذلك، وأكثر تصانيفه موجودة عندي، وتوفي قدس سره سنة ١٠٦٤، انتهى كلام شيخنا الماحوزي.[٢]

٨ – قال الشيخ علي بن حسن البلادي في ترجمة السيد عدنان بن شبر المشعل: وللسيد عدنان المذكور مصنفات لم يحضرني الآن معرفتها، منها

---

[١] – أنوار البدرين، الشيخ علي بن حسن البلادي البحراني/١٧٥.

[٢] – أنوار البدرين، الشيخ علي بن حسن البلادي/١١٩ – ١٢٠.

رسالة في الطهارة والصلاة سماها قبسة العجلان، ورسالة أكبر منها، وله أجوبة بعض المسائل، وله شعر حسن، وكان شاعراً مطبوعاً، وهو الآن قاطن في بلدة المحمرة، مشتغل بالتصنيف والتدريس، اطال الله عمره.[١]

٩ — قال الشيخ علي بن حسن البلادي نقلاً عن الشيخ سليمان الماحوزي: وللسيد قدس سره الرسالة اليوسفية جيدة جداً، وعليها له حواشي مفيدة، ورأيتها بخط تلميذه الفاضل الشيخ أحمد بن جعفر البحراني (ره) وقد قرأها عليه قدس سره في دار العلم شيراز وعليها الإنهاء والإجازة بخطه روّح الله روحه.[٢]

---

[١] - أنوار البدرين، الشيخ علي بن حسن البلادي/٢٤٢ — ٢٤٣.

قضايا ولطائف في المدارس العلمية

لقد حفلت المدارس العلمية في البحرين بمجموعة من الحوادث والقضايا واللطائف العلمية وغيرها على يد علمائها سواء كانت في البحرين أو خارجها، فمن تلك الحوادث:

بين الشيخ محمد بن ماجد وحاكم البحرين من قبل العجم

قال الشيخ علي بن حسن البلادي: حدثني أقدم مشائخي الثقة العلامة التقي الصالح شيخنا الأرشد الشيخ أحمد بن العالم الصالح الشيخ صالح البحراني (ره) عن شيخه التقي المقدس السيد علي بن السيد محمد بن السيد إسحاق البلادي البحراني (قدس الله سرهما وبرضوانه سرهما) أن العامل الماجد الشيخ محمد بن ماجد، هو شيخ الإسلام في البحرين، وولي الحسبة الشرعية، وكان الحاكم فيها من جهة العجم هو المرحوم الشيخ محمد آل ماجد البلادي البحراني، وكانت عند الحاكم الشيخ محمد عمارة بجانب البحر، وكان الشيخ محمد بن ماجد يدرس في مسجد من مساجد البلاد، ويجتمع عنده جمع كثير من فضلاء البحرين، وكان المسجد المذكور الذي يدرس فيه الشيخ المزبور على طريق العمارة التي يعمرها ذلك الحاكم، وفي كل يوم يركب ذلك الحاكم عصراً للنظر إلى عمارته، فيمر بالمسجد الذي يدرس فيه الشيخ ويجلس معهم ويستمع البحث ثم يركب على فرسه ويمضي إلى عمارته، فكان يوماً من الأيام تأخر من وقته الذي يركب فيه، وظن أن الدرس قد انقضى بسبب تأخيره، فمر عليهم ولم يمض إليهم، فرآه الشيخ

والجماعة ماراً وفي آخر النهار رجع من العمارة ومر على المسجد وإذا هم حضور فيه لم يتفرقوا عنه، فنزل ودخل وسلّم على الشيخ فزبره الشيخ وغضب عليه وتفل في وجهه وسبّه، وقال له: قد شغلتك الدنيا وحبها عن استماع أحكام الله وأخبار آل رسول الله ﷺ، والشيخ الحاكم يتضرع بين يديه ويعتذر إليه بظن فوات الوقت عليه، والشيخ يزيده سباً ويوليه غضباً، وكان الشيخ قدس سره فيه حدة مزاج وصلافة، ولما تفل في وجهه مسح الحاكم التفلة بيديه وقال: الحمد لله الذي جعل ريق العلماء شفاء من كل داء، وتفرق المجلس بعد ذلك والشيخ على غضبه عليه، فلما افترقا وذهب عنه الغيظ فكر في نفسه ورأى أنه قد أخطأ معه وهو حاكم البلد ورئيسها على الإطلاق، ولا سيما أنه اعتذر إليه بعذر، وكان ذلك الحاكم هو الذي يجري الإنفاق على الشيخ وتلامذته من ماله، فخاف الشيخ أن يعقبه ذلك الحاكم بسوء ومكروه لسوء صنيعه معه، فلما مضى شطر من الليل وإذا بباب بيت الشيخ يطرق، فخاف من ذلك وارتقب ما ظنه مما هنالك، وأرسل من يكشف الخبر وإذا هو رسول ذلك الحاكم ومعه خلعة وكسوة له ولأهل بيته ولتلامذته دنانير ودراهم زيادة عن وظائفهم المقررة المعتادة، ويقول له: إن الشيخ يعتذر ويقول هذه كفارة وصدقة عما عملناه هذا اليوم من التقصير، فطابت نفس ذلك الماجد بعد الخوف والكدر، وآمنت من ذلك الحذر.[1]

[1] - أنوار البدرين، الشيخ علي بن حسن البلادي/١٣٤ — ١٣٦.

ما جرى بين الشيخ الأصبعي والقدمي

قال الشيخ الشيخ علي البلادي: الشيخ الفاضل الأسعد الشيخ أحمد بن الشيخ محمد بن عطية الأصبعي البحراني، لم أقف له على ترجمة في كلام أحد من أصحابنا، ولعله لعدم اتصال أحد منهم برواية عنه لا يذكرون غالباً إلاّ مشائخ للرواية واهملوا أكثر العلماء الذين ليس لهم اتصال بالسند، وربما ذكروا الشاذ والنادر من غيرهم بالعرض، ولم أقف على من ذكره سوى شيخنا الشيخ يوسف في كتابه الكشكول في المكاتبة التي صدرت منه لتلميذه العالم الرباني الشيخ صلاح بن العلامة الشيخ علي بن سليمان القدمي، وكفاه هذا الكتاب فضلاً وعلماً وأدباً ونبلاً، الذي تصدر لشرحه في كتاب مستقل بعض العلماء السادة من توبلي السيد علي بن السيد حسين الأديب اللغوي، وقد كانت هذه المكاتبة في أعلى طبقات البلاغة نثراً وشعراً، ويكفيه أيضاَ تلمّذ مثل الشيخ صلاح الدين المزبور عليه، ووصف الشيخ يوسف له بالشيخ الفاضل الأمجد، ولا بأس بنقل ذلك الكتاب لما فيه من البلاغة والأدب، لأن كتابنا هذا كتاب اعتبار وكمّل وأدب.

قال الشيخ يوسف المذكور في الكتاب المزبور: هذا كتاب أرسله الشيخ الفاضل الأمجد الشيخ أحمد بن المرحوم الشيخ محمد بن عطية البحراني الأصبعي لجناب الشيخ الكامل العلامة الشيخ صلاح الدين بن العلامة الشيخ علي بن سليمان البحراني القدمي، وكان الشيخ صلاح الدين المذكور في صغره يقرأ على الشيخ أحمد المزبور، فعذله قوم معاندون للشيخ أحمد عن

درسه عليه وقراءته لديه، وقالوا كيف يجوز أن يتقدم المفضول على ىالفاضل؟ أم كيف يجوز أن يسود الناقص على الكامل؟ فتأخر الشيخ كمال الدين عن ملازمته وترك مباحثته وممارسته، فكتب له الشيخ أحمد عاتباً عليه وناصحاً إليه، فلما وصل الكتاب للشيخ صلاح الدين رجع إلى ما كان عليه من الدرس على الشيخ أحمد المذكور والمباحثة، وترك قول العاذلين والمناقشة، وقد شرحه السيد الشريف السيد علي بن السيد الشريف الفردوسي السيد حسين العلامة المشهور الكتكاني التوبلي البحراني، وهذه صورة الكتاب.

بسم الله الرحمن الرحيم

أما بعد: حمداً لله وإن كلب الزمان وخانت الإخوان، واختلفت الأهواء، وتشتت الآراء، والصلاة والسلام على رسوله محمد ﷺ الذي صدع بالرسالة، وبالغ في الدلالة، وجاهد في سبيل الله حق جهاده، وأدب نفسه في إرشاد عباده، لم يبال بشقاق مشقاق ولا عذل عاذل، ولم تأخذه في الله لومة لائم ولا عذل عاذل، وآله الذين سقوا كؤوس الخذلان، وتجرعوا ذعاف الهوان، واحتملوا في الله عظيم الأذى، واغضوا على أليم القذى، وشروا نفوسهم في طاعة الجبار، واشتروا بدار الغيار دار القرار.

فقد اصطفيتك من الإخوان، وجعلتك إنسان عين الزمان، وبعجت لك طبي وقلت قطني من الأصحاب قطني، وغذيتك من لبان العلم والحكمة ما يبريء الأبرص والأكمه، وصيّرت ودك ألصق من الجود بحاتم، والشرف بهاشم، وانقضت ظهري في تأديبك وتهذيبك، وبذلت جهدي في تأريبك

وتشذيبك حتى ضارعت قساً وسحبان بعد أن كنت وباقلا رضيعي لبان، واحتملت فيك كيد فلان وهو داهية وظهيره الذي هو أدهى وأمر، وصبرت منهما على ضرب أخماس لأسداس، وعذت من شرهما برب الناس، وقد كان أظهرا لي المودة ولم أدر أن الذئب يسمى أبا جعده حتى لقيت منهما من الأهوال ما وددت تعويض يسيره بالسمام، ورميت من الوجال بما يزيد عشيره بين أبناء سام غير أن الله انجاني بلطفه من مكائدهما، وانقذني من حبائلهما ومصائدهما، وكأن الغادر لم يعي ما قال ربه ﴿ومن يتوكل على الله فهو حسبه﴾ مع ما لقيته منك من إذلال الصبوة، وجفوة النخوة، وما زلت مع ذلك أرأف بك من والدك، وأنصر لك من ساعدك، فكان جزائي منك أن تركتني ترك ظبية ظله، وحملتني على شاة أله خير حلابك تنطحين، ابعد الوهي ترتعين، وأنت مبصرة.

أما والذي له الحمد والشكر ما لي ذنب إلاّ ذنب صخر، ولعمري لم نجد الأخيار يجزون جزاء سنمار، وهبك ابدلتني بنظرة ذي حنق أسرق العلم أم فسق؟ أم ظهر منه بعد الوقار الطيش والنزق حتى استوجب أن تشفع هجري بهجره، وتطرح مع اطراحي عظيم فخره؟

ألا من يشتري سهراً بنوم ويتبع دهره دوماً بيوم

ما هذا إلاّ اشتراء الحمقاء، وبيع الخرقاء، أفلا تصبر على دواء اجتمع جميع الحكماء على أنه أبلغ الأدوية في الشفاء، استراح من لا عقل له، فاتبع العالمين ودع الجهلة.

ألا قم وأسع للعليا لعلك لعلك أن تجوز المجد علك
فليس بنافع بأبيك فخر كذا التحقيق إن لازمت جهلك
اتلبث في الجفون وأنت عضب إذا ما سلّ يوم الروع اهلك
وتقنع بالخمول وأنت من من ترى من ذا الورى بالعلم املك
لقد أمتك أبكار المعالي وقد طلبت غواني الفضل وصلك
وجئنك قد سفرن لك ابتهاجاً وما أسفرن للخطّاب قبلك
فهل لك من معانقة الغواني على سرر العلا والعز هل لك
وهل لك في بكارات إذا ما فضضت ختامها اعلت محلك
وهل لك أن تذل إليك قوم تراهم حاولوا ذا اليوم ذلك
وفي قول الأفاضل بعد درس أدام الله للعلياء ظلك
وخلدك المليك مدا الليالي وأعزز في أديم الأرض وبلك

وها أنا قد أدبتك بأسواطي، وكررت في الطواف بكعبة نصحك أسابيع أشواطي.

دونك كأس النصح فاشرب بها ووجه النفس إلى ربها
فإن أبت إلاّ خلاف الهدى فاكفف هداك الله من غربها
وذكرنها عرصات البلا وموقفاً تسأل عن ذنبها
وحر نار نورها ظلمة أعوذ بالرحمن من لهبها

فكن لوصيتي من الحافظين لا من الخافضين، ولا تكن ممن يجعل العظاة عضين، وإياك أن تكون مضروب المثل إن الموصيين بنو سهوان،

فتتعرض عند ذلك للهوان، أعوذ بالله أنْ تكون كذلك وأمثاله إصلاح بالك واستقامة أحوالك، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

هذا آخر الكتاب الجامع لأنواع البلاغة وفصل الخطاب مما اشتمل عليه من الأشعار الرائقة، والأمثال الفائقة، والإستعارات الحسنة، والكنايات المستحسنة، فبحق إذا شرح في كتاب كما لا يخفى على أولي الأفهام والألباب.[١]

عزل الشيخ أحمد بن محمد الأصبعي عن القضاء

قال الشيخ يوسف العصفور في ترجمة الشيخ أحمد بن محمد الأصبعي: وكان معاصراً للشيخ علي بن سليمان القدمي، تولى قضاء البحرين بأمر الشيخ على المذكور ثم عزله عن القضاء لقضية بينهما في مسألة وقعت بينهما في البلد يومئذ في إمرأة طلقت وتزوجت بعد انقضاء العدة وكان زوجها غائباً، فلما قدم ادعى أنه رجع في العدة وأقام بذلك بينة شرعية إلاّ أنه لم يعلمها بالرجوع ولم يبلغها ذلك حتى خرجت من العدة وتزوجت، فاختلفا في ذلك، فحكم الشيخ علي بأنها للزوج الثاني، وحكم الشيخ أحمد بأنها للزوج الأول، وكتبا بذلك إلى علماء شيراز واصفهان فوافقوا الشيخ أحمد وخطأوا الشيخ علي، ولا ريب أن المشهور في كلام الأصحاب هو ما افتى به الشيخ أحمد

---

[١] – أنوار البدرين، الشيخ علي بن حسن البلادي/١٨٢؛ منتظم الدرين، محمد علي التاجر البحراني ٢٣٠/١؛ الذريعة إلى تصانيف الشيعة، الشيخ آقا بزرك الطهراني ٦٩/١٤ و ١٧٠/٢١.

المذكور، ونحن قد حققنا الكلام في هذه المسالة في الدرة الثامنة والعشرين من ﴿الدرر النجفية﴾.[١]

المحقق البحراني وبعض حضار درسه

قال المحقق البحراني الشيخ سليمان الماحوزي: حضر عندنا في الدرس العام بعض الطلبة المتشدقين، وكان الدرس في علم الحديث، فجرى فيه حديث معاوية بن وهب الصحيح عن أبي عبد الله عليه السلام الوارد في تقديم صلاة الليل أول الليل وفيه قال الراوي قلت: فإن من نسائنا أبكاراً الجارية تحب الخير وأهله، وتحرص على الصلاة فيغلبها النوم حتى ربما قضت، وربما ضعفت عن قضائه، الخبر.

فسأل ذلك المتشدق عن الجملة وهي تحب الخير وأهله، ما موضعها من الإعراب، فأجبته بأنها وصف للجارية أو حال فأعترض على الوصفية بأن الجملة نكرة في المعنى، فلا تقع وصفاً للمعرفة، فقلت له على الفور: كمثل الحمار يحمل اسفاراً، وكان ذلك في سنة الف ومائة وست عشرة من الهجرة.

[١] - لؤلؤة البحرين، الشيخ يوسف العصفور/١٣٨؛ أنوار البدرين، الشيخ علي بن حسن البلادي/١٢٠.

المحقق البحراني وبعض فضلاء العامة

جرى بيني وبين بعض فضلاء العامة كلام في قولهم إن زمان الإجتهاد قد انقطع، وإنه ليس لأحد أن يفتي في هذه الأعصار وما قبلها بغير المذاهب الأربعة، وإن كان سند معتد به من النصوص، كما ذكره ابن الصلاح، فقلت: ما دليلهم على ذلك، فتعلق بالإجماع، فعرفته ما في التعلق به من القصور، وأريته ما حكاه جماعة منهم عن أبي حامد الغزالي من القدح في ذلك، ودعواه الإجتهاد المطلق ورجوعه عن تقليد الشافعي، ومناظرته مع أسعد المهنا من أعلام عصره في ذلك مشهورة، وفي كتاب تذكرة دولتشاهي مذكورة، وايضاً فقد نص إمامكم الشافعي على أنه متى صح عن النبي صلى الله عليه وآله شيء على خلاف ما أفتى به ترك قوله وعمل بالنص مطلقاً، وما هذا إلاّ نص في خلاف ما قالوه.

قال الشيخ صلاح الدين العلائي الشافعي في المذهب في قواعد المذهب: ثبت عن الشافعي من وجوه متعددة صحيحة أنه قال: إذا وجدتم في كتابي خلاف سنة رسول الله صلى الله عليه وآله فقولوا بسنة رسول الله صلى الله عليه وآله ودعوا قولي.

وقال الربيع بن سليمان: سمعت الشافعي يقول: إذا وجدتم سنة عن رسول الله صلى الله عليه وآله خلاف قولي فخذوا بها، ودعوا قولي، فإني أقول بها.

وقال أيضاً: سمعت الشافعي يقول: كل مسئلة تكلمت فيها صح الخبر فيها عن النبي صلى الله عليه وآله عند أهل النقل بخلاف ما قلت، فأنا راجع عنها في حياتي وبعد موتي. وهذا المعنى ثابت عنه بألفاظ كثيرة متعددة.

قال ابن الصلاح: فعمل بذلك كثير من أئمة أصحابنا، فكان من ظفر منهم بمسئلة فيها حديث ومذهب الشافعي بخلافه عمل بالحديث، ولم يتفق ذلك إلاّ نادراً، ونقل سلوك ذلك المسلك عن أبي يعقوب البويطي، وأبي القاسم الداركي، وأبي الحسن الكنا الطبري.

ثم قال: وليس هذا بالهيّن، فليس كل فقيه يسوغ أن يستقل بالعمل بما رآه من الحديث، ثم نقل عن ابن الصلاح أنه قال: من وجد من الشافعيين حديثاً يخالف مذهب الشافعي نظر، فإن كملت آلات الإجتهاد فيه إما مطلقاً أو في ذلك الباب أو في تلك المسئلة كان له الإستقلال بالعمل بذلك الحديث، وإن لم تكمل آلته، ووجد في قلبه حزازة من مخالفة الحديث بعد أن بحث، فلم يجد لمخالفته عنه جواباً شافياً، فلينظر هل عمل بذلك الحديث إمام مستقل، فإن وجد، فله أن يتمذهب بمذهبه في العمل بذلك الحديث، ويكون ذلك عذراً له عند الله تعالى في ترك مذهب إمامه في ذلك، انتهى.

وإذا كان الأمر على هذه الحال، فأين الإجماع على ما ذكروه، فسكت، ولم يأت بمقنع.

مَنْ أرّخ للمدارس العلمية في البحرين

بشكل عام هناك حالة من الإهمال والتقصير الذي يكتنف التوثيق والتأريخ لكل كبريات وجزئيات تاريخ البحرين، مما أسهم في ضياع الكثير من تراثنا وتأريخنا، وإنه من العجيب والبحرين عاشت ولا زالت محفلاً من المحافل العلمية القديمة والتي كان لها الأثر الكبير في تطوير أو رفد الحركة العلمية في البلدان المجاورة كالقطيف والإحساء وإيران، أن لا تجد منْ أرّخ لمدارسها العلمية في ذلك العصر وإلى يومنا هذا سوى محاولات وشذرات بسيطة هنا وهناك من بعض المؤلفين، أمثال المحدث الصالح الشيخ عبد الله السماهيجي قدس سره، والشيخ يوسف بن أحمد آل عصفور قدس سره، والشيخ علي بن حسن البلادي، وكذلك في زماننا هذا الحاج محمد علي التاجر في كتابه منتظم الدرين، والشيخ علي العصفور المعاميري في كتابه بعض فقهاء البحرين، والأستاذ حسن إبراهيم السعيد في كتابه العقد النظيم في تاريخ أوال والبلاد القديم، والعلامة الشيخ إبراهيم بن ناصر المبارك في كتابه حاضر البحرين حيث أرّخ بشكل مقتضب للمدارس العلمية قديماً وحديثاً حيث قال:

كانت مدارس العلم في البحرين سابقاً متوفرة؛ فمدرسة السيد هاشم في توبلي، ومدرسة جزيرة أكل ورأيت أثرها وأساسها، وهي مدرسة الشيخ داود بن حسن الجزيري، بناها في بيته ووقف عليها أربعمائة كتاب؛ وتسميها أهل الجزيرة كربلاء، لأنه قتل فيها في واقعة من وقائع أعداء الدين جماعة كثيرة من العلماء والطلاب.

ومدرسة في سماهيج تنسب للشيخ عبد الله بن صالح السماهيجي، وكان عالماً مقدماً، وتوفي في بهبهان، لأنه سافر إلى إيران لملاقاة الشاه الصفوي يستنجده في إغاثة البحرين من المهاجمين فأمر له الشاه بتهيؤ الجند وأقام في بهبهان ينتظر إنجازه فوافاه الأجل هناك ليلة الأربعاء تاسع عشر جمادى الثانية سنة ١١٣٥.

ومدرسة في القدم للشيخ علي بن سليمان القدمي مجاورة لقبة مزاره في القدم، ومدرسة في فاران للشيخ محمد الفاراني، ومدرسة في عالي، وبنيت الآن جامعاً للجمعة الذي أسسه الشيخ خلف وزيد فيها.

ومدرسة في كرزكان وقد رأيت آثارها، وهي في الشرق عن بيت الحاج حسن أبي حسن؛ غرباً عن الشارع المار من الدمستان للمالكية، وتكون جنوباً إلى الغرب عن المسجد المسمى بمسجد القدم.

ومدرسة في جدحفص يتولى زعامتها الشيخ داود الذي تنسب إليه مقبرة جدحفص الجنوبية القريبة من مسجد اللوزة، ذكرها الشيخ يوسف في اللؤلؤة في قصة الشيخ حسين بن عبد الصمد ووفوده إلى البحرين، وهي اليوم بنيت مسجداً، ومدرسة في سبسب، وقد خربت بخراب القرية، ومدرسة الشيخ حسين العصفوري (ره) في الشاخورة يعرف اليوم أساسها، وقد أرخ بناؤها بقولهم (دار علم ومأتم للشهيد) أي سنة ١١٨١.

وأما في عصرنا فقد أسست الحكومة في المنامة مدرسة دينية يتولى رعايتها دائرة الأوقاف الجعفرية، وأول من تولى زعامة التدريس فيها الشيخ

عبد الله بن الشيخ محمد صالح، ثم الشيخ عبد الحسين قاضي التمييز، واحتشد إليها جماعة من الطلاب، وبلغني تأسيسها وأنا في النجف فقلت من قصيدة في شأن البحرين:

وهل أتاك عن البحرين من نبأ ... من بعد أن لم يطب في حيّها نزلي
إن أخصبت أرضها إني لمنتزح ... عنها فلا ناقتي فيها ولا جملي
سلها وقد جد ظعني في الضحى علناً ... هل فرقت بين مثوائي ومرتحلي
ألم تكن علمت أني ابن بجدتها ... يوم الهزاهز وابن الضيغم البطل
جرت على القسمة الضيزى عوائدها ... كأنها خلقت للحيف في الأزل
فأرضعت درها أبناء ضرتها ... وأعوزت إبنها من مصة الوشل

وكانت دائرة الأوقاف الجعفرية توزع عليهم شهرياً مقداراً معيناً من ريع الوقف، ثم انحلت وحوّلت إلى إيفاد فرقة من الطلبة إلى النجف بهذه المبالغ، وفي عصرنا الحاضر أشيدت مدرسة واحدة في جدحفص بتوسط الشيخ عبد الحسن، وقد فتحت ٢٧ من رجب سنة ١٣٨٦.[١]

[١] - حاضر البحرين، الشيخ إبراهيم المبارك/ ٩٣ — ٩٥.

الفصل الثاني

مدرسة أبي اصبع العلمية

قرية أبي صبيع (أبو أصبع) في المصادر

ذكرها الشيخ إبراهيم المبارك البحراني في كتابه حاضر البحرين بقوله: أبو أصيبع، مصغر إصبع، والنسبة إليها أصيبعي، وهي مسكن الشيخ أحمد بن الشيخ محمد بن علي وفيها قبره.

تولى القضاء بأمر الشيخ علي بن سليمان القدمي ثم عزله لمنافرة جرت بينهما في قصة إمرأة طلقت وتزوجت بعد العدة، وكان مطلقها قد رجع عليها وهو غائب بالبينة ولم يعلمها بالرجوع، واختلف الشيخان في حكمها هل هي للأول أم الثاني؟

والحق أنها للأول والنكاح الثاني نكاح شبهة، فتعتد من الثاني إن دخل بها وتحرم عليه مؤبداً وإلاّ فلا عدة ولا تحريم.[١]

وذكرها الدكتور سالم النويدري بقوله: أبو صبيع، أو أبو إصبع، قرية تقع على بعد ميل ونصف جنوب غربي قلعة البحرين على شارع البديع بين قريتي القدم والشاخورة في الجهة الغربية من جدحفص، وبها بساتين وزرع، ويعمل غالب أهلها في الفلاحة، وكانت تعرف أيضاً بصناعة النسيج، وتشتهر بنوع من الأردية ينسب إليها، وكانت قديماً من القرى الكبيرة العامرة، وآثارها تدل عليها، وينسب إليها العديد من علماء الإسلام السابقين منهم الشيخ محمد بن

---

[١] – حاضر البحرين، الشيخ إبراهيم المبارك/٣٢.

علي المقشاعي وابناه الشيخ أحمد والشيخ عبد الصمد من أعلام القرن الحادي عشر الهجري، ومن أعلام هذه القرية أيضاً آل أبي ظبية وفي مقدمتهم الشيخ سليمان بن علي بن أبي ظبية وابنه الشيخ أحمد وحفيده الشيخ محمد، وهم أهل علم وأدب في القرن الحادي عشر الهجري أيضاً، والجدير ذكره أن العائلة الأولى في الأصل من قرية المقشاع المتاخمة، والأخرى من قرية الشاخورة المجاورة، وإنما لهما السكنى في أبو إصبع لكونها تملك الصدارة يومئذ في احتضان طلاب العلم وشيوخه في حوزتها العلمية التي كانت تعج بالطلاب يومذاك حتى من القرى البعيدة كسماهيج في المحرق، فقد انتقل إلى أبو إصبع علامة عصره الشيخ عبد الله بن صالح السماهيجي المتوفى عام ١١٣٥ هـ (١٧٢٢م) مع أسرته للإرتشاف من مناهل العلماء في عصورهم وعلى رأسهم العلامة السيد حسين الغريفي صاحب كتاب الغنية في الفقه وغيرها من الكتب المتوفى عام ١١٠١ هـ (١٥٩٢م).[١]

وذكرها الشيخ علي العصفور المعاميري بقوله: عروسة منذ القدم، معطاء من جميع النواحي، كانت تزينها البساتين والضواحي، تتبختر بالنخل والرمان، وجميع أنواع الفواكه، وكانت جنة تجري من تحتها الأنهار، كان فيها رجال لم

[١] - موسوعة تاريخ البحرين، إشراف الدكتور محمد حسن كمال الدين، مناطق البحرين، د. سالم عبد اله النويدري ٢١/٢.

تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله، كيف لا وقد شرفها الغريفيون، وآل أبي ظبية، وفطاحل العلماء.[1]

[1] - بعض فقهاء البحرين في الماضي والحاضر، الدكتور الشيخ علي محمد محسن العصفور ٢٣/٢.

مدرسة أبي أصبع (أبو صيبع) العلمية

ذكرها الشيخ عبد الله السماهيجي في مقام تعداد الدروس التي تلقاها الشيخ ناصر الجارودي على يده.[1]

[1] - إجازات علماء البحرين، محمد عيسى آل مكباس/١١٨.

المدرسون في مدرسة أبي إصبع

(١)

الشيخ عبد الله بن صالح السماهيجي

ذكرت ترجمته ضمن مدرسة سماهيج العلمية.

الدارسون في مدرسة أبي إصبع

(١)

الشيخ ناصر الجارودي

ذكره الشيخ علي بن حسن البلادي بقوله: العالم الفاضل، المحقق المحدث، الكامل الفاخر، الشيخ ناصر بن محمد الجارودي القطيفي (نسبة إلى الجارودية قرية من قرى القطيف المحروسة)، كان (رحمه الله تعالى) من العلماء الأعلام الأتقياء الكرام، وكان اشتغاله في مبدأ أمره عند بعض فضلائها خفية عن والده، وكان والده من الفقراء الفلاحين، وعليه في كل يوم وظيفة من الحشيش وسائر الخدم، وهو يقرأ ويقوم بذلك حتى علم أبوه بما هنالك، ونقل أنه لم يرض بذلك لإحتياجه لخدمته حتى تكفل له بعض أهل الخير بمؤنته فتركه واشتغاله، ثم هاجر إلى البحرين وحضر عند جملة من فضلائها في عصر العلامة الثاني الشيخ سليمان الماحوزي البحراني (قده)، وقد حضر عنده وأجازه، وقد رأيت إجازة الشيخ المذكور له على ظهر رسالته العلمية

مختصرة، ثم بعد وفاة العالم المذكور اختص بتلميذه العالم المحدث الصالح الشيخ عبد الله بن صالح البحراني، ولازمه مدة مديدة حتى بلغ مبلغاً عظيماً في العلوم، وقرأ عنده كتباً كثيرة في مدرستي بوري والقدم (من قرى البحرين) وأجازه إجازة عامة مبسوطة جداً تقرب من (لؤلؤة البحرين) للشيخ يوسف، بالغ فيها من المدح له والثناء عليه، وأجازه أيضاً العالم الفاضل العابد الزاهد الشيخ محمد بن كنبار البحراني (ره) المتقدم ذكره (ص ١٨٠)، وقد رأيت الإجازة بخطه (قده) عندنا، له كتاب جليل دقيق المعنى مجلد حسن في مكارم الأخلاق والسلوك، نفيس جداً، وله ترتيب مسائل الثقة علي بن جعفر الصادق عليه السلام عن أخيه موسى الكاظم عليه السلام، وتبيينات له عليها جيدة، رأيتها بخط العالم العابد الشيخ مبارك آل حميدان الجارودي القطيفي (قده).

وله تغمده الله برحمته قصة مع حاكم البلاد من أهل القطيف، وهي أنه كانت مقبرة بجنب بستان لذلك الحاكم فأراد عمارتها وغرسها وإدخالها في بستانه، فوعظه ذلك الشيخ فلم يتعظ، ومنعه فلم يمتنع، وكانت القطيف والإحساء حينئذ لبعض الحكام من أهل البادية مقدار يومين أو ثلاثة، فمشى الشيخ ناصر المذكور إليه حتى اجتمع به وأخبره بما جاء إليه، فلما حضر وقت الغذاء قام من عنده إلى رحله فدعاه إلى الغذاء فأمتنع امتناعاً شديداً واعتذروا إليه ببعض الأعذار، وكانت له دوخلة (وهي إناء من خوص) فيها تمر فأكل منه، فأضمر له ذلك الحاكم سوء ثم اختبره ببعض العطايا والإقطاعات فلم يقبل قليلاً ولا كثيراً، فوجده صادقاً زاهداً، فأجابه إلى ما طلب، وكتب إلى عامله

ينهاه عن التعرض لتلك الأرض ويأمره بالإحسان للشيخ المزبور، فبقيت تلك المقبرة خراباً، ونقل أنه لما توفي الشيخ المذكور تغمده الله بالكرامة والحبور قام ذلك الحاكم لتلك الأرض وعمرها وغرسها في يومها، وهي الآن خراب لا يقبر فيها أحد، وكانت عاقبة ذلك الحاكم أن قتل أشر قتلة، وغصبت جميع أملاكه، فهي إلى الآن مغصوبة سنية، فما اغر ابن آدم وأشقاه، وما أحرصه على دنياه، وما أطول أمله وأقساه، وما أطوعه إلى هواه، وأبعده عن طاعة ربه ومولاه، ونسأل الله تعالى أن يتجاوز عن إسرافه وخطاياه، وأن يكون قتله تمحيصاً لذنوبه وشقاه لموالاته لعترة رسول الله ﷺ فلك النجاة عترة سيد المرسلين وآله الطاهرين، صلى الله عليه وآله الميامين.[١]

[١] - أنوار البدرين، الشيخ علي بن حسن البلادي/ ٢٩٧ – ٢٩٩، منتظم الدرين، محمد علي التاجر ٣٥٢/٣ – ٣٥٣؛ الذخائر في جعرافيا البنادر والجزائر، الشيخ محمد علي العصفور/١٨٣.

من علماء وأعلام أبي أصبع

﴿١﴾

الشيخ أحمد بن سليمان بن علي بن سليمان بن أبي ظبية الأصبعي

ذكره الشيخ علي البلادي في أنوار البدرين بقوله: ولهذا الشيخ – أي الشيخ سليمان بن علي - ولد فاضل أديب كامل اسمه الشيخ أحمد، وهو صاحب المسائل التي أجاب عنها المحدث الفاضل الصالح الشيخ عبد الله بن صالح البحراني الآتي ذكره، له كتاب حسن جليل، قليل المثيل في فضائل النبي ﷺ والأئمة الاثنى عشر سماه عقد اللئال في فضائل النبي والآل، مجلدان، لم يكن يشبهه في ترتيبه وتبويبه إلاّ كتاب كشف الغمة، وفيه أخبار عجيبة حسنة وأشعار كثيرة مستحسنة، رأيته ولم أقف له على غيره.[١]

---

[١] - أنوار البدرين، الشيخ علي بن حسن البلادي/١٤٩؛ منتظم الدرين، محمد علي التاجر البحراني ٢٠٧/١؛ الذريعة إلى تصانيف الشيعة، الشيخ آقا بزرك الطهراني ٢٩٥/١٥ و ٧١/١٨ و ١٢٩/٢٤.

﴿٢﴾

الشيخ أحمد بن محمد بن عطية الرويسي الأصبعي

ذكره الشيخ الشيخ سليمان الماحوزي بقوله: الرويسة، بضم الراء المهملة والواو المفتوحة والسين المهملة أخيراً، وهي قرية من قرى البحرين.

أديب باهر، وأريب ماهر، فاز بالرقيب والمعلى من قداح المفاخر، أما شعره فهو السحر الحلال، وأما نثره فهو الماء الزلال، وأما الأدب فعليه فيه تثنى الخناصر وعليه يعتمد الأكابر، وهو الحاكم فيه في التعديل والجرح، وعليه التعويل في كشف الغوامض والشرح.

وقفت له على رسالة بديعة طبقت المعضل في البلاغة، وأصاب المحز في الفصاحة والبراعة، أرسلها إلى تلميذه الشيخ صلاح الدين إرسال الأمثال وحلأها في بوتقة الإبداع ففاقت الأمثال.[١]

﴿٣﴾

الشيخ أحمد بن محمد بن علي الأصبعي

قال الشيخ سليمان الماحوزي: العلامة الشيخ أحمد بن محمد الاصبعي – بالصاد المهملة والباء الموحدة المكسورة والعين – نسبة إلى قرية أبي اصبع

---

[١] – جواهر البحرين في علماء البحرين، الشيخ سليمان الماحوزي/٩٤.

بالضبط المذكور، إحدى قرى البحرين، فقيه، له كتاب شرح المختصر النافع لم يتمه.[1]

وذكره الشيخ محمد مكي بن محمد ضياء الدين من ذرية الشهيد الأول العاملي في مخطوطته عن علماء الاحساء والقطيف والبحرين بقوله: ومنهم: الشيخ المحقق المدقق الاصولي البارع، الشيخ أحمد بن الشيخ الجليل المتكلم الشيخ محمد بن علي، كان أوحد أهل زمانه علماً وعملاً، وحيد عصره في الكمالات الكسبية الوهبية، وكان فضله مشهور بين علماء البحرين، ولم يزالوا يصفون فضله وعلمه وذكائه، وكان الشيخ محمد بن ماجد قدس سره مع شدّة تصلّفه كان يتعجب ويصف كثرة فضله وثقوب فهمه، وكان له تلامذة كثيرة، وله أقوال نادرة منها القول بعدم نجاسة الماء القليل بمجرد الملاقاة وفاقاً لإبن عقيل العماني، ومنها رسالة في وجوب الإجتهاد وفاقاً لأهل حلب، ومنها رسالة في عدم جواز العمل بخبر الواحد وفاقاً للمرتضى قدس سره، وقيل إنه قد شرح النافع شرحاً جيداً حسناً لكنه لم يتم، وحكى بعض علماء البحرين أنه كان قليل البضاعة في علوم العربية والعلوم العقلية، وحكي عنه أنه لم يقرأ في النحو إلا شرح الملّحة، وعلى كلّ حال فلا كلام في غزارة علمه واجتهاده بإتفاق العلماء من أهل البحرين، وتولى قضاء أوال مدة طويلة حتى وقع بينه وبين العلماء اختلاف عظيم في بعض الوقائع، وحدث تنافر بينه وبين الشيخ علي بن سليمان

---

[1] - علماء البحرين، الشيخ سليمان الماحوزي/٧٤؛ لؤلؤة البحرين، الشيخ يوسف العصفور/١٣٨؛ أنوار البدرين، الشيخ علي بن حسن البلادي/١٢٠.

وأدى ذلك إلى عزله قدّس سرّه، وكان ذا صلاح وكرامات، ومن كراماته ما حلف عنده كاذباً إلا وأصيب سريعاً على الفور إما بعمى أو بمرض شديدة ونحوهما، هكذا انتشر في البحرين، وحكي أنه كان لا يتراخى في الإحلاف، بل يبادر إليه، وقد تحاماه الناس لما علموا ذلك، والله سبحانه وتعالى أعلم.

﴿٤﴾

الشيخ أحمد بن محمد علي بن محمد بن عبد الله الشويكي الأصبعي

ذكره محمد علي التاجر في منتظم الدرين بقوله: العالم الفاضل، الأديب الكامل، الشيخ أحمد بن محمد علي بن محمد بن عبد الله الشويكي البحراني، قال العلامة آغا بزرك في الكرام البررة هو عالم فاضل كتب بخطه سلوة الغريب للسيد علي خان المدني، وفرغ من كتابته في سنة ١٢٧١، وهو من بيت علم جليل.[١]

[١] - منتظم الدرين، محمد علي التاجر البحراني ٢٤٠/١، موسوعة شعراء البحرين، محمد بن عيسى آل مكباس ١٧١/١.

﴿٥﴾

السيد حسين بن السيد عبد القاهر بن السيد حسين الأصبعي

ذكره محمد علي التاجر في منتظم الدرين في ترجمة والده السيد عبد القاهر بقوله: وله ابن فاضل يسمى السيد حسين.[١]

﴿٦﴾

الشيخ سليمان بن علي بن سليمان بن راشد بن أبي ظبية الأصبعي

ذكره الشيخ سليمان الماحوزي بقوله: الفقيه العلامة شيخنا الشيخ سليمان بن علي بن راشد المعروف بإبن أبي ظبية الأصبعي أصلاً، الشاخوري منزلاً.

وكان هذا الشيخ أعجوبة وقته في الحفظ وسعة العلم، وعليه قرأ الفقير الفقه والحديث وغيرهما من العلوم، له رسالة في تحريم صلاة الجمعة، ورسالة في علم الكلام، ومنسك الحج، ورسالة في تحليل قهوة البن والتتن، وغيرها من الرسائل، توفي رحمه الله سنة ألف ومائة من الهجرة.[٢]

وذكره الشيخ علي البلادي بقوله: العلامة الفقيه الكامل رفيع الشان الشيخ سليمان بن علي بن سليمان بن أبي ظبية – بالظاء المشالة ثم الباء الموحدة ثم الياء المثناة المفتوحة ثم الهاء – الأصبعي أصلاً، الشاخوري مسكناً، البحراني.

---

[١] – منتظم الدرين، محمد علي التاجر البحراني ٣١٢/٢.

[٢] – علماء البحرين، الشيخ سليمان الماحوزي/٧٦.

وكان هذا الشيخ مجتهداً صرفاً، توفي في سنة ١١٠١ هـ وقد رثاه السيد الأجل السيد عبد الرؤوف الجدحفصي رحمه الله، بقصيدة وكان خصيصاً به منها ما يتضمن تاريخ وفاته قوله:

صاح الغراب بغاق في رجب على موت الفقيه فأي دمع يذخر

وله من المصنفات رسالة في تحريم صلاة الجمعة في زمن الغيبة، وقد نقضها المحقق المدقق الأوحد الشيخ أحمد بن الشيخ محمد بن يوسف.

قلت: قد مضى ذكره، وقد أجاد بنقضه فيما أفاد، ووافق السداد فيما نقض وأجاب، ومن وقف عليهما عرف حقيقة القشر من اللباب، ورسالة في تحليل التتن والقهوة رداً على بعض علماء العجم القائلين بتحريمهما، ورسالة في علم الكلام في أصول الدين، ورسالة في تحريم السمك جملة، والرسالة الأولى ونقضها كانتا عندي.

وهذا الشيخ أيضاً يروي عن شيخه العلامة الشيخ علي بن سليمان القدمي البحراني، انتهى كلام صاحب اللؤلؤة.

قلت: قد ذكر هذا الشيخ كل من تأخر عنه ولا سيما تلميذه العلامة المحقق الشيخ سليمان الماحوزي وهو الذي يعبر عنه بشيخنا العلامة وبشيخنا مجرداً، وذكره المحدث الصالح والسيدان في التتمة والروضات وغيرهم، وهو الذي يقول فيه تلميذه الشيخ سليمان المذكور لما لاموه على كثرة ملازمته إياه:

عنفوني لما لزمت سليمان وجانبت جملة العلماء

فتمثلت في الجواب ببيت قاله مغلق من الشعراء

ينزل الطير حيث يلتقط الحب ويأتي منازل الكرماء

وأقول: إني لم افهم فتوى هذا الشيخ قدس سره في الرسالة التي يذكرها عنه الأصحاب في تحريم السمك جملة، لم أقف على هذه الرسالة حتى اعرف مراده منها، ولم أر من ذكر معناه فيها تنبه لذلك، فإن أراد أن جنس السمك الذي يصطاد من البحر من حيث هو سمك حرام فهو خلاف الضرورة من المذهب، بل ومن الدين والكتاب والسنة واجماع المسلمين، قال الله تعالى ﴿وهو الذي جعل البحر لتأكلوا منه لحماً طرياً وتستخرجوا منه حلية﴾ وفي مقام الإمتنان، وحاشا هذا الشيخ عن ذلك الشأن، وإن أراد أن نوعاً من أنواع السمك المختلف فيه كالذي لا فلس له، والميت في شبكة المسلم مثلاً، فهو من المسائل الخلافية النظرية يتبع فيها الدليل، وكل مجتهد ونظره وما يؤديه إليه دليله، ويتضح فيه سبيله، ولا بأس به، وهذا من المواضع المشكلة، وظاهر قولهم تحريم السمك جملة هو الأول، وهو مشكل جداً، ثم إني بعد أن كتبت هذا وقفت على كتاب تتمة الأمل للسيد الأمجد السيد محمد البحراني رحمه الله، وقد ذكر في ترجمة هذا الشيخ الرسالة المذكورة فقال وله رسالة في تحريم السمك الذي لا فلس له، ولم ينقل كما نقله الفاضل المحدث الشيخ يوسف في اللؤلؤة، ولا المحدث الصالح في إجازته، فزال بذلك الإشكال والداء العضال، والحمد لله وله المنة على كل حال.

ولهذا الشيخ ولد فاضل أديب كامل اسمه الشيخ أحمد، وهو صاحب المسائل التي أجاب عنها المحدث الفاضل الصالح الشيخ عبد الله بن صالح البحراني الآتي ذكره، له كتاب حسن جليل، قليل المثيل في فضائل النبي ﷺ والأئمة الاثنى عشر سماه عقد اللئال في فضائل النبي والآل، مجلدان، لم يكن يشبهه في ترتيبه وتبويبه إلاّ كتاب كشف الغمة، وفيه أخبار عجيبة حسنة وأشعار كثيرة مستحسنة، رأيته ولم أقف له على غيره.[١]

﴿٧﴾

الشيخ عبد الخضر بن حسين بن عبد الله الأصبعي

ذكره الشيخ محمد علي التاجر في منتظم الدرين بقوله: الفاضل الفقيه، النبيه الكامل، الأديب اللبيب، الشيخ عبد الخضر بن حسين بن عبد الله بن

---

[١] - أنوار البدرين، الشيخ علي بن حسن البلادي/١٤٨؛ منتظم الدرين، محمد علي التاجر البحراني ١١١/٢؛ موسوعة شعراء البحرين، محمد عيسى آل مكباس ١٣٨/٢؛ الذريعة إلى تصانيف الشيعة، الشيخ آقا بزرك الطهراني ٢٦٢/١٣ و ٧٢/١٥ و ٢٠٥/٢؛ الذخائر في جغرافيا البنادر والجزائر، الشيخ محمد علي آل عصفور/١٤٢؛ اجازات علماء البحرين، محمد عيسى آل مكباس البحراني/٦٩ و ١٢٩؛ تراجم علماء الاحساء والقطيف والبحرين، الشيخ محمد مكي العاملي (مخطوط)؛ أمل الآمل، الشيخ الحر العاملي ١٢٩/٢؛رياض العلماء، الشيخ عبد الله افندي الأصفهاني ٤٥١/٢؛روضات الجنات، الميرزا محمد باقر الموسوي الخوانساري الأصفهاني ١٣/٤.

أحمد الأصبعي البحراني، كان حياً سنة ١٢٠٤، لم أقف على شرح أحواله، وكل ما وقفت عليه عدة قصائد في رثاء الحسين عليه السلام، فمن ذلك هذه القصيدة رأيتها في منتخب الدين الطريحي بقلم الشيخ عبد النبي بن الشيخ حسين الأصبعي أخي المترجم مؤرخه في ٢٣ جمادى الآخر سنة ١٢٠٤ تحت هذا العنوان القصيدة للشيخ عبد الخضر بن حسين الأصبعي اطال الله بقاه:

سل المنازل عن أبناء ياسين ذوي الحجى والرجا والعلم والدين
واستمطر العين إن شئت البكاء دماً حال السؤال باغياً كل محزون
سقى الحيا منزلاً بالمنحنى ومنى وبالعقيق وحزوى ثم تمدين
وبالصفا والمصلى والغضى وقبا وذات عرق المعالي ثم يبرين
منازل لعب الدهر الخؤون بها لعب العنا والضنى بالجسم والعين
كأن للدهر ذحل عندها فغدا بالجور يقتص منها ليلة البين
فأصبحت وهي قفر لا أنيس بها إلاّ الأثافي ثلاثاً كالعرانين
يا ليت صرف النوى لا أم ساحتها يوماً ولا غاب عنها كل مامون
تناوح الورق من فوق الغصون أسى بالله يا ورق في ذا النوح واسيني
وإن رأت عينك الركبان سائرة كأنها في السرى سرب الشياهين
فحملي يا رعاك الله حاديهم تحية من جريح القلب مغبون
بالله حادي فأقر السلام على أجداث أهل العلى من آل ياسين
ذوي الهدى والندى والزهد والشرف العالي وأهل المعالي والبراهين
هم السلاطين في الدارين قاطبة أكرم بهم في البرايا من سلاطين

هم الصراط وهم فلك النجاة وهم حبل الإله وهم أسد الميادين
أخنى الزمان عليهم وهو خادمهم قدماً ومن شأنه خفض الميامين

إلى أن قال في آخرها:

هاكم سادتي بكراً مهذبة حوراً مجللة بالحسن والزين
إذا رنت للتداني نحو عاشقها ترميهم بنبال الفتح واللين
حوت من المدح أفاظاً منضدة كلؤلؤ في نحور الخرد العين
وقد كفاكم علاً مدح الإله لكم في الفتح والرعد والاسرا وياسين
ما المدح في سادة قد سار مدحهم كالشمس لم يفتقر فيه لتبيين
وكل جارحة منا تحس به في القلب والسمع والاحساس والدين
أرجو بها صون وجهي والثبات على ولائكم والأدا عن كل مديون
مع والديّ ومنشدها وارحامي حبرته وكذا الاخوان في الدين
وما لنجل حسين الأصبعي حمى يوم الجزا غيركم يا آل ياسين

ومن شعره المتفرق في المجاميع من قصيدة له في آداب زيارة الحسين عليه السلام:

أن ترتدي برد الوقار وتكتسي بكسا الكآبة من فؤاد ساعر
واعمل لها ما اسطعت من آدابه حال الزيارة تلق أجر الزائر
وامش الهوينى حافياً بسكينة لم تلتفت لميامن ومياسر
وإذا انتهيت لبابه ووقفت في اعتابه ونشقت طيب الحائر
عفّر خدودك في ثراه فطالما قد عفّرت فيه خدود الطاهر

وارفع يديك بقبة فيها الدعا حقاً يجاب من العزيز الغافر
فلكم بها من نائح ومسبح ومكبر ومهلل مع ذاكر
واستشف بالترب الصعيد فإنه أشفى الورى من كل داء فاقر

وهي طويلة.

ونسبت إليه هذه القصيدة في الحسين عليه السلام:

ذي كربلا فأنح بها حادي السرى وابك الحسين أجلّ من وطأ الثرى
وامزج به درر المدامع بالدما متصوراً يوم الطفوف وما جرى
واخلع سرابيل الهنا والبس له ثوب الضنا من أسود أو أخضرا
ما إن جرى بالطف ذكر مصابه إلاّ غدوت لفقده متحسرا
أو ذقت طعم العذب يوماً في فمي إلاّ وصرت لأجله متزفرا
رزء يشيب له الرضيع لأنه الخطب الفضيع ومثله لم يذكرا
فله اعترى جسمي السقام ومهجتي حر الضرام ومقلتي هجر الكرى
أفدي ضيا عين الرسول ومهجة الزهرا البتول على الرغام معفرا

وله أيضاً هذه القصيدة مجارياً بها قصيدة السيد الرضي الموسوي ومطلعها:

كف الملام فمثلي غير معذور إن لم أنح أسفاً في يوم عاشور

إلى أن يقول فيها:

كف تنال بها الوفاد خير عطا يبريه بالسيف ظلماً شر مدحور
سور يلوذ به اللاجون ادركه هدم فوا ضيعة اللاجين بالسور
بدر تشعشع نوراً ثم صادفه خسف المنون فأضحى فاقد النور

وبحر علم تروى من جداوله ... والهفتاه عليه كل نحرير
وغصن بان غدا الكون مبتهجاً ... أولته ظلماً يد النكبا بتكسير

وهي طويلة.

وله أيضاً في الحسين عليه السلام:

عج بي على ربع الأحبة وانزل ... باليعملات وكن حليف تذلل
ربع لسلمى فيه اهنى نزهة ... وألذ عيش قد صفا وتجمل
وليال أنس طالما الحور الدمى ... لعبت بها طرباً بحسن تغزل
تلك التي ترمي الأسود بأسهم ... من غنجها ورخيم صوت مثمل
فلها بحزوى والحجون وبالصفا ... وطويلع والجزع اعلى منزل
كم جر أذيال الهنا ولكم به ... هب النسيم فصار أذكى محفل
ولكم به حيا الحياء فأصبحت ... أرجاؤه مخضرة لم تمحل
حتى عفته الحادثات وشأنها ... في الحكم يا سحقاً لها لم تعدل
فالدار دار به الردى والحي عاث ... به الصدا وغدا النداء بها خلي
لم تلف في أرجائها من قاطن ... بعد الأهيل شوى الظبا والفرعل
فكانما للدهر ذحل عندها ... فاغتال منها كل فحل أبسل
تبت يداه بما جنى في حقهم ... وسقاهم كأس المصاب الهول
كمصاب أحمد والوصي وفاطم ... والمجتبى الحسن الزكي المفضل[1]

[1] - منتظم الدرين، محمد علي التاجر ٢٣٢/٢، موسوعة شعراء البحرين، محمد عيسى آل مكباس البحراني ١٩٣/٣.

﴿٨﴾

الشيخ عبد الصمد بن محمد بن علي الأصبعي

قال الشيخ يوسف العصفور في لؤلؤته: وهو جد الشيخ علي بن عبد الله بن عبد الصمد.[١]

وللشيخ عبد الصمد أخ وهو الشيخ أحمد بن محمد بن علي الأصبعي المتقدم ذكره.

﴿٩﴾

السيد عبد القاهر بن السيد حسين الأصبعي

ذكره محمد علي التاجر بقوله: هو العالم العلامة، الفاضل افهامة، الجليل النبيل، ذو الحسب الباهر والنسب الفاخر، السيد عبد القاهر بن السيد حسين الاصبعي البحراني، كان رحمه الله من العلماء الفطاحل الأعلام، ومن الاتقياء الصلحاء الكرام، يروي عن العلامة الشيخ حسين الدرازي وغيره من علماء عصره ومصره، وعنه يروي التقي الأواه الشيخ عبد الله بن الشيخ حسين الآتي ذكره قريباً إن شاء الله، فمن ورعه وتقواه وتواضعه مع جلالة قدره فإنه درّس الشيخ المذكور وأجازه وقدمه على نفسه للإمامة والقضاء والافتاء مع فضله عليه، ولن ابن فاضل يسمى السيد حسين.[٢]

---

[١] - لؤلؤة البحرين، الشيخ يوسف العصفور/١٣٩.

[٢] - منتظم الدرين، محمد علي التاجر البحراني ٣١٢/٢.

﴿١٠﴾

الشيخ عبد الله بن صالح السماهيجي الأصبعي

ذكر الشيخ عبد الله السماهيجي في آخر رسالته المسماة التحرير لمسائل الديباج والحرير بأنه من سكنة قرية أبي صبيع بقوله: الأصبعي الآن موطناً ومنزلاً.[١]

وقال أيضاً في آخر رسالته المسماة الدرة السنية في جوابات المسائل الدشتستانية: الأصبعي أصلاً ومولداً ومنشأ ومسكناً.[٢]

---

[١] - رسالة التحرير لمسائل الديباج والحرير، مخطوط، يوجد في مكتبة الشيخ محمد صالح صالح العريبي الخاصة في البحرين في منطقة الكورة، تاريخ تأليفه ٢ ربيع الثاني سنة ١١١٨ هـ الناسخ حسين بن قاسم بن علي البقوي وهو معاصر للمؤلف، ينظر: فوائد الأسفار في وصف مخطوطات علماء البحرين الأبرار، محمد عيسى آل مكباس/٥١.

[٢] - مخطوط، وهو مجموعة مسائل في الصلاة بعثها الشيخ أحمد بن الشيخ محمد بن حسن حسن بن هلال البوري البحراني من دشتستان من إيران إلى الشيخ عبد الله السماهيجي البحراني وكان وقتها الشيخ السماهيجي في بهبهان من إيران، يوجد المخطوط في مركز احياء التراث البحراني التابع للمرجع الأعلى السيد السيستاني في قم المقدسة وتحت إدارة السيد أحمد الاشكوري.

﴿١١﴾

الشيخ عبد الله بن محمد بن حسين الشويكي الأصبعي

ذكره الشيخ علي بن حسن البلادي بقوله: وكان جده – أي جد الشيخ مرزوق الشويكي – الشيخ عبد الله من العلماء الفضلاء، ومن شعراء أهل البيت عليهم السلام، ووقفت له على مصنف جيد حسن في الفضائل للنبي صلى الله عليه وآله والأئمة الطاهرين، صلى الله عليه وآله المعصومين مجلد، وله بعض الأشعار.[١]

له في مدح النبي صلى الله عليه وآله القصيدة المسماة بالغزالة وهي:

اقبلت تقنص الأسود الغزاله ذات نور يفوق نور الغزاله
وانثنت تسلب العقول وثنت غلة في الحشا بلبس الغلاله
واستحلت حرام سفك دمائي وهو في قلبي الرخيص غلاله
يا نسيم الشمال مني بلغ نحو أنس الحشا سلامي حواله
وارع صباً متيماً ابعدته عن حماها ولم تجد من حمى له
حملتني في الحب منها غراماً لم اطق مدو الزمان احتماله
ولي العهد في هواها وثيق قد أتى العقل في النقيض احتماله
لست أدري هل الصدود ملال أم طباع الحبيب يبدي دلاله
أنا في حبها غريق بدمعي وهو فيما ادعيت أقوى دلاله

---

[١] – أنوار البدرين، الشيخ علي بن حسن البلادي:٣٣١؛ منتظم الدرين، محمد علي التاجر البحراني ٤١٦/٢.

لا رعى الله عاشقاً قد سلاه في الهوى قاطعاً بسيف الملاله
فاز من مات في الغرام شهيداً والحسان الشهود بين الملا له
مثلما فاز من اطاع يقيناً خاتم الانبياء تاج الرساله
شامخ الفخر خير مولى إلهي قدره مثل قدره قد رسى له
رب واليته بحسن اعتقاد في نبي الهدى وواليت آله
فولاء النبي للعبد درع عن نبال الردى وللنصر اله
وولائي من بعده لعلي حيث أن قبل موته اوصى له
وارتضاه الامام في يوم خم فهو للخصم قاطع اوصاله[١]

له في مدح الإمام علي عليه السلام قوله:

زار حبي فانجلت سود الليالي حين أبدا مه ثغراً كالئالي
وتبدت لمع من وجهه فحكى في لمعه لمع الهلال

إلى أن قال:

حيدر الكرار مقدام الورى شامخ القدر علي ذي المعالي
عالم الغيب فلا عيب به طاهر الجيب فتى زاكي الخصال
هاشمي نبوي جوده يخجل الغيث لدى سكب النوال
أحمدي الخلق والخلق فتى عنتري الحرب في يوم النزال
صائم الصيف وقوام الدجى مكرم الضيف بمال من حلال

---

[١] – موسوعة شعراء البحرين، محمد عيسى آل مكباس ١١٦/٣.

معدن العلم الذي سؤاله تبلغ الآمال من قبل السؤال
ثابت النص من الله ومن أحمد المختار محمود الفعال
والد السبطين من ست النسا بنت خير الانبيا ذات الحجال
من له المختار واخى في الورى مرغماً اعدائه أهل الضلال
وهو في القرآن نصاً نفسه خير من باهل بعد الابتهال
فله الشأن علي كإسمه صاحب الإحسان غوثي في مآلي
حجة لله بنص ثابت يوم خم فهو من والاه والي
وأمير المؤمنين المرتضى من إله العرش ربي ذي الجلال
في فراش المصطفى بات ولم يخش من أعدائه أهل النكال[1]

وله من غديرياته قوله:

يوم الغدير كمال الدين ومتم نعمة خالقي ومعيني
لله من يوم عظيم عيده للمؤمنين بدين خير أمين
يوم به رضي الإله لخلقه الإسلام بالتأييد والتمكين
يوم شريف عظمت بركاته من قبل كون الكون في التكوين
يوم به نصب المهيمن حيدراً علماً إماماً للورى بيقين
فهو الغدير وفضله متظاهر كالشمس لم يحتج إلى التبيين
وله الرواية يا فتى تروي الظما فكأنها من عذب خير معين

[1] – موسوعة شعراء البحرين، محمد عيسى آل مكباس ١١٨/٣.

روت الرواة عن النبي محمد خير الورى بالنص والتعيين
فأتاه جبريل الأمين مبلغاً عن ربه التسليم بالتبيين
فالآن بلّغ عنه نصبك حيدراً فوجوب طاعته وجوب عيني
قم ناصباً للطهر حيدرة التقي قبل افتراق مصاحب وقرين
قال النبي الطهر سمعاً للذي قد قال من هو للورى يكفيني
ودعا بخم وهو اوعر منزل يا قوم حطوا الرحل في ذا الحين
ومن الحدائج قد ترقى منبراً ودعا علياً والد السبطين
وإليه شال فبان من ابطيهما ذاك البياض ففاق للقمرين
ولصحة قد قال يا قوم اسمعوا مني مقالة ناصح وأمين
هل كنت يا أصحاب اولى منكم بنفوسكم قالوا نعم بيقين
من كنت مولاه فمولاه أخي ووصي بعدي كفه بيميني[1]

﴿١٢﴾

الشيخ عبد النبي بن الشيخ حسين بن عبد الله الأصبعي

ذكره محمد علي التاجر في منتظم الدرين بقوله: الفاضل الأديب، اللبيب الأكمل، الرضي البهي، الشيخ عبد النبي بن الشيخ حسين بن الشيخ عبد الله بن الشيخ أحمد الأصبعي البحراني، أديب شاعر، وخطاط ماهر، اشتغل على

[1] - موسوعة شعراء البحرين، محمد عيسى آل مكباس ١٢٠/٣.

فضلاء عصره ومصره، من أهل أواخر القرن الثاني عشر وأوائل الثالث عشر الهجري، ونال الفضل والأدب.

رأيت بخطه منتخب الطريحي، وهو بخط جيد جميل، صحيح الضبط، حسن الخط، ذكر فيه عدة قصائد لأهل البحرين ممن قارب زمانه أو عاصره مما لا يوجد في غيرها من نسخه المتداولة بين الناس، فرغ من كتابتها في ٢٣ جمادى الثانية سنة ١٢٠٤ هـ كتبه برسم الوجيه الكريم علي بن إبراهيم بن الحاج عبد الله الشداخ الأصبعي، وذيلها بإسمه هكذا بقلم عبد النبي بن حسين بن عبد الله بن أحمد الأصبعي، وقد أشرنا في عدة مواضع من كتابنا هذا إلى ما أخذناه عنها.

ورأيت له عدة قصائد في بعض المجاميع الخطية في رثاء الحسين عليه السلام فمما نسب إليه قوله من قصيدة طويلة:

معاهد سعدى طوحت بالنوائب ... ودارت عليها من فنون المصائب

ودالت بها الأيام أية دولة ... فنابت معانيها بشج السوائب

وكم حسنت فيها حسان وخرد ... وأتراب غيد ناعمات الترائب

ومن كعب معسولة قم ميّة ... يقفن برحب الصدر بل بالذوائب

ألمت بها الأنواء من كل جانح ... واعدت بها الثأباء من كل جانب

فلم يبق موسوم بها غير اشعث ... مشج الخوايا مثلة للذواهب

ونسب له قصيدة أخرى أيضاً في الحسين عليه السلام مجارياً قصيدة أخيه عبد الخضر التي مطلعها: قفا نبك من ذكر سراة الأكارم.

بلايا الدنا عمت جميع العوالم   وطبقت الآفاق طراً بفاحم
وعمت بدور الجو أسرار ظلمة   وطمت بحور الزاخرات بقائم

ونسب له أيضاً من قصيدة أخرى في الحسين عليه السلام:

ذهب الصبا كخيال طيف عشية   وأتى المشيب مطوحاً لمنية
ونسيت سعدى واشتهار جمالها   وصبرت عن لبنى بطبع حمية
ورفضت تشبيبي بغزلان النقا   وافقت من طربي بعصر ضريبتي
وليال سعدى قد مضين ببرهة   وشعارنا فيها محاسن مسة
وبثينة ذي اعين أسدية   وجميلة ذي عرة قمرية

وكل قصائده طوال، وإنما اقتصرنا على النزر منها روماً للإختصار.[١]

﴿١٣﴾

الشيخ علي بن أحمد بن إبراهيم آل عصفور

ذكره الشيخ محمد مكي بن محمد ضياء الدين من ذرية الشهيد الأول العاملي في مخطوطته عن علماء الاحساء والقطيف والبحرين بقوله: [الشيخ علي بن أحمد آل عصفور] وأما أخوهم حرسه الله الشيخ علي قد سكن قرية بوصيبع، وهو عالم صالح عفيف، ذو هيبة ووقار وسكنية، وذو غيرة وشيمة،

---

[١] - منتظم الدرين، محمد علي التاجر ١٩/٣، موسوعة شعراء البحرين، محمد عيسى آل مكباس ٢٦٧/٣.

وكيف لا وقد علمت كيف كان أبوه وأخوه وأخوه وأخوه، فهم أهل بيت علم وفضل وإحسان، فلا زالت منازلهم معمورة بالسعادة، ومجالسهم معمور بالعلم والإفادة آمين.

﴿١٤﴾

الشيخ علي بن سليمان بن علي بن أبي ظبية الأصبعي

ذكره التاجر في منتظم الدرين بقوله: العالم العامل، الفقيه الفاضل، الألمعي اللوذعي، الشيخ علي بن العلامة الشيخ سليمان بن علي بن سليمان بن راشد بن أبي ظبية الشاخوري البحراني.

أخذ العلم عن أبيه عن العلامة الشيخ زين الدين بن علي بن سليمان القدمي، وكان له الرواية أيضاً عن المحدث الصالح الشيخ عبد الله بن صالح السماهيجي، وله إليه مسائل كتب في جوابها رسالة ذكرها ضمن مصنفاته في اجازته الجارودية وسمها بالعلوية حيث قال: والرسالة العلوية في ثلاث مسائل كلامية من المسائل الدينية، كتبها جواباً للشيخ علي ابن شيخنا سليمان بن علي.

كما ذكره الشيخ يوسف في لؤلؤته وأشار إلى ما مر.[١]

[١] - منتظم الدرين، محمد علي التاجر البحراني ١٤٤/٣؛ الذريعة إلى تصانيف الشيعة، الشيخ آقا بزرك الطهراني ٩٠/٢.

﴿١٥﴾

الشيخ علي بن عبد الله بن عبد الصمد الأصبعي

ذكره الشيخ عبد الله السماهيجي في إجازته للشيخ ناصر الجارودي بقوله: وأخي الشيخ الفاضل الكامل، الشيخ علي بن المرحوم الشيخ عبد الله بن المرحوم الشيخ عبد الصمد بن الشيخ محمد بن علي بن يوسف بن سعيد الأصبعي مولداً ومنشأ ومسكناً، المقشاعي أصلاً ﴿قدس الله روحه ونور ضريحه﴾ مات في شهر جمادى الأولى في السنة السابعة والعشرين والمائة والألف وهو العام الماضي، وعمره فوق الخمسين سنة، وقبره عند جده الشيخ أحمد والشيخ عبد الصمد بالقبة في مقبرة أبي أصبع، وكان هذا الشيخ فاضلاً كاملاً، قرأ في أكثر العلوم الأدبية والعربية والعقلية، والفقه والحديث، دقيق النظر، منشيء، شاعر إلاّ أن شعره وانشاءه متكلف غير متطبع، قرأ الجزء الأول من الاستبصار على شيخنا قُدِّسَ سِرُّه وحضر درسه جم غفير من الطلبة والفضلاء إلاّ أنه رَحِمَهُ الله كان مشغولاً بالقراءة على القبور والعبادة، ولو اشتغل بالعلم لكان بلغ الرتبة العليا فيه، له مصنفات منها: ترتيب الفهرست للشيخ الطوسي، ومنها: شرح رسالة صغيرة.[١]

---

[١] - اجازات علماء البحرين، محمد عيسى آل مكباس البحراني/١٢٤؛ لؤلؤة البحرين، الشيخ يوسف العصفور/١٣٩؛ الذريعة إلى تصانيف الشيعة، الشيخ آقا بزرك الطهراني ٢٨٩/١٣ و ٦٦/٤.

﴿١٦﴾

الشيخ قاسم بن علي الأصبعي

ذكره التاجر في منتظم الدرين بقوله: المهذب المؤدب، اللبيب الأديب الأريب، الحسام الصارم، قاسم بن علي الأصبعي.

لم أقف على شرح أحواله عدا منظومتي رجز رأيتهما منسوبتين له في مجموعة خطية، احداهما في المفاخرة بين أصناف الرطب، وهي قصيدة ممتعة في قالب بديع، والأخرى تتضمن قصة المفاخرة بين نوعي التدخين بالتتن الخشك والمندا، وقد أجاد وابدع مما يدل على طول باعه وتفننه ومقدرته على النظم، ولا اعلم هل نظم في غير الرجز أم لا.[1]

له في قصة الرطب قوله:

الحمد لله العظيم الباري مكور الليل على النهار

نحمده حمداً كما هدانا بمنّه لدينه واجتبانا

سبحانه من ملك عظيم سبحانه من خالق قديم

قد خصنا بالمصطفى محمد وآله الأبرار أهل السؤدد

---

[1] - منتظم الدرين، محمد علي التاجر البحراني ٣/٢٦٠.

إلى أن قال في آخرها:

ثم صلاة الله تغشى الهادي محمد وآله الأمجاد
ما غرد القمري على الأشجار وما شدت ورقاء في الأسمار[١]

﴿١٧﴾

الشيخ محمد بن أحمد بن سليمان بن علي بن سليمان بن أبي ظبية الأصبعي الشاخوري

ذكره الشيخ علي بن حسن البلادي بقوله: ولهذا الشيخ (اعني به الشيخ أحمد المذكور) ولد فاضل محقق كامل اسمه الشيخ محمد رحمه الله، له كتاب في الأصول الخمسة سماه ينبوع الاخلاص، جيد مبسوط إلاّ أن النسخة التي رأيناها غير تامة، وله شعر حسن في المناجاة، ذكره الشيخ يوسف في كشكوله، ولم أقف له ولا لأبيه على ترجمة غير ما ذكرناه، والله العالم.[٢]

وله في الإمام الحسين عليه السلام قوله:

في كربلا فاطم قرحى أماقيها تنعى حماة حماة ذبحوا فيها
تبكيهم وتقول اليوم واحزني أين النبي أبي يأتي يواريها

---

[١] – موسوعة شعراء البحرين، محمد عيسى آل مكباس ٨٠/٤.

[٢] – أنوار البدرين، الشيخ علي البلادي/١٥٠؛ الذخائر في جغرافيا البنادر والجزائر، الشيخ محمد علي العصفور/١٠٢، الكشكول؛ الشيخ يوسف العصفور ١٧٦/٢؛ الذخائر في جغرافيا البنادر والجزائر، الشيخ محمد علي العصفور/١٠٢.

وأيـن بعلـي أميـر المـؤنين مضـى ... وخلف الولد صرعى في براريهـا
آه على جثث بـالطف قـد قطعـت ... رؤوسـها وهجيـر الصـيف يصـليها
آه علـى جثـث فيهـا القنـا لعبـت ... وأركـزت ماضـيات فـي تراقيهـا
آه علـى فتيـة صـرعى وكـان بهـا ... للـدين والحـق قـز نـادي مناديهـا
حزنـاً عليهـا ومـا الأحـزان مبـردة ... غليـل قلـب عطـوف غيـر ساليها
يا فتية ذبحـت فـي كـربلا وثـوت ... على الوجوه عرايا فـي صـحاريها
بنـتم فبـان لكـم سـلوان فاطمـة ... ولاعج الوجد بالأشـجان يشـجيها
يـا نـازلين علـى البوغـا ملابسـهم ... فيض النحورالجواري ويـل مجريهـا
هل عندكم خبـر مـن امكـم فلقـد ... من رزؤكم في العزاشابت نواصـيها
تكـاد حـين تنـاجيكم ضـمائرها ... يقضـي عليهـا الأسـى لولا نأسـيها
حالـت لفقـدانكم أيامهـا فغـدت ... سـواداً وكانـت بكـم بيضـاً لياليهـا
إن الزمـان الـذي قـد ان يضـحكها ... إنسـاً بقـربكم قـد عـاد يبكيهـا
تقـول واحزنـي بـل آه واحسـني ... هـذا حسـيني قتيـل فـي فيافيهـا
هذا حسيني رضيض الصدر منجدلا ... تسفوا على جسمه العاري سوافيها
من يكسب الأجريأتي بالسريراليّ ومـن ... الـى اللصـلاة يغـم سـرعاً يصـليها
ومن من الآل والقربى يأم لكـــي ... فـي قبرهـا رحمـة منـه يواريهـــا

ومنها:

تبكي على فتيـة كانـت مجالسـهم ... أنـوار تـم بهـا تجلـي دياجيهـا
تبكي مصابيح نور الله قد خمـدت ... أنوارهـا ونعـى الأكـوان ناعيهـا

بعداً لقوم دعت ساداتها غرضاً　　لنبلها ورفاتاً من مداكيها
سحقاً لقوم دعت بالطف سادتها　　غريبة ترتوي منها مواضيها[١]

﴿١٨﴾

الشيخ محمد بن أحمد بن محمد بن يوسف

ذكره الشيخ محمد مكي بن محمد ضياء الدين من ذرية الشهيد الأول العاملي في مخطوطته عن علماء الاحساء والقطيف والبحرين بقوله: ومنهم: الشيخ المهذب الذكي الالمعي الأوحد الشيخ محمّد بن العلامة الشيخ أحمد بن الشيخ محمّد بن يوسف المقابي، ساكن قرية أصبع، وكان فاضلاً في جميع فنون العلم، حافظاً، ومنطقياً مفوهاً، انتقل إلى بلاد العجم ثمّ توفي بها.

﴿١٩﴾

الشيخ محمد بن أحمد بن محمد الأصبعي

له هذه القصيدة:

وغيداء أهواها بطيف رأيتها　　فهمت بها وجداً وزدت لها حبا
فجاءت إلى نحوي تميس من الصبا　　بطرف كحيل يسلب العقل واللبا
وخد كمثل الورد والورد دونه　　متى رامه شخص غدا عقله نهبا

[١] - موسوعة شعراء البحرين، محمد عيسى آل مكباس ٢٠٧/٤ – ٢١١.

وريح كمثل المسك بل هي فوقه تأجج نار العشق إن ريحها هبا
ووجه كمثل الشمع يسطع نوره بحسن ضياه يفضح البدر والشهبا
وشعر أثيل مثل ليل سواده فذبت بها عشقاً وبت بها صبا
فأقبلت القاها لأحظى بنظرة أطفي بها حر الغرام الذي شبا[١]

وقال يمدح الشيخ ناصر بن الشيخ بهاء الدين:

رأيت من الدنيا كغدر الكواعب تواصلنا يوماً وتنأى بجانب
إذا اختبر الدنيا الكريم رأى بها سموم الافاعي لا سموم العقارب
فإياك أن تغتر منها بزبرج فترمي بأنياب لها ومخالب
وأبناؤها أيضاً لدى الحق مثلما لهم ودّ خلان وروغ الثعالب
فودهم خب إذا ما اختبرتهم قلوبهم عندي قلوب النواصب
فإياك من قرب الذين عنيتهم وجانبهم فالخبع أخبث صاحب
وصاحب أناساً يعملون لربهم فآسارهم شرب ألذ المشارب
أولئك أهل العلم والحلم والحجى فلازم وزاحم عندهم بالمناكب
تحز درراً منظومة في قلائد من الكلمات الغر صيغت لكاتب
فمنهم نجيب النجر أماً ووالداً أخو الفضل والإفضال محيي المناقب
أناصر دين الله ظل مليكه حليف الندى في شرقنا والمغارب
جزيت من الرحمن جزل المواهب وحزت من العلياء اعلى المراتب

[١] – موسوعة شعراء البحرين، محمد عيسى آل مكباس ٢١٦/٤.

أمن مدحة فرض علمت وجوبه ... وليس مصيباً من أخل بواجب
يمينك ذات الطول واليمن والندى ... وجدك نعم الجد شمس الكواكب
وأنك كهف الأنام وجنة ... وحصن منيع عند ضيق المذاهب
لكل نصيب منك تعطي تقرباً ... إلى الله محضاً لم تشبه بشائب
وحيث قبول البر يستعبد الفتى ... قبلت عطاء الشيخ زين المناقب
تغرست فيك الجود حتى وجدته ... وهمتك العليا لدي كل نائب
وابصرت لحظ الغيب جودك ممرعا ... وشاهدت منك الغوث من كل جانب
وصلت إلى ملك الملوك مباركاً ... وأنت الوصول البر نجل الأطائب
ولما وجدت العز والفوز بالعلا ... مع البر بالإنسان صافي المشارب
عرجت إلى العلياء والجد صاعد ... باعطائك الاخوان جزل الرغائب
وممن طلب الآمال بالمال نالها ... إذ المال معراج لنيل المآرب
ومن يرد العلياء فالجود سلّم ... وباب لطلاب العلا والمناصب
ومن خطب العلياء بالبأس والندى ... تجده على التحقيق انجح خاطب
ومن كان ذا عقل وجود وصارم ... فقد فاز بالعلياء من كل جانب
سلوكك نهج العقل دبر العواقب ... بتقديمك التجريب قبل التقارب
فإن اختيار المرء قبل اختباره ... جبلة لب في المعارف ثاقب
فثق راغباً عمن سواه من الورى ... ودع كل خب واصرمنّ وجانب
أفادني التجريب خبر أخي الرخا ... فالفيت من جربت مثل العقارب
وأحوجني دهري إلى مالهم فلم ... يجودوا بشيء واستباحوا مثالبي

أراني صحيحاً عند أوقات ثروتي سليماً من الأسقام لست بعاطب
وإني لأهوى الشيء للطب والدوا وتعديله الخلط الذي هو غالبي
ولكنما الافلاس يمنعني الذي أحب وأهوى من جميع مطالبي
متى قلت ابغي الأمر قال لي اصطبر وإن رمت فعل البر فهو محاربي
فقوتل افلاسي وابعد بالغنى فإني أرى الافلاس أقبح صاحب
ولو كنت اشكو الفقر للشيخ ناصر لفارقني فقري وجانب جانبي
ولو شئت صرف الفقر عني معجلاً لرحت إليه وامتطيت ركائبي
وقلت اليه إن قنّك مملق واودعت هذا القول بعض كتائبي
خليلي إن الصبر فيه مثوبة لدى البئس والضرا وعند المصائب
إذا لم يكن بد من الصبر فأصبرن عسى الصبر يدني من قران الحبائب
وينكحك الغيد الحسان معجلاً وتحظى بوصل الغانيات الكواعب
لعل الكريم البر يمنحني العنا ويوصلني الحور الحسان الحواجب
ويرزقني من بعد فقري ثروة ومالاً جزيلاً من جزيل المواهب
ويبدلني من هذه بخريدة تحب وترضى عن جميع مذاهبي
جميلة قدّ كانبات حديثها بديعة حسن لم تشبه بكاذب
موردة الخدين كالشهد ريقها يعيد نشاطي ثم يحيي ترائبي
كظبية قناص ولكنها إذا رمت طرفها صادت بمثل المخالب
كدرة غواص تراها غنية بحسن الحلي عن صبغ تلك الخواضب
وبيضاء كالقرطاس صفحة خدها لها شعر مثل المداد لكاتب

له ظلمة كالليل أسود حالك ... ومن تحت صبح أو شعاع الثواقب
لها كحل بالمقلتين فإن غدت ... لكحلهما فالسيف انضى القواضب
تراها لدى الليل البهيم ونورها ... يفوق ويعلو فوق نور الكواكب
خليلي إن الزهد يعقب راحة ... ويوصلك الفردوس ذات الرغائب
فكن قانعاً إن جعت فيها ببلغة ... وعن عطش فاقنع بمص المشارب
وكن قانعاً عند الشتاء لكل ما ... يكنّك عن برد الحشا والجوانب
وفي الصيف فاقنع بالقباء وتحته ... قميص وسروال لستر المعائب
وضع في مصيف فوق رأسك ... يقي الرأس والعينين ضرب الضوارب
وضع فيهما الرجلين خفاً لأنه ... يقيك عمى العينين شر المصائب
وفي كل فصل فالبسنّ عمامة ... وكن قانعاً فيها بقدر المناسب
ومن تحتها فالبس قلنسوة تقي ... وتمنع عنك الريح من كل جانب
وعند منام فاقنعن بمفرش ... ومن تحت راسك فاقنعن بواجب
وكن قانعاً فيها بما قد ذكرته ... لأنك ذو جسم نحيل وشاحب
خليلي إن الفقر فيه مذلة ... وقم واجتهد واقطع متون السباسب
لعلك بالاسفار تحظى بعالم ... يريك من الأسفار بعض الغرائب
وعلك إن سافرت فزت بماجد ... نبيل منيل مسعد في النوائب
فمن حصل الأموال فهي حباله ... إلى الفوز بالدارين اعلى المراتب
وأحمد ربي ذا الجلال مصلياً ... على خير مبعوث وافصح خاطب

وآل رسول الله حفاظ سره فإنهم هم خير ماش وراكب[١]

له في الذم قوله:

أهجر ﴿أوالاً﴾ مجمع الأشرار واسلم هديت بدينك المختار
واستبدلن منها بلاداً غيرها ترضى المقام بها لدى الأبرار
ما هذه عندي بدار ديانة بل دار ذل شامل مدرار
أبناؤها كل يعيب جليسه حسداً فهم من أجل ذا في نار
أخلاقهم مذمومة وقلوبهم طبعت على دغل وحقد ساري
يلقى القريب قريبه بعداوة والمرء يشقى بالأذى من جار
فكأنهم عند اللقاء ضرائر لم يخش بعضهم من الجبار
طبعوا على غدر وحب خيانة من أجل ذا بعدوا من الغفار
يتفاخرون لدي الخصام بفحشهم والفحش أقبح ما يرى من عار
والظلم فاش عندهم من أجل ما تركوه من أمر المليك الباري
والأمر بالمعروف لا يرضى وإن نيل المحرم حف بالاكبار
ورئيسهم نال الرئاسة بالريا فجواره من أكبر الأخطار
يبدي الوداد منافقاً وإذا خلا فلسانه امضى من البتار
فأقل البلاد وأهلها وأهجرهم هجر اللبيب لأفجر الفجار
وأحذرهم حذر السليم افاعياً واحذر وقيت مصائد الكفار

---

[١] - موسوعة شعراء البحرين، محمد عيسى آل مكباس ٢١٦/٤.

وإذا بليت بهم فداو قلوبهم وقل السلام عليكم انصاري
يا من هم قومي واهل مودتي اكرم بهم وبجارهم من دار[١]

له في تدبير الأكل والشرب قوله:

عليك بتقليل الطعام تنل به منافع لا تحصى وأنت صحيح
وبعد اكلك النزر حكمة وطب به عنك السقام يروح
واقلل من الماء الذي أنت شاربه وأنك عطشان فذام مريح
فشربك دون الري ما اشتقت حكمة فطب لدى العقل الرجيح رجيح
هو السبب الداعي لتعديل بنية ومنطق أهل الطب فيه صريح[٢]

﴿٢٠﴾

الشيخ محمد بن الشيخ حسين الشويكي[٣]

ذكره الشيخ محمد علي آل عصفور بقوله: وهو الإمام الفاضل والنحرير الكامل، اشتغل بالفنون واقبل على الفقه، وصار فريد زمانه في استحضار النصوص، وسمع من شيوخ عصره، ودخل المصر، ومات فيه سنة ١١١١، ولم

---

[١] – موسوعة شعراء البحرين، محمد عيسى آل مكباس ٢٢٣/٤.

[٢] – موسوعة شعراء البحرين، محمد عيسى آل مكباس ٢٢٥/٤.

[٣] – آل الشويكي هم من قرية النعيم أصلاً وسكنوا قرية أبي إصبع وغيرها من القرى.

أجد من تصانيفه إلاّ رسالة في مناسك الحج، وهو من شيوخ الإجازة كما يعلم من إجازة شيخنا العلامة صاحب الاحياء، وذكره الشيخ أحمد فأثنى عليه.[١]

﴿٢١﴾

الشيخ محمد بن الشيخ عبد الله الشويكي الأصبعي

ذكره الشيخ علي البلادي بقوله: وكان أبوه – أي والد الشيخ مرزوق الشويكي – الشيخ محمد من العلماء وشعراء أهل البيت عليهم السلام، وله فيهم المراثي الكثيرة، وكان من تلامذة العلامة المشهور الشيخ حسين كإبنه المذكور ومن كتّابه.[٢]

له في الإمام الحسين عليه السلام قوله:

حنانيك لا تصبو وإن هصر الصبا ... قوامك مرتاحاً إلى زمن الصبا
ولا تك صباً يستفزنك الهوى ... فتحسو كؤوس الشوق من مورد الصبا
وإني وقد ولى زمانك مدبراً ... وعارض ليل العارضين ضيا الصبا
فدع ذكر لذات بأيام وجرة ... مضت ولييلات تقضت على قبا
وإن صرمت يوماً حبالك زينب ... يعيد وصال فاصرمن حبل زينبا
فليس احتسي اللذات ينجع مطلبا ... وليس وصال الغيد ينفع مأربا
وسالف دهر مر باللهو لم تنل ... به شامخ العليا ولا نلت منصبا

---

١ – الذخائر في جغرافيا البنادر والجزائر، الشيخ محمد علي آل عصفور/١٩٣.

٢ – أنوار البدرين، الشيخ علي بن حسن البلادي/٣٣١.

شطحت به شرخ الشبيبة إذ غدا قوامك ريّاناً ووقتك طيبا
فصيرت شرب الاثم اعذب مشرباً لديك وكسب الاثم اطيب مكسبا
وكنت بغزلان النقى مستغزلاً وصرت بآرام الغضا متشببا
وتضحى لأفعال الغوى متقرباً وتمسي لأحوال الهدى متجنبا
عدلت عن العذال جهلاً فلم تخف ملاماً ولا تخشى لك الويل معطبا
رجوت بأن تلقى الأماني طماعة وهل طمع القى الأماني اشعبا
اتسو ذرى العلياء والجد قد أبى عليك ولا راعاك جداً ولا أبا
فمن بعده مستصعب الأمر ما ارتجى عليك ولو ضارعت في الملك مصعبا
ولو كنت لقماناً فأمسيت في الورى حكيماً لأنواع البلاء مطببا
وفي الحكم داوداً وفي الحلم احنفا وفي النظم سحباناً وفي النثر يعربا
واعطيت في كر الهزاهز قوة تنوف لما اعطاه ربك مرحبا
وشابهت قس الساعدي فصاحة وضاهت يعقوب الأديب تادبا
فيا ويح نفسي كم تقاسي من الدنا بلايا اعادت ليل فودي اشيبا
وحالي فيها معجب غير أنني تبصرت حال الغير في ذاك اعجبا
وإني بحمد الله ما ملت للغوى ولا القلب مني للهوى أبداً صبا
ولي همة تسمو على كل نيّر إذا كوكب حادت تجاوز كوكبا
اباعد نفسي عن دنو دناءة والاثم والطغيان لن اتقربا
وإن ثلمت سود الكبود سفاهة لعرضي فعند العرض انجح مطلبا

ولا اختشي ريباً وإن سامني أسى زماني ومما ساء لن اتهيبا
على أنني لا استطيع تطاولاً فقصران طولي حيث طولي تصعبا
وقد كف كفي خلوها وهو عائبي ومن غير هذا الوجه لن اتعيبا
وذلك عيب يورث المرء ذلة ولو أنه يدعى لبيباً مهذبا
وإني غريب بين صحبي وكلما سموت عليهم زدت فيهم تغربا
وذلك من فعل الزمان فكم رمى بزاوية الهجران شهماً مجربا
وسكن أهل الحمل مرتفع البنا وطن اهل الفضل منخفض الربا
بكلكله القى على كل ذي حجى فحمله عبأ من الخطب متعبا
وبث على أهل المعالي صروفه فابدع في سبط النبي واغربا
اتاح به في عرصة الطف بعدما اضاق عليه الأرض شرقاً ومغربا
وقد كان في ربع المدينة آمناً فاخرج منا خائفاً مترقبا
فيا ليت لا أمته كتب أمية ويا ليته لا كان فرق يثربا
كأني بهي فلي الفلاة بعيسه إذا سبسباً وافاه جاوز سبسبا
فمذ طاف ربع الطف ملّ جواده فيا ليت لا ملّ الجواد ولا كبا
فحط على تلك السباسب رحله وحط على تلك المضارب مضربا
واقبل يسعى نجل سعد لنحسه بحث لديه مقنباً ثم مقنبا
وأمسى على جمع البغاة مؤمراً واضحى على شاطي الفرات مطنبا
حماه عن الغر الحماة فأصبحت ذراري رسول الله عطشى وسغبا
وشب لظى الهيجا ودارت رحى الفنا وكل إلى كل دنا وتقربا

فثارت لأخذ الثار من عصبة الهدى كماة يرون الموت احلى واعذبا
فمن كل قرم لوذعي سميدع هزبر ينادي الكر ما رام مهربا
لقد ثبتوا حتى اسيلت نفوسهم لمرضاته صبراً على شفر الضبا
وآب فريد العصر في مجمع العدا فريداً عليه كل وغد تألبا
له خاطر ما انفك عن لوعة الأسى وقلب على شوك القتاد تقلبا
فيغدو بطرف في الكريهة ما كبا ويسطو بعضب في الضريبة ما نبا
تخال متى مدت أكف مبارز لديه وفوداً منه تلتمس الحبا
إلى أن رمى سهماً بلبة قلبه فخر وعن ظهر الجواد تنكبا
وشمّر شمر في احتزاز كريمه فاغمد في اوداجه مرهف الشبا
وأجرى على اعظائه نجل حبوة عتاقاً فرضت منه صدراً ومنكبا
وظل ثلاثاً عارياً جانب العرا عفيراً بقاني نحره متخضبا
فلهفي وقد مر الجواد بندبه خلياً من الندب الجواد إلى الخبا
فأبصرنه تلك العقائل فاغتدت على حر وجه في الفدافد شعبا
وعاثت بها ارجاس جرب فاصبحت ايادي سباً في ذلة الاسر والسبا
فذا سالب درعاً وذا ناهب ردا وذا لاطم خداً وذا شاتم أبا
ومن بينهم ذات المفاخر زينب وحشو حشاها قدح زند تلهبا
تحنّ على القتلى وتندب صنوها وحق عليها ان تحن وتندبا
تنادي أخي يا بدر تم فمذ بدا بأفق ربوع الطف في تربه خبا
ويت شمس سعد مذ تكامل نورها رماه غمام الكسف حتى تحجبا

ويا بحر جود لا نضاب لمده فاوذى به ريب الزمان فنضبا
ويا منهلاً صافي الورود تواردت عليه يد البأسا فما طاب مشربا
ويا منزلاً بين المنازل لم يزل خصيباً ومن صرف المعاطب اجدبا
ويا كهف عز لا يذل نزيله فهدمه وقع البلا واغتدى هبا
ويا أسداً ما ضمه الغاب خيفة تحامى عليه الوحش حتى تغيبا
ويا خير طرف ما كبى في كريهة فمذ ادركته العاديات تنكبا
ويا عضب حتف ما نبا في كتيبة فغادره قرع الكتائب فأنتبا
أخي بعدك الدين الحنيفي قد غدا على رغم آناف الهدى متشعبا
أخي كيف تلتذ الكرى مقلتي وقد رأت رأسك السامي برمح مركبا
واهنى بلذات المعاش وأنت في ربى كربلا ناء المزار مغربا
طريحاً تطاك العاريات عداوة فأمسيت من فوق التراب متربا
سليباً فلولا ما اثارت يد الضبا غريباً ولولا زائر الوحش والظبا
أخي قد قضى الباري وسبب ذلتي فصبراً على ما قد قضاه وسببا
أخي من مغيثي في الزمان ومن يكن معيني إذا خصمي عليّ تغلبا
أخي ما جرى في خاطري أنني أرى اسيرة ارجاس ولا دار لي ببا
ولا صار في وهمي بنات محمد يسار بها قسراً عطاشا ولغبا
أخي يا أخي ما كان احلى اجتماعنا بمنزلنا يوماً وما كان اطيبا
ويا وقتنا ما كان ازهى واطربا ويا ربعنا ما كان ابهى واعجبا
أخي لو ترى نور المحاريب في الدجى اسيراً باصفاد الحديد ملببا

إذا ما تراءى في الفلا رب جسرة ينادي به مهلاً لكي تعلم النبا
أيا راكباً علباء حرف متى سرى بها مدلج قدت باخفافها الربى
رويداً ولو لوت الآزار واصغ ما عليك سأتلو شاكياً متعتبا
متى شمت اطلال الغري فقف به ولا تك عن سمت به متنكبا
فإن بمثواه ابن عمران خير من سمى وعلى هام المجرة طنبا
علي أمير المؤمنين وإنه أجل الورى قدراً وارفع منصبا
فإن لزمت كفاك سامي ضريحه فقل بعدما تقري السلام تقربا
ألا يا ولي الله جئتك مخبراً وعما رأت عيني اتيتك مغربا
تركت حسيناً في ثرى الطف ضارعاً له كبد حرى تزيد تلهبا
تلبس في عثير العفر إذ غدا عفيراً ومن اثوابه قد تسلبا
وقد صار للبيض الصفاح ضريبة وللصلفنات الجرد اصبح ملعبا
واصحابه من حوله وبناته ايادي سبا تعنو إلى من لها سبا
يسار بها رغماً على معطس الهدى وسجادها فوق الحدائج ركبا
ففر مسرعاً مستنجداً غالباً فلن تذل متى جالت بحرب وتغلبا
هلم إلى ربع الطفوف عسى بها يسهل من أمر السبا ما تصعبا
وخذ ثار من أمسى بساحة ربعها قتيلاً فأضحى في ثراها مغيبا
وخلص بنيك الغر من قبضة العدا وكن طالباً يوماً لها من تطلبا
مخافة أن يسرى بها لمضلل غوي كفور بالرسالة كذبا
فيغدو بشرب الراح يلهو شماتة ويهفو بصفق الراح بشراً تطربا

وينشد إذ يدعو مشائخه التي غدت في مضامير الهزاهز رعبا
أيا ليت أشياخي حضور ولم تكن ينادي سروري وابتهاجي غيبا
فلا زال منهل اللعائن واكفاً يصوب عليه إذ له اللعن صوبا
ودونك يا رب الفخار خريدة إذا ما تلاها منشد القوم اطربا
قلائد در في رثاك نقبتها وتأبى لغيري في الرثا أن تنقبا
بها قد سخت نفسي فصار كريمة عليك وإن كنت اللئيم المسببا
تجر على سحبان ذيل افتخارها وحق عليها أن تجر وتسحبا
وتعرب في التبيان عن عجز يعرب وتغلب في حسن الفصاحة تغلبا
بديع المعاني من بيان جناسها يفوق على تثليث منظوم قطربا
ومذ صار مدحي في علاك بضاعتي رجعت بربح لا يمازجه الربا
جعلتك فيالدارين ذخري ومن تكن ذخيرته عن مطلب لن يخيبا
فكن لي معيناً في زماني فإنني وحقك قد أمسيت في الدهر متعبا
وجد لي ببسط من ندى كفك الذي إذا ما همى في مجذب آب مخصبا
وخذ بيدي ذات اليمين بمحشري وكن شافعي فيه وإن كنت مذنبا
وسكّن به روعي إذا جئت خائفاً بقولك لي أهلاً وسهلاً ومرحبا
﴿شويكي﴾ لا تخشى حساباً ولا تخف عقاباً وفي كسب الخطا لن تؤنبا
فدونك والجنات فانزل بها وخد صحابك والأهلين والأم والأبا
وسامعها والحاضرين ومن شدا بها سند في سجعه وتطربا

عليك سلام الله ما هطل الحيا ... فأحي رياض الممحلات واعشبا[1]

واعشبا[1]

وله في الإمام الحسين عليه السلام قوله:

هذي الخيام وذا محط العسكر ... وذي القبور وذا مكان المنحر
وذاك نهر العلقمي بجنبه ... المسناة مدفون بها الليث الجري
هذي منازل كربلاء ومن سمت ... فخراً على هام السهى والمشتري
فاعقل قلوصك في مرابع معشر ... قطنوا بها واهاً لها من معشر
وتذكر الدمن التي لك مسقط ... ومحط اخدان بها لك فاهجر
وزمان لهم بالمحصب مر لا ... تلمم به ولريمه لا تذكر
بشراً فبشراً إذ حللت بتربة ... قدسية فخرت باعظم مفخر
وتضمنت جسد الحسين غريبها ... ريحانة المختار بهجة حيدر
فرخ البتولة فاطم ست النسا ... صنو الزكي أبي المكارم شبر
فانزل بساحة ربعه ولا تختش من ... ضيم ولا تخف العدو المفتري
فهو المجير وخير من يحمي الحما ... وهو الخفير لخائف متذعر
وأبيك إن أميت نحو ضريحه ... فادخل ولكن دخلة المستبصر
بسكينة وتأدب وتلطف ... وتخضع وتخشع وتحسر
وقل السلام عليك يا ابن المرتضى ... يا سبط أحمد النبي الأطهر

---

[1] – موسوعة شعراء البحرين، محمد عيسى آل مكباس ٢٦٥/٤.

متذكراً ما قد عراه من العدا ... ولما دهاه من الردى فاستشعر
لما دعته إلى العراق عصابة ... اموية نقضت عهود المنذر
فغدا يحث اليعملات بأهله ... وذويه يطوي كل واد مقفر
مذ جاز في مسراه مربع كربلا ... وقت العشا وقف الجواد عن الجري
فانصاع يسأل ما الطلول وإنه ... نعم الخبير بها وخير المخبر
قالوا محاني كربلا فاجابهم ... حطوا رحالكم بغير تأخر
فيها اذوق الكرب في حرب العدا ... ويكون فيها مصرعي وتعفري
وبها يشال على سنان سنانهم ... رأسي وتوطؤ جثتي بالضمر
وبها ستسبى نسوتي وتذوق اطفالي ... الردى من كل رجس مفتري
وبها محط الزائرين وملجأ الوفاد ... لي من سوقة ومؤمر
وبها تصول عليّ أولاد الخنا ... بالذابلات وبالمواضي البتر
فعليكم مني السلام ومن يرد ... منكم سلامة نفسه فليبدر
فلأنكم في الحل مني فاذهبوا ... إذ ليس عندي غير موت أحمر
فاجاب من نال السعادة والرضا ... ما عذرنا لأبيك يوم المحشر
فجزاهم خيراً وحط برحله ... فإذا ابن سعد مقبل بالعسكر
فحمى الفرات عن الحماة فاصبحت ... تلك الايامى في أذى وتضرر
فدعا أبا الفضل الكريم أخا الندا ... أن سر لهم وبحال صبيتك اخبر
فعلا على ظهر الجواد بكفه ... جود ومعتقل بلدن اسمر
فحماه في الميدان أن ليس بجازع ... من كثرة الاعدا ولا متذعر

وتفرقت عنه الطغاة كأنها ... معزى تراءت شخص ليث قسور
وغدا لنهر العلقمي وهمّ في ... اطفاء حر فؤاده المتوغر
من بعد ما غرف الشراب رمى به ... متذكراً للسبط أي تذكر
حاشا اذوق الما وسبط محمد ... صادي الفؤاد غليله لم يفتر
لا كان يوماً عشت فيه وساعة ... أحيى بها وأخي بحال منكر
لجواده أروى واملا جوده ... فتحاوشوه بنو الزواني العهر
فرموه سهماً في اليمين وآخراً ... بيساره فاعتيق نجل الاطهر
وبفيه علق جوده فرموا به ... سهماً فاهرق ما به من كوثر
وعلاه رجس فاجر بعموده ... فهوى ينادي بالحسين الافخر
فأتاه يسرع في خطاه إذا به ... متسربل بنجيع ثوب احمر
فبكى وشال به لنحو حريمه ... فاقمن نوحاً مثله لم يصدر
فهناك بان الانكسار بوجه ... مولانا الإمام وآب كالمتحسر
وترافعت أنصاره حتى هووا ... في الترب بين معفر ومقطر
وبقى فريد العصر فرداً ما له ... من مسعد فيهم ولما ينصر
فدعا بزينب والرباب وكلثماً ... وسكينة والارملات الصغر
قوموا لتوديعي فقد حان القضا ... وعليّ دارت دائرات الاعصر
سيطول بعدي يا سكينة فاعلمي ... منك البكاء إذا فقدت لمنظري
لا تحرقي قلبي بنعيك حسرة ... فتشب نار صبابتي وتحسي
فإذا قتلت فأنت أولى بالذي ... تأتي به وعلى المصيبة فاصبري

وإذا شربت لذيذ ماء فالعني … من صدني عن ورد ذاك المصدر
وإذا سمعت بموت شخص غاله … صرف القضا في غربة فتزفري
وإذا دعوت الله في جنح الدجا … فلحسن اورادي لديه تذكري
ولصبيتي لا تتركيها تغتدي … مسبية وعن الاعادي فاخفري
ورقية رقي لها وتعطفي … وتلطفي بالبائسات الحسر
ولنجلي المضنى العليل تلفتي … فهو البقية من دعامة حيدر
وعليك بالتقوى ولله احمدي … دأباً على عظم الرزية واشكري
وتدرعي ثوب الحيا فلأنت من … بيت النبوة والمقام الافخر
فرمت عليه بعد ذلك نفسها … ودموع عينيها كسحب ممطر
ودعت به يا كافلي وكفيل كل … يتيمة بل يا بقية معشري
كيف اصطباري عندما ارنوك في … عفر الوهاد وأين عنك تصبري
عجباً لبنتك كيف يهنى عيشها … او تستلذ بطيب نوم المحجر
فلئن قضيت فسوف تقضي بالأسى … نفسي واحسو كاس صاب ممقر
اخليفة الماضين بعدك من يكن … لي خافر أو بعد ذا لم اخفر[١]

---

[١] – موسوعة شعراء البحرين، محمد عيسى آل مكباس ٢٧٦/٤.

﴿٢٢﴾

الشيخ محمد بن علي بن يوسف الأصبعي

ذكره الشيخ سليمان الماحوزي بقوله: الشيخ الفاضل المتبحر الشيخ محمد بن علي الأصبعي، فقيه، متكلم، له شرح الباب الحادي عشر، جيد نفيس، وحواشي كتاب الغنية.[١]،[٢]

ذكره الشيخ عبد الله السماهيجي في إجازته للشيخ ناصر الجارودي القطيفي بقوله: وهو الشيخ محمد علي، فاضلاً متكلماً، له شرح على كتاب الباب الحادي عشر، غير تام، وهو أحسن شروحه، وله ابن فاضل فقيه مجتهد، يسمى الشيخ أحمد، تولى قضاء البحرين من قبل المرحوم السعيد الشيخ علي بن سليمان.[٣]

---

[١] - علماء البحرين، الشيخ سليمان الماحوزي/٧٣.

[٢] - كتاب الغنية للسيد حسين بن السيد حسن الغريفي البحراني.

[٣] - إجازات علماء البحرين، محمد عيسى آل مكباس البحراني/١٢٥؛ لؤلؤة البحرين، الشيخ يوسف آل عصفور/١٣٨؛ الذخائر في جغرافيا البنادر والجزائر، الشيخ محمد علي آل عصفور/١٥٥؛ الذريعة إلى تصانيف الشيعة، الشيخ آقا بزرك الطهراني ١٥١/٦و ٦/ ٢٢٣ — ٢٢٥.

﴿٢٣﴾

الشيخ محمد بن عيسى الأصبعي

ذكره الآقا بزرك الطهراني في الذريعة بقوله: القصيدة العجوزية لجمال الدين محمد بن عيسى الأصبعي الأزدي البحراني، في ثلاثين بيتاً، وفي كل مصراع استعمل لفظ العجوز في معنى، وفي بعض المصاريع استعمله مرتين، فبلغ فيها من معاني العجوز ستاً وستين معنى، مطلعها: الا تب عن مواطات العجوز ونهنه عن مواطاة العجوز، طبعت في ضمن منظومات في ١٣٠٠.[١]

﴿٢٤﴾

الشيخ مرزوق بن الشيخ محمد بن الشيخ عبد الله الشويكي النعيمي الأصبعي

ترجم لنفسه في كتابه الدرة البهية بقوله: في ذكر مشايخي الأعلام الذين قرأت عليهم وذكر بعض من أحوالي يقول جامع لهذه الرسالة فقير به السبحاني مرزوق بن محمد بن عبد الله بن محمد بن حسين بن محمد البحراني: كان مولدي بالخط في المدارس، ومسكني الشويكة، مسكن أبي وجدي، وقد كان والد جدي بحرانياً إلاّ أن الأقضيته ساقته للخط فسكن الشويكة، فبقيت مدة

---

[١] - الذريعة إلى تصانيف الشيعة، الشيخ آقا بزرك الطهراني ١١٩/١٧.

قليلة بالخط، وكان أول قراءتي على يدي شيخي الأوحد العلي الشيخ عبد علي سليمان بن فضائل الشويكي، ولقد كان هذا الشيخ عالماً فاضلاً ورعاً، كانت قراءته على شيخنا الشيخ عبد علي عم شيخنا، وعلى السيد محمد المقابي، رحمة الله تعالى عليه، وكان أول من حثني على سلوك هذه المسالك، فجزاه الله خير الجزاء، قد قرأت عليه قطر الندا وشيئاً من ابن الناظم، ولقد كنت عنده يوماً من الأيام فأخبرني برؤيا رآها من مدة بعيدة، قال: لأني كنت ليلة نائماً، فرأيت كان رجلاً ناولني قدحاً فيه لبن، فقال لي: اشرب فأخذته وشربت منه، وكان جدك الشيخ عبد الله عندي حاضراً مع أبيك فناولته فشرب منه، ثم ناولته أباك فشرب أيضاً، فبقي في القدح شيء من اللبن، فتعجبت من الرؤيا، والآن انكشف لي حقيقة ذلك، وذلك أن جدك كان يقرأ عليّ في علم الحديث، وبعده قرأ أبوك علي على يدي شيئاً من الآيات، ثم قرأت أنت الآن عليّ، فهذا بقية القدح قد كان لك، مات سنة الثالثة عشرة بعد المائتين والألف بالبحرين، ولقد سافر والدي للبحرين، فبقي مدة في خدمة شيخنا بالشاخورة حيث أن شيخنا يصنف ووالدي يكتب ما يملي عليه، فصار في الخط بعض الخوف، فطرش لنا الوالد، فسرنا نحوه مع العيال، وسكنا بالشاخورة، وذلك من فضل الله علينا، فكان قراءتي منها عند شيخي الأمجد الفاضل الأوحد المحقق الشيخ عبد الرضا بن شيخنا في ابن الناظم، وكان مولده ايده الله تعالى سنة الخامسة والثمانين بعد المائة والألف، ثم اشتغلت بالقراءة على يد أخيه لأبويه العلامة المحقق الورع المدقق الأجل المؤتمن الشيخ حسن، حرسه الله من حروف

الزمن، ولقد كان هذا الشيخ عالماً فاضلاً، لـه كتاب شرح منظومة والده شارحة الصدور، وكتاب شرح النفحة القدسية، لم يكمل، وله كتاب الدروس في النجوم، لم يكمل، قرأت عليه بقية علم النحو، وكذا علم الصرف والمطول والقطبي، والآن أقرأ عليه شرح زاد المسافرين تصنيف شيخنا ابن أبي جمهور، ولد سلمه الله تعالى وابقاه سنة الثانية والثمانين بعد المائة والألف، وقد قرأت على يد أخيه لأبويه الأوحد العالم الأمجد شيخنا محمد بعض من الشرائع، وقابلت عنده شيئاً من اللمعة، ولد ايده الله تعالى سنة التاسعة والستين بعد المائة والألف، وقد قرأت على يد شيخنا الفاخر المحقق الباهر السيد عبد القاهر بن السيد حسين بن السيد علي التوبلي البحراني زبدة البهائي، ولقد كان هذا السيد عالماً فاضلاً محققاً مدققاً، لـه يد طولى في الإلهيات سيما في الأصول والحساب، شديد المحبه والملازمة لشيخنا، ولد حرسه الله سنه الحاديه والخمسين بعد المائه والألف، ولقد كان لـه ابن فاضل عالم محقق عاصرناه واستفدنا منه، ولد ايده الله مع سنه... بعد المائه والألف، ملازماً لخدمه شيخي واستاذي، ومن عليه في جميع أحوالي اعتمادي الشيخ المبترا من الدين، شيخ الكل في الكل، ونور العين، الشيخ حسين بن الشيخ محمد بن الشيخ أحمد المشتهر بإبن عصفور، بإطلاعه على حالة تصنيفه حيث كان والدي ملازماً للكتابه عنده، كنت إذا غبت حضر أبي، كنت معه التقط منه درر الأحكام واسلكها في نظام عقد خاطري أئ نظام، ملازماً للدرس بمجلسه الشريف، حرسه الله من جميع الأخاويف، وقد قرأت عليه من الإلهيات والفقه كثيراً،

كان هذا الشيخ أجلّ من أن يذكر، وفضله وشرفه أعظم من أن يشتهر، قد انتهت إليه رياسة الإمامية في زمانه ودهره، حيث لم تسمع الآذان، ولم تبصر الأعيان مماثلاً له في عصره، قد بلغ النهاية، وجاز الغاية، كان محققاً مدققاً مصنفاً ماهراً ورعاً زاهداً أديباً، ملاذاً للأنام، وحرزاً للأيتام، لم نراه قطّب في وجه أحد إلاّ حالة غضبه للأحد، صار لي أبر وأعطف من الوالد الرؤوف والاب العطوف، يؤيد ذلك أني كنت يوماً من الأيام معي بعض المرض، وكنت معه، فلما فرغ من التصنيف وقت الظهر انصرف عنه نحو البيت، فنمت فرأيت كأني جالس وأبي معي، وفي يده رمانة جيدة، فقال له: كلها حيث أنك مريض، وكان والدي مسافراً للخط لبعض الحوائج، فأكلتها ولما أتيت لخدمة شيخي وفهم أني لم اتغد، أمر لي برمانة كأنها تلك بعينها، فقال لي: كلها فأكلتها، فأخبرته بعد بالرؤيا، فقال لي: أنا أبوك الحقيقي، بل اشفق عليك منه، وهو في مقاله صادق، كفاه الله شر العواتق، كان ايده الله كثيراً ما يخبرنا بالأشياء التي لم تقع فتكون على وفق ما يخبرنا به، كان عنده من علم الغيب، وقد شاهدنا منه كرامات لا تحصى، كان رحيماً رؤوفاً....... صابراً على أعظم الأحوال، جواداً كريماً، يكلّ عنه وصف الواصفين ونعت الناعتين، لقد صنّف فأكثر، قد ذكر أكثر كتبه معددة في إجازته إليّ، لا زال محروساً من الشرور وكيد الدهر، ولد ايده الله وابقاه سنه السابعه والأربعين بعد المائه والألف، وكان له أولاد، وثلاثة غير أولئك الثلاثة، أحدهم اسمه الشيخ عبد علي، ولقد كان هذا الشيخ عالماً فاضلاً محققاً متكلماً مجتهداً إلاّ أن الدهر لم يسمح له،

مات في سنه الثامنه بعد المائتين والألف، ولقد خلف إبنا اسمه خلف تاريخ ولادته..... لاشك فيه لأبيه خلف، وثانيهم اسمه الشيخ علي، ولقد كان عالماً فاضلاً متكلماً، مات في العام التي مات فيه أخوه الشيخ عبد علي، إلاّ أنه بشهر رجب، وذلك بذي القعدة، وثالثهم العالم الأوحد الشيخ أحمد حرسه الله الأحد، كان عالماً فاضلاً محققاً قد عاصرناه واستفدنا منه، ولد ايده الله سنه التسعين بعد المائه والألف، وفقه الله للسلوك في جادة هذه المسالك، وكفانا وإياه شر العواتق والمهالك، بمحمد وآله الميامين الطاهرين، وجرى ذلك وحرر بقلم مؤلفه أقل البشر علماً وعملاً، المتمسك بحبل الأئمه الأثنا عشر فعلاً وقولاً، المحتاج لرحمة ربه السبحاني مرزوق بن محمد بن عبد الله بن محمد بن حسين ين محمد البحراني باليوم الخامس من شهر الأوسط سنة حامداً مصلياً مستغفراً.[١]

وله شعر كثير في رثاء أهل البيت عليهم السلام منه هذه القصيدة في رثاء الحسين عليه السلام:

طف بي على ربع الطفوف الأنور ... واعقل قلوصك في محل العسكر
وادخل هديت لحضرة قدسية ... فاقت على هام السهى والمشتري
فيها يجاب دعاء مكروب دعا ... وبتربها يضحى العليل بها بري
فادخل دخول الخاضع المتذلل ... المتواضع المتخشع المتبصر
ولما جرى بأولي الحجى وذوي التقى ... آل النبي المصطفى فتذكر

---

[١] - الدرة البهية، الشيخ مرزوق الشويكي النعيمي، (مخطوط)؛ أنوار البدرين، الشيخ علي البلادي/٣٣١.

فبربعها وبتربها وعراصها دارت عليهم دائرات الأعصر
نصب الزمان لهم بها شبك الردى ظلماً فكسر صروفها لم يجبر
كن سائلاً وبفيض دمعك سائلاً بوسائل لعراصها فاستخبر
يا كربلا يا نينوى يا غاضرية ما جرى بالآل من بلوى مصابك فاخبري

إلى أن قال:

كونوا لمن علقت به يداه بحبكم حصناً منيعاً من صروف الدهر
وإذا اتى مرزوق حوضكم غداً فارووا ظماه بشربة من كوثر[1]

---

[1] – منتظم الدرين، محمد علي التاجر ٣٠٠/٣.

مدرسة البلاد العلمية

البلاد القديم في المصادر

قال الشيخ محمد مكي العاملي في وصف البلاد القديم: ثمّ ارتحلنا وعلى الله توكلنا إلى البلد القديم، وذلك بتقدير العزيز القدير العليم، أعني المشهورة بالبلاد، التي هي معدن العلم ومسكن الأمجاد، فسرنا في تلك الأرض قليلاً، وكان مع العلماء سيراً جميلاً، فلما دخلتها فإذا هي بلدة عظيمة، طِيبها يحيي النفوس، ومياهها جارية تذهب عن القلب الصدا والبوس، فعيونها تجري بين قصورها الشاهقة، وفيها أهلها الشموس والبدور الفائقة، وهي بلدة بالعلم مغمورة، ومساجدها بذكر الله معمورة، تسر الناظر وتشرح الخاطر.[١]

قال محمد علي التاجر: بلاد القديم، وهي بلدة كبيرة قديمة، لا يعرف لها إسم غير هذا، كانت فيما مضى من الزمان زاهرة بالعلماء الأعلام، مكتظة بالسكان، عامرة بالبنيان، أما الآن فلم يبق منها إلاّ أثراً بعد عين، أكثرها خرائب قد أخنى عليها ما أخنى على لبد، ولم يبق من سكانها إلاّ القليل في الغاية والنهاية من الفقر والفاقة، وكأن لم يكن بها أثر للعلم والعلماء، فسبحان من له الدوام والبقاء، وهي ذات بساتين نضرة، وعيون كثيرة، ذات مياه غزيرة، فمن عيونها الشهيرة عين قصاري وعين جمّاله، إلى غيرها من العيون الكثيرة، والأولى تسقي مساحة كبيرة من البساتين حتى تصل إلى الساحل الشمالي من

---

[١] - مخطوط عن تراجم علماء البحرين والاحساء والقطيف.

سيحة منى، الآتي ذكرها، وتصل إلى الزنج السالفة الذكر، وأهلها فلاحون، وبعضهم ملاحون وآخرون يتاجرون في اللؤلؤ والأقمشة والبقالة إلى غير ذلك من المهن الأخرى، ومن قرى بلاد القديم المويلغة، وحلة السوق، وهذه على الساحل الجنوبي، وكلتاهما ذات مياه غزيرة وبساتين نضيرة، وأهلها فلاحون.[١]

قال الدكتور سالم النويدري: البلاد القديم، قرية كبيرة تقع على بعد ميل ونصف في الجنوب الغربي من قلعة المنامة، وهي مكونة من عدة قرى صغيرة كما هي مذكورة في مواقعها من هذا المعجم منها: أبو خفير – المويلغة – بني – حلة السوق – سوق الخميس، وأهلها فلاحون، ويتاجر بعضهم في اللؤلؤ والأقمشة، وكانت فيما مضى من الزمان عاصمة للبحرين، وآثارها وأطلال مبانيها شاهدة على عراقة تاريخها، ومن تلك الآثار: مسجد الخميس، ويسمى بالمشهد ذي المنارتين، قيل: إنه بني في القرن الهجري الأول، وتم تجديده في ٧٤٠ هـ وقد بنيت منارته الغربية سنة ١١٠٠ هـ

مراقد العلماء في مقبرة أبي عنبرة، شرقي مسجد الخميس، وهي بادية للعيان بنقوشها وزخارفها الإسلامية المتميزة.

مسجد جمالة: يرجع تاريخ بنائه إلى عام ٨٨٧ هـ (١٤٨٢م)، وفي محرابه آثار تدل على قدم عهده، وقد أعيد تركيب حجر المحراب الأثري في موضعه بعد تجديده عام ١٩٧١م.

---

[١] - عقد اللآل في تاريخ أوال، محمد علي التاجر/٣٠ – ٣١.

القلعة: جاء في كشكول الشيخ يوسف العصفور أن قلعة البحرين في القرن الهجري الأول كانت في البلاد القديم.

الكتابات والنقوش المسمارية، عثر عليها الكولونيل ديوراند خلال تنقيباته في البلاد القديم.

ويؤكد أحد أبناء هذه البلدة من الباحثين أنه رأى ما تبقى من آثار هذه القلعة، وكان موقعها جنوب مدرسة الخميس، يفصل بينهما الشارع، غرب مسجد ناصر الدين، ومعظم مساجد البلاد القديم ذات طابع أثري قديم، وقد تم تجديد بعضها، ومما يميز هذه المساجد أنها بنيت على أسس وقواعد رفيعة، يصل ارتفاع بعضها إلى عشرة أقدام فوق سطح الأرض، ومن تلك المساجد مسجد العمار - مسجد الرملة - مسجد الجبل - مسجد الدارة - مسجد ناصر الدين.

وعادة تبنى المساجد في البلاد القديم قرب عيون أو كواكب مائية، ومن تلك العيون والكواكب عين قصاري، عين قصاري الصغيرة، وتسمى عين الدوبية، عين جمّالة، عين أبو زيدان، عين العالي، عين الدحقانية، كوكب السيد يوسف، كوكب ابن شيبان، الكوكب الغربي، الكوكب الوسطي، حمام المقابي، حمام الشيخ، حمام الرقراق، حمام الجشي، حمام المدحوب، حمام الغنامي، حمام آل رقية.

ولهذه البلدة التاريخية إسهام ثقافي بارز في الحضارة الإسلامية، تمثل في الإنتاج الفكري والأدبي للعلماء والأدباء من أبنائها، ومن أولئك العلماء

الشيخ محمد بن ماجد بن مسعود المتوفى عام ١١٠٥ هـ الشيخ ياسين بن صلاح الدين من أعلام القرن الثاني عشر الهجري، الشيخ يوسف بن فرج المتوفى عام ١١٠٠هـ الشيخ يوسف بن حسن البلادي من أعلام القرن الثاني عشر الهجري، الشيخ محمد بن خلف من أعلام القرن الثالث عشر الهجري، وغيرهم كثير.

وكان لها موقع اقتصادي متميز في البحرين حتى عهد قريب، فكانت لها أسواق تقصد للتزود بالحاجات الأساسية لإنسان البحرين إلى منتصف القرن الماضي، ومن تلك الأسواق: سوق الخميس، تمتد من عين أبو زيدان حتى الشارع العام الذي يطل عليه مسجد الخميس حالياً، وهو مقسم إلى عدة أسواق، للبقالة، والقصابة، والسمك، والعطارة، والحلوى، والمواشي، ولبيع المحاصيل الزراعية، ومنتجات الحرف اليدوية، وغير ذلك.

ويقام كل خميس على مدار السنة حتى نهاية الخمسينات سوق النبات، والنبات هو طلع لقاح النخيل في عامية البحرين، يقع جنوب سوق الخميس في محلة تعرف بحلة السوق، وفي العصر الحديث التحقت البلاد القديم بركب الحضارة الذي عمّ أرجاء البحرين في مجالات التعليم والصحة والمجتمع وغيرها.

ومن المنشآت الحضارية في هذا العصر: المدرسة المباركة العلوية، افتتحت في عام ١٣٤٧ هـ (١٩٢٧م) وقد خلفتها مدرسة البلاد القديم ثم مدرسة الخميس.

المركز الصحي: افتتح بإسم مستشفى الخميس عام ١٩٣٥م، أي قبل بناء مستشفى النعيم بعامين.

نادي الخميس الثقافي والرياضي نادي الإتحاد حالياً، تأسس عام ١٩٥١م بغرض مكافحة الأمية، ثم تطورت مشاريعه الثقافية والإجتماعية.

وأهم العوائل الشهيرة في البلاد القديم هي: المدحوب، الجشي، ابن فضل، البصري، آل سباع، ابن شعبان، آل عبد الجبار، ابن فردان، العويناتي، التوبلاني.

وأخيراً، ليس بدعاً أن تسمى هذه القرية بالبلاد القديم، فإن لها تاريخاً موغلاً في القدم أهّلها لأن تكون في طليعة قرى البحرين في مضمار التقدم الحضاري حديثاً.[1]

---

[1] – موسوعة تاريخ البحرين، إشراف الدكتور محمد حسن كمال الدين، مناطق البحرين، الدكتور سالم النويدري ٣٧/٢ – ٤١.

مدرسة البلاد القديم العلمية

وكانت هذه المدرسة في القرن الحادي عشر والثاني عشر الهجريين، ومن روادها الشيخ محمد بن ماجد الماحوزي والشيخ سليمان الماحوزي والشيخ ياسين البلادي، وغيرهم من العلماء.

١ - قال الشيخ علي بن حسن البلادي في ذكر التدريس في مدارس البلاد: حدثني أقدم مشائخي الثقة العلامة التقي الصالح شيخنا الأرشد الشيخ أحمد بن العالم الصالح الشيخ صالح البحراني (ره) عن شيخه التقي المقدس السيد علي بن السيد محمد بن السيد إسحاق البلادي البحراني (قدس الله سرهما وبرضوانه سرهما) أن العامل الماجد الشيخ محمد بن ماجد، هو شيخ الإسلام في البحرين، وولي الحسبة الشرعية، وكان الحاكم فيها من جهة العجم هو المرحوم الشيخ محمد آل ماجد البلادي البحراني، وكانت عند الحاكم الشيخ محمد عمارة بجانب البحر، وكان الشيخ محمد بن ماجد يدرس في مسجد من مساجد البلاد، ويجتمع عنده جمع كثير من فضلاء البحرين، وكان المسجد المذكور الذي يدرس فيه الشيخ المزبور على طريق العمارة التي يعمرها ذلك الحاكم، وفي كل يوم يركب ذلك الحاكم عصراً للنظر إلى عمارته، فيمر بالمسجد الذي يدرس فيه الشيخ ويجلس معهم ويستمع البحث ثم يركب على فرسه ويمضي إلى عمارته.[1]

---

[1] - أنوار البدرين، الشيخ علي بن حسن البلادي/١٣٤ — ١٣٦.

٢ – قال الشيخ يوسف في ذكر تدريس الشيخ سليمان الماحوزي في مدرسة البلاد القديم: وقد رأيت الشيخ المذكور وأنا يومئذ ابن عشر سنين أو أقل، وقد كان والدي نزل في قرية البلاد بتكليف والده لملازمة التحصيل عند الشيخ المذكور، وكان يدرّس يوم الجمعة في المسجد بعد الصلاة في الصحيفة الكاملة السجادية، وحلقته مملوءة من الفضلاء المشار إليهم وغيرهم، وفي سائر الأيام في بيته.[١]

٣ – قال الشيخ محمد علي العصفور ضمن ترجمة الشيخ ياسين نقلاً عن الشيخ ياسين نفسه: ومنها الكتاب الذي سميناه . . . . في علم النحو، قد اشتمل على مسايل لم تجمع في غيره مع اخصر عبارة وأوجز إشارة، قد قرأه عليّ جملة من الناس في بلادنا قبل الواقعة.[٢]

٤ – قال الأستاذ حسن السعيد: وكان بها – أي البلاد القديم – عدد من المدارس الدينية، خصصت لها بعض المساجد مثل مسجدي المدارس، (مسجدان متجاوران)، ومسجد العمار، ومسجد الرملة، وغيرها من المساجد، عدا مسجد الخميس (المشهد) ومن أشهر تلك المدارس العلمية في ذلك الوقت كانت مدرسة العالم الفقيه المحقق الشيخ محمد بن ماجد بن مسعود

---

[١] – لؤلؤة البحرين، الشيخ يوسف العصفور/٩ – ١٠.

[٢] – الذخائر في جغرافيا البنادر والجزائر، الشيخ محمد علي العصفور/١٣٧.

الماحوزي البلادي توفي سنة ١١٠٥ هـ قبره في مقبرة المشهد في الجهة الشرقية.[١]

[١] – العقد النظيم في تاريخ أوال والبلاد القديم، حسن إبراهيم السعيد/٦٣.

المدرسون في مدرسة البلاد القديم

(١)

الشيخ أحمد بن عبد الله بن حسن البلادي

قال الشيخ يوسف العصفور ذاكراً دراسته عند الشيخ أحمد بن عبد الله البلادي: وكان مع ما هو عليه من الفضل في غاية الإنصاف وحسن الأوصاف، والذلة والورع والتقوى والمسكنة، ولم أر في العلماء مثله في ذلك، كانت وفاته رحمه الله يوم الاثنين رابع عشر شهر رمضان للسنة السابعة والثلاثين بعد المائة والألف، وقد حضرت درسه، وقابلت في شرح اللمعة عنده.

وقال في موضع آخر: وكنت في تلك الأيام أقرأ في كتاب قطر الندى عند الشيخ أحمد بن الشيخ عبد الله المتقدم بتكليف والدي رحمه الله.[١]

(٢)

الشيخ سليمان بن عبد الله الماحوزي

ذكرت ترجمته مفصلاً ضمن علماء وأعلام الماحوز.

[١] - لؤلؤة البحرين، الشيخ يوسف العصفور/٩ - ١٠، الذخائر في جغرافيا البنادر والجزائر، الشيخ محمد علي العصفور/١٤١.

(٣)

الشيخ علي بن حسن بن يوسف البلادي

قال الشيخ يوسف العصفور: وكان الشيخ علي المذكور فاضلاً جليلاً سيما في العربية والمعقولات، مدرساً، إماماً في الجمعة والجماعة، معاصراً للشيخ سليمان المذكور، معارضاً له في دعوى الفضل كما هو الغالب بين المتعاصرين من العلماء في أكثر الأعصار إلاّ أن الشهرة بين العرب والعجم إنما هي للشيخ سليمان.[١]

(٤)

الشيخ محمد بن ماجد الماحوزي

قد ذكرت ترجمته ضمن علماء وأعلام الماحوز.[٢]

---

[١] – لؤلؤة البحرين، الشيخ يوسف العصفور/٧٤ — ٧٥.

[٢] – وللمزيد من التفاصيل ارجع: فهرست آل بابويه وعلماء البحرين، الشيخ سليمان الماحوزي/٧٦؛ أنوار البدرين، الشيخ علي بن حسن البلادي/١٣٢ — ١٤٠؛ الذخائر في جغرافيا البنادر والجزائر، الشيخ محمد علي العصفور/١٤٧ — ١٤٨.

(٥)

الشيخ ياسين بن صلاح الدين البلادي

قد ذكر تدريسه الشيخ محمد علي العصفور ضمن ترجمة الشيخ ياسين نقلاً عن الشيخ ياسين نفسه: ومنها الكتاب الذي سميناه . . . . في علم النحو، قد اشتمل على مسايل لم تجمع في غيره مع اخصر عبارة وأوجز إشارة، قد قرأه عليّ جملة من الناس في بلادنا قبل الواقعة.

وقال أيضاً: أول ما وقع مني من التصنيف، وخرج مني من التأليف في وقت الصغر وأيام الضجر، حاشية على شرح القطر في علم النحو، وكان ذلك يوماً فيوماً، ودرساً فدرساً على ترتيب القراءة فيه لدى بعض الأعزاء.[١]

[١] - الذخائر في جغرافيا البنادر والجزائر، الشيخ محمد علي العصفور/١٣٦ - ١٣٧.

الدارسون في مدرسة البلاد القديم

(١)

الشيخ محمد آل ماجد البلادي[1]

حاكم البحرين من قبل الفرس

[1] - أنوار البدرين، الشيخ علي بن حسن البلادي/١٣٤ – ١٣٦؛ منتظم الدرين، محمد علي التاجر ١/١٨٧ – ١٩٠.

من علماء وأعلام البلاد القديم

(١)

الشيخ إبراهيم بن علي بن حسن البلادي

قال محمد علي التاجر: العالم العامل، الأديب الذكي، الشيخ إبراهيم بن الشيخ علي بن الشيخ حسن بن الشيخ يوسف بن حسن البلادي البحراني، وسيأتي ذكر آبائه كل في محله، فكلهم علماء.[١]

له من غديرياته وقد ذكرها الشيخ الأميني في كتابه الغدير قوله:

بدأت بحمد من خلق الأناما وأشكره على النعما دواما
هو الموجود خالقنا وجوباً ولم أثبت لموجدنا انعداما
لقد خلق الورى إظهار كنز تستر فاستفض له الختاما
أصول خمسة للدين منها له العدل الذي في الحكم داما
وثاني الخمسة التوحيد فيه ونفي شريكه أبداً دواما
وثالثها النبوة وهي لطف عظيم دائم عمّ الأناما
ورابعها الإمامة وهي لطف من الباري به الدين استقاما
وخامسها المعاد لكل جسم وروح والدليل عليه قاما
وإن إلهنا في الحكم عدل يخاصم كل من ظلم الأناما
وإن النار والجنات حق على رغم الذي جحد القياما

---

[١] - منتظم الدرين، محمد علي التاجر ٤٤/١ — ٤٧.

وإن المؤمنين لهم جنان ... ونار الكافرين علت ضراما
وإن الرسل أولهم أبوهم ... وذلك آدم خصوا السلاما
وأفضلهم أولوا العزم الأجلا ... ومن عرفوا لربهم المقاما
وهم نوح وإبراهيم موسى ... وعيسى والأمين أتى ختاما
محمدهم وأحمدهم تعالا ... وأعلاهم وقاراً واحتشاما
فأشهد مخلصاً أن لا إله ... سوى الله الذي خلق الأناما
وأن محمداً للناس منه ... نبي مرسل بالأمر قاما
وأشهد أنه ولّى علياً ... ولي الله للدين اهتماما
وصيّره الخليفة يوم (خم) ... بأمر الله عهداً والتزاما
ونص على الأئمة من بنيه ... هناك على المنابر حين قاما
فواخاه النبي وفي البرايا ... بحكم الله صيّره إماما
وعظّمه ولقّبه بوحي ... أمير المؤمنين فلن يراما
وزوّجه البتول لها سلام ... من الله الوصول ولا انصراما
فكان لها الفتى كفواً كريماً ... فأولدها أئمتنا الكراما[1]

---

[1] - الغدير، الشيخ عبد الحسين الأميني ١١/ ٢٨٣ – ٢٨٤؛ موسوعة شعراء البحرين، محمد عيسى آل مكباس ١/٣٤ – ٣٦.

(٢)

أحمد بن حاجي البلادي

مؤلفاته: ديوان شعر.

المترجمون له: الذخائر: ١١٥، أنوار البدرين: ١٦٦، منتظم الدرين ٨٣/١ – ٩٤، الغدير: ٣٤١/١١، أعيان الشيعة ٦٠٠/٢.

وفاته: ١٠٢٤ هـ، وقيل: ١٠١٠ هـ.

شعره: تضمن الرثاء والمدح ومواضيع أخرى.

له في رثاء الامام الحسين عليه السلام:

أتصبو لذكرى غانيات المنازل   وتسلو عفير الخدّ فوق الجنادل
وتشرب ماءً سانياً غير آسن   ومولاك ممنوع ورد المناهل
وتزعم إيماناً فلست بمؤمن   إذا لم تنح نوح الحمام الثواكل

وله أيضاً:

هذا العذيب وتلك تلك خيامها   فسقاك يا سكنى العذيب غمامها
تقف النياق على أنيق رياضها   لما زكى أرجاً وفاح بشامها
وغدت تنوء على صريمة كربلا   بصدودها وأبى القياد زمامها
حتى إذا أزف الترحل وانتهى   أمد البقا منها وحان حمامها
نهضت بنو حرب لحرب بدورها   وبذبح مولاي الحسين ختامها

فهناك جادت بالصهيل جيادها غيضاً وأعلن بالصليل حسامها
حتى تهافتت النفوس على الردى وعلى علا غرف الجنان مقامها
صرفوا العزيمة في الوغى حتى انقضت أوطارها ووفت بذاك ذمامها
صبروا على حرّ السيوف وكم قضت صبراً على نوب الزمان كرامها
بعد الطواف بمكة طافت على حرم الطفوف وصرّعت أجسامها
سالت على البيض النفوس وما بقي إلا الحسين رئيسها وإمامها
سلّوا عليه مهنداً فقضى به وبطي ضامره استكن سهامها
حتى هوى عن سرجه فهوت له من ذروة المجد الأثيل دعامها
وعليه ضب إبن الضباب بصارم ذي شفرة تدمي النحور كلامها
فبرى به رأساً بكت أسفاً له عين المعالي حين جذ سنامها
فأتت إليه بنات أحمد حسّراً والنوح غاية قصدها ومرامها
يجررن أذيالاً عثرن بفضلها ويحق لطم خدودها ولطامها
شربت بكاس مصيبة شرقت بها فهي النشاوى والدموع مدامها
ما بين صائحة وصادحة غدت ترثي كما يرثي الفراخ حمامها
بنت تقول أبي لك الشكوى فما عيني تقر ولا يطيب منامها
حاشا ولا نفسي تلذ بعيشها وحلال أيام البقاء حرامها
يا والدي تبكيك أختك زينب مذ غاب سيدها ومات عصامها
أأخيّ من لي في الزمان إذا التقت حلق البطان بنا وضاق حزامها
أأخيّ بعدك لا سمعت بضاحك فرحاً ولا دنياي تمّ نظامها

مـا إن ذكـرت بمحفـل أو منـدل … إلاّ ونفسـي فـي هـواك هيامهـا
فقدتك أختك فَقْدَ مـن لا ترتجي … الرجعـى وإن طالـت بهـا أيامهـا
تبكـي مصابك فـي الحيـاة عيونها … أسـفاً ومـن بعـد الممـات عظامهـا
وعليـك فاطمـة البتولـة فـي العزا … ثكلـى يطـول قعودهـا وقيامهـا
ترثيـك مـن تحـت التـراب صبابة … وعليـك منهـا يـا حسـين سـلامها
أبنـيّ مـن ذا قـد أباحـك للـردى … ويـد الـبلا حتـى اعتـراك سـقامها
أبنـيّ مـا لأميـة فقـد أشـتفت … منّـي بـذبحك والزهيـد حطامهـا
قـد أزهقتـك البيـض منهـا والقنـا … وعلـى الأنـوف غـداً يـدور لثامهـا
للّـه كـم مـن غـرة فـي نينـوى … غـراء باتـت والتـراب رغامهـا
للّـه أطفـال تضـور مـن الظمـا … مـا بـلّ مـن مـاء الفـرات أوامهـا
شرقت بفيض دم المناحر وارتوت … مضضاً وهـان علـى الزمـان فطامهـا
وعروس خدر صار موعـد عرسـها … يـوم المعـاد وقـد قضـى مقـدامها
يـا نـازلين بكـربلا هـل عنـدكم … خبـر بقتلانـا ومـا أعلامهـا
مـا حـال جثـة ميـت فـي أرضـكم … حتـى ثلاثـاً لـن يـزار مقامهـا
باللّـه هـل رفعـت جنازتهـا وهـل … صـلى صـلاة الميتـين أمامهـا
باللّـه هـل واريتموهـا فـي الثـرى … وهل أستقرت فـي اللحـود رمامهـا
يـا جثـة سـلب الزمـان مخيطهـا … مـذ صـار مـن دار الـبلا إحرامهـا
نشـرت عليهـا المرهفـات قطيفـة … حمـراً ومـن سـافي الريـاح قتامهـا
مني السـلام عليكم شـوقي لكـم … ومصـيبتي بكـم يـدور دوامهـا

لهفي لهاتيك الحرائر أصبحت ... يقتاد قسراً للسباء زمامها
مثل البدور من الخدور بدت كما ... تبدو الشموس إذا أستقل غمامها
تنجاب عنهن المقانع مثل ما ... ينجاب عن ذات الكمام كمامها
طوراً تسب وتارة بغياً على ... الوجنات تلطم والبليغ كلامها
يا شامتين بنا قليلاً فاضحكوا ... وابكوا كثيراً إذ يجنّ ظلامها
آذيتمونا واستبحتم حقنا ... وصفى إليكم مصرها وشئامها
إن كانت الدنيا قد اتسقت لكم ... لم يخط عنكم عارها وملامها
أيامكم حبلى متى وضعت ترى ... ماذا يكون وليدها وغلامها
تاللّه ما ذبح الحسين ولا بغت ... ظلماً على قتل الوصي قطامها
إلاّ بطرس سقيفة مضمونة ... إن الخليفة في الأنام دلامها
لعنات ربك لا تزال عليهم ... فدقاقها تغشاهم وجسامها
تاهت بوادي حضرموت وجوههم ... وعليك يا وادي السلام سلامها
يا ابن الذي سبقت له الحسنى على ... من قبل هاشمها وعدّ هشامها
من (أحمد) لك بكر فكر طال لي ... منها الرثاء وراق فيك نظامها
ما كان من نقص ومن خلل بها ... فالعفو عن أهل الذنوب تمامها
ثم الصلاة والف الف تحية ... تغشى جنابك والسلام ختامها

وله أيضاً:

على فقد من تبكي ونوحك أبكانا ... أتبكي طلولاً عافيات وسكانا
أراك بها وهناً تطيل توقفاً ... حنانيك من تدعو عن الدار قد بانا

وهل تبك عيشاً قد مضى وتصرمت ... لياليه كم طبنا وكم طاب أحيانا
فإن كنت مشتاقاً على النوح والبكا ... ولم تستطع صبراً هديت وسلوانا
فلا تبك أو ترثي سوى آل أحمد ... لعمرك أو تفنى غراماً وأشجانا
وتحزن طول العمر وجداً لغيرهم ... وتخلع أفراحاً وتلبس أحزانا
ولا تبدلنّ الصفو صاباً لغيرهم ... وتسهر مطوياً على الجمر أجفانا
على مثلهم فاحزن وذب فيهم أسىً ... فيومهم الميشوم في الدهر لا كانا
أصيبوا بخطب فادح جلّ في الورى ... وأعدم من صبري وجوباً وامكانا
أصيبوا مصاباً ضعضع الدين والهدى ... وزعزع من طود المفاخر أركانا

إلى أن قال:

وتشرب كاسات وتدعوا مشائخاً ... وتنشد أشعاراً وتضرب عيدانا
سقى الله أجداثاً لآل أمية ... حميماً وأصلاهم عذاباً ونيرانا
بني المصطفى لولا مصابيح دينكم ... لكان جميع الناس صماً وعميانا
أناف بكم في المجد عبد منافكم ... والبستم هام المفاخر تيجانا
لعمر أبي أنتم أبرّ الورى أباً ... وأرفعهم قدراً وأعظمهم شانا
وأنت فتى الكرار يا سبط أحمد ... ويا مهجة الزهرا ويا فرع عدنانا
أنا قنّك الجاني وعبدك ﴿أحمد﴾ ... أتيتك أستعفيك ذنباً وعصيانا
إلى الله يوم العرض كن لي وسيلة ... فما خاب وفاد إذا أمّ رحمانا
رثيتك من قلب حزين متيّم ... وحبّرت في علياك درّاً وعقيانا
وحققت فيك المدح عن صدق رغبة ... لي الخير والبشرى متى حاز قبلانا

وهب والدي والأم بل كل سامع ... وراوي نظامي فيك عفوا وغفرانا
عليك سلام الله ما سحب رحمة ... سقت قبرك النائي رضاباً ورضوانا[1]
ورضوانا[1]

(٣)

الشيخ أحمد بن عبد الله بن جمال البلادي

قال الشيخ عبد الله السماهيجي: وأخي الفاضل الكامل، الفقيه النبيه، الثقة العدل، الأمجد، الشيخ أحمد بن الشيخ عبد الله بن المرحوم المؤتمن الشيخ حسن بن جمال البلادي، وهذا الشيخ فاضل فقيه، نحوي صرفي، كاتب شاعر، حسن الإنشاء والشعر، في غاية ذلة النفس والمسكنة وحسن الإنصاف، ليس في بلادنا مثله في التواضع وذلة النفس والإنصاف والورع، له مصنفات منها: شرح رسالة الشيخ (قدس الله روحه ونوّر ضريحه) في الصلاة، نفيسة حسنة التحرير إلاّ أنها لم تكمل، ورسالة في إثبات الدعوى على الميت بشاهد ويمين، وقد صنفها قبل أن يصنف الشيخ أحمد، سلمه الله تعالى رسالته، أدام الله سبحانه نفعه وإفادته، وأقام مجده وسعادته.[2]

---

[1] - موسوعة شعراء البحرين، محمد عيسى آل مكباس ٤٩/١ – ٩٢.

[2] - إجازات علماء البحرين، محمد عيسى آل مكباس/١٢٣؛ أنوار البدرين، الشيخ علي بن حسن البلادي/١٦٥ – ١٦٨؛ منتظم الدرين، محمد علي التاجر ١٤١/١ – ١٤٢.

(٤)

الشيخ أحمد بن عبد الله بن حسن البلادي

قال الشيخ يوسف العصفور: وكان مع ما هو عليه من الفضل في غاية الإنصاف وحسن الأوصاف، والذلة والورع والتقوى والمسكنة، ولم أر في العلماء مثله في ذلك، كانت وفاته رحمه الله يوم الاثنين رابع عشر شهر رمضان للسنة السابعة والثلاثين بعد المائة والألف، وقد حضرت درسه، وقابلت في شرح اللمعة عنده.

وقال في موضع آخر: وكنت في تلك الأيام أقرأ في كتاب قطر الندى عند الشيخ أحمد بن الشيخ عبد الله المتقدم بتكليف والدي رحمه الله.[1]

(٥)

أحمد بن عبد الله بن عبد علي آل رقية البلادي

ذكره الشيخ محمد علي التاجر بقوله: الفقيه العارف، الشاعر، البارع الماهر، الشيخ أحمد بن عبد الله بن عبد علي آل رقية البلادي البحراني، رأيت له شعراً في رثاء الحاج سلمان الجشي المتوفى سنة ١٣٠٣ في كربلاء، ولا

---

[1] – لؤلؤة البحرين، الشيخ يوسف العصفور/٩ — ١٠، الذخائر في جغرافيا البنادر والجزائر، الشيخ محمد علي العصفور/١٤١.

يحضرني الآن منه سوى المصراح الأخير الذي ضمّنه تاريخ الوفاة، وهو هذا:
حللت سلمان بقرب الشهيد.[١]

(٦)

الشيخ أحمد بن علي بن إبراهيم البلادي

ذكره محمد علي التاجر بقوله: العالم الفاضل، الفقيه الكامل، الأمجد البهي، الشيخ أحمد بن الشيخ علي بن إبراهيم بن علي بن إبراهيم البلادي البحراني، كان حياً سنة ١١٧٥، وجدت على ظهر كتاب (مجالس الصدوق) نسخة قديمة بخطه ما صورته: قد تملكه الشيخ أحمد بن الشيخ علي بن إبراهيم بن علي بن إبراهيم البلادي البحراني، وكتبه شاهداً به محمد بن حسين بن محمد بن جعفر الماحوزي سنة ١١٧٥.[٢]

(٧)

الشيخ أحمد بن محمد آل ماجد البلادي

قال الشيخ علي بن حسن البلادي: العالم الشيخ الأرشد الماجد الشيخ أحمد ابن المقدس الممجد الشيخ محمد آل ماجد البلادي البحراني، له رسالة في تحقيق الكاف من قوله تعالى ﴿ليس كمثله شيء﴾، هل هي صلة، أي

---

[١] - منتظم الدرين، محمد علي التاجر ١٦٤/١.

[٢] - منتظم الدرين، محمد علي التاجر ١٧١/١.

زائدة أم أصلية، جيدة تنبي عن فضل، ذكرها الشيخ أحمد بن زين الدين في المجلد الأول من جوامع الكلم، وقد شرحها، ولم أقف له على ترجمة ولا على شيء من مصنفاته على تقديرها سوى ما ذكرناه، غفر الله لنا وله، ولآبائنا وأبنائنا وللمؤمنين، وأعطانا وإياهم خير الدنيا والدين، إنه أرحم الراحمين.[١]

(٨)

الشيخ أحمد بن محمد بن عبد الله بن ماجد البلادي

ذكره محمد علي التاجر بقوله: العالم الفاضل، العامل الكامل، الأنجد الأمجد، الشيخ أحمد بن محمد بن عبد الله بن ماجد البلادي البحراني، أخذ العلم عن علماء عصره ومصره، ذكره المحدث الصالح الشيخ عبد الله بن صالح السماهيجي في إجازته الجارودية ضمن ترجمة الشيخ عبد الله بن علي بن أحمد بن ماجد البلادي بقوله: وله رسالة كتبها للشيخ الأوحد الأمجد الشيخ أحمد بن الأجل الأوحد الشيخ محمد في علم الكلام.[٢]

---

[١] - أنوار البدرين، الشيخ علي بن حسن البلادي/٢٣١ — ٢٣٢.

[٢] - منتظم الدرين، محمد علي التاجر ٢٢٧/١ — ٢٢٨.

(٩)

الشيخ احمد بن محمد بن عبد النبي آل ماجد البلادي

ذكره محمد علي التاجر بقوله: العالم الفقيه النبيه، الفاضل الأجل الأمجد، الشيخ أحمد بن الشيخ محمد بن الشيخ عبد النبي آل ماجد البلادي البحراني.

تولى الرئاسة وتداخل في السياسة، وكان معاصراً للشيخ حسين والسيد ماجد بن السيد أحمد الجدحفصي البحراني، وكان بينهما خؤولة ورحم ماسة، وكان السيد ماجد هو زعيم جدحفص الأكبر، بل نائب الحاكم، وكان بينه وبين صاحب العنوان عداء ومنافرة أدى للقتال وسوء المآل، لأسباب قديمة وحديثة تقدمت الإشارة إليها في ترجمة السيد المذكور، وصاحب العنوان هو بطل الرواية لإستيلاء آل خليفة على البحرين كما بيّنا ذلك في كتابنا عقود اللآل في تاريخ أوال بأوفى بيان.[١]

(١٠)

الشيخ إسماعيل بن ياسين بن صلاح الدين البلادي

ذكره محمد علي التاجر بقوله: العالم الفقيه النبيه، الفاضل النبيل، الشيخ إسماعيل بن العلامة الأمين الشيخ ياسين بن صلاح الدين البلادي البحراني بن

---

[١] - منتظم الدرين، محمد علي التاجر ٢٢٨/١ – ٢٣٠.

علي بن ناصر بن علي، كان فقيهاً نبيهاً، عابداً زاهداً، تقياً صالحاً، أخذ العلم عن أبيه، وعن فضلاء عصره ومصره، لم أقف له على نظم أو تأليف، ولا ذكر له زيادة في التعريف، وهو من أهل القرن الثاني عشر، وله أخ فاضل.[١]

(١١)

الشيخ حسن بن عبد الله بن علي البلادي

ذكره محمد علي التاجر بقوله: العالم العامل الفاضل، الأديب الكامل، الأوحد المؤتمن، الشيخ حسن بن العلامة الشيخ عبد الله بن الشيخ علي البلادي، أخذ العلم عن فضلاء عصره ومصره، وعن والده، عن العلامة المنصف الشيخ يوسف الدرازي البحراني، فالمترجَم عالم، وأخوه الشيخ محمد عالم، وأبوهما عالم، وجدهما عالم، والظاهر أنه يروي عن العلامة الشيخ حسين العصفوري؛ لأنه معاصر له، ولأن أخاه يروي عنه، له ابن فاضل يسمى الشيخ علي.[٢]

---

[١] - منتظم الدرين، محمد علي التاجر ٢٦٨/١.

[٢] - منتظم الدرين، محمد علي التاجر ٣٨٤/١.

(١٢)

حسن بن علي بن حسن بن علي البلادي

ذكره محمد علي التاجر بقوله: العالم الفاضل النبيه، المؤتمن التقي الشيخ حسن بن الشيخ علي بن الشيخ حسن بن الشيخ سليمان بن الشيخ أحمد بن حاجي البلادي ثم القديحي القطيفي، توفي في حياة أبيه حاجاً في مكة، وذلك سنة ١٣٣٩، وكان فاضلاً، لم يؤثر عنه شيء من التأليف.[١]

(١٣)

حسن بن علي بن سليمان البلادي

ذكره محمد علي التاجر بقوله: العالم العامل، الفقيه الفاضل، التقي المؤتمن الشيخ حسن بن علي بن سليمان البلادي البحراني أصلاً ومولداً، القطيفي مسكناً، المتوفى في الحجاز سنة ١٢٨١، ذكره ابنه الفاضل الشيخ علي في كتابه أنوار البدرين.[٢]

---

[١] - منتظم الدرين، محمد علي التاجر ٣٩٥/١.

[٢] - منتظم الدرين، محمد علي التاجر ٣٩٦/١.

(١٤)

الشيخ حسن بن محسن البلادي

ذكره الشيخ محمد علي العصفور بقوله: ملك العلوم زماماً، وتقدم في مقام الفضل إماماً، تصدر للإفتاء ١٢٠٩ التاسع والمائتين بعد الألف، ثم هجر البحرين واستوطن الهند، وقطن في الحيدر آباد إلى أن مات ﴿رحمة الله عليه﴾، وله رسالة في القبلة، وكتاب في المراثي، وله نظم ونثر، ورسالة في الخطب.[1]

(١٥)

الشيخ حسن بن يوسف بن حسن البلادي

قال الشيخ يوسف العصفور ضمن ترجمة ابن المترجَم الشيخ علي بن حسن بن يوسف البلادي: وكذا جده الشيخ يوسف، وقد ذكره في كتاب أمل الآمل فقال: الشيخ يوسف بن حسن البحراني البلادي، فاضل متبحر، شاعر، أديب، من المعاصرين، انتهى.

وحكى والدي قدس سره أنه لما توفي الشيخ يوسف المذكور ودفن في مقبرة المشهد اتفق أن إحدى منارتي المشهد انهدم رأسها فسقط على قبر الشيخ

[1] - الذخائر في جغرافيا البنادر والجزائر، الشيخ محمد علي العصفور/١٩١؛ منتظم الدرين، محمد علي التاجر ٤٠٨/١.

المذكور، وكان الشيخ عيسى بن صالح، أحد أعمام جدي الشيخ إبراهيم متوجهاً إلى قرية البلاد لتعزية الشيخ حسن بموت أبيه الشيخ يوسف المذكور، فمر بإمرأة عجوز جالسة عند المنارة تتعجب من سقوطها وانهدامها، فلما وصل إلى بيت الشيخ حسن في مجلس التعزية أخبرهم بذلك وأنشأ في ذلك شعراً:

مررت على إمرأة قاعده تحولق في هيئة العابده
وتسترجع الله في ذا المنار فما بالها في الثرى راقده
فقلت لها يا ابنة الأكرمين رأيت أموراً بلا فائده
ثوى تحتها يوسفي الكمال فخرت لهيبته ساجده

فقال له الشيخ حسن: ما جزاء هذه الأبيات إلاّ أن يملأ فمك لؤلؤاً.[١]

(١٦)

الشيخ حسين بن أحمد بن محمد بن عبد الله البلادي

ذكره محمد علي التاجر بقوله: العالم العامل، الفقيه الفاضل، الأديب الكامل، البريء من الشين، الشيخ حسين بن الشيخ أحمد بن الشيخ محمد بن الشيخ عبد الله بن ماجد بن مسعود البلادي البحراني، هو من بيت عريق في العلم والفضيلة والأدب، وكان المترجم في سنة ١٢٢٦ حياً، رأيت توقيعه على

---

[١] - لؤلؤة البحرين، الشيخ يوسف العصفور/٧٤ – ٧٥؛ منتظم الدرين، محمد علي التاجر ٤٢٧/١.

عدة وثائق عقارية بالتاريخ المذكور وتوقيعه بهذه الصورة: حسين بن أحمد آل ماجد البلادي.[١]

(١٧)

الشيخ حسين بن أحمد بن محمد بن عبد النبي البلادي

ذكره محمد علي التاجر بقوله: العالم الفقيه، الفاضل النبيه، الأمين الأمجد، الشيخ حسين بن الشيخ أحمد بن الشيخ محمد بن الشيخ عبد النبي آل ماجد البلادي البحراني، كان حياً سنة ١٢٢٢.[٢]

(١٨)

الشيخ حسين بن عبد الله بن ماجد البلادي

العالم الفقيه النبيه، الأديب الكامل، الشيخ حسين بن الشيخ عبد الله آل ماجد البلادي البحراني، كان حياً سنة ١٢٣٦، من بيت عريق في العلم والفضيلة والأدب يتوارثها ابن عن أب.[٣]

---

[١] - منتظم الدرين، محمد علي التاجر ٤٣٤/١ – ٤٣٥.

[٢] - منتظم الدرين، محمد علي التاجر ٤٣٤/١.

[٣] - منتظم الدرين، محمد علي التاجر ٤٥٦/١ – ٤٥٧.

(١٩)

حسين بن غانم بن علي البلادي

ترجم له الشيخ آقا بزرك الطهراني في نقباء البشر.[١]

(٢٠)

الشيخ حسين بن محمد بن عبد النبي البلادي

ذكره الشيخ آقا بزرك الطهراني بقوله: (معراج الكمال) للشيخ حسين بن محمد بن عبد النبي البحراني البلادي، رسالة لطيفة في الطهارة والصلاة والزكاة والخمس والصوم، وخاتمة في الكفارات والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ثم الأصول الخمسة الدينية على أساس التحقيق، عند الشيخ حسين القديحي عليه تصحيح جده الأمي الشيخ أحمد آل طعان ، وقال في إجازته للسيد عبد العزيز بن أحمد التي كتبها سنة تسع وستين ومائة وألف في وصف كتابه (معراج الكمال) أنه صغير الحجم واف بالفوائد، مذكور فيه الدلائل، رأيت نسخة أخرى منها في خزانة الحاج علي محمد نجف آبادي، تاريخ كتابتها في حياة المصنف ١١٩٤ وعليها حواشي منه دام ظله، وعليها بلاغات مع أصلها في حياة المصنف، صرح في أوله بأنه تمحض في الفتوى وما اعتقده من

---

١ - نقباء البشر، الشيخ آقا بزرك الطهراني ٦٣٤/٢، موسوعة شعراء البحرين، محمد عيسى آل مكباس ٣٣٢/١.

الأدلة، وكتبه بإلتماس من وجب حقه عليه، أوله: (الحمد لله الذي أوضح لنا مسالك شرايع الأحكام وقرر لنا ببيانه دروس قواعد الإسلام)، قال في مسئلة فاقد الطهورين الأقوى بقاء القضاء، فكتب حفيده في الحاشية عليه: أن سقوط الأداء إجماعي، والخلاف في سقوط القضاء، ثم اختار البقاء المختار لجده في المتن، ورمزه م . د ، فيظهر اسمه محمد.[١]

(٢١)

الشيخ سليمان بن أحمد بن حاجي البلادي

ذكره محمد علي التاجر بقوله: العالم الجليل، الفاضل النبيل الكامل، نخبة الزمان، الشيخ سليمان بن الشيخ أحمد بن حاجي البلادي البحراني، تقدم ذكر أبيه، والمترجم هو الجد العلى للعلامة البهي الشيخ علي بن الشيخ حسن، صاحب أنوار البدرين، كان حياً سنة ١١٩٨، رأيت عدة وثائق بالتاريخ المذكور متوجة بتواقيعه.[٢]

---

[١] – الذريعة إلى تصانيف الشيعة، الشيخ آقا بزرك الطهراني ٢٣٣/٢١ و ١٥٥/٢٣.

[٢] – منتظم الدرين، محمد علي التاجر ٨٥/٢.

(٢٢)

الشيخ سليمان بن حسين بن عبد الله آل ماجد البلادي

ذكره محمد علي التاجر بقوله: العالم الفقيه، النبيه الفاضل، الشيخ سليمان بن الشيخ حسين بن الشيخ عبد الله بن الشيخ ماجد البلادي البحراني، ذكره العلامة آغا بزرك في ذريعته استطراداً.[١]

(٢٣)

صالح آل رقية البلادي

وله في الإمام الحسين عليه السلام قوله:

ديـــار لآل الله صـــفرٌ بلاقـــع	فها هي في أرجائها الضيم واقع
وقفت بها والعين تنهل مدمعاً	كما أنهلَ وسمي من السحب هامع
توهم صحبي أن دائي من الهوى	وإني لمن يوم التفرق جازع
فلاموا ولم يدروا بما في جوانحي	فكيف ونور الشيب في الفود ساطع
أأصبوا الى تذكار نجد ومن بها	وتذكار عيش ما هو [......] راجع
ءأصبوا إلى تذكار أيام رامة	وتذكار ليلات بها الغصن يانع
ءأصبوا وأيام الصبا قد تصرمت	ولم يبق لي عذر لما أنا صانع

---

[١١] - منتظم الدرين، محمد علي التاجر ١٢١/٢ - ١٢٢؛ الذريعة إلى تصانيف الشيعة، الشيخ آقا بزرك الطهراني ٣٠٢/٥.

وأنسى ذنوباً قد حوتها صحائفي — يحق بأن تجرى عليه المدامع
وأنسى قتيلاً ضعضع الدين قتله — فها هو من بعد الحياطة ضائع
أأنسى قتيلاً أورث الدين قتله — عماءً وصمت بعد منه المسامع
حرام على عين التقى بعده الكرى — وبدر الهوى قد أعوزته المطالع
خليليّ بالله اسعداني سعدتما — ولا تبخلا بالدمع فالخطب فاضع
أيقتل سبط المصطفى وابن حيدر — ومن لهم هذي الأنام صنائع
ويلقى على حرّ الصعيد مجدلاً — ثلاثاً وجنبي تحتويه المضاجع
وأشرب عذباً سائغاً غير آسن — ومولاي قد سدت عليه المشارع
فلهفي له يشكو الظماء وما سُقي — سوى من سهام في لهاه تسارع
ولهفي على ذاك الجواد وقد كبى — ولم يبق من أنصاره من يدافع
ولهفي على الطود الأشم وقد هوى — فتنتاشه بيض وسمر شوارع
فلما هوى من فوق ذروة مهره — وكلٌ من الأحزاب في القتل طامع
أتاه شقي القوم يسعى لقتله — وفي يده ماضي الغرارين قاطع
فأفلت مهر السبط فاجتاز بالخبا — بسرج خضيب بالدما وهو خاضع
فقمن نساء السبط حسرى ثواكلاً — وقد سجرت أحشاؤها والأضالع
فجين إلى نحو الحسين فشمنه — وشمر إلى الرأس المعظم قاطع
وركّبه فوق القناة وشاله — يلوح كبدر التم إذ هو طالع
فزلزلت السبع الطباق وكورت — له الشمس وانهدت عليه المرابع
بنفسي سليل الطهرأضحى وما له — إلى نعشه يوماً من الأهل رافع

بنفسي إمام العصر أضحى وما له — من الأقربا في القبر من هو واضع
فيا عين جودي بالدموع لسيد — قضى ظمأ والماء في النهر لامع
وجودي له ما لفّ يوماً بساتر — ولكن عليه من دماه ملافع
وجودي له والصافنات بعدوها — لها فوق جثمان الحسين تدافع
وجودي لهاتيك النساء حواسراً — وليس عليها أخمر وملافع
فموجوعة ضرباً ومحروقة خباً — تعاورت الأرزا بها والفجائع
تنوح لقتلاها وتبكي لأسرها — وترثي لمن قد أثقلته الجوامع
فلو سمعت أذناك يا صاح نعيها — بكيت دماً إن أعوزتك المدامع
ينادين يا جدّاه يا خير مرسل — ويا خير من درّت عليه المراضع
بناتك أسرى بالطفوف حوسراً — وليس لها عن أعين الناس مانع
كأنا أسارى الروم أو أهل كابل — فلا شافع يحنو عليها ودافع
وأبنائك الغر الميامين قد قضوا — على ظمأ والكلب للماء كارع
فمن مرضع سقّوه من فيض نحره — فها هو من سهم المنية راضع
وسبطك ثاو بالعراء وما له — سوى نسج أيدي الصافنات مدارع
تقلبه أيدي الجياد بركضها — وأكفانه مما تثير الزعازع
ويهتفن طوراً بالنبي وتارة — بحمزة والطيار والقلب خاشع
وطوراً ببنت المصطفى خير نسوة — وطوراً بمن في جسمه السم ناقع
أهل تعلمون اليوم أنا خلافكم — تقسمنا أيدي العدا والوقائع
أهل تعلمون اليوم أن رجالكم — كأعجاز نخل وهو في الترب واقع

رجـالكم للمرهفـات ضـرائب ونسـوتكم قـد أعوزتهـا المقـانع
رجـالكم بـين الجنـادل جـدّلت ونسـوتكم للقاسـطين بضـائع
وسجادكم أوذى به السير والسرى وأوذى به حزن إلى القلب صادع
وأوذى بـه قيـد ثقيـل وعلـة ووجـد لمـا قـد نالـه متتـابع
وأوذي به رؤياه للرأس في القنا ومبسـمه كـالبرق إذ هـو لامـع
فيا نفس بعد السبط لا نالك الهنا وصمّت عن العذال منك المسامع
أترجين صفواً والحسين بلا وطا على جندل ناء عن الأهل شاسع
ويا قلب ذب وجداً عليه و محنة ويا طرف ملّ النوم إن نام هاجع
أيكحل جفني بالرقاد وقد غدا حسـين صـريعاً للمنايـا ينـازع
أيكحل جفني بالرقاد وقد غدت بنـات علـي مـا لهـنّ براقـع
تسـاق سـبايا للشـئام أذلـة وهـنّ لخيـر المرسـلين ودائـع
بلا وطأ من فوق قتب يحثها حداة ولم يربع بها اليوم رابع
وتسأل رفقاً من عداها وراحة وليس لها عند النواصب شافع
وإن شمن هاتيك الرؤوس كأنها بـدور بآفـاق الرمـاح طوالـع
شـقفن بـأعواد المحامـل أوجهـاً ونـادين يـا أولاد هاشـم سـارعوا
بني أحمد يا من بهم يعرف الهدى ومـن هـو عـاص للإلـه وطـائع
مصابكم قد هدّ ركن تصبري فيـوم سـلوّي أننـي عنـه قـالع
سـأبكيكم مـا دمـت حيـاً بعبـرة وأسعد من في رزؤكم هو ساجع
فيا آل طه يا أولي الفضل والنهى ومـن لهـم عنـد الأنـام صنائع

ولا سيما صنع لدى القن ﴿صالح﴾ فقد فاز من أضحى لكم وهو تابع
ويبرا من الأعدا وينتظر الذي يقوم بعدل وهو بالحق صادع
إمام هدى يا رب عجّل ظهوره وفرّج به عنا فإنك دافع
ومكنّ له يا رب في دينه الذي ارتضيت له حتى تزول البدائع
ويمحو بعزم فاطمي نواصباً ويهلك من في الجور والبغي بارع
ويقتّص من أهل الضلال فعالهم بنفسي من للشرك والزيغ قامع
هنالك نفس الصبّ تحظى بسؤلها ويدمل جرح في الحشا متواسع
فهاكم ولاة الأمر من عبد عبدكم قصيد ودّ للولا هو راضع
فكونوا له والوالدين وسيلة وأسلافه من كان منهم يشايع
فلي موبقات أبهضتني بحملها وما لي سواكم في البرية شافع
عليكم سلام الله ما لاح كوكب وما ناح فوق الأيك ورقٌ سواجع

وله في الإمام الحسين عليه السلام قوله:

يا باكياً بين المقابر ومخاطباً رمماً نواخر
يبكي ضلالاً للذي أمسى رهيناً للحفائر
وإذا فقدت مصاحباً تهواه أو أحد العشائر
تُدري مدامع ثرة تحكي غواديها الهوامر
ترتاد أجداثاً لهم تنحو لها واللبّ حائر
وأراك يا مسكين إن تغضب على بعض الذخائر
ترعى النجوم لأجلها ويبيت طرفك وهو ساهر

هــلا أعتبــرت بمــن مضــى وقلعـــت عـــن هـــذا التكـــاثر
وذكــرت مــا كسبت يــداك مـــن الصـــغائر والكبـــائر
فبكيـــت مـــن تـــذكاره وســـألت ربـــك فـــي الـــدياجر
صـــفح الخطايـــا والعظـــائم والجـــرائم والجرائـــر
و ذكـــرت وقعـــة كـــربلا فغـــدوت منفطـــر المرائـــر
ولبســـت ثوبـــاً حالكـــاً مـــا عشـــت فيـــه مـــن الأعاصـــر
وجعلـــت عمـــرك مأتمـــاً حتـــى تشـــيّع للمقـــابر
وتبيـــت مفتـــرش الغضـــا أو مـــا ســـمعت بيـــوم عاشـــر
هـــو يـــوم بـــؤس ألـــبس الـــدين الحنيـــف ثيـــاب صـــاغر
وتحســـرت مـــن وقعـــة أرض المحســـر والمشـــاعر
ولوقعـــه بكـــت الســـما بـــدم عبـــيط ثـــم قـــاطر
يـــوم أســـاء محمـــداً خيـــر الأوائـــل والأواخـــر
ركبـــت بـــه خيـــل الغـــرور أمـــيّ وبنـــو العـــواهر
فأتـــت تقـــود جيوشـــها مـــن كـــل أفـــاك وكـــافر
نزلـــوا بعرصـــة نينـــوى مـــلأت فجاجـــاً بالعســـاكر
منعـــوا الحســـين وصـــحبه ورد الفـــرات فمـــات صـــابر
لـــم يســـق والهفـــي لـــه إلاّ بســـهم فـــي الحنـــاجر
لله أنصـــار غـــدوا وهـــم كآســـاد كواشـــر
متـــدرعين قلـــوبهم ومـــن الـــدروع هـــم حواســـر

تلقى العدا بصوارم في الهام أو لدن شواجر
حتى إذا نزل القضا بفنا الأطائب والأطاهر
سالت على تلك الصعاد نفوس أرباب المفاخر
لهفي لهم قد غودروا فوق الصعيد بغير ساتر
إلاّ مسيل دمائهم أو ما أثارته الأعاصر
نفسي الفداء لمن غدا فرداً بلا عون وناصر
ذا غلة ما بلّها والنهر ملآن وزاخر
يرنو لأنصار له كذبائح في كف جازر
فيصول صولة قسور ألوى على حمر نوافر
يسطو بقلب ثابت ما الروع قط له مخامر
من فوق صهوة أجرد يشأ النسيم وكل طائر
لا يختشي وقع القنا كلا ولا ضرب البواتر
ما زال يفري أرؤساً ويقدّ بالعضب المغافر
حتى أتاح له القضا سهماً أصاب به المناحر
فهوى كطود شامخ في الترب أو كالبدر غائر
ما خلت قبل هويّه في الأرض أقماراً زواخر
يعزز على الهادي النبي محمد لو كان حاضر
أو أن والده الوصي يراه في حرّ الهواجر
ملقى على حرّ الصفا عار تقلبه الحوافر

ملقىً ثلاثاً ما له … من غاسل أبداً وقابر
لهفي لهاتيك النسا بين … العدى أسرى حواسر
تكسى مخامر ذلة … من بعد تسليب المخامر
ما بين ضارب حرة … أو فاصم تلك الأساور
أو جاذب منها الردا … أو سالب تلك المعاجر
يا عين جودي بالدما … وجداً لهاتيك الطواهر
يندبن من فرط الأسى … أبداً وفي الأحشاء ساجر
هل أنت تعلم جدّنا … ما نالنا من كل غادر
قتلوا الحسين فأصبحت … أحشاؤنا تحشى الحناجر
وكذاك أردوا قبله … كل الأكابر والأصاغر
لم يكفهم قتل الكهول … ذوي المحامد والمآثر
عن قتل طفل مرضع … كلا ولا سبي الحرائر
من رضّهم بالصافنات … فليتها دهيت بعاقر
عن قيد زين العابدين … وقوده فوق الأباعر
يا راكباً يطوي المهامه … طيّ أوراق الدفاتر
فوق القلاص يحثها … ما بين ترويح وباكر
عرّج على وادي الغري … ففيه أزكاها عناصر
والثم ثراه مقبّلاً … واشرح له ما كان صادر
إن الحسين سليله … دارت عليه يد الدوائر

فقضى بعرصة كربلا صاد وأنمله مواطر
فالطير تحجل فوقه من وارد منها وصادر
نسجت له أيدي الصبا والمور أطماراً نواضر
وغدت له تحنو الربا ضناً به عن كل ناظر
والرأس يلمع زاهراً فوق القنا للشام سائر
فاكفف وإلاّ تسمعن صوتاً يذيب ذوي البصائر
يا سادة قد طهروا بالنص والقرآن ظاهر
قسماً بزمزم والمقام ومن أتى للبيت زائر
وبكل عبد عابد لله أخلص للسرائر
ما إن سمعت بمنشد يرثيكم بمديح شاعر
إلاّ ودمعي قد غدا فوق الخدود له تناثر
آل العبا وبني الهدى أنيلكم رقّ وناصر
إن لم أجد لي صارماً فبمقول خشن العبائر
يفري قلوب عداتكم ويقدّها بشبا الخواطر
أخلصتكم صفو الولا وببغض شانيكم مجاهر
فغدوت إذ واليتكم زاكي السرائر والضمائر
أنا ﴿صالح﴾ بولائكم لولا الولا أصبحت خاسر
ارجو الشفاعة منكم يوماً به تبلى السرائر
وتشفعّوا في والديّ ومن ولدت ونسل ﴿ناصر﴾

صـــلى الإلـــه علـــيكم   مـــا خاطـــب صـــعد المنـــابر[1]

(٢٤)

الشيخ صلاح الدين بن الشيخ ياسين بن صلاح الدين البلادي

قال الشيخ علي بن حسن البلادي ضمن ترجمة والده الشيخ ياسين البلادي: وسمعت من بعض الثقاة أن لهذا الشيخ ولداً صالحاً فاضلاً، عالماً صالحاً، اسمه كإسم جده صلاح الدين، له بعض المصنفات، لم أقف على شيء منها، والله العالم.[2]

(٢٥)

الشيخ عبد الله بن أحمد البصري البلادي

قال الشيخ علي بن حسن البلادي: من أدبائها وعارفيها وشعرائها ومادحيها، الشاعر الأديب الماهر، الشيخ عبد الله بن الشيخ أحمد البصري البحراني البلادي، رأيت له ديوان شعر مدائح ومراثي، وتواريخ لوفيات بعض علماء البحرين والقطيف، ومن شعره ما أجاب به أبا العلاء المعري الذي ينسب إلى الإلحاد والزندقة، وهو قوله:

---

[1] - موسوعة شعراء البحرين، محمد عيسى آل مكباس ١٥٦/٢ – ١٧٤.

[2] - أنوا البدرين، الشيخ علي بن حسن البلادي/٢٢٣.

ضحكنا وكان الضحك منا سفاهة وحق لسكان البسيطة أن يبكوا
يحطمنا ريب الزمان كأننا زجاج ولكن لا يعاد له سبك

فقال رحمة الله عليه مجيباً لأبي العلاء المعري:

تقول بأن الضحك منا سفاهة وتندب سكان البسيطة أن يبكوا
وتزعم أن الدهر فينا محطم كحطم زجاج لا يعاد له سبك
فلو لم يكن عود لنا بعد موتنا لما قبح الإضلال واستحسن النسك
ولولا ترجينا الثواب وخشية العقاب بحشر حق أن يحسن الضحك
وما الموت إلاّ راحة واستراحة عن البؤس يا من قاده الشك والشرك
فبشراك يا أعمى البصيرة دائماً عقاب طويل ليس يرجى له فك[١]

(٢٦)

الشيخ عبد الله بن أحمد آل ماجد البلادي

ذكره محمد علي التاجر بقوله: العالم العامل، الفقيه الفاضل، التقي الأواه، الشيخ عبد الله بن الشيخ أحمد آل ماجد البلادي البحراني، والظاهر أن اسم جده الشيخ محمد بن الشيخ عبد النبي آل ماجد، كان حياً سنة ١٢٣٦.[٢]

[١] - أنوار البدرين، الشيخ علي بن حسن البلادي/٢٤٩ - ٢٥٠؛ منتظم الدرين، محمد علي التاجر ٣٣١/٢ - ٣٣٧.

[٢] - منتظم الدرين، محمد علي التاجر ٣٥٠/٢.

(٢٧)

الشيخ عبد الله بن حسين بن عبد الله البلادي

ذكره محمد علي التاجر بقوله: العالم الفقيه، الفاضل النبيه، الكامل الحليم، الأواه، الشيخ عبد الله بن الشيخ حسين بن الشيخ عبد الله بن الشيخ حسن البلادي البحراني، والظاهر أن الشيخ حسناً بن الشيخ يوسف بن حسن المذكور في أمل الحر، وذكره الشيخ محمد علي العصفوري في تاريخه بعد ذكر ابنه الشيخ علي: أما هؤلاء الأربعة –أي من أبيه –فصاعداً الذين هم آباؤه فلم أعرفهم، ولم أجد من تأليفهم شيئاً. أما ابنه فهو من تلامذة العلامة الشيخ حسين العصفوري.[١]

(٢٨)

الشيخ عبد الله بن عبد علي بن ناصر آل رقية البلادي

ذكره محمد علي التاجر بقوله: العالم الفقيه، الفاضل النبيه، العارف الأواه، الشيخ عبد الله بن الشيخ عبد علي بن الشيخ ناصر آل رقية البلادي البحراني، كان حياً سنة ١٢٣٤.[٢]

---

[١] – منتظم الدرين، محمد علي التاجر ٣٦١/٢ – ٣٦٢.

[٢] – منتظم الدرين، محمد علي التاجر ٣٨٧/٢.

(٢٩)

سيد عبد الله بن سيد علوي

ذكره الشيخ يوسف العصفور بقوله: وكان فاضلاً، ورعاً تقياً، زاهداً عابداً، ليس له في وقته ثان في التقوى والورع، توطن بلاد بهبهان بعد أخذ الخوارج البحرين، وبها كان المحدث الصالح الشيخ عبد الله بن صالح البحراني، فبقي في خدمة الشيخ المزبور ملازماً لسماع الدرس منه والإستفادة، ثم بعد موت الشيخ صار إمام البلد في الجمعة والجماعة إلى أن توفي بها رحمة الله عليه.

وكان يروي عن جملة من المشائخ منهم والدي ﴿عطر الله مرقده﴾ وبواسطته أروي عن الوالد حيث أنه لم يتفق لي إجازة منه قبل موته لعدم بلوغي لمقام طلب الإجازة وعدم ابتدائه بها حيث أنه مات وأنا أقرأ عليه في أوائل كتاب القطبي.[1]

(٣٠)

الشيخ عبد الله بن علي بن أحمد بن سليمان البلادي

ذكره الشيخ محمد مكي العاملي من ذرية الشهيد الأول بقوله: ومنهم: الشيخ المحقق العلامة، البحر الفهامة، ذو العلم الزخار، والمتكلم الحكيم،

---

[1] - لؤلؤة البحرين، الشيخ يوسف العصفور/٩٢ – ٩٣؛ أنوار البدرين، الشيخ علي بن حسن البلادي/١٧٥ – ١٧٦؛ منتظم الدرين، محمد علي التاجر ٣٨٨/٢ – ٣٩٠.

الشيخ عبد الله بن علي بن الجلابيب البلادي، بلغ في الفضيلة أعلى الغاية، وحاز من العلوم فوق الكفاية، تولى القضاء في آخر عمره بداره بأوال، ثمّ شرّده منها أخاويف الأهوال لدار العلم شيراز، ولم يلبث إلا أياماً قليلة، ثمّ مات قدّس سرّه سنة ١١٤٨.

وذكره الشيخ عبد الله السماهيجي في إجازته الجارودية بقوله: وأخي الشيخ الأفضل الأعدل الأكمل الشيخ عبد الله بن علي بن أحمد البلادي، وهذا الشيخ فاضل كامل، خصوصاً في علم الكلام، ثقة عدل متورع، عاقل رزين، صالح أمين، له رسالة في علم الكلام، وله رسالة كتبها للشيخ الأوحد الأمجد الشيخ أحمد بن الشيخ الأجل الأوحد الشيخ محمد شيخ الإسلام في علم الكلام أيضاً، وله رسالة في نفي الجزء الذي لا يتجزأ، ورسالة في تقسيم الكلمة إلى إسم وفعل وحرف، وشرح رسالة شيخنا في المنطق إلاّ أنه لم يتمه، ورسالة في وجوب جهاد العدو في وقت الغيبة.[١]

وذكره الشيخ يوسف العصفور بقوله: وكان فاضلاً سيما في الحكمة والمعقولات إلاّ أنه كان قليل الرغبة في التدريس والمطالعة في وقتنا الذي رأيناه.

له رسالة في علم الكلام، ورسالة أخرى في علم الكلام أيضاً، كتبها للشيخ أحمد بن شيخ الإسلام، ورسالة في نفي الجزء الذي لا يتجزأ، ورسالة

[١] - إجازات علماء البحرين، محمد عيسى آل مكباس البحراني/١٢٤ و ٢٢١ — ٢٢٣.

في تقسيم الكلمة إلى إسم وفعل وحرف، وشرح رسالة شيخه الشيخ سليمان في المنطق إلاّ أنه لم يتمها، ورسالة في وجوب جهاد العدو في وقت الغيبة، ورسالة في ثبوت الدعوى على الميت بالشاهد واليمين، وللوالد قدس سره رسالة في الرد عليه في ذلك، قد اختار فيها ثبوت الدعوى المذكورة بالشاهد واليمين كالدعوى على الحي.

توفي قدس سره في شيراز في عام جلوس الطاغي والباغي نادر شاه ودعواه السلطنة، وقد أرخ ذلك (الخير فيما وقع)، وقد قلبه بعضهم إلى (لا خير فيما وقع)، وهو عام ١١٤٨، ودفن في قبة السيد أحمد بن مولانا الكاظم عليه السلام المشهور بشاه جراغ، وأنا يومئذ كنت في شيراز إمام جمعتها وجماعتها في جامعها المشهور إلاّ أنه لما ورد الشيخ المزبور في اصلاح مقدمات البحرين لما استولت عليها الأعراب، وأوقعوا فيها الخراب قدمته في الصلاة حيث أنه شيخي وأستاذي، فلم يبق إلاّ مدة يسيرة حتى توفي بها، وكأنما ساقه إليه حديث التربة المشهور.[1]

---

[1] - لؤلؤة البحرين، الشيخ يوسف العصفور/٧٢ - ٧٤؛ إجازات علماء البحرين، محمد عيسى آل مكباس/٦٥؛ الذخائر في جغرافيا البنادر والجزائر، الشيخ محمد علي العصفور/١٥٢ – ١٥٣؛ أنوار البدرين، الشيخ علي بن حسن البلادي/١٦٨ – ١٧٠؛ منتظم الدرين، محمد علي التاجر ٣٩١/٢ – ٣٩٣.

(٣١)

الشيخ عبد الله بن مبارك البلادي

ذكره الشيخ محمد علي العصفور بقوله: وهو أحد الأكابر، وزينة المجالس والمنابر، عالماً زاهداً، رياضياً، أعجوبة زمانه في الرياضيات، وهو أستاذ جدنا العلامة الشيخ خلف المتقدم ذكره، وفي سنة ثلاث وستين ومائتين وألف رحل إلى شيراز، وكان قصده الزيارة، وقصته في شيراز وظهور العجائب منه وإخباره المغيبات من المشهورات، وقضية الفارة وشيوعها في البحرين وخلو عنها بأمر الشيخ أوضح دليل على علو مقامه، فتوفى قدس سره سنة ١٢٦٧، ولأهل شيراز بقبره اعتقاد عظيم، وله كتاب في الهيئة، ورسالة في الحكمة، ورسالة في شرح قوله عليه السلام إن لله تسع وتسعون اسماً، وغير ذلك من الرسايل.[١]

(٣٢)

الشيخ عبد الله بن محمد بن حسين
بن عبد النبي المقابي البلادي

ذكره محمد علي التاجر بقوله: العالم النبيه الفاضل، الأديب الكامل، الأواه الأمجد، الشيخ عبد الله بن الشيخ محمد بن الشيخ حسين بن الشيخ عبد

---

[١] - الذخائر في جغرافيا البنادر والجزائر، الشيخ محمد علي العصفور/٢٣٤ – ٢٣٥؛ منتظم الدرين، محمد علي التاجر ٢/ ٤١١ – ٤١٢.

النبي بن الشيخ محمد بن سليمان، المقابي أصلاً، البلادي مسكناً، البحراني، المتوفى سنة ١٢٥٤.[١]

(٣٣)

الشيخ عبد الله بن يوسف البلادي

قال الشيخ علي بن حسن البلادي: العالم العامل، المحقق الكامل، الأواه، الشيخ عبد الله بن العالم المرحوم الشيخ يوسف البلادي البحراني، وهو من جملة آبائنا وأرحامنا، والظاهر أنه من أعمام جدي (قدس الله أرواحهم وطيّب أشباحهم)، وكان عالماً فاضلاً، مجتهداً، معاصراً للعلامة الشيخ حسين بن عصفور، رئيساً لأهل الأصول في البلاد القديم، وكان أكثر أهل البلاد من القديم من أهل الأصول في مقابلة الشيخ حسين لرئاسته على المحدثين، وله أخ فاضل يسمى الشيخ عبد الحسين، عندنا من آثاره المجلد الأول من الوافي، وقف على ذريته، وهو عندنا، وله مسائل عظيمة مشتملة على فروع ونكت في الكفر وأقسامه، أرسلها لبعض العلماء الأساطين وأجاب عنها، تدل على فضل عظيم للسائل، وكان أبوهما الفاضل الشيخ يوسف من العلماء الفضلاء إلاّ أني لم أقف على شيء من المصنفات لأحد منهم لإندراس آثارهم وانقطاع أخبارهم، ولا على تاريخ لوفاياتهم، ضاعف الله حسناتهم، وعفى عن سيئاتهم

---

[١] – منتظم الدرين، محمد علي التاجر ٤١٦/٢.

آمين، ولعل لهم كتباً ومصنفات، وعدم الوجدان لا يدل على عدم الوجود، والله بحقائق الأمور، وهو العليم الخبير.[1]

(٣٤)

الشيخ عبد الحسين بن رقية البلادي

قال الشيخ محمد علي العصفور: وهو من بقية أهل الكمال، جمع مع الشعر علم الرجال، له كتاب في علم الدراية، وكتاب في علم الرجال مبسوط، وله ديوان معروف.[2]

أكثر ما قاله من شعر في الرثاء، فمن شعره:

له في رثاء الحسين عليه السلام قوله:

ذكر العقيق فبات صبّاً مولعا   يجزيه من سحّ المحاجر أدمعا
وبسفح نعمان مرابع جيرة   فما كنت مشتاقاً سواها أربعا
إني أفيق ولي عليها زفرة   قد أحرقت مني الحشا والأضلعا
هام الفؤاد بحب سكان اللوى   وبحب من سكن الغضا والأجرعا
قد شاقني فيهم غزال أغيد   بجميل أوصاف الجمال تدرّعا

---

[1] - أنوار البدرين، الشيخ علي بن حسن البلادي/٢٢٨ – ٢٢٩، منتظم الدرين، محمد علي التاجر ٤٤٩/٢.

[2] - الذخائر في جغرافيا البنادر والجزائر، الشيخ محمد علي العصفور/١٠٠ – ١٠١.

تلقـاه محتجبـاً ببـيض لحاظـه ... وبسـمهري القـدّ راح ممنعـا
منع الوصال ولم يرق لمغرم ... من ذا بذا أفتاك حتى تمنعا
لم أنس طيف خياله إذ زارني ... ليلاً فما أن زار حتى ودّعا
فطفقت من سنة الكرى مستيقظاً ... بادي التأسف جازعاً متولعا
وغدوت مرتاداً لعيني هجعة ... فلعله وهناً يوافي المضجعا
هيهات أنى لي وتبريح النوى ... قد عاقني من أن أقر وأهجعا
قد قلت للركب المجد عشية ... يطوي الفلا في سيره لن يربعا
هذا الحما فاحبس ركابك ساعة ... كي أسقي الوادي دموعاً همّعا
وأنوح ما بين الطلول فإنها ... أمست بتفريق الأحبة بلقعا
دعني أسح الدمع في عرصاتها ... متلهفاً متأسفاً متوجعا
بانوا فأثبتني الأسى من بعدهم ... وحشاشة ذهبوا بها لن ترجعا
أهفوا غراماً من تذكر رامة ... وتذكري بان اللوى وطويلعا
ومحل جيران بربع سويقة ... كانوا به مستوطنين ولعلعا
وتذكري ما نال آل محمد ... قد كان أعظم في الأمور وأفجعا
من جور شر عصابة صدعت حمى ... دين الإله أجلّ من أن يصدعا
أموية قد أسست عضب لها ... ما قد أتته من الحقود وأبدعا
نقضوا عهود محمد في آله ... فأستاصلوهم بالقطيعة أجمعا
لم يرقبوا فيه حياطة ذمّة ... سبقت لأحمد فيهم لمّا دعا
تالله ما ربحت لساعيهم يدٌ ... بل باء بالخسران فيما أن سعا

أي المصيبة إن أنوح لوقعها ... وأروح من أسف لها متجزعا
ألخطب فاطمة وقد ظلمت فلا ... حيّا الإله مثير ذاك ولا رعا
ولمنعها من أحمد ميراثها ... ما كان أحرى أن تهان وتمنعا
أم للوصي المرتضى إذ أجمعوا ... في غيّهم عن حقه أن يدفعا
ويبين أجهلها على رغم الهدى ... أن يقدمنّ بطين علم انزعا
حرصوا لأحقاد لهم مخفية ... أن لا يكون يلي المقام الأرفعا
حتى سرت لقضية الجمل الذي ... أخزى الإله به البغاة الخنّعا
وانظر لأمر القاسطين وما جرى ... في يوم صفين تجده أشنعا
فقضى قتيلاً في الصلاة لربه ... متبتلاً متضرعاً متخشعا
أم للزكي المجتبى لما سقي ... من جعدة سماً مدافاً منقعا
ولخطب يوم الطف طال تحسري ... إذ كان أعظمها مصاباً مفضعا
ما إن ذكرت به الأولى في كربلا ... قتلوا وأصبح شملهم متصدعا
إلاّ وجدت الحزن بين جوانحي ... يذكو وخلت الصبر قوّض مزمعا
يا باكياً لفراق خلّ نازح ... أو نادباً طللاً عفى أو مربعا
بادر فديتك فأبك من قد صرّعوا ... في كربلا أسفاً وسح الأدمعا
هذي المصيبة والمصائب جمة ... هيهات لست بمثلها أن تسمعا
طمت على شرق البلاد وغربها ... حتى تفاقم شرها وتبزعا
فالبس لها حلل الأسى متعزياً ... أبداً وأثواب المسرة فاخلعا
لله موقف فتية في كربلا ... لم ينثنوا حتى أبيدوا أجمعا

مـن كـل منتـدب كمـيّ باسـل ‏ ‏ ‏ ذي عزمـة يـوم الكريهـة أروعـا
بطـل إذا نـار الحـروب تسـعرت ‏ ‏ ‏ تلقـاه ثـمّ مـدحجاً ومـدرعا
أضحت تأمّ الى الغشوم غشمشماً ‏ ‏ ‏ رحـب الـدراع لـه القـراع مخـدّعا
أسـداً لـه مـن حيـدر كراتـه ‏ ‏ ‏ لا غـرو أن يلـد الشـجاع سـميدعا
آسـاد غيـل غـالهم سـمر القنـا ‏ ‏ ‏ تـأبى لـدى الهيجـاء أن لـن تشـرعا
فلكـم بهـا قـد جـدلوا مـن مـارق ‏ ‏ ‏ ولكـم فـروا بالسـيف هامـة أخنعـا
حتـى لقـد قـرب الحمـام تبـادروا ‏ ‏ ‏ كـل تـراه إلـى المنيـة مسـرعا
فثـووا تمـج نحـورهم سيل الـدما ‏ ‏ ‏ صـرعى علـى حـر البسـيطة وقّعـا
فقضوا على ظمـأ وأصبح بعـدهم ‏ ‏ ‏ للقتـل سـبط محمـد متوقعـا
يلقـى صـقيلات السـيوف بوجهـه ‏ ‏ ‏ نحـو العـدا للـذابلات الشـرعا
للبـيض عـلّ مـن دمـاه وسـمرها ‏ ‏ ‏ هـلاّ اغتـدت أن لا تعـل وتشـرعا
أسـفي لـه فـرداً وحيـداً ظاميـاً ‏ ‏ ‏ متكابـداً غصـص الـبلا متجرعـا
أفديـه لمـا أن هـوى عـن سـرجه ‏ ‏ ‏ متضـرجاً بدمائـه متلفعـا
الله اكبـر أي طـود قـد هـوى ‏ ‏ ‏ حتـى تـداعى فـي الثـرى متصـدعا
أفديه كيف انحط وهو أخو العـلا ‏ ‏ ‏ رهنـاً بأيـدي البغـي حتـى صـرّعا
تـالله لا أنسـى الجـواد وقـد غـدا ‏ ‏ ‏ بصـهيله يرنـو النسـاء الجزّعـا
حتى خـرجن مـن الخـدور بواكيـاً ‏ ‏ ‏ إذ خلنـه يبكـي الهمـام الأروعـا
وغـدون يلطمـن الخـدود تحسـراً ‏ ‏ ‏ وبقـين يخمشـن الوجـوه تفجعـا
ومشين يسحبن الذيول على الوغـا ‏ ‏ ‏ فـرأين فـوق السـبط كلبـاً أبقعـا

وبكفه ماضي الغرار مهند ليحز رأس إبن النبي ويقطعا
ويقلن للشمر اللعين تنح عن مولى يعدّ لكل هول مفزعا
طوراً يصحن به ويستعطفنه فلعله عن غيّه أن يرجعا
لهفي له والمشرفي محكم في نحره والشمر لن يتورعا
حتى لقد شال الكريم على القنا شلّت يمينك من زنيم أكنعا
لهفي على الجسد المزمل بالدما ملقى ثلاثاً بالعرى ما شيّعا
تعدو عليه العاديات بركضها حتى تحطم من مطاه الأضلعا
لهفي لمن يكسى بقاني نحره برداً على الجسد الشريف موشعا
لهفي لمن زواره وحش الفلا حتى تطوف على حماه وتخضعا
لهفي لزينب وهي تدعو يا أخي قد كنت غاية منيتي والمفزعا
إأخيّ من جزعي عليك أصابني جل السقام وحق لي أن أجزعا
أأخيّ يا بدري وشمس مطالعي هل كنت من بعد المغيب لتطلعا
أأخيّ وجدي لا يزال مطاوعي والصبر بعدك لم أجده طيّعا
أأخيّ لا اسلوك يا حامي الحمى حتى أوسد في اللحود وأوضعا
أأخيّ كيف الذ عيشاً بعدما عاينت شلوك بالعراء موزعا
وتعج بالشكوى لأحمد جدها يا جدّنا هذا الحسين مبضعا
يا جدّ هذا رأسه في ذابل يهدى إلى رجس كفور أوضعا
يا جدّ هذا جسمه فوق الثرى للبيض والسمر العواسل مشرعا
يا جدّ قد قتلوه ظلماً ظامياً والماء للخنزير أصبح مكرعا

يـا جـدّنا هـذي بناتـك حسـراً ... يعـزز عليـك بـأن تهـان وتوجعـا
يـا جـدّ أصـبحنا نسـام بذلـة ... سـوم الإمـاء لكـل عبـد أكوعـا
يـا جـدّ لـو شـاهدتنا بـين العـدا ... لرأيـت أعظـم مـا يكـون وأفضـعا
يـا للرجـال تسـاق نسـوة أحمـد ... ليزيـد بـالعنف المبـرح خضّـعا
يسرى بهـن علـى المطـي حواسـراً ... بـين الهواجـل عاطشـات جوّعـا
بأبي الضـواري مـن أرومـة هاشـم ... أضـحوا فـرائس كـل كلـب ألكعـا
بأبي العـراة علـى الصـعيد تخالهم ... وهـم علـى البيـدا كـأنجم برقعـا
بأبي الرؤوس المشرقات علـى القنـا ... تبـدو بـدوراً فـي اللهـادم طلّعـا
بـأبي النسـاء السـافرات ولـم تجـد ... سـتراً لأوجههـن إلاّ أذرعـا
بـأبي حصـاناً لا قنـاع لرأسـها ... لكـن بضـرب السـوط راح مقنّعـا
بـأبي الأرامـل مـا لهـا مـن كافـل ... يحنـو لهـا بـأبي الطفـال الرضـعا
بـأبي علـي بـن الحسـين مقيـداً ... يـؤتى بـه نحـو الشـآم مكنّعـا
بـأبي الإمـام السـاجد المتخشـعا ... بـأبي الهمـام العابـد المتضـرعا
بعـداً وسـحقاً يـا أميـة مثـل مـا ... قـد أبعـد البـاري ثمـود وتبّعـا
أوسعت كلماً في حشاشـة أحمـد ... وأتحـت للإسـلام أنفـاً أجـذعا
وشـعلت فـي قلـب البتولـة فـاطم ... نـاراً ذكـت فـي قلـب حيـدرة معـا
سـمعاً ولاة الأمـر نظمـاً فائقـاً ... بـل كـان دراً فـي العقـود مرصـعا
قد حاز فخراً من بديع مديحكم ... لـولاكم مـا كنـت فيـه مبـدعا
أضحى يفوق لما حوى من مدحكم ... أركائـب الأحبـاب أنّ الأدمعـا

يا سادة علقت يدي بولائهم قد جئتكم متوسلاً متشفعا
كونوا له والوالدين ذريعة من هول مطلق وحصناً أمنعا
والندب (عبدعلي) المولى الذي من دوحة المجد الأثيل تفرعا
جمعت لديه فضائل مأثورة ما قط كانت في سواه لتجمعا
لمصابكم يمسي ويصبح جازعاً ويلوذ من والاكم متشيعا
بكم تحصّن نجل (أحمد) الفتى (عبد الحسين) مخافة وتدرعا
تغشاكم صلوات رب دائم ما فاح نشر جميلكم وتضوّعا[١]

(٣٥)

عبد الحسين بن محمد الكاتب البلادي

له في الإمام الحسين عليه السلام قوله:

يواقيت دمع ضمنتها القلائد
غدت في البها والحسن وهي فرائد
وأنفاس صبّ كلما ردد الصبا
تردد منها في الجوانح واقد
وعين نأى عنها المنام وريع من
يد البين منها آمن السرب هاجد

---

[١] - موسوعة شعراء البحرين، محمد عيسى آل مكباس ٣/١٥٠ — ١٨٧.

وقلـــب أبـــى الســـلوان والصـــبر والعـــزا
كمـــا قـــد أبـــى مـــن وجـــده الـــنقص زائـــد
وأصـــبح لا يـــأوى لفـــرط غرامـــه
مكانـــاً وقـــد ضـــاقت عليـــه الفدافـــد
لبعـــد بـــدور مشـــرقات ضـــياؤها
بـــه يهتـــدى فـــي ظلمـــة الليـــل قاصـــد
وأغصـــان بانـــات تـــروح مـــع الصـــبا
لـــدى الصـــبح مـــن لـــين وهـــنّ بوائـــد
علقـــتهم والـــدهر مـــا كـــدر الصـــفا
ولا عـــاد منـــه بالكآبـــة عائـــد
ولا كـــان دانـــي الأنـــس عنـــا بنـــازح
ولا ردّ عـــن أكنافنـــا منـــه رائـــد
وكانـــت ثغـــور الوصـــل باســـمة لنـــا
بـــدّر ثنايـــا منـــه تجلـــى الفراقـــد
فـــذاك هـــو الـــدهر الـــذي كنـــت معهـــم
بـــه والأمـــاني بالوفـــاء تســـاعد
إلـــى حيـــث داعـــي البـــين يومـــاً دعـــا بهـــم
وأصـــبح يرنـــو نحـــوهم منـــه حاســـد

فصـــاروا كنثـــر العقـــد بعـــد نظامـــه
بكـــل مكـــان مـــنهم ضـــمّ واحـــد
فبعـــدهم مـــا قـــرّ بـــالغمض نـــاظري
ولا ثنيـــت يومـــاً إلـــيّ الوســـائد
ولا ســـرّ لـــي قلـــب ولا راق مشـــرب
ولا افتـــرّ منـــي قـــط بالبشـــر ناجـــد
ولا جـــلّ خطـــب فـــي الزمـــان لـــديّ مـــذ
إلـــى البعـــد مـــنهم قـــاد للعـــيس قائـــد
ســـوى وقعـــة الطـــف التـــي زلزلـــت لهـــا
مـــع الأرض والســـبع الشـــداد الجلامـــد
لقـــد نكســـت أعـــلام ديـــن محمـــد
وأربعـــة منهـــا عفـــت والمعاهـــد
فكـــم مـــن بنـــي المختـــار فيهـــا أصـــيب مـــن
شـــهيد لـــه الله المهـــيمن شـــاهد
وكـــم غـــرة مـــن حـــرّه قـــد تعفـــرت
علـــى التـــرب منهـــا وهـــي حـــرّاء فاقـــد
أصـــيب بهـــا المـــولى الحســـين مصـــيبة
لهـــا ســـهرت منـــا العيـــون الرواقـــد

غــــداة بهـــا أضــحى مقيمـــاً ولـــم تســـر
ركائبـــة ثـــم أنثنـــى وهـــو ناشـــد
يقـــول لمـــن كـــانوا مـــن الصـــحب حولـــه
أمـــا لإســـم هـــذي الأرض فـــي القـــوم راشـــد
فقـــالوا لـــه وهـــو الخبيـــر عـــن إســـمها
وفـــي قلبـــه حـــر الكآبـــة خالـــد
هـــي الأرض تـــدعى كـــربلا يـــا أخـــا العلـــى
اذا ذكـــرت بـــين الأنـــام المشـــاهد
فقـــال لهـــم كفـــوا عـــن الســـير وانزلـــوا
فكـــل بهـــا منـــا إلـــى المـــوت وارد
فحطـــوا وحطـــت حـــولهم مـــن أميـــة
جيـــوش علـــى قتـــل الحســـين تعاقـــدوا
ومـــا برحـــوا حتـــى أبـــادوا رجالـــه
بحـــرب أتـــى كـــل لهـــا وهـــو عامـــد
فأصـــبح منهـــا مفـــرداً بعـــد جمعـــه
إذا صـــال تغـــدو الأســـد وهـــي شـــوارد
تـــراع الكمـــاة الشـــوس منـــه إذا ســـطى
وتقفـــو لـــدى الوقـــع الـــرؤوس الســـواعد

فمـــا السـيـف إلاّ عزمـــه يـــوم كـــرة
ولا النـــار إلاّ باســـه إذ يجالـــد
ولا الصـــخر إلا قلبـــه فـــي ثباتـــه
إذا الحـــرب أضـــحت وهـــي بكـــر وناهـــد
ولا رجـــع طـــرف غيـــره فـــي ســـباقه
إذا مـــا ونـــى عمـــرو وبكـــر وخالـــد
ولا عجبـــاً منـــه إذا كـــرّ أوســـطا
فـــإن لـــه الكـــرار ذا البـــاس والـــد
فمـــا زال حتـــى فـــي الصـــعيد هـــوى لـــه
غـــداة هـــوى مـــن هامـــة المجـــد صـــاعد
وعاجلـــه شـــمر بقطـــع كريمـــه
علـــى حنـــق والشـــمر رجـــس معانـــد
وشـــال بـــه كالبـــدر يبـــدو علـــى القنـــا
ضـــباه ســـريعاً وهـــو فـــي الأمـــر زاهـــد
فشـــلت يـــداه مـــن لعـــين وكـــافر
ولا [............] للعـــذاب المصـــائد
هنالـــك بـــالخلق البســـيطة زلزلـــت
ودك لهـــا بعـــد القيـــام القواعـــد

وشـــمس الهـــدى قـــد عاجـــل الكســـف ضـــؤها
وبحـــر النـــدى حزنـــاً غـــدا وهـــو راكـــــــــد

إلى أن قال:

فما للفتى (عبد الحسين) محبكم ... سـواكم ولـو جلـت لديـه الفوائـد
ودونكموهـا بنـت فكـر جمالهـا ... تحـطّ لـدى العليـاء عنـه القصـائد
يروح الفتى الخطي لو كان سامعاً ... لها وهو من عجب هنالـك ساجد
وتصغر عنها في البلاغة عنده ... (معاهدهـــم بالأبرقين هوامـد)[١]

(٣٦)

الشيخ عبد الحسين بن يوسف البلادي

ذكره الشيخ علي بن حسن البلادي ضمن ترجمة أخيه الشيخ عبد الله بقوله: وله أخ فاضل يسمى الشيخ عبد الحسين، عندنا من آثاره المجلد الأول من الوافي، وقف على ذريته، وهو عندنا، وله مسائل عظيمة مشتملة على فروع

---

[١] - موسوعة شعراء البحرين، محمد عيسى آل مكباس ١٨٧/٣ – ١٩٢.

ونكت في الكفر وأقسامه، أرسلها لبعض العلماء الأساطين وأجاب عنها، تدل على فضل عظيم للسائل.[١]

(٣٧)

الشيخ عبد الرضا بن عبد علي بن ناصر آل رقية البلادي

ذكره محمد علي التاجر بقوله: العارف النبيه، الفاضل الفقيه، الشيخ عبد الرضا بن الشيخ عبد علي بن الشيخ ناصر آل رقية البلادي البحراني، كان حياً سنة ١٢٤٧، رأيت توقيعه على عدة من الوثائق تاريخ بعضها في العام المذكور.[٢]

[١] - أنوار البدرين، الشيخ علي بن حسن البلادي/٢٢٨؛ منتظم الدرين، محمد علي التاجر ٢٢٠/٢.

[٢] - منتظم الدرين، محمد علي التاجر ٢٥٣/٢.

(٣٨)

عبد علي بن ناصر آل رقية البلادي

ذكره محمد علي التاجر بقوله: العالم الفاضل، الفقيه الكامل، الذكي الفاخر، الشيخ عبد علي بن ناصر آل رقية البلادي البحراني، مات نحو سنة ....، وله من الأولاد الفضلاء الشيخ ماجد والشيخ عبد الرضا والشيخ حسن، انتهى.[١]

(٣٩)

الشيخ عبد المحسن بن محمد البصري البلادي

ذكره محمد علي التاجر بقوله: الأديب الأريب، الفاضل اللبيب، الشيخ عبد المحسن بن الحاج محمد البلادي المعروف بالبصري البحراني، من شعره قوله في مدح أمير المؤمنين عليه السلام مجارياً بها أبيات عمرو بن العاص البائية المشهورة، قال رحمه الله:

بآل محمد عرف اليقين ... وفي أبياتهم نزل الأمين
ولا سيما أبيهم ذو المعالي ... علي التبر والدر الثمين
ففي الهيجاء خواض المنايا ... ويوم السلم عبد مستكين
هم الأمرا على كل البرايا ... بأمر الله والحصن الحصين
لهم خلق الإله الخلق حتى ... عليهم أنزل الذكر المبين

---

[١] - منتظم الدرين، محمد علي التاجر ٣٠٩/٢.

وهم باب النجاة لكل عاص وعقدة حبهم حسب ودين
هم السر الخفي بلا خفاء ووجه الحق والبلد الأمين
توسل آدم فنجا ونوح كذاك الطهر يعقوب الحزين
تضمّن حبهم جنات عدن وقد فاز المضمّن والضمين
وما يهواهم إلاّ تقي وما يقلوهم إلاّ خؤون
هم العلل التي لا ريب فيها وكنز العرش والسر المصون
أعد نظراً فما في الكون منهم وما قد كان منهم أو يكون

توفي في سنة ١٢٦٩، فرثاه ابن عمه الأديب الحاج عبد الله بن أحمد البلادي المعروف بالبصري وضمّن تاريخ وفاته بقوله:

لعبد المحسن البصري جواز الفوز في اليسر
إليك العز في الدنيا وحل الرحب في الحشر

ومجموع كل بيت يتضمن التاريخ المذكور.[١]

---

[١] - منتظم الدرين، محمد علي التاجر ٩/٣ – ١٠.

(٤٠)

الشيخ علي بن أحمد بن سليمان بن ناصر المصلي البلادي

قال الشيخ محمد علي العصفور: كان من المعاصرين، أعجوبة الزمان العلامة الشيخ سليمان الماحوزي ومجاز عنه، وما وجدت من تأليفه إلاّ حاشية على الشرايع، ورسالة في أحكام الصوم، فتوفى سنة ١١٢٠.[١]

(٤١)

الشيخ علي بن حسن بن عبد الله بن علي البلادي

قال الشيخ محمد علي العصفور: وهو شيخ الطايفة، وكان عالماً فاضلاً، جمع بين العلم والعمل والتقوى، وتصدر للحكم والفتوى، وكان معاصراً مولانا الشيخ حسين العلامة، واستفاد من جدنا العلامة الشيخ يوسف البحراني، صاحب الحدايق، وكتب له عقود الجواهر النورانية في أجوبة المسائل البحرانية، قال العلامة الشيخ حسين المتقدم ذكره في إجازته له: واستجازني من له الأهلية العظمى، إلى أن قال: الأجل الأكمل، البهي الشيخ علي بن المبرور الشيخ حسن البلادي البحراني.

---

[١] - الذخائر في جغرافيا البنادر والجزائر، الشيخ محمد علي العصفور/١٩٥؛ منتظم الدرين، محمد علي التاجر ٣/٧٠ – ٧١.

وله قدس سره من التأليف كتاب في تحليل التتن، وكتاب في وجوب صلاة الجمعة عيناً، ورسالة في الخمس، ورسالة في قوله عليه السلام الناس في سعة ما لم يعلموا، وكتاب في قوله عليه السلام من لا تقية له لا دين له، وغير ذلك من الرسايل، ووفاته قدس سره سنة ١٢٠٣ الثلاثة والمائتين والألف.[١]

(٤٢)

علي بن حسن بن علي بن سليمان البلادي
صاحب أنوار البدرين

ترجم لنفسه في كتابه أنوار البدرين بقوله: وأما أحوال العبد الفقير المذنب الجاني مصنف هذا الكتاب علي بن حسن بن علي بن سليمان البحراني، عاملة الله بعفوه وغفرانه، وفضله وإحسانه، وختم له بمغفرته ورضوانه، وأحلهم دار كرامته وجنانه بحقه العظيم وبرسوله الكريم وآله أولي التطهير والتعظيم عليه وعلى آله الطاهرين أفضل الصلاة والتسليم، فقد ذكرناها فيما تقدم من انتقال الوالد المرحوم مهاجراً بعد الحج لزيارة الرسول صلى الله عليه وآله بالمنزل المعروف برابغ تغمده برحمته، وبلغه دار كرامته في سنة ١٢٨١ هـ ولي من العمر حينذاك ثمان سنوات، وقد حفظت الكتاب المجيد، وكان مولدي

---

[١] - الذخائر في جغرافيا البنادر والجزائر، الشيخ محمد علي العصفور/١٠٧ – ١٠٨؛ منتظم الدرين، محمد علي التاجر ١٠٣/٣ – ١٠٤.

كما أخبرني به بعض أرحامي المطلعين الثقات سنة ١٢٧٤ هـ فكنت مع الوالدة المرحومة حتى وقعت الواقعة العظيمة على بلادنا البحرين سنة ١٢٨٤ هـ التي قتل فيها حاكمها علي بن خليفة وغيره، فتفرقت أهلها في الأقطار، وتشتتوا في الديار، فكنت ممن رمته مناجيق الأقضية والأقدار، وقذفته نون الآونة والأخطار في بلاد القطيف مع الوالدة المقدسة، وقد كان الأمجد الأرشد المرحوم العلامة أعلى الله مقامه في دار المقامة قد سكنها مع الأهل والأولاد، وشرف تلك البلاد، فصرت في حجره وتربيته، فقربني وآواني، وعلمني وحباني، وقدمني على أولاده فضلاً عن أقراني، وكان شيخي وأستاذي وجد أولادي، فجزاه الله عني وعن المؤمنين خير الجزاء، وحباه أفضل الحباء، وبعد سنتين انتقلت الوالدة المرحومة إلى رضوان الله ورحمته وفسيح جنته، فصرت يتيماً من الأبوين، وكان لي رحمه الله تعالى بمنزلتهما وأعظم، وقرأت عنده قدس الله تربته وعلا في عليين رتبته في النحو والصرف والمعاني والبيان والتوحيد والفقه، ثم سافرت إلى النجف الأشرف مهاجراً لتحصيل العلوم، وحضرت متطفلاً عند جملة من فضلائها، وثلة من علمائها كالعلامة الأمين الشيخ محمد حسين الكاظمي أصلاً، والنجفي مدفناً وأهلاً، والفاضل ذي المجد والشرف الشيخ محمد طه نجف، وسيدنا المقدس التقي الزاهد النقي السيد مرتضى بن السيد مهدي الكشميري النجفي، والعالم التقي الشيخ محمود ذهب النجفي المقدس، والشيخ حسن بن الشيخ مطر الجزائري، وغيرهم من العلماء الأتقياء، قدس الله أرواحهم وطيّب مراحهم ونوّر أشباحهم.

وفي تاريخ هذا الكتاب لم يبق أحد منهم سوى ذكرهم الجميل المستطاب، فهم أحياء وإن ضمهم التراب.

ثم قال: ولي من الكتابات التي لا ينبغي أن تذكر لولا ما التزمته في تراجم الأكثر، منظومة في الأصول الخمسة كبيرة تقرب من أربعمائة بيت سميناها جواهر المنظوم في معرفة المهيمن القيوم، ومنظومة ثانية سميناها زواهر الزواجر في معرفة الكبائر، ذكرنا فيها سبعين كبيرة تقرب من أربعمائة بيت جيدة جامعة جداً، ومنظومة في مواليد النبي والأئمة والزهراء ووفياتهم عليهم السلام سميناها جامعة الأبواب لمن هم لله خير باب، ومنظومة سميناها جامعة البيان في رجعة صاحب الزمان، تقرب من أربعمائة بيت جيدة جداً، وأيضاً لنا حواش كثيرة على شرح ابن أبي الحديد للنهج المرتضوي ورداً عليه، ولنا كتاب رياض الأتقياء الورعين في شرح الأربعين وخاتمة الأربعين، اشتمل عنواناً على اثنين وخمسين حديثاً مشروحة مبسوطة في الأصول والفروع والمواعظ والمناقب جيد جداً، ولنا الجوهرة العزيزة في جواب المسألة الوجيزة في التوحيد، ولنا رسالة سميناها الحق الواضح في أحوال العبد الصالح، وهو شيخنا العلامة الأسعد المرحوم، ولنا بعض الحواشي المتفرقة على بعض الكتب الفقهية، ولنا هذا الكتاب الذي نسأل الله تعالى إكماله بالحق والصواب، ولنا

كتاب سميناه بجنات تجري من تحتها الأنهار في المناظيم والمدائح والمراثي وسائر الأشعار.[١]

وذكر ولده الشيخ حسين في حاشية كتاب أنوار البدرين ما يلي: وتوفي الوالد المقدس التقي العلامة الفهامة المؤتمن النقي قدس سره ونور قبره صبيحة اليوم الحادي عشر من شهر جمادى الأولى سنة ١٣٤٠ الأربعين والثلاثمائة والألف من الهجرة، وقد أرخ وفاته جناب العامل الأديب الشيخ عبد الكريم الممتن الإحسائي دام توفيقه بقوله:

بدر سماء الدين لما اختفى　　دجا بأفق الحق ديجور
فأنبجست عيني دماً عندما　　أرخته (غاب لنا نور)[٢]

وأما شعره فمنه في رثاء الإمام الحسين عليه السلام قوله:

هلّ المحرم فاخلع حلة الطرب　　والبس به حلل الأرزاء والكرب
واحرم وطف كعبة الأحزان منتحراً　　هدي السرور مدى الآباد والحقب
وعرّف المشعر الأقصى جمار جوى　　وحسّر القلب بالتزفار واللهب
واقطع منى النفس وانحر هدي شهوتها　　وطف وحلّ ببيت الحزن والنصب
وقم بواجب حق الآل فيه لهم　　وعزّ فيه رسول العجم والعرب
وعزّ حيدرة الهادي وفاطمة　　بنت الرسول بما قاساه من نصب

---

[١] – أنوار البدرين، الشيخ علي البلادي/٢٧٠؛ إجازات علماء البحرين، محمد بن عيسى آل آل مكباس البحراني/٢٢٣ – ٢٣٨؛ منتظم الدرين، محمد علي التاجر ١٠٩/٣ – ١١٣.

[٢] – أنوار البدرين، الشيخ علي البلادي/٢٧٠ - ٢٧٣.

وعزّ فيه الفتى الزاكي وعترته والرسل والدين والأملاك في الحجب
بما أصيبوا به في نسل فاطمة أهل المعالي وأهل الفخر والرتب
لا سيما الوقعة الكبرى التي عقمت أمّ الخطوب لها في سائر الحقب
فقد أصيبوا بيوم الطف واقعة لم يحتملها نبي أو وصي نبي
غداة جاء أبو زين العباد إلى أرض البلاء وأرض الكرّ والكرب
في فتية من بني الكرار حيدرة بيض الوجوه كرام العز والحسب
قوم لهم شرف العلياء من مضر ينميهم للمعالي أشرف النسب
وصفوة من كرام الناس قد ضربوا على المعالي قباب المجد بالطنب
زعيمهم سيد السادات خير فتى ينميه إما نبي أو وصي نبي
ذاك الحسين أبيُّ الضيم قائدهم أكرم به من زعيم قائد وأبي
حتى إذا حلّ في أرض البلاء غلت مراجل الحرب من طعن ومن لهب
قامت على ساقها الحرب الضروس ضحى وأسفرت عن محياً كالح غضب
فصادمتها ليوث الكر من مضر شم العرانين من أهل ومن صحب
فكلما استعرت نار الحروب خبوا نيرانها بسيوف الهند والقضب
وكلما أسفرت عن وجه ذي غضب مشوا إليها بوجه البشر لا الغضب
وكلما نكصت أبطالها قدموا كأنما استقبلوا خوداً على نجب
وكلما سجعت ورق السيوف على هام الكماة أجابوا السجع بالطرب
وكلما التهبت أكبادهم عطشاً ترشفوا من دم الأعدا عن اللهب
وجاهدوا دون مولاهم وسيدهم وكابدوا أعظم الأرزاء والكرب
وحافظوا عن ذمام المصطفى وقضوا إلى المعالي حقوق المجد والحسب

حتى هووا في عراص الطف قاطبة ... فوق الصعيد على الكثبان والهضب
وظل فخر الهدى والدين بعدهم ... بلا حمي سوى الهندية القضب
يدعو إلى الله قوماً خاب سعيهم ... بواضح الحجة البيضا بلا كذب
ومذ رأى أنهم عمي القلوب نضى ... عضباً من البيض لا عضباً من الغضب
وكرّ يختطف الأرواح صارمه ... والفيلق اللجب قد اشفى على العطب
والسبط في زجل والقوم في وجل ... قد عوّلوا دون لقياه على الهرب
والشمس غابت وشمس البيض قد طلعت ... والنقع ثار فلا ضوء سوى اللهب
والشوس منهم سجود لا قيام لها ... أو نكّص منه قد ولّت على العقب
عذراً إذا نكصوا منه فلا عجب ... أليس سم العدا الهادي له بأب
حتى إذا حان أن يلقاه خالقه ... جمّ الفضائل حاوي أشرف القرب
مجاهداً في سبيل الله ممتثلاً ... ما قد قضاه له من أكرم الرتب
وقاضياً كل حق للعلى كملاً ... قضاء حر كريم للضيوم أبي
وافاه ذو شعب في قلبه فهوت ... شمس العلى مذ هوى المولى على الترب
وصار ما صار من حز الوتين ومن ... حمل الكريم على العسالة السلب
فأظلم الكون من شمس ومن قمر ... ومن سماء ومن أرض ومن شهب
والدين أعول والأملاك تندبه ... والرشد من بعده في الثكل والحرب
والحق حق بأن ينعاه من أسف ... لأنه للهدى والحق خير أب
والشمس في كسف والبدر في كلف ... والأرض في رجف والناس في ندب
وكاد أن يخسف الله البسيط بما ... عليه من كل موجود من الغضب
لولا بقيته زين العباد مع الآل ... الكرام عليه مانع السبب

وإن نسيت فلا أنسى كرائمه كرائم الوحي في سبي وفي سلب
عقائلاً من بنات المصطفى برزت مروّعات من الأستار والحجب
مسلبات بدت لكنها بزغت أنوارها فكستها عن أذى السلب
محرقات خباء بعد أن حرقوا منها القلوب بقتل الأهل والصحب
محمّلات على الأنضا بلا وطأ والدمع من عينها ينهل كالسحب[1]

(٤٣)

الشيخ علي بن حسن بن يوسف البلادي

قال الشيخ يوسف العصفور: وكان الشيخ علي المذكور فاضلاً جليلاً سيما في العربية والمعقولات، مدرساً، إماماً في الجمعة والجماعة، معاصراً للشيخ سليمان المذكور، معارضاً له في دعوى الفضل كما هو الغالب بين المتعاصرين من العلماء في أكثر الأعصار إلاّ أن الشهرة بين العرب والعجم إنما هي للشيخ سليمان.[2]

---

[1] - رياض المدح والرثاء، الشيخ حسين البلادي البحراني/٥١٧.

[2] - لؤلؤة البحرين، الشيخ يوسف العصفور/٧٤ — ٧٥؛ الذخائر في جغرافيا البنادر والجزائر، الشيخ محمد علي العصفور/١٥٣ — ١٥٤؛ منتظم الدرين، محمد علي التاجر ١١٤/٣ — ١١٥.

(٤٤)

السيد علي بن السيد حسين البلادي

قال الشيخ علي بن حسن البلادي: السيد النجيب العالم الأديب الأريب، السيد علي بن السيد حسين البلادي البحراني، عالم أديب شاعر، وفي أزهار الرياض لشيخنا العلامة الماحوزي البحراني في الإقتباس، ومن خطه نقلت:

عاطيت حبي كأس الراح مترعة ثم ارتشفت زلالاً من لمى فيه
فقلت للعاذلات انظرن طلعته فذلكن الذي لمتنني فيه

وله رحمه الله:

يا ويح قلبي رداء الوصل يجمعنا ومقلتي لم تزل في دأب حسرتها
لكن ولي أسوة بالعين إذ قرنت بأختها ثم لا تحظى برؤيتها

انتهى، وتنسب إليه هذه الأبيات في ضبط كنى الأئمة الهداة عليهم السلام والصلاة:

إذا لم تقيد أبا جعفر فلا شك في أنه الباقر
وإن أنت بالثاني قيدته فذلك نجل الرضا الفاخر
كذاك أبو حسن مطلقاً هو الكاظم الغيظ والصابر
وإن في أحاديثهم قيدوا بثان فذاك الرضا الطاهر
وإن أطلقوا صادقاً في الحديث فيعرفه القرم والماهر

ولم أقف له على شيء من المصنفات ولا تاريخ للوفاة، تغمده الله برحمته.[١]

(٤٥)

الشيخ علي بن حسين البلادي

له في الحسين عليه السلام قوله:

بالله قف يا حادي العيس بي	إن جئت سلعاً وربى غرّب
واستوقف العيس بها ساعة	وانزل بذاك المنزل المعشب
واستمطر الأجفان في تربها	وروّها من دمعك الصيّب
ولا تلمني إن تجدني بها	قضيت نحبي فغرامي غبي
فكم بها قد نلت من مطلب	وكم بها قضيت من مأرب
لله أياماً تقضّت لنا	بذلك المربع والملعب
ونحن نختال بثوب الصبا	نميس ميس الغصن الأرطب
والدهر طوع ونسيم اللقا	سار وكل بالمنى قد حبي
حتى رمتنا بسهام النوى	والبعد كف الزمن الأعطب
فرحت والقلب به لسعة	من أرقم الوجد الذي جذّ بي
يجري على الخدين دمعي كما	يجري لذكري رزء سبط النبي
لم أنس يوماً فيه القى العصا	في كربلا مع صحبه الأنجب

---

[١] - أنوار البدرين، الشيخ علي بن حسن البلادي/١١٦.

وقد أداروا آل حرب له ... رحاة حرب للفنا موجب
هناك عبّى الغر أنصاره ... لحربهم أفديه من محرب
فأقحم الجيشان نار الوغى ... وجاشت الأقران في الموكب
وقامت الحرب على ساقها ... وعبّست عن حاجب مقطب
ونادت الأنصار عند اللقا ... حيّ على الموت ولم ترهب
فحين ما الله لهم قد دعا ... ليبلغوا الأقصى من المطلب
سقوا بكأس البيض خمر الردى ... وجدلوا في الجندل الأصلب
وصار مولانا بلا ناصر ... يكرّ كرّ الأسد الأغلب
فكم ترى في الروع من حيدر ... وكم ترى في الترب من مرحب
حتى له اختار إله السما ... جواره في المنزل الأرحب
فخرّ والهفي له هادياً ... كمثل بدر خرّ أوكوكب
يخور في منصب جاري الدما ... والسهم من أحشاه لم يجذب
فعندها الشمر له قد دنا ... لم يخش للّه ولم يرقب
وحكّم الهندي في نحره ... والسبط يدعو أين عني أبي
واحتز رأساً منه رأس العلا ... فاعجب لليث غيل من ثعلب
وفوق عالي اللدن قد شاله ... يشبه بدر لاح في غيهب[1]

[1] – موسوعة شعراء البحرين، محمد عيسى آل مكباس ٣/٣٤٣ – ٤٣٨.

(٤٦)

الشيخ علي بن حسين بن محمد البلادي

قال الشيخ علي بن حسن البلادي: العالم الأديب، الكامل، الشيخ علي بن الشيخ حسين بن الشيخ محمد البلادي البحراني (ره)، كان رحمه الله تعالى فاضلاً أديباً كاملاً، له كتاب فاطمة الزهراء عليها السلام، مجلد حسن الترتيب والتأليف، وله فيها بعض الأشعار، وينقل فيها كثيراً من أسفار الدمستاني، ولم أقف على شيء من أحواله، ولا تاريخ وفاته، ضاعف الله حسناته.[١]

له قوله:

مصـــاب حســـين قبـــل حـــين حلولـــه
ومـوقعـــــه أبكـــــى النبـــــي محمـــــدا
وأبكـــى الصـــفا والمـــروتين وزمزمـــاً
وأبكـــى الإمـــام المرتضـــى علـــم الهـــدى
وأجـــرى علـــى الخـــدين مـــن عـــين فـــاطم
دموعـــاً وأفناهـــا ســـلواً وأفقـــدا

---

[١] - أنوار البدرين، الشيخ علي بن حسن البلادي/٢٢٤؛ منتظم الدرين، محمد علي التاجر ١٢٥/٣ – ١٢٧.

وأبكـــى الســماء الأرض والجـــن والمــلا
ومـــن كـــان فـــي الأكـــوان طـــراً وأوجـــدا[1]

(٤٧)

الشخ علي بن سليمان بن أحمد البلادي

ذكره محمد علي التاجر بقوله: كان حياً سنة ١٢٤٠ هـ[2]

(٤٨)

الشيخ علي بن صالح بن يوسف البلادي

ذكره محمد علي التاجر بقوله: العالم الفاضل، الكامل الذكي الفالح، الشيخ علي بن الشيخ صالح بن يوسف البلادي البحراني، له مسائل إلى العلامة المكين الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي، كتب في جوابها رسالتين ضمّنت في كتابه جوامع الكلم.

---

[1] - موسوعة شعراء البحرين، محمد عيسى آل مكباس ٤٤٥/٣ – ٤٤٦.

[2] - منتظم الدرين، محمد علي التاجر ١٣٨/٣.

وذكره الشيخ محمد علي العصفوري في تاريخه بقوله: الشيخ علي بن المقدس الشيخ صالح بن يوسف، أعلى الله مقامه، هو من تلامذة الشيخ أحمد الأحسائي ومجاز منه، وله كتاب في الفضائل.[١]

(٤٩)

علي بن عبد الله البلادي

مؤلفاته: مجموعة شعرية.

شعره: تضمن رثاء ومدح أهل البيت عليهم السلام.

وله في رثاء الحسين قوله:

من الوجد ذابت والهموم المفاصل	لفادحة طمـاء والوجـد قاتـل
جرت في ﴿أوال﴾ وقعة ما أمرّها	لها في صميم القلب وجد وواجل
نعم وقعت فينا أذلت عزيزنا	لقد قتلت فينا الرجال الأماثل
تقضى غرامي في ﴿أوال﴾ على جوى	وقد أفلت فيها بدور كوامل
وجرّت علينا ما جرى يوم نينوى	من القتل والتنكيل فيها الأراذل
وقد قطع الأرجاس حبل وصالنا	وليس لنا في دهرنا من يواصل
سوى رحمة من ذي الجلال تعمنا	متى نزلت فينا الخطوب
تأسيت بالمولى علي وقد مضى	على مضض وهو المليك الحلاحل

---

[١] - منتظم الدرين، محمد علي التاجر ١٥٠/٣.

قضى وهو مشجوج القذال بضربة ... على قرنه وهو الشجاع المنازل
وبضعته الزاكي بسم جعيدة ... قضى شاكراً شاك وبالله أوسل
وأفضعه أمر جرى يوم نينوى ... يقطّع أمعانا وللعضو فاصل
مصاب حسين الطهر أفضل من مشى ... فويق الحصى والذل في الدين شامل
وفعل شنيع قد جرى من أميّة ... بأهل الهدى ما الله عن ذاك غافل
لقد كاتبوا سبط النبي محمد ... شرارهم أقدم فنصرك حاصل
فلما أتاهم واثقاً غدروا به ... وصالوا عليه ثم عنه تخاذلوا
فقال لهم تباً لكم ويل أمكم ... نكثتم وقد جاءت إليّ الرسائل
ألا اقدم على إسم الله أنت إمامنا ... فكل مطيع وهو للنفس باذل
كذبتم وبالله العظيم كفرتم ... ولكن دعوني إنها لحبائل
لأرجع عنكم لا يكون تخاصم ... إلى الله إياكم وما أنا جافل
فقالوا له أقلل كلامك يا فتى ... علي فإن القول ما فيه طائل
فحولق لما عاين النكث منهم ... يلوح وقد قامت هناك الدلائل
وجمّع أهل الفضل والخير والحجى ... وقال لهم قوموا إلى الموت قاتلوا
فكل علا من فوق ذروة سابق ... وحاموا وحاموا دونه وتجادلوا
إلى أن فنوا قتلى وقد صار بعدهم ... ككف قطيع طار منها الأنامل
فضاقت به أرض الطفوف برحبها ... وصالت عليه بالمواضي القبائل
وظل وحيداً واحد العصر لم يجد ... معيناً ودمع العين في الخدّ سائل
ومرّ إلى أهليه يبكي لهم أسىً ... وقال لهم صبراً فخطبي نازل
سأصبر حتى يحكم الله بيننا ... وبينهم والحاكم الله عادل

وساق جواداً ساقه سائق القضا فخر وفي جثمانه صاب نابل
على الأرض يا لله قد ظل ثاوياً يعالج منه جذبه وهو قائل
أأقتل ظمآناً وجدّي محمد وشيخي علي وهو للحق فاصل
أأقتل ظمآناً وأمي فاطم فما زال يشكو وهو للذكر فاعل
إذ انبعث الدم المراق فخضبت كريمته هل كيف يلتذ عاقل
وشمرّ عن ساق الغواية أجرب عدو لأهل البيت للذكر خامل
يسمى بشمر الأوس بالنعل راكب لصدر حسين وهو للصدر جاهل
أيدري لمن ذا الصدر صدر محمد وصدر علي وهو للعلم حامل
وركبّ سيفاً سال ماء فرنده ومكنّه فيه وللرأس فاصل
وفارق ما بين العزيز ورأسه فأضحت نجوم الجو وهي أوافل
وركبه من فوق أعلا قناته لحى الله شمراً وهو للرأس شائل
فسبحت الأملاك والعرش قد بكى وأمست ربوع السعد وهي مواحل
وأدبر مهر السبط فاجتاز بالخبا يحمحم كالحيران والسرج مائل
يقول ألا يا سيداه فأقبلت إليه من الأستار والقلب ذاهل
رأين جواداً عارياً من جواده خضيب الحوامي بالدما وهو صاهل
يجر على البوغاء فضل عنانه وأجمعه فوق الخدود هوامل
مشين إلى المثوى بدهشة حائر وليس لها في دهشها من يماثل
فعاينّه ملقىً على القاع عارياً وساتره ريح الصبا والشمائل
رمت نفسها وجداً وقلبها عليه كليم ما له قط دامل
بكت زينب حزناً عليه ودونها أسارى حيارى ما لها من يشاكل

وناحــت عليــه حســرة وتفجعــاً فيـا لـك مـن يـوم بـه الحـق باطـل
وغــردّ جبريــل ينــوح بحرقــة عليـه وميكـال لـه ثـمّ كافـل
ألله يضـحى عرضـة يـوم كـربلا لكـل عنيـد تحتـه ثـمّ ذابـل
يهشـم منـه الصـدر ظلمـاً وظهـره وكـلّ عليـه فـي الحقيقـة واجـل
ومـالوا إلـى سـبي الحـريم وسـلبها وكلّ من الأرجاس في البغي رافل
فهـذي سـليب درعهـا بعـد هـذه وتلـك رداهـا وهـي للشـعر سـادل
عقائــل إلاّ أنهــن فتائــل فتائــل إلاّ أنهــنّ عقائــل
عجبت لمسلوب على الأرض ثاوياً عفيـراً وتكسـوه هنـاك الشلاشـل
ومـن بـين تلـك الأحمـديات زينـب لـدى نسـوة حسـرى وهـنّ ثواكـل
فصـحن بـه يـا سـيد الكـل كلـمّ الأسارى فقد ضاقت بهـنّ المجاهـل
وتصـرف تلقـاء المدينـة وجههـا إلى جـدّها المختـار والركـب راقـل
أيــا جــدّنا يعــزز عليــك مقامنــا بـذل وقـد عـزّت علينـا الوسـائل
أيــا جــدّنا صـرنا حواسـر حوّمـاً لواغـب أسـرى مـا لنـا قـط واصـل
أيـا جـدّنا أمـا مفـدّاك قـد بقـى ثلاثـاً لقـىً لـم يأتـه قـط غاسـل
ولـيس لـه نعـش هنالـك يقتفـي وأكفانــه ممــا تثيــر القســاطل
لقـى بـين دكـداك عريـاً على العرا رمـيلاً ومـا ضـمت عليـه الجنـادل
ذبيحــاً غســيلاً فــي دمــاه تحفــه وحوش الفلا من حوله الطير حاجـل
وترثـي عليـه الجـنّ وجـداً وحسـرة وتبكـي لـه حزنـاً هنـاك العواسـل
أيــا جــدّنا صـرنا غنــائم بعــده وســجادنا قــد طوقتــه السلاســل
ســبونا وســامونا الهــوان بذلــة حفــاة عــراة والجســوم نواحــل

فصاح إبن سعد ويحه يوم نحسه إذا جاء يوم الحشر والجيد عاطل
ألا قرّبوا تلك العجاف فقربت من الفاطميات العفاف البوازل
فركبنّ عجلى حسّراً وهي تشتكي إلى أمها الزهرا وفي القلب شاعل
أيا أمنا صرنا سبايا حواسراً على مضض يا أمّ والركب قافل
أيا أمنا يا بنت أحمد أصبحت بناتك أسرى ما لها قط كافل
أيا أمّ قومي فانظريهنّ جزّعاً على عجل تسري بهنّ الرواحل
وقد سقرت منها على الأين أوجه وليس لها عن أعين الناس حائل
وأرجفت الدنيا وقد خيف أهلها وزلزلت الأرضين منها الزلازل
فكيف وهم أهل الهدى والندى معاً وخاذلهم أيامه لقلائل
فهم أصّلوا للدين عن أمر ربهم هداة دعاة للإله أفاضل
أناخ عليهم دهرهم كلكل الفنا فبددهم فيه عدو وخاذل
فلعنة رب العرش تغشى أميّة وآل زياد كلما طار حاجل
وواصلهم من ذي الجلال إلهنا عذاب مقيم ما له قط ساحل
فيا رب عفواً من ذنوب علت على علاي وإني من ذنوبي لواجل
أيا سادة من زاغ عن حبكم غدا إلى هبهب مثواه في الجب داخل
وإني لمولاكم وقالٍ عدوكم لأنكم لي سادة ووسائل
محبكم المسكين عبد إليكم إذا جاء وجلاناً وللذنب ماحل
﴿علي بن عبد الله﴾ قد جاء تائباً إلى الله مما قد جنى وهو سائل
كذلك آبائي وأهل خزانتي فكلٌ إليكم بالمحبة مائل
فلا تتركونا سادتي لجهنم وقوداً فإن العبد دأباً يماطل

عليكم سلام الله يا آل أحمد ويال علي كلما جنّ بازل
وما ناح محزون على فَقْدِ إلفه وما غرّدت فوق الغصون البلابل[١]

(٥٠)

الشيخ علي بن عبد الله بن حسين بن عبد الله بن حسن البلادي

قال الشيخ محمد علي العصفور: كان فاضلاً محققاً مدققاً، له كتاب في الألغاز، وكتاب في عشرة الكاملة في أصول الفقه، فتوفى في شهر ذي القعدة الحرام الثانية عشر بعد المايتين وألف، وأما هؤلاء الأربعة الذين هم آباؤه فلم أعرفهم ولا أجد من تآليفهم شيئاً.[٢]

(٥١)

الشيخ علي بن ماجد البلادي

ذكره محمد علي التاجر بقوله: العالم الفقيه الفاضل، العامل الكامل التقي العابد، الشيخ علي بن الشيخ ماجد البلادي البحراني، ذكره الشيخ حسين بن علي القديحي في تعليقه على كتاب والده أنوار البدرين بما نصه: وجدت بخط

---

[١] – موسوعة شعراء البحرين، محمد عيسى آل مكباس ٤/٧ – ٢٤.

[٢] – الذخائر في جغرافيا البنادر والجزائر، الشيخ محمد علي العصفور/١٩٤؛ منتظم الدرين، محمد علي التاجر ٣/١٥٥ – ١٥٧.

الخال المقدس الصالح الشيخ محمد صالح، قدس الله روحه، نقلاً عن خط العالم المبرور الشيخ حسين آل عمران الخطي، نوّر الله ضريحه، نقلاً عن مجموعة للشيخ علي بن ماجد، روّح الله روحه، ما لفظه: طريق العمل بسورة الإخلاص ..... إلى آخر ما ذكره مما هو ليس من غرض الكتاب.[1]

(٥٢)

السيد علي بن محمد بن إسحاق البلادي

قال الشيخ علي بن حسن البلادي: العالم العامل، التقي النقي، السيد علي بن السيد محمد بن السيد إسحاق البلادي البحراني، كان رحمه الله تعالى من العلماء العاملين، والأتقياء الورعين، قرأ عند المرحوم الشيخ محمد بن خلف الستري البحراني المتقدم ذكره، وعليه قرأ شيخنا العلامة الصالح في أكثر العلوم، رأيته وأنا ابن ثمان أو تسع سنوات، له جواب بعض المسائل أرسلها إليه العالم السيد شبر بن السيد مشعل البحراني المتقدم ذكره .... وأجاب عنها وأرسلها إليه ونقضها السيد شبر، وأرسلها إليه، والجميع عندنا، ورثاه شيخنا

[1] - منتظم الدرين، محمد علي التاجر ١٨٢/٣.

العلامة الصالح بمرثية وموضع التاريخ منها قوله: (غاب بدر للهدى)، ودفن في مقبرة الشيخ راشد من بلاد القديم من البحرين.[١]

(٥٣)

سيد علي بن محمد البلادي

ذكره محمد علي التاجر بقوله: العالم العامل، الفقيه الفاضل، الجليل الكامل، البهي التقي السيد علي بن السيد محمد بن السيد علي بن السيد محمد بن السيد عبد الله بن السيد علوي عتيق الحسين الموسوي البلادي البحراني، نزيل تبريز.

ذكره السيد النسابة في أنسابه بقوله: كان عالماً فاضلاً، زاهداً، ورعاً، جليلاً، سافر إلى تبريز وسكن هناك، له ابن فاضل يسمى السيد باقر.[٢]

---

[١] - أنوار البدرين، الشيخ علي بن حسن البلادي/٢٥١ – ٢٥٢؛ منتظم الدرين، محمد علي التاجر ١٨٩/٣ – ١٩٠.

[٢] - منتظم الدرين، محمد علي التاجر ٢٠٥/٣.

(٥٤)

الشيخ علي بن الشيخ ياسين بن صلاح الدين البلادي

ذكره الشيخ محمد علي العصفور ضمن ترجمة والده الشيخ ياسين ناقلاً كلام الشيخ ياسين نفسه بقوله: ومنها: كتاب شرح ابن مالك في أتم الحسن والجمع للمسائل، عملناه بإسم الولد الأعز علي، ولذا سميناه بالروضة العلية في شرح الألفية، نفعه الله به والمؤمنين.[١]

وقال الشيخ علي بن حسن البلادي ضمن ترجمة والده الشيخ ياسين ناقلاً كلام الشيخ ياسين نفسه: قال رحمه الله في كتابه (الروضة العلية في شرح الألفية) الذي صنفه لإبنه الشيخ علي في شيراز بعد الواقعة المذكورة، قال بعد الخطبة المشتملة على الحمد والثناء والصلاة على سيد الأنبياء وآله الأئمة الأمناء: أما بعد: فالعبد المسكين ياسين بن صلاح الدين، عفي عنهما آمين يقول: إن ربي وله المنّة عليّ حيث نجاني من غمرات وأهوال ومصائب وزلزال لأني ممن كنت في قلب هذه الهلكة والحين، وتلك الطامة الواقعة على أهل البحرين التي لم يقع مثلها في الأزمان كلا ولا، ولم تكن غير كربلا، فيا لها من مصيبة قد شربتها، ومن رزية قد تجرعتها، ثم إني لم اتحسر على ما فات عليّ من المال ولا ما تلف عليّ من الحال، بل اتذكر ضرب الرماح المريقة لدمي، وملاطمة

---

[١] - الذخائر في جغرافيا البنادر والجزائر، الشيخ محمد علي العصفور/١٣٧؛ أنوار البدرين، الشيخ علي بن حسن البلادي/٢٢٢ – ٢٢٣.

السيوف المبرية لأعضائي وأعظمي، فلم أزل أسلي النفس عن ذكرها، واشغلها بالتسلي عن غيرها، وكيف تسلو وقد ترمتني بعدها أيدي الغربات، وتعاورتني أيدي الكربات، حتى ألقتني نون الآونة والأقدار، وقذفتني تحت يقطين الدار، دار العلم والكمال شيراز، صانها الله من الزلزال، خالياً من الطارق والتلاد، ليس معي أصل أطالعه، ولا كتاب أراجعه، فخشيت أن يفوت مني ما كان معلوماً، ويعسر عليّ ما كان لديّ مفهوماً.

إلى أن قال: وكان لديّ الولد الأعز علي، على علم النحو ولهان، لم يزل يلح عليّ على كتاب يقرأه، وشرح يديره ويراه، لا جرم جزمت أن أعلق له شرحاً على ألفية ابن مالك أهذب فيها المطالب، وأوضح منها المسالك، إلى آخر كلامه زيد في علو مقامه.[١]

(٥٥)

الشيخ غالب بن محروس آل رقية البلادي

ذكره محمد علي التاجر بقوله: كان حياً سنة ١٢٣٦ هـ[٢]

---

[١] - أنوار البدرين، الشيخ علي بن حسن البلادي/٢٢١ – ٢٢٢.

[٢] - منتظم الدرين، محمد علي التاجر ٣٣٩/٣.

(٥٦)

الشيخ غانم بن الشيخ محمد علي بن غانم البلادي

قال الشيخ علي بن حسن البلادي ضمن ترجمة والده الشيخ محمد علي: ولهذا الشيخ ولد فاضل عالم كامل اسمه الشيخ غانم، إلاّ أني لم اسمع بشيء من أحواله وتفصيله وإجماله سوى المسائل التي أرسلها للعلامة الأمجد رفيع المقدار الشيخ سليمان بن الشيخ أحمد آل عبد الجبار الآتي ذكره إن شاء الله تعالى في أحوال رجعة قائم آل محمد ﷺ، عجل الله فرجه وفرجهم وفرجنا بهم، وهي مسائل عظيمة، جيدة مفيدة، تنبيء عن فضل عظيم للسائل وأجابه عنها بأحسن جواب، وجعل الجواب عنها بمنزلة الشرح لها، وهي عندنا ولله الحمد.[١]

(٥٧)

الشيخ فاضل بن صالح بن أحمد آل رقية البلادي

ذكره محمد علي التاجر بقوله: العالم الفاضل، الفقيه الكامل، الشيخ فاضل بن الشيخ صالح بن الشيخ أحمد آل رقية البلادي البحراني، ذكره بعض الفضلاء في بعض الوثائق: بالكامل الشيخ فاضل ابن المبرور الصالح الشيخ

---

[١] - أنوار البدرين، الشيخ علي بن حسن البلادي/٢٢٥.

صالح ابن المقدس الشيخ أحمد آل رقية البلادي البحراني، كان حياً سنة ١٢٢٦ هـ[1]

(٥٨)

الشيخ محمد بن خليفة البلادي

ذكره الشيخ محمد علي العصفور بقوله: هو من أولي المفاخر، ومن علماء الأكابر، غواص بحري البديع والعروض، وكشّاف مشكلات المسنون والمفروض، له رسالة في المناسك، وكتاب في الغزليات والقصايد منها:

هي المنازل عنها قوّض النزل ... ففادها النفس إن جفت [لها] المقل
وقف بمربعها العافي وسله وهل ... يستخبر الحي أو يستنشد [النزل]
أمست خلاء فلا أهل ولا كلل ... ولا تغازل غزلان ولا غزل
هي الديار تغشاها البلا زمناً ... وأصبحت وعليها يحجل الحجل
وقفت والصحب من حولي تطارحني ... شكوى الفراق وفي أحشائنا شعل

إلى أن قال:

فواصلوها وسنّ الموت كاشرة ... وفارقوها وسنّ الحرب تكتحل
إن كبّر القوم يوم الحرب كان بهم ... هو المصلي وتلوي قبله القلل
يحمي الديار ويجلي العار محتفظاً ... حق القرابة لا ذنب ولا زلل
هم الأماجد أرباب الحفاظ بهم ... قوماً أضاعوا له حقاً وما جهلوا

---

[1] - منتظم الدرين، محمد علي التاجر ٢٤٣/٣.

في نصرة يوم قلّ النصر قد بذلوا   أسنى النفايس لا يرجى لها بدل

مات قدس سره سنة ١٠١٠ العاشر بعد الألف رحمة الله عليه.[١]

(٥٩)

الشيخ محمد بن عبد الله بن علي البلادي

ذكره الشيخ علي البلادي بعد ترجمة أبيه بقوله: ومنهم ولده العالم الأسعد، الكامل الأمجد الشيخ محمد، قال السيد في تتمة الأمل بعد ذكر ترجمة والده الشيخ عبد الله، وكان ولده الفاضل الأوحد الشيخ محمد متوقد الذهن، سريع الفهم، عارفاً بالعلوم العقلية والنقلية إلاّ أن الزمان لم يزل له معانداً وله منابذاً، انتهى كلامه قدس سره. ولم يذكر له شيئاً من المصنفات كما هو الأغلب عنده.[٢]

وذكره الشيخ محمد علي العصفور في كتابه الذخائر بقوله: وهو من علماء البحرين، تصدر للافتاء والجمعة والجماعة في قرية البلاد، غلب عليه العرفان حتى لقبه بعض العلماء بقطب العارفين، أخذ الفقه عن أبيه العلامة الشيخ عبد الله البلادي، وأخذ الكلام عن سيد المشايخ الشيخ حسين العلامة كما أشار إلى ذلك في إجازته للشيخ عبد علي بن محمد القطيفي التاروتي ما

---

[١] - الذخائر في جغرافيا البنادر والجزائر، الشيخ محمد علي العصفور/٦٥ – ٦٦.

[٢] - أنوار البدرين، الشيخ علي بن حسن البلادي/١٧٠.

لفظه: إني أروي عن وحيد دهره وفريد عصره العلامة بلا مين الشيخ حسين العصفوري، وعن أستاذي ومن عليه في العلوم اعتمادي الوالدي الشيخ عبد الله، عن أستاذه أعجوبة الزمان الشيخ سليمان الماحوزي.

وله من المصنفات كتاب كبير في إثبات الواجب وتوحيده، وصفاته الثبوتية والسلبية، والقضاء والقدر المسمى بأنوار اليقين، ومنها رسالة الكبرى في مبطلات الصلاة المسماة بالجامعة الشافية والجوهرة الوافية الكافية، ومنها رسالة في كشف بعض الأحاديث المشكلة وبعض المسايل المعضلة المسماة بالأنوار الملكوتية، ومنها رسالة في كشف بعض أحاديث العويصة المسماة بقبس الأنوار وكاشف الأسرار، ومنها رسالة في جوابات المسايل العلية الصادرة من الأكمل الأمجد الشيخ علي بن محمد العصفوري، ومنها كتاب الآيات الباهرة والدلايل الظاهرة، ومنها رسالة في الجمع بين الأحاديث المختلفة الواردة في أول مخلوق صدر عن الواجب الحق تعالى شأنه المسماة بالدرة الباهرة والجوهرة الزاهرة، ومنها رسالة في نقض كلام بعض المعاصرين في مسئلة المفقود المسماة بإبراق الحق وإزهاق الباطل، ومنها رسالة في معنى حديث كميل في الحقيقة، ومنها رسالة في الوجود والنفس والعقل، ومنها رسالة في نجاسة أهل الكتاب، ومنها رسالة في حكم القصر بأربعة فراسخ، ومها رسالة في تحليل التتن، ومنها رسالة في حساب التنجيم ومعرفة الليالي الصالحة للتزويج وغير الصالحة، ومنها رسالة مليحة في أن الفرقة الناجية هي الفرقة الأثنى عشرية وأن الكفار مخلدون، ومنها رسالة في معنى واعبد ربك

حتى يأتيك اليقين، ومنها رسالة في معنى محبة العبد لله ومحبة الله للعبد، ومنها حاشية على عباير مخصوصة من النظام في علم التصريف، ومنها حاشية مليحة كاشفة على مواضع مخصوصة من القطبي في المنطق، ومنها حاشية مليحة على عباير مخصوصة من شرح اللمعة، ومنها جوابات مسايل كثيرة فقهية مشتمل اغلبها على نقض كلام بعض المعاصرين، ومنها رسالة في معنى فناء الأرواح، ومنها رسالة في الأذكار، وحاشية على كتاب شيخه العلامة الشيخ حسين المسمى بالسوانح، وغير ذلك، مات في شهر رمضان المبارك ١٢٠١ الاحدى ومايتين بعد الألف من الهجرة النبوية.[١]

(٦٠)

الشيخ محمد علي بن غانم القطري البلادي

قال الشيخ علي بن حسن البلادي: العالم العامل، الفقيه الكامل، التقي الشيخ محمد علي بن غانم القطري البلادي البحراني، كان رحمه الله عالماً عاملاً، فاضلاً محدثاً، كاملاً، من تلامذة المرحوم الشيخ حسين بن عصفور رحمه الله، وقرأ المعقول على بعض الأساطين من أهل العرفان، وله الاجازة منه ومن العلامة الشيخ حسين، وله كتاب الكواكب الدرية في مذهب الأثنى عشرية، سمعت

---

[١] - الذخائر في جغرافيا البنادر والجزائر، الشيخ محمد علي العصفور/٢٣٠ - ٢٣١؛ منتظم الدرين، محمد علي التاجر ٢٨٧/٣.

من شيخنا العلامة الصالح الرباني الشيخ أحمد بن الشيخ صالح البحراني أنه بقدر كتاب البحار للمجلسي رحمه الله، رأيت منه مجلدين مجلد في الزكاة والصوم يذكر فيه الروايات وأقوال الأصحاب، ويكثر فيه النقل عن شيخه الشيخ حسين، ويعبر عنه بشيخنا، ومجلد في أحوال البرزخ والمعاد، مصنف حسن جيد مليح، والظاهر أنه اكمله، وعدم خروجه من البحرين واشتهاره وتقاصر الهمم والحوادث التي جرت على بلادنا البحرين أوجبت عدم اشتهاره بل اعدامه واشباهه من كتب أكثر أهل البحرين، وله شرح على الدرة الغروية، منظومة السيد السند بحر العلوم الطباطبائي مجلد أو مجلدان، والظاهر أنه تام أيضاً، ولم أقف عليه، ولكن رأيت شرح بيت من أبياتها على الحاشية في بعض النسخ، وكان ﴿قدس الله روحه﴾ على ما هو عليه من العلم والفضل والإشتغال بتصنيف الكتب الكبار جوهرياً للؤلؤ، ومرجعاً لأهله بحيث إذا اشتبهت لؤلؤة على أهل هذا الفن يرجعون إليه في تمييزها فيخبرهم عن حقيقتها، وذلك لأنه وأهل بيته تجار فيه، وهو من بينهم اشتغل في العلوم فحصل ما هو خير من لؤلؤه المنثور والمنظوم، ولم أقف على شيء من أحواله غير ما ذكرناه، ولا تاريخ لوفاته وموضع قبره، أزاد الله في مقامه وقدره، ولهذا الشيخ ولد فاضل عالم كامل اسمه الشيخ غانم.[1]

---

[1] - أنوار البدرين، الشيخ علي بن حسن البلادي/٢٢٤ – ٢٢٥.

(٦١)

محمد بن يوسف بن عبد الله البلادي

له ترجمة في مجموعة أوراق تراثية لمحمد علي التاجر.[1]

(٦٢)

السيد مهدي بن عبد الله بن علي بن محمد البلادي

ترجم له على الخاقاني في شعراء الغري وذكر له شعراً.

أرب النهى والمجد والنسب الذي ... سما هام أعلام الورى في الأعاصر
أتاني كتابك منك كالشمس رقة ... يذر عليه من ظلام الدياجر
تبشرني فيه بخير بشارة ... قدوم افندينا فخار القناصر
وليس بمخفي عليك بأنني ... أحب لقى تلك الوجوه الزواهر
ولكن بؤس الحظ ألزمني وفا ... بوعد صفي من أخلاي سامري
فعند كرام الناس يقبل عذرنا ... وإنك للمعذور أحسن عاذر[2]

[1] - موسوعة شعراء البحرين، محمد عيسى آل مكباس ٣٤٣/٤.

[2] - موسوعة شعراء البحرين، محمد عيسى آل مكباس ٣٩٨/٤.

(٦٣)

الشيخ موسى بن الشيخ حسن بن الشيخ أحمد بن محمد بن محسن البلادي

ذكره الشيخ آقا بزرك الطهراني بقوله: (مرشد العبد إلى منهج الرشد (السعد)، للشيخ موسى بن الشيخ حسن بن الشيخ أحمد بن محمد بن محسن البلادي البحراني، ألفه وكتب عليه تملكه ١٢٥٧، بدأ فيه بأدعية الصباح والمساء، ثم جمع فيه الأدعية عن الكتب المعتمدة عليها.[١]

(٦٤)

الشيخ ياسين بن صلاح الدين البلادي

قال الشيخ علي بن حسن البلادي: العالم الفاضل، العامل، المحقق، الكامل، الأمين، الشيخ ياسين بن الشيخ صلاح الدين البلادي البحراني، كان رحمه الله تعالى، من العلماء الأعلام، والفقهاء الكرام، إماماً في الجمعة والجماعة، وأنتهت رياسة القضاء والحسبة الشرعية في بلاد البحرين إليه حتى عصفت عليها رياح المصائب والحدثان، وفرقت شمل قاطنيها في كل مكان، كما لم يزل ذلك بها في أكثر الأحيان، وكان قدس سره ممن خرج منها إلى شيراز خالياً من الطارف والتلاد، يقاسي ما لقيه من ألم الجراحات والضر الشديد، قال

---

[١] - الذريعة إلى تصانيف الشيعة، الشيخ آقا بزرك الطهراني ٣٠٧/٢٠.

رحمه الله في كتابه (الروضة العلية في شرح الألفية) الذي صنفه لإبنه الشيخ علي في شيراز بعد الواقعة المذكورة، قال بعد الخطبة المشتملة على الحمد والثناء والصلاة على سيد الأنبياء وآله الأئمة الأمناء: أما بعد: فالعبد المسكين ياسين بن صلاح الدين، عفي عنهما آمين يقول: إن ربي وله المنّة عليّ حيث نجاني من غمرات وأهوال ومصائب وزلزال لأني ممن كنت في قلب هذه الهلكة والحين، وتلك الطامة الواقعة على أهل البحرين التي لم يقع مثلها في الأزمان كلا ولا، ولم تكن غير كربلا، فيا لها من مصيبة قد شربتها، ومن رزية قد تجرعتها، ثم إني لم اتحسر على ما فات عليّ من المال ولا ما تلف عليّ من الحال، بل اتذكر ضرب الرماح المريقة لدمي، وملاطمة السيوف المبرية لأعضائي وأعظمي، فلم أزل أسلي النفس عن ذكرها، واشغلها بالتسلي عن غيرها، وكيف تسلو وقد ترمتني بعدها أيدي الغربات، وتعاورتني أيدي الكربات، حتى ألقتني نون الآونة والأقدار، وقذفتني تحت يقطين الدار، دار العلم والكمال شيراز، صانها الله من الزلزال، خالياً من الطارق والتلاد، ليس معي أصل أطالعه، ولا كتاب أراجعه، فخشيت أن يفوت مني ما كان معلوماً، ويعسر عليّ ما كان لديّ مفهوماً.

إلى أن قال: وكان لديّ الولد الأعز علي، على علم النحو ولهان، لم يزل يلح عليّ على كتاب يقرأه، وشرح يديره ويراه، لا جرم جزمت أن أعلق له شرحاً على ألفية ابن مالك أهذب فيها المطالب، وأوضح منها المسالك، إلى آخر كلامه زيد في علو مقامه.

ولم تزل أهل هذه البلاد في أكثر الأوقات والآباد تقاسي من أهل الظلم والعناد، وأهل الزيغ والفساد، ضروب النكال والنكاد حتى تفرقوا أيدي سبأ في سائرالأقطار، وعمروا بالإيمان وشعائر الإسلام سائر الأمصار، فكأنهم قد خصوا بالبلا لما كانوا من خلص أهل الولا، فلهم أسوة بساداتهم الأطهار النبلاء.

ومن شعر صاحب الترجمة في تذكره لتلك الديار وبُعده عن وطنه والجوار، قال رحمة الله عليه:

ليس البعاد عن الأهلين والدار ... وإن لقيت بها همّاً بأضرار
بل عن منادمة الأحباب ويحك ما ... ترى ضياعي عن الأهلين والجار
هذي (أوال) فلا آوي بها وطن ... ولا حوت لأديب لا ولا دار
أرى معالمها تبكي عوالمها ... قد بدلت بعد سكن الدار بالدار
إن الأمير بها من كان مفخرة ... إني التمست من العشار اعشاري
وأمس كنت بدار الحكم يلحظني ... حامي الذمار عزيز الجند والجار

إلى آخره، له من المصنفات منها: كتاب معين النبيه على رجال من لا يحضره الفقيه،مجلد حسن، وكثير من المتأخرين عنه ينقلون منه،[1] وله كتاب الروضة العلية في شرح الألفية، وهو من أحسن الشروح عليها، مجلد كبير بقدر شرح ابن الناظم، وكثيراً ما يعترض عليه فيه، وله كتاب الفوائد العربية، متن جيد مليح أكبر من الكافية، وله حواشي كثيرة على الفوائد المذكورة بمنزلة

[1] - وقد قمت بتحقيقه وطبعه في مجلد في قم المقدسة – إيران.

الشرح، وسمعت أن له شرحاً على شرح ابن الناظم أكثر فيه من الرد والإعتراض عليه سماه السيف الصارم في الرد على ابن الناظم، ونقل أن بعض تلامذته كتب كتاباً في الإنتصار لإبن الناظم سماه السيف السنين في الرد على مولانا الشيخ ياسين، فلما وقف الشيخ عليه قال له: لم لا قلت في رقبة ياسين؟ وهو صاحب الرسالة المتضمنة لما يزيد على تسعين مسئلة من مشكلات المسائل في علوم شتى، وأرسلها إلى العالم العامل المحدث الصالح الشيخ عبد الله بن صالح السماهيجي البحراني، وأجاب عنها جواباً شافياً كافياً في مجلد كبير، وفي آخره أجاز له لطلبها منه، وسماه منية الممارسين في جواب مسائل مولانا الشيخ ياسين، وهو عندنا، وهو أحسن مصنفاته، ولم أدر بتاريخ وفاته ولا محل قبره، وهل هو بقي في شيراز أم رجع إلى البحرين، لعدم وقوفي على ترجمة له تغمده الله برحمته، وسمعت من بعض الفضلاء الثقاة أن لهذا الشيخ ولداً صالحاً، فاضلاً عالماً، صالحاً، اسمه كإسم جده صلاح الدين، له بعض المصنفات، لم أقف على شيء منها، والله العالم.[1]

---

[1] - أنوار البدرين، الشيخ علي بن حسن البلادي/٢٢١ – ٢٢٣؛ منتظم الدرين، محمد علي التاجر ٣٨٩/٣ – ٣٩١؛ الذخائر في جغرافيا البنادر والجزائر، الشيخ محمد عليالعصفور/١٣٦ – ١٣٨.

(٦٥)

الشيخ يوسف البلادي

ذكره الشيخ علي بن حسن البلادي ضمن ترجمة ولديه الشيخ عبد الله والشيخ عبد الحسين البلاديين بقوله: وكان أبوهما الفاضل الشيخ يوسف من العلماء الفضلاء إلاّ أني لم أقف على شيء من المصنفات لأحد منهم لإندراس آثارهم وانقطاع أخبارهم، ولا على تاريخ لوفاياتهم، ضاعف الله حسناتهم، وعفى عن سيئاتهم آمين، ولعل لهم كتباً ومصنفات، وعدم الوجدان لا يدل على عدم الوجود، والله بحقائق الأمور، وهو العليم الخبير.[١]

(٦٦)

الشيخ يوسف بن حسن البلادي

قال الشيخ يوسف العصفور ضمن ترجمة حفيد المترجَم الشيخ علي بن حسن بن يوسف البلادي: وكذا جده الشيخ يوسف، وقد ذكره في كتاب أمل الآمل فقال: الشيخ يوسف بن حسن البحراني البلادي، فاضل متبحر، شاعر، أديب، من المعاصرين، انتهى.

وحكى والدي قدس سره أنه لما توفي الشيخ يوسف المذكور ودفن في مقبرة المشهد اتفق أن إحدى منارتي المشهد انهدم رأسها فسقط على قبر الشيخ

---

[١] - أنوار البدرين، الشيخ علي بن حسن البلادي/٢٢٨ – ٢٢٩.

المذكور، وكان الشيخ عيسى بن صالح، أحد أعمام جدي الشيخ إبراهيم متوجهاً إلى قرية البلاد لتعزية الشيخ حسن بموت أبيه الشيخ يوسف المذكور، فمر بإمرأة عجوز جالسة عند المنارة تتعجب من سقوطها وانهدامها، فلما وصل إلى بيت الشيخ حسن في مجلس التعزية أخبرهم بذلك وأنشأ في ذلك شعراً:

مررت على إمرأة قاعده تحولق في هيئة العابده
وتسترجع الله في ذا المنار فما بالها في الثرى راقده
فقلت لها يا ابنة الأكرمين رأيت أموراً بلا فائده
ثوى تحتها يوسفي الكمال فخرت لهيبته ساجده

فقال له الشيخ حسن: ما جزاء هذه الأبيات إلاّ أن يملأ فمك لؤلؤاً.[١]

(٦٧)

الشيخ يوسف بن عبد الله البلادي

ذكره محمد علي التاجر بقوله: العالم العامل، الفاضل الكامل، الشيخ يوسف بن عبد الله البلادي البحراني، ترجمه تلميذه السيد محمد بن علي بن

[١] - لؤلؤة البحرين، الشيخ يوسف العصفور/٧٤ – ٧٥؛ أنوار البدرين، الشيخ علي بن حسن البلادي/١٤٥ – ١٤٧؛ منتظم الدرين، محمد علي التاجر ٣/٣٩٤ – ٣٩٥.

إبراهيم بن أبي شبانة في تتميم الأمل، وآخر منْ ترجمه فيه شيخه وأستاذه الشيخ يوسف بن عبد الله البلادي المتوفى بالحائر الشريف سنة ١١٧١ هـ [١]

(٦٨)

الشيخ يوسف بن علي بن فرج المنوي البلادي

قال الشيخ علي بن حسن البلادي: العالم العامل، الفاضل التقي، الشيخ يوسف بن الحاج علي بن فرج المنوي البحراني، أصله من مني - بفتح الميم وكسر النون وسكون الياء أخيراً - قرية من قرى البحرين، ثم البلادي مسكناً.

قال المحدث الصالح في إجازته: وأخي الشيخ يوسف بن الحاج علي بن فرج المنوي أصلاً، البلادي مسكناً، وهذا الشيخ فاضل فقيه، له مصنفات منها: شرح رسالة شيخنا قُدِّسَ سِرُّهُ في الصلاة، وشرح الإرشاد للعلامة الحلي (ره)، وهو أيضاً حسن الأخلاق والسجايا والإنصاف والتواضع، انتهى كلامه زيد اكرامه.[٢]

أقول: وقد وقفت لهذا الشيخ على رسالة حسنة تتضمن القول ببقاء العصمة بين الزوج والزوجة لو مات أحدهما ثم أحيي لمعجزة من نبي أو إمام أو ولي، كما صدر ذلك كثيراً من أئمتنا الطاهرين آل طه ويس، صلوات الله

---

[١] - منتظم الدرين، محمد علي التاجر ٣٩٦/٣ - ٣٩٧.

[٢] - إجازات علماء البحرين، محمد عيسى آل مكباس/١٢٤.

عليه وآله أجمعين بإذن الله رب العالمين، مذكورة في كتب الفضائل والمعجزات والبراهين، وهي عندنا، وفيها كثير من ذلك مذيل بالإيضاح والتبيين، فرغ من تحريرها يوم الثامن عشر من شهر صفر سنة ١١٠٠ هجـ في بلدة القطيف، ولعله بعد الواقعة الكبرى التي تفرقت منها العباد في أطراف البلاد ولا سيما بلاد القطيف لقربها من البحرين، ولم أعلم بتاريخ وفاته ولا محل قبره، ضاعف الله حسناته.[١]

---

[١] - أنوار البدرين، الشيخ علي بن حسن البلادي/١٧٩ – ١٨٠.

مدرسة بوري العلمية

قرية بوري في المصادر

قال الشيخ إبراهيم المبارك: بوري: - بضم الباء وسكون الواو والراء المكسورة مخففة – والنسبة إليها كذلك.[١]

قال النويدري: بوري: قرية تقع على سبعة أميال إلى الجنوب العربي من (المنامة)، وهي متاخمة لقرية عالي من جهة الغرب، يفصل بينهما جسر جديد يربط بين مدينة حمد والمنطقة الشمالية انتهاء بمدينة المنامة، كان أهلها فلاحين حيث البساتين الكثيرة والمياه الغزيرة، وفي الجنوب منها آثار قديمة، ومن العلماء المنسوبين إلى هذه القرية الشيخ أيوب بن عبد الباقي البوري المتوفى عام ١٠٩١ هـ - ١٦٠١م، ومنهم أيضاً الشيخ علي بن علي، والشيخ محمد بن زيد، والشيخ يوسف المؤمن وابنه الشيخ عبد الله، فلهم أضرحة ومقامات معروفة في القرية.

ومن معالم بوري الإسلامية جامع بوري القديم، فإن زخارف محرابه تدل على عراقة في هذا الفن، وكان لهذه القرية ذكر في شعر أبي البحر الخطي قال في ديوانه:

عج بالمطي على معالم (بوري) بمحل لذاتي وربع سروري

---

[١] - حاضر البحرين، الشيخ إبراهيم المبارك/٣٣.

والظاهر في اسمها أنه منسوب إلى البور، وهي الأرض البائرة التي تركت سنة لتزرع في السنة الأخرى، وفيها موقع أثري جرى التنقيب فيه عام ١٩٨١م.[١]

قرية بوري في الشعر

قال فيها الشيخ أبو البحر جعفر الخطي متشوقاً لها:

عج بالمطي على معالم بوري — بمحل لذاتي وربع سروري
وأطل بها عني الوقوف فما أرى — شوقاً يحركني لها بقصير
واستنش رياها ففي عرصاتها — عند العبور بهنّ نشر عبير
واستوص نشر عبيرها بي إنه — قَمِنٌ بنشر عبيريَ المقبور
لم تجعل العبرات خدي معبراً — إلاّ على مريّ بها وعبوري
لا أمطرت ديم الربيع بساحتي — إن لم أحلّ بربعها الممطور
هل لي إلى تلك المنازل عودة — يهدا بها نفسي وفرط زفيري
فتكف من فيض الدموع فذا وذا — محوا سوادي مقلتي وضميري
إن يصبني ذكر الديار فإنه — لإناث أصبية بها وذكور
وجدي الصغير بها لأصغر صبيتي — وكبير أشواقي بها لكبيري
وكريمة الطرفين جُرّ على التقى — والدين فاضل ذيلها المجرور

---

[١] – موسوعة تاريخ البحرين، إشراف الدكتور محمد حسن كمال الدين، مناطق البحرين، الدكتور سالم النويدري ٤٣/٢.

ومهفهف زُرّت غلائله على ... غصن يميل به النسيم نضير
رشأ جراحاتي جُبارٌ عنده ... أبداً وكسري ليس بالمجبور
صاحي الجبين وإنه ليريك من ... تحت الخمار شمائل المخمور
أنا أسعد الثقلين إن أدناهم ... مني رواحي نحوهم وبكوري
فأما وفتلاء المرافق جسرة ... تخدي بمشبوح الذراع جسور
إن يعيَ عيديٌّ النجار بكوره ... نهضت فطار بها جناح الكور
يرمي بها الميقات غير مقصّر ... حتى يتم النسك بالتقصير
لأجشمنّ الناجيات إليهم ... والسفن قطع مفاوز وبحور
ولألقين بحُرٍّ وجهي نحوهم ... حرّين حر هوى وحر هجير
فعسى ابتذال الصون يفضي بي إلى ... من صين تحت أكلّة وستور
فأبيت قد ألقيت أعباء السُرى ... وأرحت ظهر مطيتي وبعيري
إن كان ذاك فيا سعادة طالعي ... ونجاح آمالي ويمن طيوري
إني إذا هاب الزيارة وامق ... يدلي بدعوى في المحبة زور
خاطرت بالنفس الخطيرة في هوى ... ظبي كلفت به هناك غرير
إن عاقني التفتير عنه فلا رُمي ... قلبي بسهمٍ ريش بالتفتير
أو حار دون لقائه عزمي فلا ... متعت منه بالعيون الحور
يا من أسيّر كل يوم نحوهم ... كتبي إذا أعيا عليّ مسيري
وأقول معتذراً إذا سيّرتها ... لا يسقط الميسور بالمعسور
لا تحسبوها إنها كتبت لكم ... بسواد حبري بل سواد نظيري

من لا يطيق فراق يوم واحد — لكم فكيف يكون بعد شهور
آه وقلّ على أوال تأوهي — فإذا جننت بها فغير كثير
ما كنت مبتاعاً أزفة فارس — بالفيح من عرصاتها والدور
هيهات ما شيراز وافية بما — في تلك لي من نعمة وحبور
بلد تعادل صيفها وشتاؤها — في الطيب للمقرور والمحرور
فوفت ببرد حشاشة المحرور — عدلاً ودفء مضاجع المقرور
يتكأد الرزق العباد وإنه — فيها على باغيه غير عسير
سيّان عيشة كادح ومرفّه — فيها ونعمة موسر وفقير
إن طبق المحل البلاد فإننا — في روضة من خصبها وغدير
إن أنس لا أنس الربيع بها وما — يجلوه من نوّاره والنور
روض يرف عليه ناجم زهره — كالصحف بين نواصف وعشور
يلقي لمجتاز النسيم كرامة — أنماط ديباج وفرش حرير
أملى السحاب عليه من إنشائه — فأتاك بالمنظوم والمنثور
والماء منه مطلق ومقيّد — يلقاك بالممدود والمقصور
يستوقف الأسماع بين تدفق — كرجيع قهقهة وبين خرير
تتلو بلابله عليك وورقه — أسفار إنجيل وصحف زبور
إن بث ذاك عليك أعلاق الأسى — بصفيره ثنّاه ذا بهدير
حتى تظل بذا وذا مستغنياً — أبداً عن المزمار والطنبور
فكأنما اطّرح الغناء عليهما — قيس وقد غنّى بشعر جرير

(لا شيء أبهج منظراً من صحوه والشمس فيه) كدارة البلّور
(ومتى أغام أراك) خيمة سندس غشّى سماوتها دخان بخور
لا عيب فيها غير أن حياضها شرع لورد الكلب والخنزير
هي جنة لو ميّزت نعماؤها ما بين عبد مؤمن وكفور
هذي مزاياها وكم علقت يدي فيها بذمة صاحب وعشير
هذا على سرّي الأمين وذاك إن خذل النصير على الخطوب نصيري
يا جادها الهتن الملث وأصبحت غرضاً لمحلول النطاق غزير
وأقر إخواني بها وأباتني معهم بطرف بالدنو قرير[١]

[١] - ديوان أبي البحر الخطي، تحقيق عدنان السيد محمد العوامي، ٤١١/١ – ٤١٦.

مدرسة بوري العلمية

قال الشيخ عبد الله السماهيجي في إجازته الكبيرة للشيخ ناصر الجارودي في التعريف بمدرسة بوري العلمية قوله: وقد سمع مني وقت مهاجرته إلى البحرين حميت في ظل واليها عن الحين خصوصاً في مدرستي بوري والقدم صانهما الله تعالى عن العدم.[١]

وقال الشيخ حسين بن محمد البارباري ضمن ترجمة أستاذه الشيخ عبد الله بن علي البلادي: وقد أرضعني من مكارم أخلاقه وعلمني ورباني بمحاسن أدبه وآواني، وسمعت منه وأجازني، ونبت عنه في مدرسة بوري مدة مديدة، وقد قرأت عليه كتاب الروضة البهية في شرح اللمعة الدمشقية، وأصول الكافي بمشاركة جم غفير من الفضلاء الأعلام والتلامذة الفخام.[٢]

---

[١] - إجازات علماء البحرين، محمد عيسى آل مكباس/١١٨.

[٢] - إجازات علماء البحرين، محمد عيسى آل مكباس/٦٥.

المدرسون في مدرسة بوري العلمية

(١)

الشيخ عبد الله بن علي البلادي

وقد كان مدرساً في مدرسة بوري، قال تلميذه الشيخ حسين بن محمد الارباري ضمن ترجمة استاذه الشيخ عبد الله بن علي البلادي: ونبت عنه في مدرسة بوري مدة مديدة، وقد قرأت عليه كتاب الروضة البهية في شرح اللمعة الدمشقية، وأصول الكافي بمشاركة جم غفير من الفضلاء.[١]

(٢)

الشيخ عبد الله بن صالح السماهيجي

وقد درّس في هذه المدرسة الشيخ ناصر الجارودي القطيفي مجموعة من الكتب حيث قال: وقد سمع مني وقت مهاجرته إلى البحرين حميت في ظل واليها عن الحين خصوصاً في مدرستي بوري والقدم صانهما الله تعالى عن العدم جملة وافرة من الحديث وقت الدرس بقراءة الغير من كتاب الكافي أصولاً وفروعاً، والتهذيب والاستبصار، وكتاب جواهر البحرين، وكتاب

---

[١] - إجازات علماء البحرين، محمد عيسى آل مكباس/٦٥.

مصائب الشهداء ومناقب السعداء، وشيئاً من علم الرجال من كتاب الميرزا رحمه الله.[١]

---

[١] - إجازات علماء البحرين، محمد عيسى آل مكباس/١١٨.

الدارسون في مدرسة بوري

(١)

الشيخ حسين بن محمد بن عبد النبي البارباري

كان رحمه الله تلميذاً في هذه المدرسة ونائباً عن أستاذه الشيخ عبد الله بن علي البلادي فيها.[1]

(٢)

الشيخ ناصر الجارودي القطيفي

قد تتلمذ على يد الشيخ عبد الله السماهيجي مجموعة من الكتب في مدرسة بوري والقدم.

[1] - إجازات علماء البحرين، محمد عيسى آل مكباس/٦٥.

من علماء وأعلام بوري

(١)

الشيخ إبراهيم بن عبد الله بن مال الله البوري

ذكره محمد علي التاجر بقوله: له مسائل إلى العلامة الشيخ محمد بن أحمد الدرازي كتب في جوابها رسالتين قال في إحداهما: الأخ الناصح، والميزان الراجح، عديم المثال والأشباه، المحروس من الإرتياب والاشتباه، الشيخ إبراهيم بن المبرور عبد الله بن مال الله. فرغ منها سنة ١٢٦٨، وقال في الأخرى: أما بعد، فإن الحقيق بالتعظيم، والبريء من خلل التأثيم، الأجل الأرشد، والخل الأسعد، الشيخ إبراهيم، فرغ منها سنة ١٢٦٩.

رأيت له خمسة أبيات قالها في مدح الفاضل الجليل السيد خليل الشاعر الجدحفصي في ديوان الممدوح وهي:

أهاج الشوق تذكار الحبيب ... فمن لي بالتقا الخلّ اللبيب
فتى في حالة النعما رحيب ... وفي البأساء ذي سن شنيب
خليل لو تعارضه البرايا ... وشاة ما استحال عن الحبيب
حياة محبه قرب وأبقى ... أرى في البعد ذاك من العجيب
حبيب مكارم الأخلاق طرّاً ... وعمن لا يوافقه جنيب

وكان المترحم من تلامذة الشيخ محمد المذكور، وقد رأيت القصيدة الآتية منسوبة للشيخ إبراهيم بدون ذكر أبيه، والظاهر أنها له، قالها في تهنئة شيخه لإبلاله وشفائه من مرض ألمّ به وهي:

للدهر في عنقي ما لست أكفرها ... يد أقر بعجزي أن أكافيها
لا زال يأخذ من حظي فيرفعه ... حتى استقرت إلى نفسي أمانيها
بصحبة الماجد المقدام من عمرت ... فضلاً مكارمه الدنيا وما فيها
علاّمة العصر ما فيه له شبه ... من الأفاضل ماضيها وتاليها
فكم غوامض علم ظل يوضحها ... وكم عوازف فضل راح يوليها
شكى الهدى والندا داء بقلبهما ... شكاية ليس إلاّ أنت شاكيها
وأضحت الملة الغرا بما علمت ... أن المعافيك من داء معافيها
تشفي الدعا لكنه يشفيك شارعها ... وترفع الكف كي يبقيك منشيها
حتى استجيب لها في ذاك دعوتها ... بأن شفيت وقرّت عين داعيها
فأصبح الكون يولي من طلاقته ... والكائنات يعار الشر من فيها
أليست السحب أضحت بعدما حبست ... عنا من القطر منهلاً غواديها
فقل لحساده موتوا بغيظكم ... فالحق أبلج ليس الحق تمويها
الريح جارية من ذا يسابقها ... والشمس مشرقة من ذا يضاهيها
شكراً لمانحنا النعماء عافية ... أضفتْ على جوهر التقوى حواشيها

والله أسأل من والاكها كرماً يديمها أبداً فينا ويبقيها[١]

(٢)

الشيخ أحمد بن محمد بن حسن بن هلال البوري

قال محمد علي التاجر: العالم الفاضل، الفقيه الكامل، الأجل الأسعد الشيخ أحمد بن محمد بن حسن بن هلال البوري البحراني، المتوطن في دشت من بلاد فارس.

له مسائل بعث بها من دشتستان إلى المحدث الصالح الشيخ عبد الله بن صالح السماهيجي في بهبهان وضع في جوابها رسالة سمّاها (الرسالة السنية في جوابات المسائل الدشتية) قال في أولها ما نصه: هذه رسالة وجيزة ومقالة عزيزة مشتملة على بعض المسائل الدينية سألني بها الأخ الأمجد الأسعد الشيخ أحمد ابن المقدس المبرور الشيخ محمد بن حسن البوري بعثها إليّ من دشتستان وأنا في بهبهان.[٢]

[١] - منتظم الدرين، محمد علي التاجر ٤٢/١ – ٤٣.

[٢] - منتظم الدرين، محمد علي التاجر ٢١٨/١.

(٣)

الشيخ أيوب بن عبد الباقي البوري

ذكره الشيخ محمد علي آل عصفور بقوله: وهو من أعيان العلماء، وفي سنة التاسع بعد الألف رحل من البحرين لضيق المعيشة وقطن في الديار المصرية، وصار مدرساً للشافعية حتى فهموا منه التشيّع، وقتل في حجرته سنة العاشر بعد الألف، ولم يوجد من تأليفاته شيئاً، قاله صاحب السلافة (رحمة الله عليه).[١]

(٤)

الشيخ جعفر بن أحمد بن سلطان البوري

ذكره محمد علي التاجر بقوله: الأديب الأريب، الخطاط الفاضل، العارف الماهر، الكوكب الأزهر، الشيخ جعفر بن أحمد بن سلطان بن حسن بن ليث البوري البحراني، لم أقف على ما يحقق كونه من العلماء غير أني وقفت على نسخة كتاب (من لا يحضره الفقيه) بخطه، ذيلها بإسمه كما مر، وذكر أنه كتبها برسم الشيخ محمد بن حسن بن حرز بن حسن بن حرز بن أمان، فرغ منها سنة ١٠٦٢، وهي جيدة الخط، حسنة الضبط مما يدل على فضيلة الكاتب، وأنه ليس من عوام النساخ الذين يحرفون الكلم عن مواضعه بأغلاطهم وتحريفهم،

[١] - الذخائر في جغرافيا البنادر والجزائر، الشيخ محمد علي آل عصفور/١٩١؛ منتظم الدرين، محمد علي التاجر ٢٧١/١.

وأيضاً نسبته إلى العالم الفاضل الشيخ ليث بن حسن تعد قرينة أخرى لإحتمال كونه في عداد العلماء، وإن خفيت علينا أحواله فلا بدع فإن جلّ العلماء قد ضاعت آثارهم وجهلت أحوالهم إلاّ من انتظم في سلك طرق الإجازات من أولي المراتب العالية، وهم أقلية في كل زمان ومكان.[١]

(٥)

الشيخ حسن بن الشيخ عقيل

ذكره الشيخ علي العصفور المعاميري بقوله: الشيخ الجليل العلامة المقدس، العابد الزاهد، الشيخ حسن الشيخ عقيل (نور الله ضريحه ورضى عنا وعنه)، كاد أن يقضي نحبه في وقعة الجنبية التي حدثت في البلاد، وجدوه عند نخلة يئن لما أصابه من الجراحات فسألوه من أنت؟ فقال: أنا حسن ولد عقيل، فنقلوه من ذلك المكان، وكتب له البقاء بعد الواقعة عشرون عاماً.

كان معروفاً بطول السجود والعبادة والزهد، وفي تلك الليلة كان لديه ضيوفاً، ولما سجد سجدة الشكر طال سجوده على المعتاد، ولما كلموه وحركوه يحكى عن أحد الجمريين الذي كان مكفوف البصر أنه خرج في تلك الليلة لقضاء الحاجة، ولما صار في الفضاء سمع تهليلاً وتكبيراً يحكي تشييع جنازة، فنادى المكفوف الجمري: جنازة من هذه؟ فسمع صوتاً يقول:

---

[١] - منتظم الدرين، محمد علي التاجر ٣١٠/١.

هذه جنازة الشيخ حسن الشيخ عقيل، ولما أخبر قومه في بني جمرة كذبوه، ولكنهم في صبيحة اليوم التالي لما قدم بعض الخضارين من قرية بوري إلى بني جمرة وسئلوا عن النبأ صرحوا بوفاة المرحوم الشيخ حسن الشيخ عقيل.[1]

(٦)

الشيخ عبد الله بن جعفر البوري

ذكر محمد علي التاجر اسمه ضمن ترجمة ابنه الشيخ علي بن عبد الله بقوله: العالم العامل، الفاضل، الأديب الكامل، المحدث، البارع، التقي الأواه، الشيخ علي بن الشيخ عبد الله بن جعفر البوري قدس سره.[2]

(٧)

الشيخ علي بن إبراهيم بن الحسن البوري

ذكره الشيخ آقا بزرك الطهراني بقوله: (وفاة يحيى بن زكريا) وتطبيق شهادته مع شهادة الحسين عليه السلام ضمن مجموعة من تواريخ الوفيات، بعضها

---

[1] - بعض فقهاء البحرين في الماضي والحاضر، الدكتور الشيخ علي محمد محسن العصفور ٢/٨٣.

[2] - منتظم الدرين، محمد علي التاجر ٣/١٥٣.

للشيخ حسين العصفوري، والنسخة عند مهدي شرف الدين، ولعله تأليف كاتب النسخة، وهو علي بن إبراهيم بن الحسن البوري البحراني.[١]

(٨)

الشيخ علي بن حسين بن محمد

قال عنه الشيخ علي العصفور: كان عالماً أديباً كاملاً، ولكنا لم نقف له على تاريخ وفاة ولا مولد ولا محل قبر، ذكره صاحب أنوار البدرين بهذه الصورة، وله كتاب وفاة فاطمة الزهراء عليها السلام، وفي الكتاب المذكور بعض الشعر نقله من أسفار الدمستاني (ره).[٢]

(٩)

الشيخ علي بن عبد الله البوري

ذكره محمد علي التاجر بقوله: العالم الفاضل الورع، التقي الأواه، الشيخ علي بن عبد الله البوري البحراني، له مسائل إلى الشيخ محمد بن أحمد

---

[١] الذريعة إلى تصانيف الشيعة، الشيخ آقا بزرك الطهراني ١٢١/٢٥.

[٢] - بعض فقهاء البحرين في الماضي والحاضر، الدكتور الشيخ علي محمد محسن العصفور ٨٤/٢.

آل عصفور البحراني، أجابه عليها برسالة وقفت عليها، وكان فراغه منها سنة ١٢٦٧ هـ[١]

(١٠)

الشيخ علي بن عبد الله بن جعفر البوري

ذكره محمد علي التاجر فقال: العالم العامل، الفاضل، الأديب الكامل، المحدث، البارع، التقي الأواه، الشيخ علي بن الشيخ عبد الله بن جعفر البوري قدس سره.

أخذ العلوم الدينية والأدبية عن فضلاء عصره ومصره، وبرع فيها، ولكن لم أتحقق زمانه، ولم أقف على تفصيل أحواله، والظاهر أنه من أهل القرن الثاني عشر، وكان عالماً فاضلاً، محدثاً، أديباً، شاعراً، تقياً صالحاً.

رأيت من تصانيفه مقتل النبي يحيى بن زكريا عليه السلام، وفيه ما يدل على طول باعه في الحديث، ورد فيه على الشيخ ناصر بن محمد الأوالي البحراني المتقدم ذكره في الأصل حيث ذكر في مقتله أنه نشر بالمنشار وخالفه المترجم له من أنه إنما قتل بالسيف.

قال رحمه الله في ديباجته: وبعد: فيقول ذو البضاعة المزجاة التي لا تذكر والذنوب التي لا تعد ولا تحصر، المتعلق بالسبب السبحاني والمتعطش للفيض الأقدس النوراني علي بن عبد الله بن جعفر البوري البحراني، إني لما وقفت

---

[١] - منتظم الدرين، محمد علي التاجر ١٥٢/٣.

على خبر الصفي ابن الأصفياء والنبي ابن الأنبياء، التقي الزاهد، والعبد الصالح يحيى بن زكريا عليه السلام، من سجم أدمع الغمام التي ألفها الثقة الموالي والمنتجب المتوالي ناصر بن محمد الأوالي اسكنه الله رحيب جنته، وصبّ على تراب تضمّن جسده عزّ إلى رحمته، وهي النسخة التي تداولها أبناء الزمان وموجودة عند أهل الإيمان، فوجدتها قد فقَدَ منها الحديث الصحيح في موت النبي الرجيح، بل ذكر أن سبب انتقاله إلى الدار الباقية أن شق بالمنشار، إلى أن قال: ورأيت الأخبار من ذلك خالية، وطرقنا عنها نائية، وإنه قد قتل علانية، إلى آخره.

وله فيها بعض المقاطع الشعرية منسوبة للمؤلف، منها قوله في فاطمة الزهراء عليها السلام:

هانت الدنيا عليها حين ما ... رأت الدنيا مثالاً لزوال
وكذا هانت على أبنائها ... أمناء الله أرباب الكمال
رحم الله امرءاً طلّقها ... راجياً من ربه حسن المآل
خاب منْ فيها وفي زينتها ... إنه يطمع في شيء محال

وقوله:

كشف الله عن قلوب أناس ... حسن ما وجدا إليه القلوبا
ورأو للقلوب منزل صدق ... عدّ للمتقين منه وجوبا
جنحوا عن منازل الذل جنحاً ... كي ينالوا بها مقاماً رحيبا
عشقوا غلة وخشن طعام ... وخماصاً وخشية ونحيبا

ورضوا ربهم فنالوا مناهم ... مثلما أدركوا الحبيب النصيبا
فتأسوا بفعل يحيى المزكّى ... تجدوا الله من دعاكم قريبا

وقوله:

المرء مختبر بملح فعاله ... إذا كنت لا تعلم هديت لأصله
ألم تر أن البحر مرٌّ مذاقه ... وأحواله تنبيك عن سوء فعله
وشأن النساء الغدر في كل موطن ... إذا كن في قهر الزمان وذله
فكيف التي نالت من الدهر وصبة ... ممكنة في جِدّه وبهزله

وقوله في وفاة النبي يحيى عليه السلام:

بنفسي قتيلاً ما جنى قط مأثماً ... غريباً بعيد الدار من سيف ظالم
بأمر لعين قد عصى الله ربه ... وليس له عضد بعيد المعالم
قتيل بكته السبع بالدم حسرة ... وناحت له الأملاك في كل مأتم
وضجت عليه الأنبياء جميعهم ... بنوح شجي مثل نوح الحمائم
فيا مقلتي سحّي عليه على الثرى ... قطيع كريم بين شر العوالم
له حسرتي ما عشت أبكي صبابة ... بدمع هتون كالسحاب السواجم
سأبكيه مقطوع الوتين مخضباً ... بمنهرق الأوداج من غير راحم
طعيناً ومسموماً بلبة قلبه ... جريح الحشا من غاشم وابن غاشم
وقد غمسوا بغياً لجبّة جسمه ... بلجّة جاري جسمه المتلاطم
ولفوا كريم السبط في جبّة التقى ... ولم يرج فيه غير ندب العوالم

على ذلك الوغد الزنيم لعنة   وزوجته الشوهاء بعد الدعالم[1]

(١١)

الشيخ علي بن علي

ذكره الشيخ علي العصفور بقوله: في الجهة الغربية من هذه القرية بجوار جامع بوري القديم مشهد الشيخ علي بن علي، فيه ضريحه وضريح الشيخ محمد بن زيد، والمزار المذكر يأوي إليه الكثير من الناس للدعاء وطلب قضاء الحاجات، والذي يؤسف له أننا لم نطلع على ترجمتي الشيخين الجليلين، ولعلنا نتحف بشيء عنهما في المستقبل.[2]

(١٢)

الشيخ أمير محمد

ذكره الشيخ علي العصفور بقوله: يقع مشهد الشيخ أمير محمد في شمال بوري، وللشيخ أمير محمد ضريح وزيارة، وقد زرته وصليت الظهر والعصر في مسجده، ليس في المشهد إنارة كهربية والماء يجلب إليه في كل

---

[1] - موسوعة شعراء البحرين، محمد عيسى آل مكباس ٢٥/٤ — ٢٧.

[2] - بعض فقهاء البحرين في الماضي والحاضر، الدكتور الشيخ علي محمد محسن العصفور ٨٤/٢.

أسبوع أكثر من مرة ليتوفر الوضوء ومقدماته للزائرين، وذلك على حساب أحد المؤمنين، قيل إنه الحاج أحمد منصور العالي، كما صرح بذلك صاحب السيارة الذي يجلب الماء إلى المسجد.[١]

(١٣)

الشيخ أمير محمد البربغي

ذكره الشيخ علي العصفور بقوله: يقع هذا المزار على يمين الشارع العام المؤدي من مدينة حمد إلى المنامة، وقد أخبرني القيّم أن تشييد المزار كان وفاء بنذر من أحد المؤمنين، والمزار لم يكتمل بناؤه إلى اليوم، وهذا الشيخ قيل عنه أن بعض علماء البحرين في القرن الماضي كانوا يذهبون لزيارته حفاة الأقدام، وبا للأسف لم نطلع على ترجمته، ولعله مع الشيخ السابق الذكر من الجماعة الذين فروا وجاءوا إلى البحرين وقتلوا في أيام عبد الملك بن مروان.[٢]

[١] - بعض فقهاء البحرين في الماضي والحاضر، الدكتور الشيخ علي محمد محسن العصفور ٢/٨٣.

[٢] - بعض فقهاء البحرين في الماضي والحاضر، الدكتور الشيخ علي محمد محسن العصفور ٢/٨٥.

(١٤)

الشيخ محمد بن حرز البوري

قال الشيخ محمد بن مكي العاملي: ومنهم : الشيخ محمّد بن حرز البوري عالم ورع مشهور وبالفضل مذكور.[١]

(١٥)

الشيخ محمد بن حسن البوري

ذكر اسمه محمد علي التاجر ضمن الكلام عن ابنه الشيخ أحمد بقوله: له مسائل بعث بها من دشتستان إلى المحدث الصالح الشيخ عبد الله بن صالح السماهيجي في بهبهان وضع في جوابها رسالة سمّاها (الرسالة السنية في جوابات المسائل الدشتية) قال في أولها ما نصه: هذه رسالة وجيزة ومقالة عزيزة مشتملة على بعض المسائل الدينية سألني بها الأخ الأمجد الأسعد الشيخ أحمد ابن المقدس المبرور الشيخ محمد بن حسن البوري بعثها إليّ من دشتستان وأنا في بهبهان.[٢]

---

[١] – مخطوط عن تراجم علماء البحرين والقطيف والاحساء، الشيخ محمد مكي العاملي.

[٢] – منتظم الدرين، محمد علي التاجر ٢١٨/١.

(١٦)

الشيخ يوسف بن علي المؤمن

ذكره الشيخ علي العصفور حيث قال: في الجهة الشرقية من قرية بوري القديمة يوجد مسجد في جبّانة صغيرة يحتوي على قبرين، أحدهما قبر الشيخ يوسف المزبور، والتالي قبر ولده الشيخ عبد الله الشيخ يوسف المؤمن، وهذين العالمين الجليلين كتب لقبريهما البقاء بعد أن حبطت جهود البلدية التي عزمت على سحق القبرين لتوسعة الطريق، وجعل حديقة عوضهما، عندما فهمت البلدية عن قداسة صاحبيهما اعرضت عن عزمها، المسجد المذكور يومئذ من المزارات المشهورة في بوري.[١]

---

[١] - بعض فقهاء البحرين في الماضي والحاضر، الدكتور الشيخ علي محمد محسن العصفور ٨٤/٢.

مدرسة توبلي العلمية

قرية توبلي في المصادر

قال محمد علي التاجر: قرية توبلي: وهي قريبة من الساحل الشرقي، وهي قرية كبيرة ذات مياه غزيرة وبساتين ناضرة، ونخيل باسقة كثيرة، ولعلها مع بلاد القديم المتقدمة من مواطن الفينيقيين الأولى قبل عصور التاريخ؛ إذ أن هؤلاء مؤكد توطنهم في هذه الجهات، كما سيأتي في محله، وربما يكون اسم توبلي محرف عن توبولي بمعنى المدينتين؛ إذ لم نجد لبلاد القديم اسم خاص غير هذا النكرة مع أنها قديمة وآثارها عظيمة، ولا تعرف بغير اسم بلاد القديم، فيغلب على الظن أن اسم توبلي شامل للأثنتين، ومعناه المدينتين، والله أعلم، ومن قراها كتكان، وهي ذات نخيل وعيون جارية، وأهلها وسابقتها فلاحون، ومن ينسب إليها من العلماء المحدث الجليل العلامة السيد هاشم صاحب التآليف المفيدة، المتوفى سنة ١١٠٧/١١٠٩.

ومن قراها أيضاً توبلي، قرية مري التي أشار إليها الشيخ جعفر الخطي المتوفى سنة [١٠٢٨ هـ] في قصيدته المعروفة بالسبيطية بقوله:

توجهت من مري ضحى فكأنني   توجهت من مري إلى العلقم المر

وهي ذات نخيل باسقة ومياه دافقة، وأهلها فلاحون، وجنوبيها قرية الجبيلات بصيغة التصغير، وهي ذات نخيل وبساتين ومياه جارية تسر الناظرين، وأهلها فلاحون، وشرقيها قرية الهجير بصيغة التصغير، وهي كسابقتها ذات مياه

غزيرة ونخيل باسقة، وأهلها فلاحون، وجنوبيها شرقاً قرية الكورة، وهي مما يلي الساحل الشرقي، وهي ذات بساتين باسقة ومياه جارية، وأهلها فلاحون.[١]

قال الشيخ إبراهيم المبارك: (توبلي) – بضم التاء وسكون الواو وكسر الباء واللام – وتحتوي على بلدان، والنسبة إليها توبلاني على خلاف القياس، وفيها عين شهيرة كبيرة تسمى عين السيد وأخرى تسمى عين القرائن، ردمت الآن بعد جفاف مائها.

وقال أيضاً: جبيلات مصغراً، من توبلي وسميت بجبال صغار رأيتها قبل أن تكون عليها المباني، يقطع منها طين الغسل، وأول من سكنها الحاج علي بن مفتاح، ثم هي الآن مساكن ذريته، وانضم إليهم غيرهم مثل آل شملوه وأناس غيرهم، وهي بلاد صغيرة تحتوي على خمسة عشر منزلاً تقريباً.[٢]

وقال أيضاً: مُرّي كحطي، من توبلي ، وهي الآن خراب، وموقعها جنوباً عن أبو عصاتين، بينهما شارع، وهي ممتدة إلى الشرق متصلة بتوبلي العامرة الآن، ومن الغرب إلى ردم الكوري والشارع الرئيسي، ومن الجنوب إلى كتكان، ومن الشمال إلى أبو عصاتين وبعده الخليج المار إلى ردم الكوري ذاهباً إلى الغرب، وفصل بين منطقة توبلي ومنطقة بلاد القديم، وإذا كانت وقت الجزر يعبره الماشي وراكب الدابة، ويسمى هذا المجاز بالمقطع، وخراب

---

١ – عقد اللآل في تاريخ أوال، محمد علي التاجر/٣٢.

٢ – حاضر البحرين، الشيخ إبراهيم المبارك/٣٤.

مري وكتكان قريب العهد، فإنهما كانتا مسكونتين في زمان نابغة البحرين الشيخ جعفر الخطي المتوفى سنة ١٠٢٨، وقد ذكر مري في قصيدته الغراء في حادثة السبيطي حين طفر في وجهه وشق جبهته، وكان عابراً من توبلي إلى البلاد سنة ١٠١٩ التي مطلعها:

برغم العوالي والمهندة البتر ... دماء أراقتها سبيطية البحر

ويقول فيها:

وما هو إلاّ أن فجئت بطافر ... من الحوت في وجهي ولا ضربة الفهر

فلست بمولى الشعر إن لم أزجه ... بكل شرود الذكر أعدى من العر

أضر على الأجفان من حادث العمى ... وأبلى على الآذان من عارض الذكر

فقيل: إن السبيطي لم يوجد هناك بعد ذلك.[١]

وقال أيضاً: ماثنّى –بفتح الثاء وتشديد النون مقصورة، من توبلي، قريبة العهد، وسميت بذلك لقربها من مقبرة ماثنى، مقبرة توبلي.[٢]

وقال أيضاً: كتكان – محركة – على وزن سرطان، من توبلي، وهي الآن خراب، وفيها مزار السيد هاشم وجامعه للجمعة، متصلاً بقبته من الشمال.[٣]

---

١ - حاضر البحرين، الشيخ إبراهيم المبارك/٤٨.

٢ - حاضر البحرين، الشيخ إبراهيم المبارك/٤٩.

٣ - حاضر البحرين، الشيخ إبراهيم المبارك/٤٦.

وقال أيضاً: (محاري) – بفتح الميم وتشديد الحاء المهملة – من توبلي، وموقعها في الشرق الأقصى عن توبلي، قريباً من النخل المسمى بالحكمي منسوبة، وهي الآن خراب.[١]

قال الدكتور سالم النويدري: توبلي، قرية كبيرة شهيرة، تقع حالياً في الشمال الشرقي من مدينة عيسى، وقد اتصل العمران بينهما، وفي دليل الخليج أنها على بعد نصف ميل من بحر الكاب بعد حزام ضخم من النخيل، وتعد توبلي من أعرق قرى البحرين في التراث الإسلامي، ففيها مراقد كبار العلماء والأساطين في عصرهم، وعلى رأسهم: السيد هاشم التوبلاني صاحب البرهان، المتوفى عام ١١٠٧ هـ السيد محمد بن سليمان القاروني، المتوفى عام ١٠٠٩ هـ السيد ناصر بن سليمان القاروني، المتوفى عام ١٠٢٨ هـ

وفيها العديد من المساجد المندثرة منها والعامرة، فمن المساجد القديمة المندثرة: الشيخ صالح، الوقف، أبو لويث،[٢] أما العامر فهي: السيد هاشم، النعش، الزج، الحاجي، المحار.

---

١ – حاضر البحرين، الشيخ إبراهيم المبارك/٤٨.

٢ – لقد صورت هذا المسجد عندما كان ركاماً من التراب، وقد كان على ذلك الركام قطعة خشبية مكتوب عليها مسجد أبو لويف بالفاء وليس الثاء، وهذا المسجد الآن قد بني وصار عامراً، وكان يصلي فيه فترة من الزمن الشيخ محمد التوبلاني ثم انتقل منه إلى الصلاة في المسجد المقابل لمنزل سكناه في توبلي. (المكباس).

وفي توبلي عيون كثيرة ومنها: عين السيد، عين بشة، عين الكبرى، عيم الصغرى، منها أيضاً: عين القراين، ومن عيونها أيضاً عين الحمسة، عين المقربات، عين مزار.

وبين قريتي توبلي والبلاد القديم كان هناك خور يفصل بينهما يسمى المقطع، وقد ردم في السبعينيات وتحول إلى شوارع ومبان، وفي هذا المقطع حاول أبو البحر الخطي العبور من توبلي إلى البلاد القديم فكانت حادثة السبيطية التي ذكرها في إحدى قصائده، قال في عبوره:

ألا قد جنى بحر البلاد وتوبلي   عليّ بما ضاقت به ساحة البر

والتسمية بتوبلي فيها خلاف فمن قائل إنها من الفعل تاب، ومنهم من يحسبها من أصل غير عربي، لم أجد له سنداً.[1]

مدرسة توبلي العلمية

قال الشيخ إبراهيم المبارك: كانت مدارس العلم في البحرين سابقاً متوفرة؛ فمدرسة السيد هاشم في توبلي.[2]

١ - موسوعة تاريخ البحرين، إشراف الدكتور محمد حسن كمال الدين، مناطق البحرين، الدكتور سالم النويدري ٤٦/٢ - ٤٧.

٢ - حاضر البحرين، الشيخ إبراهيم المبارك/ ٩٣ - ٩٥.

من علماء وأعلام توبلي

(١)

الشيخ إبراهيم بن حسن علي التوبلي

ذكره محمد علي التاجر بقوله: النبيه الفاضل، الأديب البارع الكامل، الكريم المؤتمن، الشيخ إبراهيم بن الشيخ حسن علي التوبلي البحراني، رأيت له منظومة (نواحة) طويلة في رثاء النبي، وغير ذلك من القصائد في رثاء أهل البيت، لا يحضرني الآن منها شيء.[١]

(٢)

سيد جعفر بن شبر التوبلي

ذكره محمد علي التاجر بقوله: العالم الفقيه، الفاضل النبيه، الكامل الأفخر السيد جعفر بن العالم السيد شبر بن السيد علي بن السيد كاظم التوبلي البحراني أصلاً، اللنجاوي - لنجة - مولداً ومنشأ، النجفي تحصيلاً، قام بعد أبيه بإقامة الجمعة والجماعة، وهو من المعاصرين.[٢]

---

١ - منتظم الدرين، محمد علي التاجر ٢٣/١.

٢ - منتظم الدرين، محمد علي التاجر ٣١٢/١.

(٣)

السيد حسن بن أحمد بن مكي التوبلي

ذكره محمد علي التاجر بقوله: الفاضل الكامل، الثقة المؤتمن، السيد حسن بن السيد أحمد بن السيد مكي بن عبد الجبار بن السيد عبد القاهر الحسيني، المتوفى سنة ١١١٢، وقبره في مقبرة توبلي، مكتوب عليه نسبه كما مر مع التاريخ المذكور وهذا الشعر:

هذا ضريح السيد المكين ... كنز الفخار والتقى والدين
كان له خَلقاً وخُلقاً كإسمه ... أبي الحسين الحسن الحسيني[١]

(٤)

السيد حسين الكتكاني التوبلي

قال الشيخ علي بن حسن البلادي: العلامة السيد حسين بن السيد محمد الكتكاني التوبلي البحراني (ره) خال أعلى للعلامة الشيخ سليمان الماحوزي البحراني، ويعبر عنه دائماً بالعلامة، ويعبر عنه شيخنا الشيخ يوسف في اللؤلؤة بالعلامة المشهور، وتارة بالعلامة، لم أقف له على ترجمة ولا شيء من المصنفات.[٢]

---

١ - منتظم الدرين، محمد علي التاجر ٣٧٤/١.

٢ - أنوار البدرين، الشيخ علي بن حسن البلادي/١١٥.

(٥)

السيد حسين بن شبر بن علي التوبلي

له من غديرياته:

يا عيد أنت لكل يوم عيد ولكل أندرية الهنا توريد[١]

وله من غديرياته أيضاً:

بزغت شمس يوم عيد الغدير فزهى الكون بالبهى والسرور[٢]

ومن غديرياته أيضاً:

لاح صبح الغدير بالأفراح حبذا حبذا به من صباح[٣]

وله في مولد أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام:

أيا سعاد إلى م الهجر يا أملي طالت ليالي الضنى ما آن أن تصلي[٤]

وله في مدح الإمام المنتظر عليه السلام:

البدر بجنح دجى أسفر أم صبح محياك الأزهر[٥]

---

١ - موسوعة شعراء البحرين، محمد عيسى آل مكباس ٢٨٠/١ - ٢٨٢.

٢ - موسوعة شعراء البحرين، محمد عيسى آل مكباس ٢٨٣/١ - ٢٨٥.

٣ - موسوعة شعراء البحرين، محمد عيسى آل مكباس ٢٨٥/١ - ٢٨٧.

٤ - موسوعة شعراء البحرين، محمد عيسى آل مكباس ٢٨٧/١ - ٢٩٠.

٥ - موسوعة شعراء البحرين، محمد عيسى آل مكباس ٢٩١/١ - ٢٩٢.

وله في المبعث النبوي:

يا متلفتي في طول الصد رفقاً بحشى الصب المكمد[١]

(٦)

السيد حسين بن عبد الجبار بن حسين التوبلي

قال محمد علي التاجر: العالم العامل، الفقيه الفاضل، سلالة الأطهار، السيد حسين بن السيد عبد الجبار بن السيد حسين الحسيني التوبلي البحراني، رأيت في مفتتح خطبة البيان رواية ذكرها السيد الشريف العالم السيد حسين بن عبد الجبار التوبلي البحراني في كتابه مقتل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام.[٢]

(٧)

السيد حسين بن عبد القاهر التوبلي

ذكره الشيخ علي بن حسن البلادي بقوله: خرج من البحرين وسكن البصرة تارة والمحمرة أخرى، وأكثر سكناه في البصرة، وبها توفي، قرأ عليه ابن عم والدي الفاضل الأواه الشيخ عبد الله بن الحاج محمد بن الشيخ سليمان

---

١ - موسوعة شعراء البحرين، محمد عيسى آل مكباس ٢٩٣/١ - ٢٩٥.

٢ - منتظم الدرين، محمد علي التاجر ٤٤٢/١؛ الذريعة إلى تصانيف الشيعة، الشيخ آقا بزرك الطهراني ٢١٧/١٥ - ٢١٨.

في البصرة كتاب قواعد العقايد للعالم الرباني الشيخ ميثم البحراني من أوله إلى آخره، وهو كتاب عجيب محكم الأدلة، مكتوب على آخره الانهاء بخط ابن عمنا، ووصفه بأوصاف جليلة ونعوت جميلة، وقرأ عليه العالم الفاخر الشيخ ناصر بن نصر الله القطيفي في العلوم العقلية، وكان الشيخ ناصر المذكور يبالغ في علمه وفضله وتقواه ونبله.

وذكر له كرامة حسنة قد شاهدها هو وجميع الحاضرين وهي أنه لما توفى قُدِّسَ سِرُّهُ وخرجت الشيعة من أهل البصرة مشيعين لجنازته قاصدين بها النجف الأشرف بتشييع عظيم والناس في بكاء وعويل جسيم، ومروا بجنازته على العشار المعلوم من البصرة، وكانت هناك سفينة فيها جماعة من المخالفين من أهل الكويت وفيهم رجل هو نوخذا تلك السفينة، فلما رأى كثرة الناس واجتماعهم وصراخهم فأظهر كلاماً فيه الشماتة والسرور، فما أكمل كلامه حتى وقعت على رأسه قفية، وهي خشبة في السفينة لرفع الحبال من آلاتها، فأهلكته بلا امهال، وعجل الله له في الدنيا قبل الآخرة النكال، والناس يرونه بذلك الحال، وله في الآخرة أشد العذاب والوبال.[1]

---

١ - أنوار البدرين، الشيخ علي البلادي البحراني/٢٤٧؛ الذخائر في جغرافيا االبنادر والجزائر، الشيخ محمد علي العصفور/٢٢٤.

(٨)

السيد حسين بن محمد بن سليمان القاروني التوبلي

قال محمد علي التاجر: العالم العامل، الحبر الفاضل، الجليل الكامل، المبرأ من الشين، الحري بكل زين، العلامة الفهامة، السيد حسين بن السيد محمد بن سليمان القاروني الكتكاني التوبلي البحراني، المشهور بالعلامة، أبو العالم الفاضل الأديب السيد علي شارح كتاب الشيخ أحمد بن عطية الأصبعي للشيخ صلاح الدين القدمي.[١]

(٩)

السيد سلمان بن محمد بن عبد الجبار التوبلي

قال محمد علي التاجر: الفاضل النبيه الكامل، السيد سلمان بن السيد محمد بن عبد الجبار الموسوي التوبلي البحراني، كان حياً سنة ١٢٤٠، رأيت توقيعه في عدة وثائق بهذا التاريخ.[٢]

---

١ - منتظم الدرين، محمد علي التاجر ٤٨٩/١.

٢ - منتظم الدرين، محمد علي التاجر ١٢٨/٢.

(١٠)

السيد شبر بن علي التوبلي

ذكره محمد علي التاجر بقوله: العالم العامل، النبيه الفاضل، ذو الحسب الباهر، والنسب الطاهر، الورع التقي، البر السيد شبر بن السيد علي بن السيد كاظم بن السيد عبد الجبار بن السيد حسين بن السيد عبد الجبار بن السيد حسين بن محمد بن علي بن سليمان بن علي الملقب بقارون الزاهد بن السيد ناصر بن سليمان بن محمد بن الحسن الملقب بالمرتضى إلى آخر النسب إلى الإمام موسى بن جعفر عليه السلام، التوبلي البحراني، المتوطن في بلدة لنجة من موانيء فارس.

وفي أواخر أيامه فارق لنجة إلى بلدة دبي أحد موانيء عمان لأسباب تحزبية، ولا يتسع المقام لذكرها بعد أن لبث فيها قائماً في الإمامة وفي الجمعة والجماعة والقضاء والإفتاء جلّ أيام حياته، **وقد توفي في دبي سنة ١٣٣٧**، وله أربعة أولاد أفضلهم الأكبر المسمى السيد علي.[١]

---

١ - منتظم الدرين، محمد علي التاجر ١٤٧/٢.

(١١)

الشيخ عبد الإمام التوبلي

ذكره محمد علي التاجر بقوله: العالم الفقيه، الفاضل النبيه الكامل، الشيخ عبد الإمام التوبلي البحراني، ويتحد مع سابقه في الإسم والزمان، ولم نجد من تعرض لذكر هذا إلاّ ما جاء استطراداً عند ذكر أحد ابنيه الفاضلين الشيخ علي والشيخ أحمد وانتسابهما إليه، وقد وقفت على مثل ذلك في بعض الرسائل الخطية والوثائق العقارية المزينة بتوقيع ابنه الشيخ علي على الأخص، ويرجع تاريخها إلى سنة ١٢٠٧ وسنة ١٢٣٩.[١]

(١٢)

السيد عبد الله الكتكاني التوبلي

ذكره الشيخ محمد علي العصفور بقوله: كان فاضلاً فقيهاً، وما رأيت من تصنيفه إلاّ حاشية مليحة على المطول، مات قدس سره سنة ١٢٣٠ الثلاثين والمائتين بعد الألف، وقبره في بهبهان.[٢]

---

١ - منتظم الدرين، محمد علي التاجر ٢١١/٢.

٢ - الذخائر في جغرافيا البنادر والجزائر، الشيخ محمد علي العصفور/٢٣٤؛ منتظم الدرين، محمد علي التاجر ٤٠٩/٢.

(١٣)

الشيخ عبد الله بن علي بن عبد الإمام التوبلي

ذكره محمد علي التاجر بقوله: الفقيه النبيه الفاضل، الأواه التقي، الشيخ عبد الله بن علي بن عبد الإمام التوبلي البحراني، والظاهر أن أصلهم من الأحساء، وأن أول من استوطن البحرين منهم الشيخ عبد الإمام الذي له مسائل إلى الشيخ أحمد بن الشيخ إبراهيم العصفوري، هذا إذا لم يتعدد كما سبقت الإشارة إليه.

أما المترجم ووالده وعمه فلم أقف لهم على نظم أو تأليف، وكل ما رأيت تواقيعهم تتوج عدة من الوثائق العقارية وآخر توقيع للمترجم وأبيه كان مؤرخاً سنة ١٢٠٧.[١]

(١٤)

الشيخ عبد الله بن محمد علي التوبلي

قال محمد علي التاجر: الفقيه الفاضل، النبيه الأواه، الشيخ عبد الله بن الشيخ محمد علي بن أحمد التوبلي البلادي البحراني، وأظن ان والده هو المعروف بالشيخ محمد علي القطري الذي يروي عن العلامة الشيخ حسين العصفور.[٢]

---

١ - منتظم الدرين، محمد علي التاجر ٣٩٧/٢ — ٣٩٨.

٢ - منتظم الدرين، محمد علي التاجر ٤٣٣/٢.

(١٥)

السيد عبد الجبار بن حسن التوبلي

قال محمد علي التاجر: العالم الفاضل، النبيه الكامل، سلالة الأطهار السيد عبد الجبار بن السيد حسن بن السيد عبد الجبار بن السيد حسن، الغريفي أصلاً، التوبلي مسكناً، البحراني، ربما أدرك نهاية القرن الثاني عشر، له ابنان فاضلان هما السيد كاظم والسيد محمد.[١]

(١٦)

الشيخ عبد علي التوبلي

ذكره الشيخ محمد علي العصفور بقوله: كان من فضلاء البحرين وأربابها، المطلع على حقايق العلوم، فسوار لديه قشر ...... الذي جمع بين المعقول والمنقول، له آثار في الفروع والأصول، مات (طاب ثراه) سنة ١٢٣٢.[٢]

(١٧)

الشيخ عبد علي بن محمد الخطيب التوبلي

ذكره محمد علي التاجر بقوله: الحبر الأقدس، والطيب المغرس، العالم العامل، الجليل الكامل، الرضي البهي الشيخ عبد علي بن الشيخ علي بن الشيخ

---

١ - منتظم الدرين، محمد علي التاجر ٢/٢١١.

٢ - الذخائر في جغرافيا البنادر والجزائر، الشيخ محمد علي العصفور/١١٠.

محمد بن الشيخ علي بن الشيخ أحمد الخطيب بن عبد السلام التوبلي البحراني.[١]

(١٨)

السيد عبد القاهر التوبلي

ذكرت ترجمته ضمن علماء وأعلام الشاخورة.

(١٩)

السيد عبد القاهر بن كاظم التوبلي

ذكره الشيخ محمد علي العصفور بقوله: وهو ذو الفضايل والمكارم، مجاز عن جدي الشيخ خلف المتقدم ذكره، فألف له الرسالة المسمى بمزيل الشبهات عن المانعين من تقليد الأموات، وللسيد قدس سره شرح لطيف على تلك الرسالة، مات قدس سره سنة ١٣٠٦.[٢]

وذكره محمد علي التاجر بقوله: كان المترجَم فاضلاً، ومحدثاً متقناً، وأديباً بارعاً، وشاعراً ماهراً، ورعاً تقياً، وعابداً زاهداً، وكان متوطناً في لنجة

---

١ – منتظم الدرين، محمد علي التاجر ٢/٢٩٠ – ٢٩٣؛ أنوار البدرين، الشيخ علي بن حسن البلادي/٢٤٩.

٢ – الذخائر في جغرافيا البنادر والجزائر، الشيخ محمد علي العصفور/١٩٥؛ أنوار البدرين، الشيخ علي بن حسن البلادي/٢٤٨.

أحد بنادر فارس إلاّ أنه في أواخر عمره استوطن مسقطاً عاصمة عمان، فكان مرجع أهلها في مسائل دينهم، وإماماً في الجمعة والجماعة، قائماً بمهام القضاء والإفتاء، والتصنيف والتأليف إلى أن وافاه الأجل المحتوم هناك، وتوفي سنة ١٣١٠، ونقل جثمانه إلى النجف الأشرف.

له من التصانيف شرح رسالة شيخه الآنفة الذكر، ورأيت من تصنيفه رسالة في حل مشكلات العقل والجهل من أصول الكافي، ورسالة في حل مشكلات أحاديث كتاب التوحيد من أصول الكافي، ورسالة في شرح حديث الكساء، لطيفة جليلة تدل على فضيلة صاحبها، وكان فراغه منها في الثاني عشر شعبان سنة ١٢٨٩، وله رسالة في شرح أسماء الله الحسنى، قاله في الذريعة.[١]

له قصائد في رثاء أهل البيت عليهم السلام فمنها:

له في رثاء أهل البيت عليهم السلام قوله:

قف نبك أطلالاً وأحباباً حدى ... بظعونهم بعد النوى حادي الردى
رحلوا ولكن بالحشا نزلوا فلم ... يرضوا سوى عبرات عيني موردا
عظفاً فأما ملتقى بعد النوى ... يشفي غليل جوى وأما موعدا
فوحقكم لا أستطيع تصبراً ... بعد الفراق ولا أطيق تجلدا
ولرب لائمة ترى دمعي لهم ... أقلى وساعر لوعتي متوقدا
أمن الجميل بكاك إلفاً طوحت ... كف المنون به وربعاً فدفدا

١ - منتظم الدرين، محمد علي التاجر ٣١٤/٢.

قلت اعذلي إن شئت أو لا تعذلي ... فسعير نار صبابتي لن يخمدا
يا هل لقنٍ من سلو بعدما ... ذهبت مواليه حصائد للعدا
وهم أجل العالمين إذا انتموا ... فخراً وأزكاهم وأشرف سؤددا
علل الوجود وبدؤه وختامه ... والواقفون على فيوضات البدا
والأوليا على الأفاعيل التي يجري ... القضاء بها على مر المدا
ومعاقد العرش التي كشفت ... لإبراهيم فأستحيا وحار ورددا
هذا فكيف ولو رأى ما فوقه ... لا كيف ثم ولا صفا وتجردا
عيب بواطنهم وظاهرأمرهم حجج ... فمن بهم أهتدى فقد أهتدى
جست بهم دهم الخطوب فلم أر ... منهم سوى من قد قضى متشهدا
شتى مصارعهم ترى لهم على ... بعد المزار بكل أرض مشهدا
بدران منهم في حمى الزوراء ... وأقمار تبوأت البقيع الفرقدا
وثوى بسامرا على رغم العلا ... بدران عزّ على الهدى أن يفقدا
وثوى غريباً من سناباد ... من طوس إمام هدىً شهيداً مفردا
وبطيبة مشكاة أنوار ثوت ... وبأرض طيبة غودرت شمس الهدى
وثوى شهيداً بالغري المرتضى ... نفس الرسول المصطفى بحر الندى
وإمام عدل مختف خوفاً إذا ... أذن المهيمن في الظهور له بدا
وقضى حسين في ذويه وآله ... في كربلا شهداء ما بلوا صدا[1]

---

١ – موسوعة شعراء البحرين، محمد عيسى آل مكباس ٢٣٨/٣ — ٢٤٢.

(٢٠)

الشيخ عبد النبي بن مانع التوبلي

ذكرت ترجمته ضمن علماء وأعلام مدرسة جدحفص.

(٢١)

السيد علوي بن سليمان بن محمد التوبلي

قال محمد علي التاجر: العالم الفاضل، الفقيه الكامل، ذو الحسب الباهر والنسب الطاهر، السيد علوي بن السيد سليمان بن السيد محمد بن السيد عبد الجبار الحسيني التوبلي البحراني، ذكره الشيخ محمد علي العصفوري في تاريخه بقوله: هو من أكابر العلماء العاملين، الجامع بين علوم المتقدمين والمتأخرين، أديب ماهر، وكاتب شاعر، علاّمة نسابة.[١]

(٢٢)

السيد علي الكتكاني التوبلي

قال الشيخ علي بن حسن البلادي: الفاضل الأديب اللغوي المتكلم السيد علي الذي يعبر عنه شيخنا العلامة الماحوزي البحراني بما ذكرناه من الأوصاف، وقال في أزهار الرياض: ولم أر أحفظ من هذا السيد في اللغة

---

١ - منتظم الدرين، محمد علي التاجر ٣/٥٣ — ٥٤، الذخائر في جغرافيا البنادر والجزائر، محمد علي العصفور/٦٤.

والسير والمحاضرات والتواريخ، وكان والده فقيهاً جليلاً، وهو خال أعلى لجامع الكتاب، وشعره منحط الرتبة بالنسبة إلى نثره.[١]

(٢٣)

السيد علي بن حسين التوبلي

قال محمد علي التاجر: العالم الفقيه الفاضل، اللغوي الأديب الألمعي اللوذعي، السيد علي بن السيد احمد بن السيد محمد بن السيد سليمان الموسوي التوبلي البحراني. ثم نقل شعراً للمترجم ذكره الشيخ سليمان الماحوزي في أزهار الرياض.[٢]

(٢٤)

السيد علي بن سليمان القاروني التوبلي

قال محمد علي التاجر: كان رحمه الله فاضلاً أديباً، كاملاً، شاعراً ماهراً. وذكر شعراً له نقله من أزهار الرياض للشيخ سليمان الماحوزي.[٣]

---

١ – أنوار البدرين، الشيخ علي بن حسن البلادي/١١٥.

٢ – منتظم الدرين، محمد علي التاجر ٧٩/٣ – ٨٠

٣ – منتظم الدرين، محمد علي التاجر ١٤٥/٣ – ١٤٦.

(٢٥)

السيد علي بن شبر التوبلي

قال محمد علي التاجر: العالم العامل، الفقيه الفاضل، الألمعي اللوذعي الأفخر، السيد علي بن السيد شبر بن السيد علي بن السيد كاظم بن السيد عبد الجبار التوبلي البحراني أصلاً، اللنجاوي مولداً، أخذ عن أبيه ومعاصريه، وقام مقام أبيه بعد وفاته بوظائف الإمامة والقضاء والإفتاء مع اتصافه بالورع والتواضع.[١]

(٢٦)

الشيخ علي بن عبد الإمام التوبلي

قال محمد علي التاجر: كان حياً سنة ١٢٠٧ هـ[٢]

(٢٧)

السيد علي بن عبد الجبار التوبلي

قال محمد علي التاجر: كان حياً سنة ١٢٢٧ هـ[٣]

---

١ – منتظم الدرين، محمد علي التاجر ١٤٦/٣.

٢ – منتظم الدرين، محمد علي التاجر ١٥٠/٣.

٣ – منتظم الدرين، محمد علي التاجر ١٥٠/٣.

(٢٨)

السيد علي بن علوي التوبلي

قال محمد علي التاجر: كان حياً سنة ١٢٣٩ هـ[١]

(٢٩)

السيد علي بن محمد التوبلي

له في رثاء الإمام الحسين عليه السلام قوله:

عفـت الـديار فمـن تراقـب ألغيـدها أم للكواعـب
رحلـوا فمـا تلقـى بهـا إلاّ العوائـد والـذواهب
أوكـل رقـشا خلفهـا سـرب الـصلال غـدا يعاقـب
أو كـل رسـم حالـك يـدعو بحـي علـى الحرائـب
أو عاكفـات اليـوم فـي ذرواتهـا باتـت تجـاوب
طلـت المكـوث بهـا فـسيان القواطـب والرواعـب
وغـدوت تطلـب للمحـال مـن للمحـيلات الجـوادب
وتريـد إشـفاء العليـل مـن الجمـادات الأخاشـب
هيهـات أن تنـل المنـى منهـا وتبلـغ للمـآرب
كـم ناشـدوا لـي أننـي لأهلهـا أدنـى مـصاحب

١ - منتظم الدرين، محمد علي التاجر ١٧٤/٣.

لـــي غـــادة فـــيهم نـــشت عطـــرى مزججـــة الحواجـــب
كتـــب الجليـــل مـــن الخليـــل علـــى الجبـــين لهـــا مناســـب
ولقـــد كـــساها يوســـف مـــن حـــسنه فـــنن العجائـــب
أخـــذت مـــن الـــشمس البهـــا فأخجلـــت بـــدر الغياهـــب
قطنـــت بـــأمنع منـــزل مـــن حولـــه الـــسمر اليعاســـب
وعلـــى المجـــرة طنبـــت خيمـــاً وشـــيدت المـــضارب
مـــا زلـــت أرعاهـــا وترعـــاني بآونـــة الـــشبائب
متبـــوأ منهـــا مقامـــاً شـــامخاً عـــالي المراتـــب
لـــم أدر مـــا الهجـــران قـــط ولا مجافـــاة الحبائـــب
حتـــى لهـــا ألقـــى علـــيّ غـــروره الواشـــي المراقـــب
فتوعـــدت رغمـــاً عليهـــا بالمواعيـــد الكـــواذب
نبـــذت عهـــودي لا بـــدت عـــذر المحـــب المعاتـــب
مـــا عهـــدها إلاّ كعهـــد أميـــة حـــزب النواصـــب
لإبـــن النبـــي وحيـــدر مـــولى الأعـــاجم والأعـــارب[1]

---

١ - منتظم الدرين، محمد علي التاجر ١٩٠/٣ — ١٩١.

(٣٠)

علي بن محمد التوبلي

قال محمد علي التاجر: كان حياً سنة ١٢٤٣ هـ[١]

(٣١)

السيد محمد بن سليمان القاروني التوبلي

قال الشيخ علي بن حسن البلادي: السيد الشريف الفاضل، أبو الحسين السيد محمد بن السيد سليمان القاروني التوبلي البحراني، ولم أقف على شيء من أحواله إلاّ مرثية الشريف العلامة الماجد السيد ماجد بن هاشم الصادقي البحراني (ره) له.[٢]

(٣٢)

السيد محمد جواد بن السيد هاشم التوبلاني

ذكره الشيخ آقا بزرك الطهراني بقوله: (شرح الزبدة) للسيد محمد جواد ابن العلامة السيد هاشم التوبلي البحراني، كان موجوداً عند الشيخ محمد صالح بن أحمد البحراني المعاصر كما حدثني به.[٣]

---

١ - منتظم الدرين، محمد علي التاجر ٢٠٧/٣.

٢ - أنوار البدرين، الشيخ علي بن حسن البلادي/١٠٥ — ١٠٧.

٣ - الذريعة إلى تصانيف الشيعة، الشيخ آقا بزرك الطهراني ٢٩٩/١٣.

(٣٣)

السيد ناصر بن سليمان القاروني التوبلي

قال الشيخ علي بن حسن البلادي: السيد الفاضل، النبيل الفاخر، السيد ناصر بن السيد سليمان القاروني البحراني، والظاهر أنه أخ السيد محمد المذكور قبله، قال في حقه السيد النجيب الأديب في السلافة: هو من قوم لم يجنح المجد عن خطتهم إلى التخطي فيهم.[١]

(٣٤)

الشيخ ناصر بن عبد النبي بن يوسف المبارك

قال محمد علي التاجر: العالم الفقيه الفاضل، الأديب الكامل الفاخر، الذكي، الشيخ ناصر بن عبد النبي بن يوسف آل مبارك التوبلي البحراني، تلمّذ على فضلاء عصره ومصره، لم يؤثر عنه شيء من التأليف، كما أنه لم يقع بيدي شيء من نظمه، وخلّف ولدين فاضلين الشيخ محمد حسين المتوفى في سنة ١٢٦٦ هـ والشيخ إبراهيم، وهو أفضل من أخيه، وتوفى المترجم في سنة ١٣٣٠ هـ له مسائل إلى الشيخ جعفر بن الشيخ محمد الستري البحراني، كتب في جوابها رسالة.[٢]

---

١ - أنوار البدرين، الشيخ علي بن حسن البلادي/١٠٧ – ١٠٨؛ موسوعة شعراء البحرين، محمد عيسى آل مكباس ٤١٢/٤ – ٤١٥.

٢ - منتظم الدرين، محمد علي التاجر ٣٣٨/٣ – ٣٣٩.

(٣٥)

العلامة السيد هاشم بن سليمان التوبلي

إسمه

ونسبه الشريف

السيد هاشم بن سليمان بن إسماعيل بن عبد الجواد بن علي بن سليمان بن السيد ناصر الحسيني البحراني التوبلي الكتكاني.

كان قدس سره من أولاد السيد المرتضى، وباقي نسبه إلى السيد مذكور على ظهر بعض كتبه.

أولاده

قال الافندي في ﴿الرياض﴾: خلف ابنين صالحين من طلبة العلم، السيد عيسى، والسيد محسن.

وقال الطهراني في ﴿الذريعة﴾: قال في الرياض: رأيت جميع كتب السيد عند ولده السيد علي شارح ﴿زبدة الاصول﴾ لما اجتمعت معه باصبهان ولكن هذه العبارة ليست موجوده في الرياض المطبوع، بل الموجودة فيها كما مر هكذا: له مؤلفات كثيرة رأيت أكثرها باصبهان عند ولده السيد محسن.

وقال الطهراني أيضاً في ﴿الذريعة﴾: ﴿شرح الزبدة﴾ للسيد محمد جواد بن العلامة السيد هاشم التوبلي البحراني، كان موجوداً عند الشيخ محمد صالح بن أحمد البحراني المعاصر، كما حدثني به.

ونسب الشيخ علي البلادي ﴿شرح الزبدة﴾ إلى السيد عيسى، وقال في ﴿أنوار البدرين﴾: ولهذا السيد ولد فاضل محقق اسمه السيد عيسى، له شرح على زبدة شيخنا البهائي، إلا أن النسخة التي عندنا غير تامة، ولم أقف له على ترجمة ولا رواية.

أقوال العلماء فيه

﴿١﴾

ذكره الحر العاملي بقوله: السيد هاشم بن سليمان بن إسماعيل بن عبد الجواد الحسيني البحراني التوبلي، فاضل عالم، ماهر، مدقق، فقيه، عارف بالتفسير والعربية والرجال، له كتاب تفسير القرآن كبير، رأيته ورويت عنه.[١]

﴿٢﴾

قال الشيخ عبد الله السماهيجي في إجازته للشيخ ناصر الجارودي الخطي: السيد المقدس السعيد، والحميد السيد هاشم، المعروف بالعلامة بن المرحوم السيد سليمان بن السيد إسماعيل بن السيد عبد الجواد، المشهور بالعلامة، الكتكاني، نسبة الى الكتكان — بفتح الكافين والتاءالمثناة الفوقانية — قرية من قرى توبلي- بالتاء المثناة الفوقانية والواو الساكنة والباءالموحدة

١ - أمل الآمل للحر العاملي ٣٤١/٢.

المكسورة واللام المكسورة والياء أخيراً — من أعمال أوال، حرست عن الوبال، وكان هذا السيد ثقة، ورعاً صالحاً، متتبع للأحاديث غاية التتبع، له به إحاطة زائدة واطلاع شديد، وقد جمع نحواً من أربعين كتاباً:

منها: كتاب البرهان في تفسير القرآن، ستة مجلدات، كتاب الهادي ومصباح النادي في تفسير القرآن أيضاً، مجلدان، كتاب مدينة المعجزات في النص على الأئمة الهداة، مجلدان، كتاب الدر النضيد في فضائل الحسين الشهيد، مجلد، كتاب معالم الزلفى في النشأةالأخرى، مجلد كبير، كتاب في تفضيل الأئمة عليهم السلام على جميع النبيين عدا النبي صلى الله عليه وآله، كتاب في وفاة النبي صلى الله عليه وآله، كتاب في وفاة الزهراء عليها السلام، كتاب سلاسل ا لحديد، منتخب من شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد في فضائل أمير المؤمنين والأئمة عليهم السلام، كتاب الإحتجاج، كتاب نهاية الآمال فيما تتم به الأعمال، كتاب ترتيب التهذيب، مجلدين، كتاب تنبيهات الأريب في رجال التهذيب، كتاب الرجال والعلماء الذين رجعوا الى الحق، كتب حلية الأبرار، كتاب حلية النظر في فضل الأئمة الأثنى عشر، كتاب البهجة الرضية في إثبات الخلافة والوصية، كتاب مناقب الشيعة، كتاب اليتيمة، كتاب نسب عمر ، رسالة تعريف رجال من لا يحضره الفقيه، كتاب مولد القائم عليه السلام، كتاب نزهة الأبرار ومنار الأنظار في خلق الجنة والنار، كتاب المحجة فيما نزل في الحجة، كتاب تبصرة الولي

فيمن رأى القائم المهدي عليه السلام، كتاب عمدة النظر في الأئمة الاثنى عشر، كتاب معجزات النبي صلى الله عليه وآله.[١]

﴿٣﴾

قال الشيخ حسين بن محمد بن عبد النبي البارباري البحراني في إجازته للشيخ حسين بن عبد الله الحوري البحراني: ومنهم السيد المقدس، السعيد الحميد،السيد هاشم المعروف بالعلامة بن المرحوم السيد سليمان بن السيد إسماعيل بن السيد عبد الجواد الكتكاني، نسبة الى الكتكان – بفتح الكافين والتاء المثناة الفوقانية – قرية من قرى توبلي - بالتاء المثناة الفوقانية المضمومة والواو الساكنة والباء الموحدة واللام المكسورتين والياء أخيراً – من أعمال أوال، حرست عن الوبال، وكان هذا السيد ثقة، جليلاً صالحاً، متتبعاً للأحاديث غاية التتبع، لديه إحاطة زائدة واطلاع شديد، وقد جمع نحواً من أربعين كتاباً:

منها: كتاب البرهان في تفسير القرآن، ستة مجلدات، كتاب الهادي ومصباح النادي في تفسير القرآن أيضاً، مجلدان، كتاب مدينة المعجزات في النص على الأئمة الهداة، مجلدان، كتاب الدر النضيد في فضائل الحسين الشهيد، مجلد، كتاب معالم الزلفى في النشأة الأخرى، مجلد كبير، كتاب في تفضيل الأئمة عليهم السلام على جميع النبيين عليهم السلام عدا النبي صلى الله عليه وآله، كتاب في وفاة

---

١ - إجازات علماء البحرين، محمد عيسى آل مكباس البحراني/٧٢

النبي صلى الله عليه وآله، كتاب في وفاة الزهراء عليها السلام، كتاب سلاسل ا لحديد، منتخب من شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد في فضائل أمير المؤمنين والأئمة عليهم السلام، كتاب الاحتجاج، كتاب نهاية الآمال فيما تتم به الأعمال، كتاب ترتيب التهذيب، مجلدان، كتاب تنبيهات الأريب في رجال التهذيب، كتاب الرجال والعلماء الذين رجعوا الى الحق، كتاب حلية النظر في فضائل الأئمة الأثنى عشر، كتاب البهجة الرضوية في اثبات الخلافة والوصية، كتاب مناقب الشيعة، كتاب اليتيمة، كتاب نسب عمر ، رسالة تعريف رجال من لا يحضره الفقيه، كتاب مولد القائم عليه السلام، كتاب نزهة الأبرار في خلق الجنة والنار، كتاب المحجة فيما نزل في الحجة، كتاب تبصرة الولي فيمن رأى القائم المهدي، كتاب عمدة النظر في الأئمة الاثنى عشر، كتاب معجزات النبي صلى الله عليه وآله.

مات قدس سره في السنة التاسعة والمائة والألف، ودفن في مقبرة ماثين، مسجد من المساجد المشهورة، بالجانب [الجنوبي]، وكان موته بعد وفاة الشيخ محمد بن ماجد المتقدم ذكره بأربع سنين، وأنتهت رئاسة الأمور الحسبية للشيخ الأفضل الشيخ سليمان بن عبد الله المتقدم ذكره، قدسالله أرواحهم الزكية، ونوّر مراقدهم بالأنوار الإلهية.[١]

١ - إجازات علماء البحرين، محمد عيسى آل مكباس البحراني/٧٢.

﴿٤﴾

قال صاحب الحدائق في حدائقه في مبحث شراء كتب الضلال:

اقول: والكلام هنا يجرى على حسب حال ما قدمناه، فإن تخصيص المنع بالضلال فقط جيد لو كان ثمة دليل على حسب ما ذكروه، ولكنهم هنا إنما يبحثون على تقدير هذه العبارة التى قدمناها، وهي التى يذكرونها في هذا المقام ، وقد عرفت أنه لا مستند لهم من أخبارهم عليهم السلام.

هذا مع تطرق الإشكال إليها والإحتمال، بأن المراد من كتب الضلال يعني كتب أهل الضلال، وهو مجاز شائع في الكلام، وبه ينتفي ما ذكروه من التخصيص بالضلال، ويصير عاماً لمصنفات أهل الضلال مطلقاً.

وهذا هو المناسب لما ورد من النهى عن الجلوس إليهم والإستماع منهم ولو للرد عليهم، خوفاً من شمول اللغة و العذاب له كما يشير إليه بعض الأخبار.

وأما قوله: فتفاسير المخالفين ليست بممنوع منها، فإنه وإن سلم أنها ليست ممنوعاً منها من هذه الجهة المذكورة، الآ أنها ممنوع منها بما استفاض في الأخبار من النهي عن تفسير القرآن إلاّ بما ورد عنهم عليهم السلام، وإن كان المشهور بينهم عدم العمل بهذه الأخبار، كما يعطيه كلامه هنا، نسأل الله سبحانه المسامحة لنا ولهم من عثرات الأقلام وزلات الأقدام.

ولعل ذلك لعدم اطلاعهم عليها، وامعان النظر في تتبعها من مظانها، والاّ فهى في الكثرة والدلالة على ما قلناه أشهر من ان ينكر، كما بسطنا الكلام

عليه في غير المقام من مؤلفاتنا، وأشرنا إلى ذلك في المقدمة الثالثة من مقدمات الكتاب وبينا أن جملة الأخبار الواردة عنهم عليهم السلام متفقة الدلالة على المنع من تفسيره الآ بما ورد عنهم عليهم السلام.

ولذلك تصدى لذلك جملة من فضلاء المتأخرين المتبحرين، منهم السيد العلامة السيد هاشم الكتكاني البحراني في تفسيرة المسمى بالبرهان في تفسير القرآن، فجمع تلك الأخبار الواردة بتفسير الآيات عنهم عليهم السلام، ولقد أحاط بجملة من الأخبار في تفسير الآيات، ولم يسبقه سابق إلى وصول هذه المقامات.[1]

﴿٥﴾

وقال المحقق البحراني الشيخ سليمان تلميذه في ﴿فهرست آل بابويه وعلماء البحرين﴾: السيد أبو المكارم السيد هاشم بن السيد سليمان محدث، متتبع ، له التفسيران المشهوران.

﴿٦﴾

وقال الافندي في رياض العلماء: السيد هاشم بن سليمان، الفاضل، الجليل، المحدث الفقيه المعاصر، الصالح الورع، العابد الزاهد، المعروف بالسيد هاشم العلامة، صاحب المؤلفات الغزيرة، والمصنفات الكثيرة، رأيت أكثرها باصبهان عند ولده السيد محسن.

---

١ – الحدائق الناضرة، الشيخ يوسف آل عصفور ١٤٢/١٨.

﴿٧﴾

وقال الشيخ يوسف البحراني في ﴿اللؤلؤة﴾: السيد هاشم المعروف بالعلامة، كان فاضلاً، محدثاً جامعاً، متتبعاً للأخبار، بما لم يسبق إليه سابق سوى شيخنا المجلسي، وقد صنف كتباً عديدة تشهد بشدة تتبعه وإطلاعه، إلاّ أني لم أقف له على كتاب فتاوى في الأحكام الشرعية بالكلية، ولو في مسألة جزئية، وإنما كتبه مجرد جمع وتأليف، لم يتكلم في شيء منها مما وقفت عليه على ترجيح في الاقوال، أو بحث أو اختيار مذهب وقول في ذلك المجال، ولا أدري أن ذلك لقصور درجته عن مرتبة النظر والإستدلال أم تورعاً عن ذلك كما نقل عن السيد الزاهد العابد رضي الدين بن طاووس.

وانتهت رياسة البلد بعد الشيخ محمد بن ماجد إلى السيد، فقام بالقضاء في البلاد، وتولى الأمور الحسبية أحسن قيام، وقمع أيدي الظلمة والحكام، ونشر الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وبالغ في ذلك وأكثر، ولم تأخذه لومة لائم في الدين، وكان من الأتقياء المتورعين، شديداً على الملوك والسلاطين.

﴿٨﴾

قال السيد الأمين في أعيان الشيعة: السيد هاشم بن سليمان البحراني، في تتمة أمل الآمل: كان من جبال العلم وبحوره، لم يسبقه سابق ولا لحقه لاحق في طول الباع وكثرة الإطلاع حتى العلامة المجلسي، فإنه نقل عن

كتب ليس لها ذكر مثل: كتاب ثاقب المناقب، وبستان الواعظين، وإرشاد المسترشدين، وتفسير محمد بن العباس الماهيار، وتحفة الإخوان، وكتاب الجنة والنار، وكتاب السيد الرضي في مناقب أمير المؤمنين عليه السلام، وأمالي المفيد النيسابوري، وكتاب مقتل الثاني للشيخ علي بن طاهر الحلي، وكتاب المعراج للصدوق، وكتاب تولد أمير المؤمنين عليه السلام لأبي مخنف، وتفسير السدي، وغير ذلك.

﴿٩﴾

هاشم البحراني

﴿٠٠٠ - ١١٠٧ هـ﴾ ﴿٠٠٠ - ١٦٩٦ م﴾

قال عمر كحالة: هاشم بن سليمان بن إسماعيل بن عبد الجواد الحسيني البحراني، الكتكاني، التوبلي، مفسر مشارك في بعض العلوم، من الإمامية، توفي، ودفن في توبلي.

من تصانيفه الكثيرة: البرهان في تفسير القرآن في مجلدين، البهجة المرضية في إثبات الخلافة والوصية، نزهة الأبرار ومنار الأفكار في الجنة والنار، عمدة النظر في الأئمة الاثني عشر، وروضة العارفين (ط) البغدادي: هدية العارفين ٢ : ٥٠٣، الزركلي: الأعلام ٩ : ٤٨، فهرس التيمورية ٤ : ١٠١، البغدادي : إيضاح المكنون ١ : ١٧٩، ٢٠٣، ٢٧٩، ٣٢٣، ٤١٩، ٤٢١، ٤٥٣، ٥٩٥، ٢ : ١٢٥، ١٤١، ٤٤٢، ٤٥٦، ٤٩١، ٥٠٥، ٦٣٤، ٦٨٩، ٧١٦، الخوانساري:

روضات الجنات ٤ : ٢٢٨، ٢٢٩، آغابزرك : مصفى المقال ٤٨٩، ٤٩٠، عباس قمي : فوائد الرضوية ٧٠٥، ٧٠٦، ٥٣٣، ٥٠٦ : Brockelmann : s, II[1]

﴿١٠﴾

قال صاحب كتاب أنوار البدرين: ومنهم: السيد الجليل، ذي الشرف الأصيل، العديم المثيل، السيد هاشم بن السيد سليمان بن اسماعيل بن السيد عبد الجواد البحراني، التوبلي الكتكاني، نسبة إلى كتكان، قرية من التوبلي من البحرين، المعروف بالعلامة، ضاعف الله اكرامه، كان فاضلاً، محدثاً، متتبعاً للأخبار، بما لم يسبق إليه سابق سوى مولانا المجلسي، وقد صنف كتباً عديدة تشهد بشدة تتبعه وإطلاعه، إلاّ أني لم أقف له على كتاب فتاوى في الأحكام الشرعية، ولو في مسألة جزئية، وإنما كتبه مجرد جمع وتأليف، ولم يتكلم فيما وقفت عليه على ترجيح في الأقوال، أو بحث أو اختيار مذهب وقول في ذلك المجال، ولم أدر أن ذلك لقصور درجته عن مرتبة النظر والإستدلال أم تورعاً عن ذلك كما نقل عن السيد رضي الدين بن طاووس ﴿قدس سرهما﴾، كما نذكره إن شاء الله تعالى في ترجمته.

وانتهت رياسة البلد بعد الشيخ محمد بن ماجد المتقدم ذكره إلى السيد المذكور، فقام بالقضاء في البلاد، وتولى الأمور الحسبية أحسن قيام، وقمع

---

١ - معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة، ١٣٢/١٣.

أيدي الظلمة والحكام، ونشر الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وبالغ في ذلك وأكثر، ولم تأخذه في الله لومة لائم في الدين، وكان من الأتقياء المتورعين، شديداً على الملوك والسلاطين.

توفي قدس سره في قرية نعيم في بيت الشيخ عبد الله بن الشيخ حسين بن كنبار، لأنه كان متزوجاً بمخلفة الشيخ علي بن الشيخ عبد الله المذكور، ونقل نعشه الى قرية توبلي، ودفن بها في مقبرة ماثني من مساجد القرية المذكورة، وقبره مزار معروف، وانتهت رئاسة البلد بعده إلى الشيخ سليمان بن عبد الله المذكور.

وكانت وفاته رحمه الله للسنة السابعة بعد المائة والألف، وذكر بعض مشائخنا المعاصرين أن وفاته بعد الشيخ محمد بن ماجد المتقدم بأربع سنين، فعلى هذا تكون وفاته سنة التاسعة بعد المائة والألف.[١]

مشائخه وأساتذته

١ - السيد عبد العظيم بن السيد عباس الاسترابادي، كان من أجلة تلاميذ الشيخ البهائي والمجازين منه، يروى عنه السيد البحراني إجازة بالمشهد المقدس الرضوي، كما نص عليه في آخر كتاب تفسيره الموسوم بالهادي ومصباح النادي، وقال في وصفه: السيد الفاضل التقي والسند الزكي، ونص أيضاً في آخر تفسير البرهان على إجازته وقال : أخبرني بالإجازة عدة من

---

١ - أنوار البدرين، الشيخ علي البلادي البحراني/١٢١.

أصحابنا منهم: السيد الفاضل التقي الزكي السيد عبد العظيم بن السيد عباس بالمشهد الشريف الرضوي على ساكنه وآبائه وأولاده أفضل التحيات وأكمل التسليمات، عن الشيخ المتبحر المحقق مفيد الخاص والعام شيخنا الشهيد محمد العاملي الشهير ببهاء الدين، وله من المصنفات رسالة في وجوب صلاة الجمعة عيناً.

٢ - الشيخ فخر الدين الطريحي بن محمد علي بن أحمد النجفي الفقيه الأصولي اللغوي المحدث، ولد بالنجف سنة ٩٧٩ هـ وتوفي بالرماحية سنة ١٠٨٥ هـ

قال السيد هاشم البحراني في مدينة المعاجز: أدركته بالنجف ولي منه إجازة.

تلامذته والراوون عنه

١ - الشيخ أبو الحسن شمس الدين سليمان الماحوزي المعروف بالمحقق البحراني، ولد ليلة النصف من شهر رمضان سنة ١٠٧٥ هـ وتوفي في اليوم السابع عشر من رجب سنة ١١٢١ هـ

روى الشيخ علي البلادي عنه أنه قال في بعض فوائده: دخلت على شيخنا العلامة السيد هاشم التوبلي زائراً مع والدي، فلما قمنا معه لنودعه وصافحته لزم يدي وعصرها وقال لي: لا تفتر عن الإشتغال، فإن هذه البلاد عن قريب ستحتاج إليك.

قال البلادي: وصدق رَحِمَهُ الله فإنه بعد برهة قليلة توفي ذلك السيد وانتقلت الرياسة الدينية إليه.

٢ - الشيخ علي بن عبد الله بن راشد المقابي البحراني المستنسخ لكتب أستاذه منها: حلية الأبرار، وحلية النظر، إستنسخهما سنة ١٠٩٩ هـ والنسختان بخطه موجودتان في الرضوية.

٣ - الشيخ محمد بن الحسن بن علي المشهور بالحر العاملي الفقيه المحدث الجليل صاحب تفصيل وسائل الشيعة، ولد في قرية مشغرى من قرى دمشق سنه ١٠٣٣ هـ،وتوفي سنة ١١٠٤ هـ

قال في أمل الآمل في ترجمة السيد البحراني: رأيته ورويت عنه.

٤ - السيد محمد العطار بن السيد علي البغدادي الأديب الشاعر، ولد في بغداد سنة ١٠٧١ هـ وتوفي سنة ١١٧١ هـ

قال الشيخ محمد حرز الدين في معارف الرجال: قرأ على علماء عصره منهم: السيد هاشم البحراني.

٥ - الشيخ محمود بن عبد السلام المعني البحراني الصالح الورع، قد عمر إلى ما يقرب مائة سنة، وكان حياً في سنة ١١٢٨ هـ لأنه في تلك السنة أجاز الشيخ عبد الله السماهيجي المتوفى سنة ١١٣٥ هـ

قال البلادي في أنوار البدرين: هذا الشيخ يروى عن جملة من المشايخ العظام كالسيد هاشم التوبلي، والشيخ الحر العاملي.

٦ - الشيخ هيكل الجزائري بن عبد علي الأسدي أجازه السيد البحراني على نسخة من كتاب الإستبصار في تاسع ربيع الاول سنة ١١٠٠ هـ وعبر عنه بالشيخ الفاضل العالم الكامل البهي الوفي.

مؤلفاته

قال في الرياض: له قدس سره من المؤلفات ما يساوي خمساً وسبعين مؤلفاً ما بين كبير ووسيط، ووسيط، وصغير، وأكثرها في العلوم الدينية، وسمعت ممن أثق به من أولاده ﴿رضوان الله عليه﴾ أن بعض مؤلفاته حيث كان يأخذه من كان ألفه له لم يشتهر بل لم يوجد في بحرين.

وإليك فهرس بمؤلفاته قدس سره:

١ - إثبات الوصية، والظاهر اتحاده مع البهجة المرضية.

٢ - إحتجاج المخالفين على إمامة أمير المؤمنين عليه السلام، فيه خمسة وسبعون إحتجاجاً من العامة على إمامته عليه السلام، فرغ منه سنة ١١٠٥ هـ[١]

٣ - إرشاد المسترشدين أو إيضاح المسترشدين، أورد فيه ٢٥٣ رجلاً ممن تبصر، فرغ منه سنة ١١٠٥ هـ

---

١ - طبع بتحقيقنا، نشر دار زين العابدين لإحياء تراث المعصومين، ط١، ١٤٣٣ هـ - ٢٠١٢م، قم المقدسة — ايران

٤ - الإنصاف في النص على الأئمة الأشراف، ويعرف بالنصوص، يشمل على ٣٠٨ حديثاً، فرغ منه سنة ١٠٩٧ هـ نسخة منه موجودة في مكتبة المرحوم آية الله العظمى المرعشي في قم بخط النسخ في ١١٧ ورقة.

٥ - البرهان في تفسير القرآن بالأحاديث المأثورة، طبع عدة مرات في سنة ١٢٩٥ هـ وسنة ١٣٠٢هـ وسنة ١٣٧٥ هـ وسنة ١٣٩٤هـ.

٦ - بهجة النظر في إثبات الوصاية والإمامة للأئمة الاثني عشر، فرغ منه سنة (١٠٩٩ هـ قال في الرياض: هو ملخص من كتاب حلية الأبرار.

٧ - تبصرة الولي فيمن رأى المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف في زمان أبيه عليه السلام وفي أيام الغيبة الصغرى والكبرى، فرغ منه سنة ١٠٩٩ هـ طبع شطر منه يشتمل على رؤية من رآه عليه السلام في الغيبة الصغرى فقط في ذيل غالية المرام في سنة ١٢٧٢هـ.

٨ - التحفة البهية في إثبات الوصية لعلي عليه السلام فرغ منه سنة ١٠٩٩هـ

٩ - ترتيب التهذيب أورد فيه كل حديث في الباب المناسب له فرغ منه سنة ١٠٧٩ هـ ووقع الفراغ من تصحيحه في محضر المؤلف سنة ١١٠٢ هـ ثم شرحه بنفسه شرحاً كما يأتي، وطبع الكتاب بالأفست في ثلاث مجلدات سنة ١٣٩٢ هـ وقدم له المرحوم آية الله العظمى المرعشي رحمه الله مقدمة وقال فيها: ولعمري لقد أتعب نفسه الشريفة وأجاد فيما أفاد، وأتى فوق ما يؤمل ويراد.

١٠ - تعريف رجال من لا يحضره الفقيه هو شرح لمشيخة الكتاب.

١١ - تفضيل الائمة على الأنبياء عليهم السلام سوى الخاتم صلى الله عليه وآله.

١٢ - تفضيل علي عليه السلام على أولي العزم من الرسل، هو آخر كتاب ألفه في مرض موته في أربعة عشر يوماً، كان يملي الأحاديث ويكتبه الكاتب سنة ١١٠٧ هـ.

١٣ - تنبيه الأريب في إيضاح رجال التهذيب، كتاب مبسوط في بيان أحوال رجال التهذيب، وهذبه الشيخ حسن بن محمد الدمستاني المتوفي سنة ١١٨١ هـ ونظمه على ترتيب الكتب الفقهية، وسماه انتخاب الجيد من تنبيهات السيد، وفرغ منه سنة ١١٧٣ هـ ونسخة منه موجوده في مكتبة آية الله المرعشي بقم.

١٤ - التنبيهات في تمام الفقه من الطهارة إلى الديات، قال في الرياض: هو كتاب كبير مشتمل على الإستدلالات في المسائل إلى آخر أبواب الفقه، وهو الآن موجود عند ورثة الاستاذ قدس سره. والمراد بالأستاذ هو العلامة المجلسي قدس سره.

١٥ - التيمية في بيان نسب التيمي.

١٦ - حقيقة الإيمان المبثوث على الجوارح، وفرغ من تأليفه سنة ١٠٩٠ هـ

١٧ - حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الاطهار عليهم السلام، طبع في قم سنة ١٣٩٧ هـ

١٨ - حلية النظر في فضل الأئمة الاثني عشر، فرغ من تأليفه سنة ١٠٩٩ هـ توجد نسخة منه في المكتبة الرضوية بخط تلميذ المؤلف علي بن عبد الله بن راشد المقابي البحراني استنسخه في السنة المذكورة وقابله مع أصله.

١٩ - الدر النضيد في خصائص الحسين الشهيد عليه السلام، قال في الرياض: ولعله بعينه كتاب مقتل الحسين.

٢٠ - الدرة الثمينة، وتسمى أيضاً باليتيمة، تشتمل على اثنى عشر باباً وكل باب يشتمل على اثني عشر حديثاً في فضل الأئمة عليهم السلام.

٢١ - روضة العارفين ونزهة الراغبين، وتسمى أيضاً وصية العارفين في أسماء شيعة أمير المؤمنين عليه السلام، نسخة منه موجودة في خزانة الشيخ علي كاشف الغطاء بالنجف، ونسخة في خزانة الصدر، قال الطهراني في الذريعة: ذكر من الرجال ١٥٨ رجلاً آخرهم في النسخة التي رأيتها قنبر مولى أمير المؤمنين عليه السلام، وأولهم أبان بن تغلب.

٢٢ - روضة الواعظين في أحاديث الأئمة الطاهرين عليهم السلام، نسخة منه موجودة في خزانة السيد هبة الدين الشهرستاني بالكاظمية، ونسخة في خزانة سپهسالار بطهران رقم ١٨٦٦.

٢٣ - سلاسل الحديد في تقييد أهل التقليد مما ذكره ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة في مسألة الإمامة، وسماه أيضاً بكتاب شفاء الغليل من تعليل العليل " فرغ منه سنة ١١٠٠ هـ

٢٤ - سير الصحابة، وقد ألفه سنة ١٠٧٠ هـ

٢٥ - شرح ترتيب التهذيب.

٢٦ - عمدة النظر في بيان عصمة الأئمة الاثني عشر ببراهين العقل والكتاب والأثر، مرتب على ثلاثة مطالب: أولها في الأدلة العقلية الاثني عشر، وثانيها في الآيات القرآنية الاثني عشر، وثالثها في الأخبار النبوية والروايات الولوية الخمسة والأربعين الدالة كلها على العصمة.

ونقل في الذريعة عن الرياض: أن عمدة النظر، هي المسماة ببهجة النظر.

٢٧ - غاية المرام وحجة الخصام في تعيين الإمام من طريق الخاص والعام، فرغ منه سنة ١١٠٠ هـ و ١١٠٣ هـ وطبع سنة ١٢٧٢ هـ وترجمة الشيخ محمد تقي الدزفولي المتوفي سنة ١٢٩٥ هـ فرغ من الترجمة سنة ١٢٧٣ هـ وطبع سنة ١٢٧٧ هـ. ولغاية المرام حواش للميرزا نجم الدين جعفر الطهراني المتوفي سنة ١٣١٣ هـ عين فيها مواضع الأحاديث التي نقلها المؤلف عن كتب العامة، ونقل أحاديث أخرى كثيرة عن كتبهم مما فات المؤلف ذكرها، ولخص غاية المرام للآقا نجفي الاصفهاني المتوفي سنة (١٣٣٢ هـ).

٢٨ - فضل الشيعة أو مناقب الشيعة، مشتمل على ١١٨ حديثاً نسخة منه موجودة في الخزانة الرضوية.

٢٩ - اللباب المستخرج من كتاب الشهاب، استخرج المؤلف الأخبار المروية في شأن أمير المؤمنين والائمة الطاهرين عليهم السلام من كتاب شهاب

الأخبار في الحكم والأمثال، للقاضي القضاعي سلامة بن جعفر الشافعي المتوفي سنة ٤٥٤ هـ مختصر مطبوع.

٣٠ - اللوامع النورانية في أسماء علي وأهل بيته القرآنية، يشتمل على ١١٥٦ اسماً لامير المؤمنين وأهل بيته المعصومين عليهم السلام، فرغ من تأليفه سنة ١٠٩٦ هـ طبع سنة (١٣٩٤ هـ).

٣١ - المحجة فيما نزل في القائم الحجة عجل الله تعالى فرجه الشريف كتاب شريف لطيف يحتوي على ١٢٠ آية من القرآن، فرغ منه سنة ١٠٩٧ هـ طبع مع غاية المرام في سنة ١٢٧٢ هـ وطبع بعضه في آخر الألفين للعلامة سنة ١٢٩٧ هـ وطبع أخيراً بتحقيق محمد منير الميلاني في بيروت.

٣٢ - مدينة المعاجز في معجزات الأئمة عليهم السلام، فرغ منه سنة ١٠٩٠هـ وطبع في سنة ١٢٧١ هـ وسنة ١٢٩١ هـ وسنة ١٣٠٠ هـ

٣٣ - مصباح الأنوار وأنوار الأبصار في معاجز النبي المختار صلى الله عليه وآله.

٣٤ - معالم الزلفى في معارف النشأة الأولى والأخرى، قال في رياض الجنان: هو كتاب حسن حاو لفوائد جمة، وينقل فيها عن كتب غريبة ليست مذكورة في البحار.

٣٥ - مناقب أمير المؤمنين عليه السلام، قال الطهراني في الذريعة: نسبه إليه وأكثر النقل عنه الشيخ أحمد بن سليمان البحراني في كتابه عقد اللئال في مناقب النبي والآل عليه السلام، ورأيت نسخة منه بالكاظمية فرغ الكاتب منه يوم الجمعة ٢٨ ذي القعدة سنة ١١٢٠ هـ وطبع بالكاظمية سنة ١٣٧٢ هـ

٣٦ - مولد القائم عليه السلام، قال الطهراني في الذريعة: عده في الرياض من تصانيفه التي رآها عند ولده باصبهان.

٣٧ - الميثمية، ذكره السيد محسن الأمين في الأعيان في فهرس كتب السيد.

٣٨ - نزهة الأبرار ومنار الأفكار في خلق الجنة والنار، فيها ٢٥١ حديثاً، كتبه بعد معالم الزلفى، وطبع معه سنة ١٢٨٩ هـ.

٣٩ - نهاية الآمال فيما يتم به تقبل الاعمال، فرغ منه سنة ١٠٩٠ هـ وهو في بيان الأصول الخمسة كما قال في الرياض، وقال الطهراني في الذريعة: في بعض النسخ: اسمه نهاية الإكحال - بالحاء المهملة - وهو في الإمامة فرغ منه سنة ١١٠٢ هـ نسخة منه موجودة في الرضوية، وأخرى في المكتبة التسترية.

٤٠ - نور الأنوار في تفسير القرآن، مقصور على روايات أهل البيت المعصومين عليهم السلام مثل البرهان، نسخة منه عند السيد محمد علي الروضاتي من سورة الحاقة إلى الفلق.

٤١ - وفاة الزهراء عليها السلام، صرح غير واحد بإسم هذا الكتاب في فهرس كتب السيد.

٤٢ - وفاة النبي صلى الله عليه وآله.

٤٣ - الهادي وضياء النادي أو مصباح النادي تفسير القرآن بالأحاديث المأثورة عن أهل البيت عليهم السلام، فرغ من تأليفه سنة ١٠٧٦ هـ نسخة منه بخط

محمد بن حرز بن سليمان البحراني مؤرخة بتاريخ سنة ١٠٨١ هـ منقولة من خط المؤلف موجودة في الرضوية، ونسخة أخرى بخط أحمد بن محمد البحراني فرغ منه سنة ١١٠٥ هـ موجودة في خزانة محمد أمين الكاظمي.

٤٤ - الهداية القرآنية في التفسير، ألفها بعد البرهان ونور الأنوار واللباب و اللوامع، فإنه قد صرح بجميعها في الهداية، فرغ من تأليفه سنة ١٠٩٦ هـ نسخة منه موجودة في الرضوية.

٤٥ - ينابيع المعاجز وأصول الدلائل، هو مختصر مدينة المعاجز، فرغ منه سنة ١٠٩٩ هـ[١]

مكتبته العلمية

يعد السيد هاشم ممن حفظ التراث الروائي للشيعة الإمامية من خلال مصنفاته، فمجموع مصنفاته تعد أكبر موسوعة روائية للشيعة حتى أكبر من كتاب ﴿بحار الأنوار﴾ للعلامة المجلسي قدس سره، وفي هذا الفصل سوف نقدم ما يدلل على سعة تتبع السيد هاشم رحمه الله من خلال كثرة المصادر التي ضمنها مؤلفاته حيث نقل عنها ذاكرين ذلك على سبيل العد لا الحصر، فمن تلك ما يلي:

---

١ - نقلت هذه المؤلفات من مقدمة كتاب حلية الأبرار تحقيق مؤسسة المعارف.

﴿١﴾

الكشكول فيما جرى على آل الرسول

نسبه إلى العلامة السيد هاشم البحراني في تفسير البرهان حيث أورد رواية عن الكشكول وقال: إنه للعلامة الحلي.

وفي الامل: وكتاب الكشكول فيما جرى على آل الرسول ينسب إليه، والظاهر أنه ليس منه.

﴿٢﴾

الإمامة

وقد وثق السيد الجليل السيد هاشم البحراني هذا في مقدمة كتابه مدينة المعاجز بقوله : عند تعداد الكتب التي نقل عنها كتاب الإمامة للشيخ الثقة أبي جعفر محمد بن جرير بن رستم الآملي ، كثير العلم ، حسن الكلام، انتهى.

وقد أكثر السيد الرواية عنه ، في المدينة وقال في المعجزة السابعة من معاجز الإمام المجتبى: السابع إخراجه من الصخرة عسلاً، أبو جعفر محمد بن جرير الطبري في كتاب الامامة وكلما في هذا عنه فهو منه، إنتهى.

يعني أن كلما أروي في هذا الكتاب عنه فهو من كتابه هذا.

ومما يشهد من كلام السيد على كون هذا غير سابقه، روايته عن هذا عن ذاك في مواضع من جملتها، قوله في باب معاجز العسكري عليه السلام: الثامن والثلاثون كلام الذئب: أبو جعفر محمد بن جرير، في كتابه قال: قال أبو جعفر

محمد بن جرير الطبري: رأيت الحسن بن علي صلى الله عليه وآله يكلم الذئب فكلمه، الحديث دل على رواية محمد بن جرير هذا عن محمد بن جرير السابق، وأن ذاك قد أدرك العسكري عليه السلام، ويساعده أن ذاك معاصر للطبري العامي المزبور المولود في زمان [الإمام] الجواد عليه السلام والمدرك لزمان الهادي والعسكري عليهما السلام جميعاً. ومما يشهد بكون محمد بن جرير هذا غير سابقه: قول السيد في باب معاجز مولانا العسكري عليه السلام: التاسع والستون خبر صاحب العجوز، أبو جعفر محمد بن جرير الطبري، قال: نقلت هذا الخبر من أصل بخط شيخنا أبي عبد الله الحسين بن الغضائري قال: حدثني أبو الحسن علي بن عبد الله القاشاني، الخ، فإن روايته عن خط الحسين بن الغضائري المتوفي كما مر في ترجمته سنة إحدى عشرة وأربع مأة، تكشف عن كون محمد بن جرير هذا من علماء حدود الأربعمائة من معاصري الشيخ والنجاشي ﴿رحمهما الله﴾.

ومن سبر كتاب مدينة المعاجز ظهر له أن هذا يروي عن مشايخ الشيخ والنجاشي، فلابد وأن يكون معاصراً لهما.

﴿٣﴾

دلائل الإمامة

نقل عنه السيد هاشم البحراني المتوفى سنة ١١٠٧ هـ

﴿٤﴾

مسند فاطمة

نقل عنه السيد هاشم البحراني عدة أحاديث تحت هذا العنوان في المحجة فيما نزل في القائم الحجة، والأحاديث التي نقلها تتفق سنداً ومتناً مع دلائل الإمامة.

وفي الذريعة للشيخ الطهراني، قال: استظهر سيدنا أبو محمد صدر الدين أنه كتاب الدلائل لابن جرير الإمامي.

﴿٥﴾

عيون المعجزات

من مصادر بحار الأنوار للمجلسي واعتمد عليه السيد هاشم البحراني في مدينة المعاجز، ولم يزل العلامة النوري في خاتمة المستدرك ج ٣ ص ٣٣٤ يهتف به ويشيد بذكره، وذكر صاحب روضات الجنات ص ٣٨١ في اثناء ترجمة الشريف علي بن أحمد بن موسى بن الإمام الجواد عليه السلام صاحب كتاب الإستغاثة، وذكره شيخنا الحجة الشيخ آغا بزرك في كتاب الذريعة إلى تصانيف الشيعة، واثنى عليه كثيراً ملا عبد الله تلميذ شيخنا المجلسي في رياض العلماء، فقال: كان الشيخ خسين بن عبد الوهاب من علمائنا الأجلاء بصيراً بالأخبار ناقداً للأحاديث، فقيهاً، شاعراً مجيداً، له كتب منها الهداية إلى

الحق، وكتاب البيان في وجوه الحق في الإمامة، وكتاب عيون المعجزات، وكان السبب في تأليف العيون أنه وجد كتاب بصائر الدرجات في تنزيه النبوات، قد احتوى على أحاديث كثيرة في الفضائل فعزم على اختصاره ليسهل تناوله على قاريه وحيث أنه خاص في الأنبياء أراد أن يلحق به معاجز النبي وأهل بيته المعصومين عليهم السلام فوجد كتاباً ألفه الشريف أبو القاسم صاحب الإستغاثة سماه تثبيت المعجزات، وذكر في صدره أنه عازم على جمع معاجز الأنبياء ثم يتبعها بمعاجز الأئمة المعصومين من آل الرسول عليهم السلام، ولكنه لم يجد في آخره ما وعد به من معاجزهم عليهم السلام عليهم السلام شرع في تأليف يضم معاجزهم ودلائل إمامتهم يكون تتمة لكتاب تثبيت المعجزات، وسماه عيون المعجزات.

﴿٦﴾

سير الصحابة

نقل عنه السيد هاشم البحراني قدس سره في كتاب مدينة المعاجز.

﴿٧﴾

تفسير الثعلبي

السيد هاشم البحراني في كتاب غاية المرام.

﴿٨﴾

الأمالي

لأبي المفضل محمد بن عبد الله بن محمد بن عبيد الله بن البهلول بن همام بن المطلب الشيباني المولود سنة ٢٩٧ هـ والمتوفى سنة ٣٨٧ هـ عن تسعين سنة كما أرخه الخطيب في تاريخ بغداد، ويروي السيد علي ابن طاوس عن الجزء الثالث من أمالي أبي المفضل الشيباني في الإقبال دعاء وقت رؤية الهلال في شهر رمضان، وينقل عنه السيد هاشم البحراني المتوفى سنة ١١٠٧ هـ في مدينة المعاجز، والظاهر وجوده عنده، ومر أمالي الشيباني الذي ينقل عنه الكفعمي، وهو ممن أدركه النجاشي المولود سنة ٣٧٢ وسمع منه كثيراً لكنه كان سماعه منه قبل كماله بل كان في حدود الأربعة عشر أو الخمسة عشر من عمره، ولذا كان يتوقف عن الرواية عنه بلا واسطة لشدة احتياطه واحتماله أن لا يكون سماعه واجداً للشرائط، وإنما يروي عنه بالواسطة كما ذكره في ترجمته لا أن يكون توقفه في الرواية عنه لضعف فيه كما تخيل البعض، بل لم يثبت تضعيفه عند النجاشي كما يظهر منه بل مدحه بأنه سافر في طلب الحديث عمره، فأي ثناء أعظم من أن يكون رجل خادماً للعلم والحديث في تسعين سنة، ومتحملاً لمشاق السفر قد أدرك مشايخ كثيرين حتى كتبوا في تراجم مشايخه كتاباً مستقلاً، وهو كتاب معجم رجال أبي المفضل تأليف أبي الفرج القناني، كما يأتي، وكثير من أسانيد الصحيفة الكاملة ينتهي إليه، ومراد

الشيخ الطوسي في كثير من مواضع فهرسه بالإسناد الأول أو بهذا الإسناد هو روايته عن عدة من مشايخه عن أبي المفضل الشيباني.[١]

﴿٩﴾

الإمامة

للشيخ الصدوق أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين ابن بابويه المتوفى سنة ٣٨١ هـ ذكره السيد هاشم البحراني في أول مدينة المعاجز، وهو مذكور في النجاشي والفهرست، نعم في النجاشي كتاب الإنابة فلعله تصحيف.[٢]

﴿١٠﴾

الإمامة

لأبي يوسف يعقوب بن نعيم بن قاقارة الكاتب من أصحاب الرضا عليه السلام كما ذكره المولى عناية الله القهپاني، نقلاً عن النجاشي في كتابه مجمع الرجال وكذا في نقد الرجال، وكذا السيد هاشم البحراني في أول مدينة المعاجز، ولكن في بعض نسخ النجاشي لم توجد هذه الترجمة رأساً، وفي بعضها لم يذكر كتاب الإمامة.[٣]

---

١ - الذريعة إلى تصانيف الشيعة، الشيخ آقا بزرك الطهراني ٣٣٥/٢.

٢ - الذريعة إلى تصانيف الشيعة، الشيخ آقا بزرك الطهراني ٣٣٥/٢.

٣ - الذريعة إلى تصانيف الشيعة، الشيخ آقا بزرك الطهراني ٣٣٩/٢.

﴿١١﴾

تفسير أسماء النبي صلى الله عليه وآله

لإمام اللغة أبى الحسين أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي صاحب مجمل اللغة ومقاييس اللغة، وغيرهما، توفى بالري في ٣٩٠ هـ كما ذكره ابن خلكان ص ٣٦ - ج ١، أو ٣٩٥ كما في صفحة ١٥٣ من البغية نقلاً عن الذهبي، ومر له الإنتصار لثعلب، وترجمه الشيخ في الفهرس، وعده السيد هاشم البحراني من المستبصرين، ومن هذا الباب أسماء رسول الله صلى الله عليه وآله.[1]

﴿١٢﴾

حجج الأئمة

للشيخ الصدوق أبى جعفر محمد بن على بن بابويه القمى المتوفي ١٣٨١ هـ ذكره السيد هاشم البحراني في أول مدينة المعاجز.[2]

---

١ - الذريعة إلى تصانيف الشيعة، الشيخ آقا بزرك الطهراني ٣٤٧/٤.

٢ - الذريعة إلى تصانيف الشيعة، الشيخ آقا بزرك الطهراني ٢٦٣/٦

﴿١٣﴾

حياة القلوب

لقطب الدين محمد بن الشيخ على الاشكوري اللاهجي، ذكر صاحب الرياض أنه نقل عن هذا الكتاب السيد هاشم البحراني في كتاب روضة العارفين.

أقول: يحتمل وقوع تصحيف في أحد الكتابين وكون المراد محبوب القلوب.[١]

﴿١٤﴾

درر المطالب وغرر المناقب في فضائل على بن أبي طالب

للسيد ولي الله ابن نعمة الله الحسينى الرضوي الحائري ، ينقل عنه السيد هاشم البحراني في مدينة المعاجز.[٢]

﴿١٥﴾

الفوائد

لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الاصفهانى م ٤٣، نسبه إليه السيد هاشم البحراني في غاية المرام، ومر له في هذا الجزء الفتن.[٣]

---

١ - الذريعة إلى تصانيف الشيعة، الشيخ آقا بزرك الطهراني ١٢٢/٧.

٢ - الذريعة إلى تصانيف الشيعة، الشيخ آقا بزرك الطهراني ١٣٥/٨.

٣ - الذريعة إلى تصانيف الشيعة، الشيخ آقا بزرك الطهراني ٣١٩/١٦.

﴿١٦﴾

مجمل اللغة

لإمام العربية واللغة ابن فارس اللغوي، أبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا بن محمد بن حبيب القزويني الرازي المتوفى بالمحمدية ٣٧٥ هـ وقيل: تسعين والأول أقرب.

قال الصدوق في إكمال الدين: سمعت شيخاً من أصحاب الحديث يقال له أحمد بن فارس الأديب الذي تشيع أواخر أمره، ترجمه الشيخ في الفهرست، وذكره السيد هاشم البحراني في كتابه في تعداد المستبصرين، وهو صاحب حديث من رأى الحجة المذكور في البحار.[١]

﴿١٧﴾

نخب المناقب لآل أبي طالب منتخب من مناقب آل أبي طالب

تصنيف محمد بن علي بن شهر آشوب (ذ ٢٢ : ٣١٨) والناخب هو أبو عبد الله الحسين بن جبير تلميذ نجيب الدين علي بن فرج الذي كان تلميذ ابن شهر آشوب المؤلف، ذكرتهما في (الأنوار - ص ٤٧ و ١٠٨) وابن جبير هذا هو جد علي بن يوسف المعروف بسبط ابن جبير، ومؤلف نهج الإيمان الآتي والذي ينقل في عدة فصول منه عن كتاب جده نخب المناقب هذا مصرحاً بأن

---

١ - الذريعة إلى تصانيف الشيعة، الشيخ آقا بزرك الطهراني ٥١/٢٠.

مؤلفه جده، وذكر في فصل ٢٦ في تلقب علي عليه السلام بإمرة المؤمنين ملخصاً لما ذكره جده في خطبة نخب المناقب من سبب انتخابه من كتاب المناقب لإبن شهر آشوب بعد روايته عن المؤلف بواسطة أستاده ابن فرج الراوي عن مؤلفه ابن شهر آشوب.

أول النخب: الحمد لله الذي خلق الأرواح بقدرته وسخر الرياح مبشراً بين يدي رحمته، عز بلا نصير، وجل عن مثل ونظير، وبعد فاعلموا رحمكم الله أني لما نظرت إلى الكتاب الذي صنفه الشيخ الفقيه العالم عز الدين أبو جعفر محمد بن علي بن شهر آشوب المازندراني السروى الذي رسمه بمناقب آل أبي طالب رأيت أنه قد جمع فيه ما لا يوجد في كتاب واحد جمعه من الكتب المتباعدة من كتب الخاصة والعامة ما يأتي ذكره، وكان الشيخ الفقيه نجيب الدين أبو الحسين علي بن فرج قرأ على الشيخ هذا الكتاب وغيره من الكتب وأجاز له أن يروى عنه جميع مصنفاته، وكتب له بذلك إجازة.

وقرأت من بعد على المشار إليه بالإجازة والرواية عدة كتب وسألته الإجازة فكتب لي إجازة جامعة تشتمل على جميع ما قرأه هذا الشيخ على مشايخه، فلما علمت أن لي صلة برواية الكتاب تنبهت وفكرت في كثرة ما جمع فيه وأنه ربما يؤدي عظم حجمه إلى العجز عن نقله بل ربما أدى إلى ترك النظر فيه فرأيت أن أختصر الكتاب وأنتزع منه ما تثبت به الحجة وسميته نخب المناقب.

توجد نسخة منه عند الشيخ حسين القديحى بن المؤلف لأنوار البدرين كتب خصوصياتها إلينا، وفي آخره: تم نخب المناقب لآل أبي طالب مجملاً ومفصلاً ظهر الاربعاء ١٠ رمضان ٩٤٨ على يد ناصر بن سليمان الفقيه ثم قد اتفق الفراغ من المقابلة أول الأسبوع الثالث من الشهر الثامن من السنة الثامنة من العشر السابع من المائة الحادية عشر من الهجرة، وأنا الراجي إلى شفاعته ابن محمد صادق محمد الخطيب، أي شعبان ١٠٦٨ هـ

هذا وقد سمى الناخب في كشف الحجب والأستار بالحسين بن خير، وسماه الملا سعيد المرندي في تحفة الإخوان بالحسين بن الحسين، وهذا كله تصحيف، ويأتي في نهج الإيمان توهم البعض من اتحاد مؤلفه مع مؤلف نخب المناقب ومر في المناقب توهم أن الموجود منه هو النخب دون أصله، وقد ظهر أنهما موجودان اليوم.

ومر في (٦: ٢٦٥) قول صاحب الحجج القوية أن مؤلف نخب المناقب كان عنده ألف كتاب من الأصول ذكر بعضها هناك، هذا وينقل السيد هاشم البحراني عن النخب في كتابه غاية المرام.[١]

---

١ - الذريعة إلى تصانيف الشيعة، الشيخ آقا بزرك الطهراني ٨٨/٢٤

﴿١٨﴾

نزل السائرين

ينقل عنه السيد هاشم البحراني في مناقب أمير المؤمنين، وأظنه منازل السائرين، (ذ ٢٢ : ٢٤٦).[١]

﴿١٩﴾

نصوص الأئمة

للصدوق ابن بابويه محمد بن علي القمي م ٣٨١ ينقل عنه في البحار وينقل عنه السيد هاشم البحراني في الإنصاف، وجعل رمزه نص وتوجه نسخة في المكتبة الأهلية بباريس ذكر في فهرسها بعنوان النصوص على الأئمة، فلعله هذا، وقطعة من آخر النصوص موجودة عند السيد أبي القاسم المحرر الاصفهاني بالنجف بخط المولى حسين بن علي الخيرى من أعمال فارس، كتبه في شعبان ٩٦٥ هـ[٢]

---

١ - الذريعة إلى تصانيف الشيعة، الشيخ آقا بزرك الطهراني ١٠٦/٢٤.

٢ - الذريعة إلى تصانيف الشيعة، الشيخ آقا بزرك الطهراني ١٧٩/٢٤.

﴿٢٠﴾

النكت والأغراض في الإمامة

لمنبه بن عبيد الله أبى الجوز التميمي، ذكره السيد هاشم البحراني في أول مدينة المعاجز.[١]

﴿٢١﴾

وسيلة المتعبدين

نقل عنه الملا علي رضا تجلى م١٠٨٥ ٩ : ١٦٧ في سفينة النجاة ١٢:٢٠١ - ٢٠٢ حديث أبي ذر عن النبي ﷺ: إن علياً أخي ووزيرى، وأن الله لا يقبل الفريضة إلاّ بحب علي بن أبي طالب عليه السلام، وينقل عنه أيضاً في در بحر المناقب ٨ : ٦٢ رواية أبي ذر عن النبي ﷺ: أن الملائكة صلت عليّ وعلى علي سبع سنين من قبل أن يسلم بشر.

وينقل عنه السيد هاشم البحراني في كتابه مناقب أمير المؤمنين بعنوان أن مؤلفه من العامة.[٢]

---

١ - الذريعة إلى تصانيف الشيعة، الشيخ آقا بزرك الطهراني ٣٠٧/٢٤.

٢ - الذريعة إلى تصانيف الشيعة، الشيخ آقا بزرك الطهراني ٨٣/٢٥.

مؤلفاته الخطية

للسيد هاشم قدس سره مجموعة كبيرة من المؤلفات الخطية، وسوف نذكر مجموعة من تلك المخطوطات، فإليك نماذج منها:

﴿١﴾

أسماء من روى النص على الأئمة الأثنى عشر عن النبي والأئمة من صحابي أو تابعي عن صحابي وراو مشهور

عدد أوراقه: ٤ ورقات.

المساحة ٢٣،٥ /١٣سم.

مكان وجوده: مكتبة الشيخ محمد صالح العريبي البحراني رحمه الله.

أوله: البسملة، وبها أعتصم وعليه أتوكل، الحمد لله رب العالمين ....

آخره: وفي باب فاطمة عليها السلام من نص أيضاً، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآله.

وصفه: حسن الخط، رتبت الأحاديث الواردة حسب حروف المعجم.[١]

---

١ - فوائد الأسفار في وصف مخطوطات علماء البحرين الأبرار، محمد عيسى آل مكباس البحراني ١٩/١.

﴿٢﴾

الإنصاف في النص على الأئمة الأشراف

عدد أوراقه: ٤٤ ورقة.

مساحته: ٢٣،٥ /١٣،٥ سم.

مكان وجوده: ١ - مكتبة السيد المرعي النجفي في قم رقم ٢١١٩.

٢ - مكتبة الشيخ محمد صالح العريبي البحراني الخاصة.

٣ - مكتبة مدرسة الآخوند في همدان رقم ١١١٤ - ١١٢٠.

أوله: الحمد لله ناصب الأئمة الأثنى عشر أعلاماً للدين وأوجب طاعتهم.....

آخره: والحمد لله وحده وصلى الله على محمد وآله االطاهرين.

وصفه: حسن الخط، أورد فيه ثلاثمائة رواية أو أزيد في النص على أئمة أهل البيت عليهم السلام من طرق العامة والخاصة.[1]

---

١ - فوائد الأسفار في وصف مخطوطات علماء البحرين الأبرار، محمد عيسى آل مكباس البحراني ١/٢٣.

﴿٣﴾

بهجة النظر

عدد اوراقه: ٥٤ ورقة.

مساحته: ١٥،٥ / ١٠سم.

مكان وجوده: ١ – مكتبة الإمام الرضا (استان قدس رضوي) رقم ٤٠٩ و ٦٧٤٨.

٢ – مكتبة الشيخ محمد صالح العريبي البحراني الخاصة.

تاريخ التأليف: ١١ جمادى الأولى سنة ١٠٩٩ هـ

الناسخ: محمد بن يوسف بن أحمد بن صالح البخيل الجمري، سنة ١١١١ هـ.

أوله: الحمد لله الذي جعل الأئمة الأثنى عشر أوصياءالرسول وأخصهم بالإمامة بعد النبي صلى الله عليه وآله............

آخره: ولكن هذا القدرالذي قرب عهده من زماننا كاف، انتهى كلام علي بن عيسى.

وصفه: ذكر فيه الإثبات على ولايةالأئمة الأثنى عشر من النصوص المتكاثرة.[1]

---

١ – فوائد الأسفار في وصف مخطوطات علماء البحرين الأبرار، محمد عيسى آل مكباس البحراني ٢٨/١.

﴿٤﴾

تبصرة الولي فيمن رأى القائم المهدي عليه السلام

عدد أوراقه: ٢١ ورقة.

مكان وجوده: ١ – مدرسة الآخوند في همدان رقم ١١١٤ – ١١٢٠.

٢ – مكتبة السيد المرعشي النجفي في قم رقم ١١١٥.

أوله: الحمد لله الذي لا يخلي الأرض من حجة لئلا يكون للناس على الله حجة ....

وصفه: ذكر فيه من رأى الإمام المهدي وما يتعلق به عليه السلام وقد طبع هذا الكتاب بحمد الله ومنّه.[١]

﴿٥﴾

التحفة البهية في إثبات الوصية

عدد أوراقه: ١٨٤ ورقة.

مساحته: ١٣/٢٣سم.

مكان وجوده: ١ – استان قدس رضوي رقم ٤١٢ – ١٩٣٦.

٢ – مكتبة الشيخ محمد صالح العريبي البحراني قدس سره الخاصة.

---

١ – فوائد الأسفار في وصف مخطوطات علماء البحرين الأبرار، محمد عيسى آل مكباس البحراني ٢٩/١

أولـه: الحمـد لله العلـي العظـيم الـولي الكـريم الـرؤوف الـرحيم باعـث الأنبياء وناصب الأئمة ....

آخره: وروايات هـؤلاء مـذكورة فـي معـاجز القـائم مـن أرادهـا وقـف عليها من كتاب مدينة المعاجز.

وصفه: حسن الخط، ناقص الأخير، ذكر فيه الأدلة علـى اثبـات الوصـية بعد الرسول صلى الله عليه وآله من طرق الخاصة والعامة، وذكر ذلك في عدة أركان:

الأول: إن الإمام علي عليه السلام هو الامام بعـد الرسـول صلى الله عليه وآله وذلـك بـنص روايات الخاصة والعامة.

الثاني: ما جـاء مـن طـرق الخاصـة أن الإمـام علـي عليه السلام الخليفـة وبنـوه الأحد عشر بعد رسول الله صلى الله عليه وآله.

الثالث: ما جاء من طرق العامة أن الإمام علي الخليفة وبنوه الأحد عـشر بعد رسول الله صلى الله عليه وآله.

الرابع: في الثقلين ووجوب التمسك بهما.[1]

---

١ - فوائد الأسفار في وصف مخطوطات علماء البحرين الأبرار، محمد عيسى آل مكباس البحراني ٣١/١.

﴿٦﴾

ترتيب مشيخة من لا يحضره الفقيه

عدد أوراقه: ٨ ورقات.

الناسخ: سليمان بن محمود البحراني.

مكان وجوده: مكتبة المرعشي النجفي رقم ٥٠٤٠.

أوله: الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين.....

وصفه: ١ – رتب الكتاب حسب حروف المعجم.

٢ – ذكر فصلاً في الذين اشتهروا بكناهم.

٣ – فصل في جماعة قال النجاشي انهم ثقاة.

٤ – فصل في الذين ذكرهم النجاشي بقوله ثقة ثقة.

٥ – في ذكر جماعة ضبطت اسماؤهم بالعدد.

٦ – فصل فيمن قيل إنه ثقة.

٧ – فصل في إجماع العصابة على ثمانية عشر رجلاً.[١]

---

١ – فوائد الأسفار في وصف مخطوطات علماء البحرين الأبرار، محمد عيسى آل مكباس البحراني ٣٤/١.

﴿٧﴾

تنبيهات الأريب في شرح رجال التهذيب

عدد أوراقه: ١٥٨ ورقة.

مساحته: ١٢/٢١سم.

مكان وجوده: مكتبة الإمام الرضا عليه السلام رقم ١٣٤١.

أوله: البسملة، باب وجوب الحج، قوله: محمد بن يعقوب عن عدة من أصحابنا.........

آخره: تم بعون الله كتاب المزار ويتلوه كتاب الجهاد.

وصفه: شرح فيه الرجال الواردة أسمائهم في كتاب التهذيب للشيخ الطوسي شرحاً وافياً، ابتدأه بكتاب الحج وأنهاه بكتاب الجهاد.[١]

﴿٨﴾

تنبيهات الأريب في شرح رجال التهذيب

عدد أوراقه: ٣٣١ ورقة.

مساحته: ١٣/٢١سم.

مكان وجوده: مكتبة الإمام الرضا عليه السلام رقم ٧٥٢٤.

---

١ - فوائد الأسفار في وصف مخطوطات علماء البحرين الأبرار، محمد عيسى آل مكباس البحراني ٣٦/١.

الناسخ: محمد حسن بن حبيب الله التويسركاني، شعبان سنة ١٣٤١ هـ
أوله: البسملة، كتاب الجهاد، باب فضل الجهاد.
آخره: أبواب الأربع من كتاب الخصال، الحسن بن علي بن عبد الله بن المغيرة.
وصفه: ابتدأه بكتاب الجهاد وذكر فضله.[١]

﴿٩﴾

تنبيهات الأريب في شرح رجال التهذيب

عدد أوراقه: ٤٠٩ ورقة.
مساحته: ١٣/٢١.
مكان وجوده: مكتبة الإمام الرضا عليه السلام رقم ٧٥٢٢.
أوله: الحمد لله رب العالمين الهادي من يشاء الى صراط مستقيم.....
آخره: أقول: قد تكلمنا على هذا السند في باب كمية زكاة الفطرة من كتاب الزكاة.[٢]

---

١ – فوائد الأسفار في وصف مخطوطات علماء البحرين الأبرار، محمد عيسى آل مكباس البحراني ٣٧/١.
٢ – فوائد الأسفار في وصف مخطوطات علماء البحرين الأبرار، محمد عيسى آل مكباس البحراني ٣٨/١.

﴿١٠﴾

تنبيهات الأريب في شرح رجال التهذيب

عدد أوراقه: ١٨٢ ورقة.

مساحته: ١٥،٥/٢١سم.

مكان وجوده: مكتبة الإمام الرضا عليه السلام رقم ١٣١٥١.

أوله: الحسين بن سعيد عن حماد عن ابن اذينة وحريز عن زرارة......

آخره: أحمد بن محمد بن علي.

وصفه: بتدأه بكتاب الطهارة.[١]

﴿١١﴾

حلية الأبرار

عدد أوراقه: ٢٩٦ ورقة.

مكان وجوده: مكتبة المرعشي النجفي رقم ٤٢١، جامعة طهران رقم ٥٨٠، مكتبة الإمام الرضا رقم ٨٦٦١، مكتبة المدرسة الفيضية رقم ١٥٦، مدرسة الآخوند في همدان رقم ٨٨٢.

---

١ - فوائد الأسفار في وصف مخطوطات علماء البحرين الأبرار، محمد عيسى آل مكباس البحراني ٣٨/١.

أوله: الحمد لله وسلامه على عباده الذين اصطفى أما بعد إني لما نظرت في كتب الحديث مما عثرت عليه من القديم والحديث........

وصفه: تضمن الكتاب اثنا عشر منهاجاً:

١ – في نبينا محمد ﷺ.

٢ – في أمير المؤمنين عليه السلام.

٣ – في الحسن عليه السلام.

٤ – في الحسين عليه السلام.

٥ – في علي بن الحسين عليه السلام.

٦ – في الباقر عليه السلام

٧ – في الصادق عليه السلام

٨ – في الكاظم عليه السلام.

٩ – في الرضا عليه السلام.

١٠ – في الجواد عليه السلام.

١١ – في العسكريين عليهما السلام.

١٢ – في المنتظر عليه السلام.[١]

---

١ - فوائد الأسفار في وصف مخطوطات علماء البحرين الأبرار، محمد عيسى آل مكباس البحراني ٤١/١.

﴿١٢﴾

عمدة النظر في بيان عصمة الأئمة الاثنى عشر

عدد أوراقه: ٢٧ ورقة.

مساحته: ١٣/٢٣،٥سم.

تاريخ النسخ: ٢٢ جمادى سنة ١١٠٢هـ

مكان وجوده: ١ - مكتبة الشيخ محمد صالح العريبي البحراني قدس سره.

٢ - مدرسة الآخوند في همدان رقم ١١١٤ — ١١٢٠.

أوله: الحمد لله الذي من اعتصم به فقد هدي إلى صراط مستقيم.....

آخره: الرابع والأربعون تقدمت في الخطبة في أول الكتاب.

وصفه: حسن الخط، قوبل على نسخة المصنف الاصل.[١]

﴿١٣﴾

غاية المرام وحجة الخصام في تعيين الامام من طريق الخاص والعام

عدد أوراقه: ٣٦٧ ورقة.

مكان وجوده: مكتبة المرعشي النجفي رقم ١١١٥.

---

١ - فوائد الأسفار في وصف مخطوطات علماء البحرين الأبرار، محمد عيسى آل مكباس البحراني ٨٨/١

أوله: الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين........

وصفه: ذكر فصول الكتاب في مقصدين هما:

١ – في تعيين الإمام والنص عليه وما يتصل بذلك.

٢ – في وصف الإمام بالنص وفضائله وما يتصل بذلك من فضائل أهل البيت عليهم السلام وشيعتهم ومحبيهم.[١]

﴿١٤﴾

كشف المهم في خبر غدير خم

مكان وجوده: مكتبة الإمام الرضا رقم ٦٧٤٩.

أوله: الحمد لله الملك الحق المبين باعث الأنبياء والمرسلين......

آخره: كتبه الفقير إلى ربه الديان علي بن سليمان البحراني عفى الله عنهما.

وصفه: قسم المصنف الكتاب إلى ثلاثة أبواب:

١ – فيما جاء من طريق العامة حول نص الغدير ويحوي ٣٦ حديثاً.

٢ – ما جاء من طريق الخاصة ويحوي ٨٨ حديثاً.

---

١ - فوائد الأسفار في وصف مخطوطات علماء البحرين الأبرار، محمد عيسى آل مكباس البحراني ٩٠/١.

٣ – في نص النبي ﷺ على أمير المؤمنين عليه السلام.[١]

﴿١٥﴾

المحجة فيما نزل في القائم الحجة

عدد أوراقه: ١٨ ورقة.

مكان وجوده: مكتبة المرعشي النجفي رقم ١١١٥.

أوله: الحمد لله القائم الدائم الذي هو بكل شيء عليم.......

وصفه: ذكر بعض الآيات القرآنية النازلة في الحجة القائم عليه السلام وتأييدها بالآيات المفسرة لها.[٢]

﴿١٦﴾

الهداية القرآية الى الولاية الامامية

مكان وجوده: مكتبة الإمام الرضا عليه السلام.

---

١ – فوائد الأسفار في وصف مخطوطات علماء البحرين الأبرار، محمد عيسى آل مكباس البحراني ١٠٣/١.

٢ – فوائد الأسفار في وصف مخطوطات علماء البحرين الأبرار، محمد عيسى آل مكباس البحراني ١١٤/١.

أوله: البسملة، الحمد لله رب العالمين القائل هنالك الولاية لله الحق هو خير ثواباً وخير عقباً.

آخره: فلذلك صوم الدهر فقال أليس زعمت أنك تحيي الليل فقال.

وصفه: عبارة عن ترتيب ما جاء في علي بن أبي طالب عليه السلام من آيات الكتاب المجيد، وتفسير الآيات حسب ما جاء عن أهل البيت عليهم السلام، وذكر ما رواه ابن عباس وما جاء من طريق العامة، وما ذكره علي بن إبراهيم القمي في تفسيره، مقطوع الآخر.[١]

إجازاته الروائية

له عدة إجازات روائية لجمع من العلماء والفضلاء، فمنهم:

﴿١﴾

الشيخ حسن بن الندي البحراني

عالم جليل تقي، قرأ على العلامة المجلسي كثيراً من العلوم الشرعية من التفسير والحديث، ومما قرأ عليه كتاب ﴿الكافي﴾ فأجازه في آخره في شهر جمادى الثانية سنة ١٠٩٧.

وقرأ ﴿الكافي﴾ أيضاً على السيد هاشم البحراني، فكتب له إجازة فيه.

أما إجازة العلامة المجلسي إلى االشيخ حسن الندي البحراني فهي:

---

١ - فوائد الأسفار في وصف مخطوطات علماء البحرين الأبرار، محمد عيسى آل مكباس البحراني ١٤٤/١.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله، وسلام على عباده الذين اصطفى.

وبعد: فقد قرأ عليّ وسمع مني الشيخ العالم العامل، البارع، الورع التقي، الذكي الألمعي، الشيخ حسن بن الندي البحراني، وفقه الله تعالى للعروج على أعلى مدارج المعالي كثيراً من العلوم الشرعية من التفسير والحديث، وأطال التردد لديّ والإختلاف اليّ.

ثم استجازني دام تأييده فاستخرت الله سبحانه، وأجزت له أن يروي عني كل ما صحت لي روايته، وجازت لي إجازته من فنون العلوم العقلية والنقلية من الأصولين، والتفسير والحديث، والفقه والدعاء، واللغة والصرف، والنحو والتجويد، والمعاني والبيان، وغيرها مما دخل في إجازات أصحابنا، لاسيما الكتب الأربعة في الحديث لأبي جعفرين المحمدين الثلاثة ﴿رضوان الله عليهم﴾ الكافي والفقيه والتهذيب والإستبصار، فإن عليها المدار في تلك الأعصار، وطرقي إليها كثيرة متشعبة من جهات شتى، فأوثقها وأعلاها ما أخبرني به عدة من الأفاضل الكرام، وجم غفير من العلماء الأعلام، منهم والدي العلامة ﴿قدس الله أرواحهم﴾ قراءة وسماعاً وإجازة ، بحق روايتهم عن شيخهم الأجل بهاء الملة والدين محمد العاملي، عن والده الفقيه النبيه الشيخ حسين بن عبد الصمد الحارثي ﴿نور الله ضريحهما﴾ بحق روايته عن الشيخ الأفخم الأعظم، أفضل الفقهاء المتأخرين، زين الملة والدين الشهير بالشهيد الثاني ﴿رفع الله درجته﴾ إلى آخر أسانيده المشهورة المذكورة في

إجازته للشيخ المتقدم، وقد ذكر بعضها الشيخ البهائي ﴿روح الله روحه﴾ في شرح الأربعين في الحديث.

وأجزت له أيضاً أن يروي جميع مؤلفات والدي ﴿برد الله مضجعه﴾ وكل ما أفرغته في قالب التصنيف، ونظمته في سلك التأليف، لا سيما كتاب ﴿بحار الأنوار﴾ المشتمل على جل أخبار أهل البيت عليهم السلام وشرحها وبيانها.

وأوصيه بما أوصيت به من ملازمة التقوى ورعاية الإحتياط التام في النقل والفتوى، فإن المفتي على شفير جهنم.

والتمس منه أن لا ينساني في حياتي وبعد وفاتي، لا سيما في أعقاب الصلوات، وزمان إجابة الدعوات.

وكتب بيمناه الوازرة الداثرة، أفقر العباد إلى عفو ربه الغني محمد باقر بن محمد تقي ﴿عفى الله عن جرائمهما﴾ في شهر جمادى الثانية سنة ١٠٩٧ الهجرية، حامداً مصلياً مسلماً.

كتب في آخر نسخة من ﴿الكافي﴾ هي بخط المجاز كما في كتابات العلامة المحقق السيد عبد العزيز الطباطبائي.[١]

---

١ - إجازات الحديث، العلامة المجلسي/٣٥.

﴿٢﴾

الشيخ هيكل بن عبد علي الأسدي الجزائري
على كتاب الإستبصار

أجزت للشيخ الفاضل العالم، الكامل البهي الوفي، الشيخ هيكل بن المقدس عبد علي الأسدي الجزائري، أن يروي عني ما أرويه عن مشائخنا من معقول ومنقول سيما الكتب الأربعة الذي عليها المدار في هذه الأعصار، أعني الكافي تصنيف الشيخ ثقة الإسلام أبي جعفر محمد بن يعقوب الكليني، والتهذيب للشيخ شيخ الطائفة أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي، والإستبصار له أيضاً، والفقيه تصنيف رئيس المحدثين أبي جعفر محمد بن علي بن بابويه القمي، فهذه الكتب أرويها عن عدة من أصحابنا منهم: السيد الأجل الفاضل الكامل السيد عبد العظيم بن السيد عباس بالإجازة في المشهد الشريف الرضوي، عن الشيخ المتبحر، مرجع الخاص والعام، الشيخ محمد الشهير ببهاء الدين، عن والده الشيخ حسين بن عبد الصمد، عن الشيخ خاتمة المجتهدين الشيخ زين الدين، عن الشيخ العالم العامل الشيخ علي بن عبد العالي الميسي، عن الشيخ محمد بن المؤذن، عن الشيخ الفاضل ضياء الدين علي، عن والده الشيخ الأجل جامع بين رتبة الشهادة والعلوم محمد بن مكي، عن الشيخ الفاضل الكامل فخر المحققين، عن والده آية الله تعالى في العالمين جمال الملة والحق والدين الحسن بن يوسف، عن الشيخ المحق الشيخ جعفر بن الحسن بن علي بن سعيد، عن السيد الأجل السيد فخار بن معد الموسوي،

عن السيد الجليل شاذان بن جبرئيل، عن أبي جعفر محمد بن الطبري، عن الشيخ الفاضل أبي علي بن شيخ الطائفة محمد بن الحسن الطوسي، عن الشيخ الأوحد الشيخ محمد بن محمد النعمان المفيد، عن الشيخ رئيس المحدثين محمد بن علي بن بابويه، وعن الشيخ المفيد، عن الشيخ أبي القاسم محمد بن جعفر بن قولويه، عن الشيخ ثقة الإسلام أبي جعفر محمد بن يعقوب، بأسانيدهم المتصلة بأصحاب العصم ﴿صلوات الله عليهم﴾، فأجزت أن يروي عني ذلك بهذه الطرق.

وكتبه الأقل هاشم بن سليمان بن إسماعيل بن عبد الجواد الحسيني البحراني، والحمد لله وصلى الله على محمد وآله الطاهرين، تحرير باليوم التاسع من شهر ربيع الأول من سنة المائة والألف.[١]

وفاته ومدفنه

وأما وفاته فكانت سنة (١١٠٧) أو (١١٠٩) من الهجرة في قرية نعيم، ونقل جثمانه الشريف إلى قرية توبلي ودفن بها وقبره اليوم مزار معظم معروف.

قال الشيخ حسين البارباري في إجازته للشيخ حسين الحوري: مات قدس سره في السنة التاسعة والمائة والألف، ودفن في مقبرة ماثين، مسجد من

١ - إجازات علماء البحرين، محمد عيسى آل مكباس البحراني/٢٤٧.

المساجد المشهورة، بالجانب [الجنوبي]، وكان موته بعد وفاة الشيخ محمد بن ماجد المتقدم ذكره بأربع سنين.

(٣٦)

السيد هاشم الكتكاني

قال محمد علي التاجر: العالم العامل، الفقيه الفاضل، الكامل، السيد هاشم الكتكاني البحراني، ذكره العلامة آغا بزرك الطهراني في ذريعته استطراداً بقوله: وذكر في فهرس الخزانة الرضوية أن فيها نسخة من كتاب البيان للشيخ الشهيد محمد بن محمد بن مكي العاملي، وهي بخط السيد هاشم الكتكاني البحراني، كتابتها سنة ٩٦٧.[١]

(٣٧)

الشيخ يحيى بن محمد الكتكاني التوبلي

قال الشيخ محمد علي العصفور: وهو من أعلام فقهاء هجر، والمنبيء عن حقايق البشر، له كتاب في التاريخ والسير، وكانت له عند شاه عباس الصفوي المنزلة العليا والمكانة التي تنافست فيها الدنيا، مات (قدس سره الشريف) سنة ٩٩٩ التاسع والتسعين وتسعمائة من الهجرة.[٢]

---

١ – منتظم الدرين، محمد علي التاجر ٣٨٥/٣ – ٣٨٦.

٢ – الذخائر في جغرافيا البنادر والجزائر، الشيخ محمد علي العصفور/١٩١.

مدرسة جدحفص العلمية

جدحفص في المصادر

قال الشيخ إبراهيم المبارك: (جدحفص) والجد بكسر الجيم ساحل البحر.[1]

قال محمد علي التاجر: وهي بلدة كانت قديمة عظيمة، ذات عيون سيّاحة وبساتين غنّاء فياحة، وبها سوق صغير، قد خرج منها علماء أجلاء، وهي التي يقول فيها أحد بنيها بعد أن هجرها إلى شيراز فحنّ إليها:

يا ساكني جدحفص لا تخطفكم ... ريب المنون ولا نالتكم المحن
ولا عدت زاهرات الخصب واديكم ... ولا أغب ثراه العارض الهتن

وقال فيها الشيخ جعفرا لخطي المتوفى سنة ١٠٢٨:

سقى جدحفص البيض سحاً ولو سما ... لها الدمع اغناها عن الغيث راشحه
ولا زال خفاق النسيم إذا سرى ... عليلاً يماسي جوها ويصابحه

وهذا الشعر للعلامة الأوحد السيد ماجد بن السيد هاشم الجدحفصي المتوفى سنة ١٠٢٨، وكان بين أهلها وأهل بلاد القديم المتقدمة الذكر عداوات وحروب من قديم الزمان، ولا زال أثرها باقياً، ولعلنا نوضح بعض أسبابه ودواعيه في القسم التاريخي الآتي إن شاء الله تعالى، وكانت فيما مضى

---

[1] - حاضر البحرين، الشيخ إبراهيم المبارك/٣٤.

من الزمان شامخة البنيان، آهلة السكان، سوق العلم في أرجائها رائجة، ومدارس العلم بالعلماء مزدحمة، وأما الآن فهي كما قيل: سمعك بالمعيدي خير من أن تراه، إذ هي في تقهقر مستمر، والدوام لله، وحرفة أهلها الفلاحة والبناء والحدادة وغير ذلك من الحرف.[1]

قال الدكتور سالم النويدري: جدحفص، مدينة تقع غربي المنامة، وتبعد عنها ٦،٤ كم، وهي بلدة قديمة ذات عيون وبساتين، وكانت حرفة أهلها زراعة النخيل وتجارة اللؤلؤ، وحرق الجير، والبناء، والحدادة، وغير ذلك من الحرف، وفيها يقول أحد أبنائها لما رحل عنها إلى خارج البلاد:

يا ساكني جدحفص لا تخطفكم ... ريب المنون ولا نالتكم المحن
ولا عدت زاهرات الخصب واديكم ... ولا أغب ثراه العارض الهتن

ذلك هو العلامة السيد ماجد بن هاشم العريضي الصادقي، المتوفى عام ١٠٢٨ هـ - ١٦١٨م، وإليها يتشوق أبو البحر وقد نزح عنها إلى ديار الغربة:

يا هل ترون لنازح قذفت به ... أيدي البعاد لجدحفص إيابا

وفيها يقول أيضاً:

سقى جدحفص الغيث سحاً ولو سما ... بها الدمع أغناها عن الدمع راشحه
بلاد أقام القلب فيها فلم يزل ... وإن طمحت بالجسم عنها طوامحه

[1] - عقد اللآل في تاريخ أوال، محمد علي التاجر/٣٤ – ٣٥.

وكانت جدحفص موئلاً للعلوم الإسلامية والأدب العربي في عصورها السالفة، وفي تاريخها العلمي والأدبي منارات شامخة منها:

السيد عبد الرؤوف بن الحسين الحسيني، قاضي القضاة في عصره، المتوفى علم ١٠٠٦ هـ الشيخ لطف الله بن محمد آل لطف الله، المتوفى بعد ١١٦٤ هـ وهو من مشاهير شعراء عصره، الشيخ عبد الله بن أحمد الذهبة، المتوفى عام ١٢٧٧ هـ وهو من مشاهير شعراء البحرين في عصره، الشيخ عبد الله بن يحيى الحكيم، المتوفى عام ١٢٢٥ هـ (١٨١٠م)، إمام منطقته، وصاحب مؤلفات فقهية وأصولية، السيد محمد بن السيد شرف الموسوي، المتوفى عام ١٣١٩ هـ (١٩٠١م) من كبار العلماء في بلدته، الشيخ أحمد بن حرز، المتوفى عام ١٣٣٧ هـ من العلماء القضاة الورعين، السيد عدنان بن علوي الموسوي، المتوفى علم ١٣٤٧ هـ - ١٩٢٨م، الشيخ محمد علي المدني، العالم الخيّر، المتوفى ١٣٦٤ هـ (١٩٤٤م).

وفي جدحفص مساجد كثيرة، يحوي بعضها أضرحة العلماء السابقين، منها: جامع المشرف، مسجد المدارس، مسجد السيد عبد الرؤوف، ومن العيون الطبيعية الشهيرة في جدحفص هي عين الدار، وعين الوزير وغيرهما.

وفي عام ١٩٧٢م وما بعدها واصل المنقبون الأثريون البحث في جدحفص فاكتشفوا مدافن أثرية تعود إلى فترة ما قبل الميلاد، ويطلق عليها جدحفص بإضافة (جد)، وهو البئر القديمة أو الشاطيء والضفة إلى أحد أعلام عصره (حفص)، وكبار السن في هذه القرية يطلقون عليها (جد حوص) ولعله

الأصل، وقد حرفت بعدئذ، علماً أن جزء من عالي كان يسمى (عالي حويص)، وهو تصغير (حوص) كما هو معلوم.[1]

[1] - موسوعة تاريخ البحرين، إشراف الدكتور محمد حسن كمال الدين، مناطق البحرين، الدكتور سالم النويدري ٥٢/٢ – ٥٤.

جدحفص في الشعر

لقد أكثر الشعراء في ذكر ومدح جدحفص لأنها ربع أنسهم ومحفل علمهم، فمن ذلك ما قاله السيد ماجد بن هاشم الجدحفصي:

يا ساكني جدحفص لا تخطفكم ... ريب المنون ولا نالتكم المحن
ولا عدت زاهرات الخصب واديكم ... ولا أغب ثراه العارض الهتن
ما الدار عندي وإن ألفيتها سكناً ... يرضاه قلبي لولا الإلف والسكن
فلي بكل بلاد جئتها سكن ... ولي بكل بلاد جئتها وطن
الدهر شاطر ما بيني وبينكم ... ظلماً فكان لكم روح ولي بدن
ما لي ومالك يا ورقاء لا انعطفت ... بك الغصون ولا استعلى بك الفنن
كثير شجوك أطراب صدحت بها ... ومصدر النوح مني الهم والحزن
وجيرتي لا أراهم تحت مقدرتي ... يوماً وإلفك تحت الكشح محتضن
هذا وكم لك من أشياء فزت بها ... مني وإن لزّنا في عولة قرن[1]

وقال الشيخ جعفر الخطي يتشوق إلى جدحفص وهو في شيراز:

سلام يغادي جوكم ويراوحه ... ونشر ثناء تنتحيكم روائحه
ولا زال مرفوع الدعاء يؤمكم ... على كاهل البرق الشمالي صالحه
أأحبابنا والمرء يا ربما دعا ... أخا النأي إن ضاقت عليه منادحه
هل الدهر مدنيني إليكم فمبرد ... لهيب اشتياق يرمض القلب لافحه

[1] - ديوان أبي البحر الخطي، تحقيق عدنان السيد محمد العوامي ٣٢٧/٣.

ومحمر دمع كلما هتفت به دواعي هواكم أقرح الجفن سافحه
كفى حزناً أني بشيراز مفرد أباكر ما يضني الحشا وأرواوحه
وفرط هموم لو تضيّفن يذبلاً تضائل واستعلت عليه أباطحه
وشوقاً لو استجلى سناه أخو الدجى لأغناه عن ضوء المصابيح قادحه
وعيناً يريني جفنها في اختلاجه من الضر ما يسترحل الصبر فادحه
وأشياء ضاق النظم عنها وبعضها يلوذ بظل الإستقالة شارحه
غدا وهو عنوان الحوادث فاستوى لديه به خافي البلاء وواضحه
أحنّ فلا ألقى سوى هاتف الضحى يطارحني شكوى النوى وأطارحه
يقطع آناء النهار بنوحه إلى أن يرى وجه الظلام يصافحه
وإن له بعد الهدوء لعولة وأخرى وأشجى النوح ما لجّ نائحه
شكا وحشتي سجن ونأي فأجهشت له رقة مما تجنّ جوارحه
يكاد إذا هز الجناح فخانه تقض بترجيع الحنين جوانحه
خلا أنه ذو رقة فمتى دعا تجبه على قرب المكان صوادحه
وإني إذا ما اشتقتكم حال دونكم ودوني غيطان الفلا وصحاصحه
وملتطم الأمواج ما عبثت به يد الريح إلاّ وامتطى النجم طافحه
على أنه في السجن أرغد عيشة ولا يستوي داني القرين ونازحه
يشنّ عليّ البعد غارات جوره وتهتف بي من كل فجّ صوائحه
له الغلب فليثن الأعنة مبقياً عليّ فما عندي جنود تكافحه
ولا المفرد العاني يهز رماحه لطعن ولا تنضى لضرب صفائحه

سقى جدحفص الغيث سحاً ولو سما لها الدمع أغناها عن الغيث راشحه
ولا زال خفاق النسيم إذا سرى عليلاً يماسي جوّها ويصابحه
بلاد أقام القلب فيها فلم يزل وإن طمحت بالجسم عنها طوامحه
هل الله مستبق ذماي بعودة إليها تريني العيش قد هش كالحه
ويصبح هذا البعد قد ريض صعبه وأمكن من فضل المقادة جامحه[١]

وقال أبو البحر الخطي أيضاً:

يا من نأت بهم الديار فأصبحوا مستوطنين على النوى الألبابا
إن تكسب الألقاب من يدعى بها شرفاً فقد شرفتم الألقابا
فارقتكم فجعلت زقوم الأسى زاداً وغسّاق الدموع شرابا
أكذاك كل مفارق أم لم يكن قبلي محب فارق الأحبابا
يا منتهى الآراب هذي مهجتي قد قطعت من بعدكم آرابا
وتأسفي أني غداة فراقكم لم أقض من توديعكم آرابا
إني لأعجب من مراجعة النوى عن ربعكم لي جيئة وذهابا
ما ذقت عذب القرب إلاّ رده وشك التفرق والبعاد عذابا
قد جرد التفريق سيفاً بيننا أفما يتيح له اللقاء قرابا
يا هل ترون لنازح قذفت به أيدي البعاد لجدحفص إيابا
لو أن ذا القرنين أصبح موقداً زبر الحديد بحرها لأذابا

---

[١] - ديوان أبي البحر الخطي، تحقيق عدنان السيد محمد العوامي ٣٩٩/٢ — ٤٠٢.

لا تحسب البحرين أني بعدها ... مستوطن داراً ولا أصحابا
ما أصبحت شيراز وهي حبيبة ... عندي بأبهج من أوال جنابا
ما كنت بالمبتاع دار سرورها ... يوماً بفاران ولا بمقابا
فأما وجائلة النسوع تخالها ... للضّمر مما أهذبت هدّابا
تتبادر الحرم القصي بفتية ... يثنون نازلة القضاء غلابا
لئن اقتعدت مطا البعاد وعزني ... وشك التلاقي والدموع طلابا
لأسيّرنّ لكم وإن طال المدى ... ما رقّ من محض الثناء وطابا[1]

[1] – ديوان أبي البحر الخطي، تحقيق عدنان السيد محمد العوامي ٤٠٣/٢ – ٤٠٥.

مدرسة جدحفص العلمية

١ - قال السماهيجي في ذكر أبناء الشيخ محمد بن سليمان المقابي البحراني: وله ثلاثة أولاد فضلاء، إلى أن قال: والثالث الشيخ المكين الأمين الشيخ زين الدين وهو رجل فاضل خصوصاً في علم الأدب، منشيء، كاتب، مدرس في مدرسة أخيه في قرية جدحفص.[١]

٢ - قال الشيخ علي بن حسن البلادي ضمن ترجمة الشيخ داود بن أبي شافيز: وهو من أهل جدحفص البحرين، ومدرسته هو المسجد المسمى بمدرسة الشيخ داود الشائع على ألسنة عوام عصرنا هذا بمدرسة العريبي.[٢]

٣ - قال الشيخ علي بن حسن البلادي ناقلاً عن السيد علي خان المدني قوله: أخبرني شيخنا العلامة جعفر بن كمال الدين البحراني، قال: كنت ذات يوم جالساً في مسجد السدرة أحد مساجد القرية المعمورة جدحفص، إحدى قرى البحرين، وهو مدرسة العلم ومجمع أولي الفضل والحلم.[٣]

---

[١] - إجازات علماء البحرين، محمد عيسى آل مكباس/١٤١.

[٢] - أنوار البدرين، الشيخ علي بن حسن البلادي/٨١.

[٣] - أنوار البدرين، الشيخ علي بن حسن البلادي/١٠٨.

المدرسون في مدرسة جدحفص

(١)

الشيخ داود بن محمد بن أبي شافيز الجدحفصي

وقد كان مدرساً في مدرسته في جدحفص أشار لهذا الشيخ علي بن حسن البلادي بقوله: وهو من أهل جدحفص البحرين، ومدرسته هو المسجد المسمى بمدرسة الشيخ داود الشائع على ألسنة عوام عصرنا هذا بمدرسة العريبي.[١]

(٢)

الشيخ زين الدين بن محمد بن سليمان المقابي

كان مدرساً في مدرسة جدحفص حيث ذكره الشيخ عبد الله السماهيجي بقوله: الشيخ زين الدين وهو رجل فاضل خصوصاً في علم الأدب، منشيء، كاتب، مدرس في مدرسة أخيه في قرية جدحفص.[٢]

---

[١] - أنوار البدرين، الشيخ علي بن حسن البلادي/٨١.

[٢] - إجازات علماء البحرين، محمد عيسى آل مكباس/١٤١؛ وقوله في مدرسة أخيه يريد به الشيخ سليمان بن محمد بن سليمان المقابي.

(٣)

الشيخ سليمان بن محمد بن سليمان المقابي

ذكره الشيخ عبد الله السماهيجي في إجازته للشيخ ناصر الجارودي ضمن ترجمة والد المترجَم بقوله: وله ثلاثة أولاد فضلاء أفضلهم وأفقههم الشيخ عبد النبي.

إلى أن قال: والثاني اسمه الشيخ سليمان، غرق في البحر في طريق اليمن حاجاً مع جماعة كثيرة، رأيته مرة أو مرتين، ولم أحضر درسه ولا استفدت منه.[١]

---

[١] - إجازات علماء البحرين، محمد بن عيسى آل مكباس/١٤١.

من علماء وأعلام جدحفص

(١)

الشيخ إبراهيم آل عبد السلام الجدحفصي المعني

ذكره محمد علي التاجر بقوله: الفقيه الفاضل، النبيه الكامل، الأواه الحليم، الشيخ إبراهيم آل عبد السلام المعني البحراني، الملقب بطوير الجنة، وهو ابن أخي الشيخ أحمد بن عبد السلام المعني.

قال العلامة المنصف الشيخ يوسف صاحب الحدائق في كشكوله في طي كلامه على ابن عمه الشيخ حسن بن الشيخ أحمد بن عبد السلام: ابن عمه الشيخ إبراهيم الملقب بطوير الجنة، وكان تقياً ورعاً، متناهياً في حب أهل البيت، له ابن فاضل يسمى الشيخ أحمد، سيأتي ذكره إن شاء الله، لم أقف له على زيادة تعريف أو توصيف، وربما أدرك أواخر القرن الحادي عشر.[١]

---

[١] - منتظم الدرين، محمد علي التاجر ٤١/١.

(٢)

الشيخ أحمد بن إبراهيم بن عبد السلام الجدحفصي المعني

ذكره الشيخ محمد علي العصفور بقوله: قال شيخنا الأمين الشيخ ياسين في رجاله: وأنا لحقت زمانه ووقت تدريسه، وكان من فضلاء المعاصرين، غلب عليه الحكمة، مات سنة ثلاث وسبعين بعد الألف.[١]

(٣)

السيد أحمد بن عبد الرؤوف بن أحمد الجدحفصي

له في الإمام الحسين عليه السلام قوله:

حيّاك يا حي الغميم وحاجر ... صوب الحيا وصبيب دمع محاجري
ودعى المهيمن قاطنيك وساكني ... تلك الربوع أولي الجمال الباهر
عهدي بهم أقمار سعد كامل ... بين الورى وشموس فضل وافر
قل لي بحق تعشقي لجمالهم ... وهواهم المكنون وسط سرائري
أين استقل فريقهم واستوطنوا ... من بعد شعبك أي شعب عامر
فأجابني عاثت بهم أيدي النوى ... فتفرقوا أيدي سبا بمقابر
إن كنت ممن يدعي صدق الوفا ... لهم فجد وجداً بدمع هامر
وامدد فصبر عزاك وابك عليهم ... وعلى إبن فاطمة الحسين الطاهر

---

[١] - الذخائر في جغرافيا البنادر والجزائر، الشيخ محمد علي العصفور/١٨١.

ريحانــة المختــار مهجــة فــاطم نفس الوصـي فخـار كـل مفـاخر
بـدر الهدايـة قطـب دائـرة التقـى شمس النهى فلك المعالي الـدائر
دارت عليه رحى المنون بكربلا مـن بعـد فقـد معاضـد ومظـاهر
خدعتــه أمــة جــدّه يــا ويلهــا مـن أمـة بـاءت بصـفقة خاسـر
كتبـت اليـه لنـا تعـال فأنـت ذو الأمـر المطـاع ومـا سـواك بـآمر
أنـت الـدليل لنـا وأنـت سـراجنا الهـادي بليـل المشـكلات العـاكر
أنـت الإمـام وأنـت سيدنا الـذي ورث السـيادة كـابراً عـن كـابر
فمضى يحث السير وهو يرى الـذي قــالوه باطنــه خــلاف الظــاهر
حتـى تنـاهى للطفـوف وأقبلـت لقتالــه مــنهم ألــوف عســاكر
سرعان ما نقضوا العهـود وأظهـروا فيــه حقــوداً أضــمرت بضــمائر
فتلاقــت الفئتــان ثــم تعانقــت بيض الصفاح بكـل أسـمر شـاجر
وتسعرت نـار الحـروب وكشّـرت عـن نابهـا فـي يـوم بـؤس فـاقر
لله مــن يــوم كــأن نهــاره ليــل كواكبــه حــدود بــواتر
كم قد بكت فيه السيوف دماؤكم ضـحكت بـه قسـراً جسـوم قسـاور
حتى جرى قلـم القضـا فيـه علـى آل النبــي الهاشــمي الطــاهر
فسقى عقـار المـوت كـل سـميدع مـنهم هزبـر فـي الشـدائد صـابر
حفـظ الـذمام إلـى الإمـام وباعـه صـفو الحيـاة ولـم يكـن بالخاسـر
وبقـى الوحيـد بكـل فضـل واحـداً فـرداً يجاهـد مـا لـه مـن ناصـر
إن كــرّ فــرّ القـوم عنـه كـأنهم سـرب القطـا ريعـت بصـقر كاسـر

وكأن حبات القلوب تعلقت ... منهم وشدت في جناحي طائر
تالله لولا أنه ما قد جرى ... حتماً بسالف دهرنا والغابر
لرأيتهم وردوا بحد حسامه ... حوض المنون ولم تجد من صادر
لكنه القدر الذي لابد من ... انفاذه فيه بأمر القادر

إلى أن قال:

وأعطف على إبنك «أحمد» الجاني فتى ... «عبد الرؤوف الموسوي» العاثر[1]

(٤)

السيد أحمد بن عبد الرؤوف بن حسين الجدحفصي

ذكره الشيخ محمد علي العصفور بقوله: وكان من بلغاء عصره، وفصحاء مصره، أديباً شاعراً، له حاشية على ألفية ابن مالك، وشرح على ديوان المتنبي، وله قصائد بديعة، ومن قصايده:

عيون المنايا للأماني حواجب ... ودون المنى سهم المنية صائب
وكل أمرء يبكي سيبكى وهكذا ... صبابة ماء نحن والدهر شارب
فكم من لبيب غرّ منه بموعد ... فصدقه في قوله وهو كاذب
هو الدهر طوراً للنفائس واهب ... إليك وطوراً للنفيسة ناهب

---

[1] - موسوعة شعراء البحرين، محمد عيسى آل مكباس ١٤١/١ — ١٤٥.

إلى أن قال:

إليكم ولاة الأمر خير قصيدة يهذبها رأي من الفكر صائب
عروس ولكنْ ليس تجلى لغيركم عليها من الدّر البديع عصايب

إلى أن قال:

فأنتم عصا موسى لأحمد فيكم سليل الفتى عبد الرؤوف مآرب[1]

(٥)

الشيخ أحمد بن عبد السلام الجدحفصي المعني

ذكره الشيخ سليمان الماحوزي بقوله: والأديب الخطيب، المتفنن، الشيخ أحمد بن عبد السلام البحراني الجدحفصي، فقيه متفنن، له رسالة المباراة في الكلام، وله رسالة الاستخارات وغيرها.[2]

وذكره الشيخ الماحوزي بقوله أيضاً: أحمد بن عبد السلام فاضل خطيب متفنن، مضطلع بأنواع العلوم الشرعية وغيرها، له كتاب المنارات، ورسالة في

---

[1] – الذخائر في جغرافيا البنادر والجزائر، الشيخ محمد علي العصفور/٦٩؛ منتظم الدرين، محمد علي التاجر ١٢٥/١؛ موسوعة شعراء البحرين، محمد عيسى آل مكباس ١٤٦/١ – ١٥١.

[2] – فهرست آل بابويه وعلماء البحرين، الشيخ سليمان الماحوزي/٧٤ و ٨٥.

الإستخارات مليحة، ورسالة في علم الفلاحة، وله خطب بديعة كثيرة تنيف على مائة، وله ديوان شعر، وحواش متفرقة على كتب الحديث.[١]

ذكره الشيخ محمد مكي العاملي من ذرية الشهيد الأول في مخطوطته عن علماء الاحساء والقطيف والبحرين بقوله: ومنهم: الشيخ العلامة الشيخ أحمد بن عبد السلام، وكان نادرة عصره في ذكائه وكثرة فنونه، أوحد أهل زمانه في الإنشاء والخطب، وقد جمع بعض علماء البحرين خطبه، وعندي كتاب خطب فلا أدري هو أم لا؟ بل ذكر على ظاهره لبعض علماء البحرين، وله ديوان شعر، وكان بينه وبين الشيخ علي بن سليمان صداقة واتحاد مفرط، وفي آخر الأمر تنافرا لسبب مفرط يطول شرحه، وأدى ذلك إلى سفر الشيخ أحمد إلى شيراز وبها توفي وقبره عند قبر علاء الدين حسين، وله مؤلفات منها رسالة مليحة في الإستخارة، ورسالة في أصول الدين صغير وسماه المباراة، ورسالة في علم الفلاحة.

وذكره الشيخ يوسف العصفور في كشكوله بقوله: وهذا الشيخ النجيب رحمه الله كان من أجلاء فضلاء البحرين، وكان معاصراً للشيخ العلامة المحدث الذي أول من نشر علم الحديث بديار البحرين الشيخ علي بن سليمان القدمي البحراني، صاحب الحواشي على كتب الحديث الموعوز إليها ع س، وهذا الشيخ النجيب كان خطيباً مصقعاً، وكان هو الخطيب يوم الجمعة لشيخنا الشيخ

---

[١] - فهرست آل بابويه وعلماء البحرين، الشيخ سليمان الماحوزي/٨٥.

علي المذكور لبلاغته وفصاحته، وحسن صوته، وكان الشيخ قدس الله سره بعد فراغه من الخطبة يرقى المنبر ويخطب خطبة خفيفة احتياطاً، وله معه قدس الله روحيهما صحبة أكيدة وأخوة خالصة، وكان للشيخ أحمد المشار إليه ابن فاضل يسمى الشيخ حسن، وكان مبرز في الحكمة البدنية ومرجعاً لبلاد البحرين في ذلك إلاّ أنه على ما سمعت من غير واحد ممن أثق به واعتمد عليه كان مختبطاً في أصوله، وله مع العامة ربط في الباطن.[١]

وذكره الشيخ يوسف العصفور في كتابه الدرر النجفية بقوله: وهذا الشيخ النجيب كان من أجلاء فضلاء بلاد البحرين، وكان هو الخطيب لشيخنا علامة الزمان الشيخ علي بن سليمان القدمي البحراني يوم الجمعة، لأنه كان خطيباً مصقعاً، وكان الشيخ بعد فراغه من الخطبة يحتاط بالإتيان بخطبة خفيفة، كما سمعته من والدي قدس الله نفسه ونوّر رمسه.[٢]

وذكره الشيخ علي البلادي في أنوار البدرين بقوله: العالم الأمجد الرباني الشيخ أحمد بن عبد السلام البحراني، وكان نادرة عصره في ذكائه وكثر فنونه، أوحد أهل زمانه في الإنشاء والخطابة، وقد جمعت خطبه فكانت مليحة، وله ديوان صغير رأيته في خزانة كتب ولده الصالح الفاضل صاحبنا الشيخ حسن، وشعره ليس في مرتبة انشائه، وكان بينه وبين شيخنا العالم الرباني الشيخ علي

---

[١] - الكشكول، الشيخ يوسف العصفور ٢٥٢/٢.

[٢] - الدرر النجفية، الشيخ يوسف العصفور ٣٨١/٣.

بن سليمان البحراني صداقة واتحاد مفرط، وفي آخر الأمر تنافرا لسبب يطول شرحه، وأدى ذلك إلى سفر الشيخ أحمد قدس سره إلى شيراز، وبها توفي، وقد زرت قبره هناك بجوار علاء حسين، وله مؤلفات منها رسالة مليحة في الاستخارة، ورسالة في أصول الدين صغيرة سماها المبارات، ورسالة في علم الفلاحة وغيرها، انتهى كلام شيخنا العلامة الشيخ سليمان الماحوزي البحراني قدس سره.

قلت: قد وقعت لهذا الشيخ على جواب بعض المسائل في غاية البلاغة والتحقيق، ولأبي البحر الشيخ جعفر الخطي مدح حسن لهذا الشيخ قدس سره ونوّر قبره.[1]

وذكر له الشيخ يوسف العصفور في كشكوله جواب سؤال ورد عليه من السيد أحمد بن زين العابدين وهو هذا: سؤال للسيد الجليل الأعظم الأفخم، جمال الدين أحمد بن المقدس السيد زين العابدين في الحديث، وأوصى عيسى بن مريم إلى شمعون الصفا بن حمون، وأوصى شمعون إلى يحيى بن زكريا، هذا بظاهره ينافي ما في الكافي بقوله: علي بن محمد عن بعض أصحابنا، عن علي بن الحكم، عن عبد الله بن سليم العامري، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن عيسى بن مريم عليه السلام جاء إلى قبر يحيى بن زكريا وكان سأل ربه أن يحيي يحيى له، فدعاه فأجابه وخرج له من القبر، وقال: ما تريد مني؟ فقال:

---

[1] - أنوار البدرين، الشيخ علي البلادي/١٢٢.

أريد أن تؤنسني كما كنت في الدنيا، فقال له: يا عيسى ما سكنت على حرارة الموت، وأنت تريد أن تعيدني إلى الدنيا، وتعود إليّ حرارة الموت، فتركه فعاد إلى قبره.

وجه دفع التناقض بما وصل إليه فهم أحمد بن عبد السلام البحراني، لا زالت فضائلكم مشهورة، وبيوتكم بأنوار الإفادة معمورة على تقديم تسليم الحديثين وأنهما خارجان من آفاق الصدق، وبازغان من مطالع الحق، يمكن رفع التنافي في المفهوم من ظاهرهما أن عيسى حيث كان باقياً بنشأته الصورية في عالم الأفلاك إلى آخر الزمان كانت الوصية الصادرة من عيسى عليه السلام إلى شمعون عند خروجه بقالبه الصوري إلى السماء، وسؤاله من ربه أن يحيي له يحيى بعد وصية شمعون إليه وشهادته على يد الأشقياء، ولا محذور في ذلك، بل لولا ذلك لوقع التنافي في الحديث الثاني بعضه ببعض كما يظهر لك أخيراً.

فإن قيل: هذا الكلام يخالف الظاهر في الحديث الثاني أن عيسى بن مريم عليه السلام جاء إلى قبر يحيى بن زكريا عليه السلام، لأن الظاهر من ذلك أن وقوع ذلك اليوم، إذ كان عيسى في العالم العنصري قبل عروجه للعالم الفلكي.

فالجواب: إن عروجه إلى العالم الفلكي غير مانع من ذلك، فإن المفهوم من الروايات أنه يزور قبور الأنبياء والأئمة عليهم السلام، والإستحالة في ذلك إذ مجيئة عليه السلام لقبور شركائه في النبوة والولاية أقرب مدركاً من الحكم بمجيء الأرواح المفارقة لأجسامها في هذه النشأة مع ثبوت ذلك بالروايات الصحيحة الصريحة على أن الظاهر من الحديث أن المجيء إلى القبر مجيء روحاني أو مثالي لا

صوري، وكذا اجابة يحيى وخروجه من القبر إليه، إذ لو كان محمولاً على هذه النشأة العنصرية والحياة الفانية لم يكن الإستعفاء، ويجيء من العود المتعلق بالقلب الصوري وجه يركن إليه، ولم يفعله لتعليقه عدم قبول إلى التعلق الجسماني بالخوف من حرارة الموت محل يعتمد عليه، لأن حمله على ظاهره يستدعي وقوع التعلق الجسماني وحصول المغايرة التي كانت موجودة قبل الموت، فكيف يتحقق الإستعفاء مما وقع أم كيف يعلل طلب الإستعفاء بالخوف من لحوق حرارة الموت الذي لا بد من وقوعه حينئذ على تقدير عوده إلى حالته التي كان عليها من المفارقة الواقعة قبل طلب عيسى عليه السلام، فعلمنا من ذلك كله أن سؤال عيسى عليه السلام وإجابة يحيى وخروجه، كل ذلك إما في عالم الأرواح أو عالم المثال، وحينئذ فلا يتحقق التنافي بين الحديثين، وهذا ما وعدنا به سابقاً من قولنا كما يظهر لك أخيراً، والله اعلم بالصواب، وفي الحديثين طول لا يسع المقام ذكره، والسلام عليكم، والمأمول من الألطاف الأحمدية دامت فيوضاتها أن يجري العبد الكاتب دائماً على صفحات باله الشريف وخياله المقدس المنيف، خصوصاً عند ظهور لوامع اشراقاته، وتأرج نفحات أنفاسه، كتب المحب أقل العباد عملاً وعلماً أحمد بن عبد السلام البحراني.[1]

---

[1] - الكشكول، الشيخ يوسف العصفور ٢٥٠/٢، الدرر النجفية، الشيخ يوسف العصفور ٣٧٩/٣.

وذكره الشيخ محمد علي بن محمد تقي آل عصفور بقوله: كان عالماً محققاً زاهداً، وذكره جدي في الدرر النجفية فأثنى عليه، قال: وهذا الشيخ كان من أجلاء فضلاء البحرين، وكان هو الخطيب لشيخنا علامة الزمان الشيخ علي بن سليمان القدمي البحراني يوم الجمعة، لأنه كان خطيباً مصقعاً، ولم أجد من مؤلفاته إلاّ كراساً من كتابه المسمى باللئالي، قال: مما روي عن الإمام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام بإسناد صحيح أن في السنة اثنى عشر يوماً نحسات فاجتنبوها فإنها تهتك الستر، وتجلب الفقر، وتذهب المال وهي: من محرم ١٢، ومن صفر ١٤، ومن ربيع الأول ١٤، ومن ربيع الثاني ٢٨، ومن جمادى الأولى ١٢، ومن جمادى الآخرة ٢٨، ومن رجب ٢٢، ومن شعبان ٢٧، ومن رمضان ٢٤، ومن شوال ٢٨، ومن ذي القعدة ٢٨، ومن ذي الحجة ٨

ثم قال: لو أردت معرفة أحوال الظل بحسب الأوقات في البحرين فأعلم أن الباقي من ظل الشاخص في وقت بلوغ الشمس النقطة التي هي النهاية في الشمال ربع سبع الشاخص من الإنسان المعتدل، وذلك ثلاث أصابع من اثنى عشر اصبعاً من القدم، ويكون الظل عند النهاية من الجهة الجنوبية سبعة أقدام وثلاث أصابع، فإذا قسمنا السبعة الأقدام على ستة أشهر في جانب النقصان عند تجاوز النهاية من الجنوب أو جانب الزيادة عند تجاوز النقطة التي هي النهاية من الشمال ينوب الشهر تخميناً قدم وسدس قدم، وذلك أربع عشر اصبعاً تخميناً، ينوب نصف الشهر، وذلك خمسة عشر يوماً بحسب التقريب، سبع أصابع، فعلى هذا التقدير يكون قسط كل يوم بحسب التخمين سبعة أسهم من

خمسة عشر سهماً من اصبع، وذلك خمساً اصبع وثلث خمس اصبع، والله العالم.

ثم قال: فائدة: إن طلوع سهيل في السماء هو سادس السنبلة، كذا قال اهل الفن.[١]

وذكره الشيخ أبو البحر جعفر الخطي في ديوانه بقوله: وقال وصدّر كتاباً بعثه جواباً عن كتاب بعثه إليه الشيخ المحقق أحمد بن عبد السلام من البحرين، وهو يومئذ بشيراز للسنة الثامنة والعشرين بعد الألف:

ورد الكتاب فأورد الأفراحا　　　وأزال عنّا الهمّ والأتراحا
قد كان اغلقت المسرة بابها　　　حتى أتى فغدا لها مفتاحا
لم يدج ليل ملمّة إلاّ غدا　　　بسناه في ظلماتها مصباحا
أطلقت من أسر الهموم به فَطِر　　　فلقد يكون لما يسر جناحا[٢]

وذكرناه في كتابنا موسوعة شعراء البحرين حيث قال في صنعة النجارة:

الزم قوانين الصناعه　　　واحذر وإياك الإضاعه
واحفظ عبادتك التي　　　كلفتها فهي البضاعه
والسر فاجعل بينه　　　روحاً وإياك الإذاعه

---

[١] - الذخائر في جغرافيا البنادر والجزائر، الشيخ محمد علي العصفور/١١٢.

[٢] - ديوان أبي البحر الخطي، تحقيق السيد عدنان السيد محمد العوامي ٩٧/٢.

واعرف إشارات مضت إن كنت من أهل البراعه[١]

وله في معمى إسم جعفر قوله:

قامتي قد سلبوها تاجها فهي ملقاة بدير ضيق[٢]

وله أيضاً معمى قوله:

ما هلال مثل قوس ثم بدر في مفازه[٣]

وترجم له محمد علي التاجر في كتابه منتظم الدرين ناقلاً عن الشيخ الماحوزي والشيخ يوسف العصفور والشيخ علي البلادي وغيرهما.[٤]

يقول محمد بن عيسى آل مكباس: وللمترجَم وهو الشيخ أحمد بن عبد السلام مجموعة من الخطب التي كان يلقيها في صلاة الجمعة أمام الشيخ علي بن سليمان القدمي البحراني قد رأيتها في مخطوط وأنا مثبت هنا بعضها لإبراز فصاحة وبلاغة هذا الشيخ العظيم رحمه الله، ومنها ما يلي:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي كبس الأرض على الماء العجّاج، وحمل الماء على متون الهواء المتسع السبل والفجاج، وسمك الهواء بالسماء ذات النور المتوقد

---

[١] - موسوعة شعراء البحرين، محمد بن عيسى آل مكباس ١٥١/١.

[٢] - موسوعة شعراء البحرين، محمد بن عيسى آل مكباس ١٥١/١.

[٣] - موسوعة شعراء البحرين، محمد بن عيسى آل مكباس ١٥٢/١.

[٤] - منتظم الدرين، محمد علي التاجر ١٣١/١.

الوهاج، وعلق في سطوح تلك القباب مصابيح الإضاءة وذبالات الإسراج، وهداكم بها في ظلمات البر والبحر لعلكم تهتدون.

ايقظكم من منامات غفلتكم بموقظات الإمتحان، وأعجلكم عن مسارح مهلتكم بتغاور الزيادة والنقصان، وساقتكم عن مسامات مرتعكم بزمام الإختيار والإفتتان، وأزعجكم عن مقاعد شهوتكم بتغاور الخوف والأمان، أفحسبتم أنما خلقناكم عبثاً وأنكم إلينا لا ترجعون، اختبر أنبياءه المصطفين الأخيار، وخلفاءه الهداة الأبرار وأولياءه بأنواع الإبتلاء والإختبار، فلبسوا دروع التحمل والإصطبار، إن ربك يقضي بينهم يوم القيامة فيما كانوا فيه مختلفون، جعل بطن الحوت لنبيه يونس بن متى مقعداً ومقاماً، وأقرّه في قرار أجنة الظلمات الثلاث مدة وأياماً، وجعل عليه عن أنياب الحوت وقوته الهاضمة جُنة وسلاماً، ونبذه بالعراء كالطفل المنفوس تأذيباً وإكراماً، بعد أن اسمعه تسبيح هوام الأرض فسبحه كما سبحه المسبحون، قذفه على الساحل بنصيبين من ناحية الموصل من فيه، ولم يكن له في ذلك الساحل غير الله من يحفله ويأويه، فأنعشه في ظل اليقطينة بالبر أروية تراوحه وتغاديه، وجعل له من ورقها جُنة واقية عن الذباب التي تؤذيه، فاسمعوا إن شر الدواب عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون، شعراً:

مقامي لا أمل من المقام	وإن لم تعقلوا عنه الكلام
اكرر فيكم وعظي ونصحي	واثني عن مساعيكم ذمام
واحفظ عهدكم ما دمت حياً	وإن لم تحفظوا يوماً ذمام

تعالوا نقرأ الصحف المواضي ونستبري الحلال من الحرام
ونعمل كل ما فيه رضاه وننزل كل ذم أو ملام
ولا تثنى عزايمنا بجرم ولا جمع الحطام على الحطام
ولا نسعى بفاحشة ومكر ولا نلمم بسعي أو تمام
وها أنا يونس في بطن حوت .... في ظل الغمام
فبتي والفؤاد ونوم دجن ظلام في ظلام في ظلام

ولولا أنه كان من المسبحين للبث في بطنه إلى يوم يبعثون.

ونشهد أن لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له، كاشف الكروب بعد تراكمها، ومسكن أمواج الهموم بعد تموجها وتلاطمها، ومزلزل أركان الغموم بعد رسوخها وتقادمها، ومقشع سحب المحن بعد تراكمها وتلاحمها، ألا وإن عباد الله المخلصين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون، ونصلي على محمد المنزل بالقوارع القارعة، المؤيد بالبراهين المؤيدة القاطعة، المقرون بالمعجزات الباهرة البارعة، المسدد بالآيات البينة الصادعة، فظهر أمر الله وبطل ما كانوا يشركون، وعلى آله الأسرار المخزونة، والأنوار المنيرة المصونة، والأمناء البررة المأمونة، والأشبح الذرية المكنونة، الذين هم بأمره يعملون، وبمنهاجه يقتدون.

عباد الله، لا تكونوا في الإعراض عن التذكرة كالحمر المستنفرة التي فرت من قسورة، فتشغلوا بأوهامكم عن انفاد سهام أفهامكم، وتعرّضوا بإعزامكم عن بلوغ غايات مرامكم، وتعتمدوا على تقاعدكم عن نهوضكم

وقيامكم، بل اقدموا على قبول التذكرة بملكات راسخة، وهمم شامخة، وعزايم بادحة، وحدود غير مفلولة، وعقول غير معلولة، وعقايد غير محلولة، وبواطن غير معدولة، فإن أحسنتم أحسنتم لأنفسكم، وإن أسأتم فلها، وما ربك بغافل عما تعملون.

ألا وإنكم أصبحتم داراً متتابعة الطوارق، متلاحقة البوايق، متلامعة البوارق، مختلفة المغارب والمشارق، متغايرة السبل والطرايق، لا تميّز بين الصحيح والعليل، ولا تفرق بين العزيز والذليل، فلا تتعاور عليكم حوادثها، وتتلاحق بينكم هنابثها، وأنتم في قيد الطاعة بحسب الجهد والإستطاعة، خير من أن تكونوا في سعة التقصير والإضاعة، ولا تشربوا كؤوسها، وتلبسوا لبوس بؤسها، غير متجاوزين قانون الدين، وغير خارجين عن سمت الصراط المستبين، خير من الخروج عن القانون، والعبور على غير الجسر المأمون، فطويلها قصير، وكثيرها غير كثير، وآمنها خائف، وضررها متصل مترادف، وتليدها طارف، إن أمنت رايحها، خافت أمن عاديها، وتمر مقاطعها وإن احلولت في مباديها، تهتف بتفريق المجتمع، ويبس المقذون المسرع، ومصارع الأخلاء، وإزراء الأعزاء، ومشارب الردى، ومصايب البلا، تقتسمون وأنتم على متون الإزماع، وتتقادون وتزعمون أنكم على ظهور الإمتناع، وتتفرقون وأنتم في ربق الإجتماع، وتخفضون وتحسبون أنكم على بروج الإرتفاع، فلا تجسسوا ولا يغتب بعضكم بعضاً، واتقوا الله لعلكم ترحمون، واحذروا يوماً يفر المرء من أخيه، ويفر الولد من أمه وأبيه، ويفر الوالد من

صاحبته وبنيه، ويشتغل كل إنسان بما يعنيه، ويلجي كل مكتسب لمفشيه ومبديه، وتنشر صحيفة ظاهره وخافيه، لكل أمرء منهم شأن يغنيه، وجوه يومئذ مسفرة بنظرة النعيم، ضاحكة مستبشرة بوعود التنعيم، ووجوه يومئذ عليها غبرة الإكتئاب، ترهقها قترة النكال والعذاب، أولئك هم الفجرة الفاسقون، واتبعوا أحسن ما أنزل إليكم من ربكم من قبل أن يأتيكم العذاب بغتة وأنتم لا تشعرون، إن أبلغ الكلام تبياناً، وأقمع الحديث بياناً، كلام الله العزيز الحكيم، أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، بسم الله الرحمن الرحيم.

الحمد لله الذي له الملك المتأبد خلوده، والسلطان الغالبة أعوانه وجنوده، والعز المتساوي صدوره وودوده، أو لم يروا إلى ما خلق الله من شيء يتفيؤا ظلاله عن اليمين والشمايل سجداً لله وهم داخرون، أدخر لكم من خزاين الأيام هذا اليوم دخراً وعيداً، وانتخب لكم من بين الأوقات هذا الوقت بركة ومزيداً، وذلل لكم قطوف ثمرات وطايفه جديداً، وقطع لكم إلى غايات طاعته بريداً بريداً، إنما قوله لشيء إذا أراده أن يقول له كن فيكون، ضلت العقول عن الوصول لحريم حرمه، وتاهت الحلوم عن احصاء جوده وكرمه، وحصرت الخطباء عن ضبط شوارد نعمه، وعييت البلغاء عن القيام بحمده على جزيل قسمه، وتصاغرت لعظمته العظماء، وحارت في معرفته العارفون، دفع إليكم زمام الإختيار، فاثنوه لمضان الأعمال الصالحة، ومنحكم بنظام الإختيار فاسلكوا فيه جواهر الوظايف الراجحة، ومد لكم ميادين الإنتشار، فدللوا فيه صعاب نفوسكم الجامحة، وسلك بكم مسالك الإستبصار، فانصبوا في سبله

البراهين الواضحة، وكونوا من الذين يخافون ربهم من فوقهم، ويفعلون ما يؤمرون، انزع لكم بحار جوده، فالتقصوا درر أصدافها، وذلل لكم انعام قفاره فالبسوا دروع أوبارها وأصوافها، وأدنى إليكم بفواكه ثماره فاقتطفوا قطوف أصنافها، وبنى لكم بيوت قدرته فتسنموا شواهق بروجها وأعرافها، واعدوا العدة عيدكم ما تعده عباده الصالحون.

مد لكم موايد طاعته فاملئوا منها بطون صحايفكم، وانزل عليكم غدران لطايفه فزمّوا إليها رحال مذاهبكم ومصارفكم، وانتج لكم براهين مواهبه فأزيلوا عنها موانع صوارفكم، وقدّم إليكم فواضل منحه فقدموا نفايس طرايفكم، ولأجر الآخرة أكبر لو كانوا يعلمون.

ألبسكم من حلل الأيام خلع عيده ومعاده، وآزركم من فشايج الدهور بطأة مواسمه وأعياده، وسقاكم سلسبيل الإفضال في إصداره وإيراده، وبسط لكم سنادس النعم بحسب إمضائه وإنفاده، وهداكم سبل الخيرات التي بسلوكها تهتدون.

شعراً:

أعاد الله عيدكم عليكم سنة أخرى
وأولاكم وبهجكم بما شيئتم من البشرى
وأسدى لكم الأولي وأهدى لكم الأخرى
ولا زاغت قلوبكم عن العزة والذكرى
وأوسعكم برحمته وأروى الكبد الحرى

ولا زالت ضروع الجود فيها بينكم تترى
وأنهار الفواضل في سطوح رياضكم تجرى
وأقدار الحوادث عن معاقل عزكم تدرى
وأرياق اللوازب عن صدوركم تفرى
ويبدلكم من العسر بما شئتم من اليسرى
ووفقكم لما فيه صلاح النشأة الأخرى

ولله يسجد من في السماوات ومن في الأرض من دابة والملائكة وهم لا يستكبرون.

ونشهد أن لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له، مبين أبان الخير ومواسمه، ومظهر وظايف الوقت ومراسمه، ومطيب مشارع مشاربه، ومأدب مطاعمه، وموضح منابره، ومناقب مكارمه، شهادة كما شهد له بها خلصاؤه والموحدون.

ونصلي على سيدنا الجاري على لسانه مصون وحيه، الخارج عن ظواهر خطابه مكنون أمره ونهيه، المحمود في فعله، المشكور في قصده وسعيه، الصادق في حله وعقده، واثباته ونفيه، وآله المفلحون البررة المخلصون.

أيها القوم الصافون على قيعان قدرته، الحاشدون لإستمراء ضروع نعمته، المنتظرون نزول ديم رحمته، الخايفون من عذابه وسطوته، المتراكضون لاكنافه هرباً من غصته ونقمته، المصغون أسماعهم لسماع دعوته، المزيلون وقر آذانهم لقبول مثاني عظته، المخصوصون من دون الأمم بيوم عيده وبركته، المتسابقون لنيل وعده وعدته، الموفقون في يومهم هذا لتحصيل رغايب

منحته، المأمورون بأداء زكاة صنعته وفطرته، إنكم والله في يوم عقدت ألوية وظايفه، وأبانٍ غرست لكم فيه دوحات منّته ولطايفه، وأوان دليت عليكم فيه نفايس نعمه وطرايفه، فاجتمعوا من أطرافكم للتبهج بمرغوبات ثوابه، والتصدي لموهبات ذهابه وإيابه، وقوموا للصلاة فيه قيام الشاكرين الخايفين الوجلين الذاكرين، واحمدوه على ما أباحه لكم من طيبات رزقه، وأسقطه عنكم من التكليفات على وفق ما هو أهله وطبقته، فكنتم بالأمس في أسر إرادته وقيد طاعته، ومشقة عبادته، من سغب قد اخمص بطونكم، ولغب قد انقض عيونكم، وتعب قد أرهف أجسادكم، وظمأ قد أقرح أكبادكم، والآن قد أباح لكم طيباته، وأسامكم في رياض شهواته، وحلل لكم ما حرّم عليكم من لذاته، فإن كنتم من أولي الأبصار النافدة، والبصاير الناقدة، اتخذتم من ذلك هادياً ودليلاً، وسلكتم في الإعتبار بذلك سبيلاً، وعلمتم أن قدرتكم لا تسمع تحمل سغب، ولا تقدر على تكلف لغب، مع قصر المدة وكثرة العدة، فكيف لكم وتحمل السغب الباقي، واللغب الذي تصل به النفوس إلى التراقي في يوم البعث والتراقي، وانظروا إلى بهجتكم بالظفر باللذات الفانية في الأيام الذاهبة الخالية، فكيف بهجتكم باللذات الباقية في الجنات الرفيعة العالية، فاجعلوا هاتين نصب أعينكم نظراً، ولدى عقولكم عظة وعبراً، واعلموا أن في هذا اليوم أوجب على كل واحد من المكلفين الأغنياء لذوي الحاجة الفقراء عن من يعوله من الأقارب والبعداء صاعاً من القوت الواجب كما ورد في كلام الأمناء، وحثوا عليها في صريح أخبارهم ومطاوي آثارهم، حتى أنه ليخشى على الذي لم

يخرج عنه الفوت، ويخاف عليه في تلك السنة الموت، فهي زكاة الأبدان وطهارة للأديان، وسداداً لذوي الحاجة من الأرحام والجيران، فإياكم والتغافل في إخراجها فتقعون في خطر الدارين، وورطة النشأتين، وقوموا لله ما افترض عليكم، إن الله يحب الذين يحسنون، وإياكم والتعلق بأذيال الدنيا شغفاً وغراما، والتروي من كدورات حماها عطشاً وأواما، والإعتياد لشهواتها حرصاً واستسلاما، فهي دار خدوع، غرور منوع، طالما سللت آبائكم وجدودكم، وأرهقت صفايحكم وجدودكم، ونكست حظوظكم وجدودكم، وأنتم من حوادثها آمنون، وفي ساحات هلكاتها غافلون.

شعراً:

دع الدنيا بما فيها بقاصيها ودانيها
ولا تبن مبانيها فلا أفلح بانيها
ولا ترق مراقيها وليس يفوز راقيها
وما حمدت مقاطعها وإن حمدت مباديها
وليس يسر باطنها وإن سرك باديها
تريك بهيج منظرها وسم الموت في فيها
ترى المكروه إن سرّحت عينك في معانيها
تجول بها كواشرها فشقتها افاعيها
فلا يوسى معالجها ولا ينفع راقيها
ولا يقضى لها دخل ولا يرجع قاضيها

ليوم عظيم به تنشرون، ووقت مهول به تبعثون، إن أجمع الحديث نصحاً، وأعزز الكلام وبْلاً وسحاً، كلام الله العزيز الحكيم.

(٦)

السيد أحمد بن عبد الصمد الجدحفصي

ذكره الشيخ سليمان الماحوزي بقوله: قال صاحب السلافة، أبقاه الله في تقريظه ونعم ما قال: هو للعلم عَلَم، وللفضل ركن ومستلم، مديد في الأدب باعه، كريم خيمه وطباعه، خلد في صفحات الدهر محاسن آثاره، وقلد جيد الزمن قلامة نظامه ونثاره، فهو إذا قال صال، وعنت لشبا لسانه النصال، ولا يحضرني من شعره غير ما أنشدنيه له شيخنا العلامة جعفر بن كمال الدين البحراني:

لا بلغتني إلى العلياء عارفتي ولا ادعتني العلى يوماً لها ولدا

إن لم أمر على الأعداء مشربكم مرارة ليس يحلو بعدها أبدا

انتهى كلامه حرس الله ربوع الأدب بحراسة مهجته، وشيد قصور الكمال بدوام سلامته.[1]

---

[1] - فهرست آل بابويه وعلماء البحرين، الشيخ سليمان الماحوزي/٩٤ - ٩٦؛ منتظم الدرين، محمد علي التاجر ١٣٥/١ – ١٣٧.

(٧)

السيد أحمد بن عبد الصمد الجدحفصي الزنجي

ذكره محمد علي التاجر بقوله: العالم الفقيه، الفاضل النبيه، الكامل الأديب، الأوحد السيد احمد بن عبد الصمد بن علي بن السيد أحمد بن السيد عبد الصمد بن السيد عبد القادر الحسيني البحراني، الجدحفصي أصلاً، الزنجي مولداً ومسكناً، نسبة إلى قرية الزنج شرقي البلاد، وكان عالماً فاضلاً، أخذ العلم عن والده عن أفاضل عصره ومصره وغيرهم.[١]

له في رثاء الحسين عليه السلام قوله:

منازلهم بالخيف من بعدهم قفر — نأي ساكنوها ثم غيّرها الدهر
وقفت على أرجائها فوجدتها — بسكب الحيا خضراً ولكنها صفر
معاهدها سود خلاف معاشر — قلوبهم بيض وأسيافهم حمر
خلت [ربعهم بعد] النزيل وأقفرت — وعوض عن ساداتها السيد والنسر
فلا أينعت من بعدهم أثلاتها — ولا أعشب الوادي ولا نزل القطر
ولا هبّ [شرقي] النسيم بأرضها — ولا أورقت تلك الأراكة والسدر
ولا سحبت سحب الحيا ذيل مزنها — عليها ولا لاح السرور ولا البشر
ترحّل عنها للفراق أنيسها — فنظم اجتماعي بعد بينهم [خسر]

---

[١] - الذخائر في جغرافيا البنادر والجزائر، الشيخ محمد علي العصفور/٦٩؛ منتظم الدرين، محمد علي التاجر ١/١٣٥ – ١٣٧.

بكت لهم عيني أسى مثلما بكت قتيل بني حرب إذا أقبل العشر

ومنها يقول:

إلى أن أذاب الطعن حبة قلبه فخرّ ومنه خالياً أدبر المهر
فلما رأته نسوة السبط مقبلاً خرجن بوجد في القلوب له سعر
فأقبلن نحو السبط يمشين ذهّلاً فأبصرنه ملقىً على صدره الشمر
فقلن له هذا الحسين إبن فاطم ووالده الكرار حيدرة الطهر
أتقتل مولانا الحسين وما لنا سواه كفيلاً إن ألمّ بنا الضرّ
وتعلو على صدر حوى العلم والندى وتقتل من في مدحه نزل الذكر
أيا شمر هذا حجة الله في الملا ومن بيديه النهي في الخلق والأمر
دع العين ترنو للحبيب بنظرة فإن مناها نظرة منه يا شمر
أتمنعنا من نظرة منه يشتفي بها قلب صبّ ما له بعده صبر
فميّز منه الرأس بغياً وشاله ولم يثنه عن قتله الوعظ والزجر
فأظلمت الأكوان حزناً لفقده وزلزل منه البر واضطرب البحر
بنفسي كريماً بعد قطع كريمه يرضض منه الظهر بالجرد والصدر
تردى ثياب الموت حمراً فما أتى لها الليل إلاّ وهي من سندس خضر
بنفسي كريمات الحسين نوادباً يسلّب منهن المقانع والستر
سلبن حجاب الستر من بعد صونها وما صانها عنهم حجاب ولا خدر
إذا ما تبصرن الحسين وصحبه كأنهم فوق الثرى أنجم زهر
تسيل دماء في الصعيد نحورهم كأن على أجسادهم حلل حمر

تـرامين مـن وجـد عليـه ودمعهـا على الخد جار لا يجارى به القطـر
فما وجدت ورقا على فقد إلفها تنـوح عليـه كلمـا ضـمها الـوكر
ولا أم ظبـي أنشـب الليـث نابـه بـه بعـد مـا أوذي بمهجتـه الصـقر
كما وجدت تلك الفواطم إذ حدت حـداة النـوى زجـراً وسـار بهـا زجـر
تسـاق علـى مـتن المطـي حواسـراً على البدن قد أودى بها الشـمس والحـر
إذا ذكرت قتلى الطفوف تأججت بأحشـائها نـار يـذوب بهـا الجمـر
وإن نظرت تلك الرؤوس تحدرت مدامع يحكي سكبها الغيث والبحر
نواحب قد أوذى بها السير والطوى إذا خلفـت قفـراً تـراءى لهـا قفـر
يحـث بهـا فـوق المطـي هديـة إلى كـافر لـم تـرض أفعاله الكفـر
فلمـا رآهـا رجّـع الصـوت قـائلاً ﴿ألا فاسقني خمراً وقل لي هي الخمر﴾
عليـه مـن الـرب المهـيمن لعنـة تدوم مدى الأيـام لـيس لهـا حصـر
ودونـك يـا نسـل النبـي خريـدة ولـيس لهـا إلاّ رضـاك بهـا مهـر
فكن شافعاً لي في المعاد وكل من تـوالاكم إن ضـمنا ذلـك الحشـر
ولا سـيما تـاج المـالي ﴿عليّنـا﴾ وشيخي ﴿حسين﴾ لا عفى لهما ذكر
عليـك سـلام الله مـا أنهّـل وابـل وما بزغت شمس ومـا أشرق البـدر[1]

[1] - موسوعة شعراء البحرين، محمد عيسى آل مكباس ١٥٣/١ — ١٥٧.

(٨)

السيد أحمد بن علي الجدحفصي

ذكره الشيخ محمد مكي العاملي من ذرية الشهيد الأول بقوله: ومنهم: الشيخ السند الأمجد والفاضل الأوحد السيد أحمد بن السيد علي الجدحفصي، كان عالماً صالحاً، زاهداً زكياً تقياً، توفى في أصفهان قدس سره.[١]

(٩)

أحمد بن علي بن محمد بن علي آل حكيم الجدحفصي

ذكره محمد علي التاجر في منتظم الدرين بقوله: العالم الفقيه النبيه، الفاضل البارع، الأمجد التقي الشيخ أحمد بن الشيخ علي بن الشيخ محمد بن الشيخ علي بن الشيخ عبد الله بن يحيى آل حكيم الجدحفصي البحراني.

اشتغل في مبدأ أمره في البحرين على معاصريه في المقدمات، ثم سافر إلى النجف الأشرف ولبث فيها مدة سنين مشتغلاً على فضلائها إلى أن لبى داعي ربه وأجاب إلى قربه في ذلك الجناب الأقدس، وذلك نحو سنة ١٣٢٧، وكان رحمه الله حسن الخط، جيد الضبط.

لم أقف على شيء من مؤلفاته، وإنما بلغني أن له نحواً من أربعة عشر مؤلفاً جلّها في وفيات الأئمة الهداة، وبعض الرسائل منها رسالة في علم الرمل

---

[١] - مخطوط محمد مكي العاملي عن علماء البحرين والاحساء والقطيف.

جيدة في فنها، رأيتها بخطه غير أنه لم ينسبها لنفسه ولا لغيره، ومعها رسالة في علم وضع الأوفاق وعلم الحروف، وهي جيدة في بابها بخط المترجم ومنسوبة للشيخ كريم خان، وأظن أن الرملية له أيضاً، والله أعلم، وله ابن فاضل اسمه الشيخ علي، ويعرف بلقب الحكيم.[١]

(١٠)

السيد جعفر بن عبد الرؤوف الجدحفصي

ذكره محمد علي التاجر بقوله: العالم العلم، ركن الفضل المستلم، ذو النسب الأطهر، والحسب الأزهر، السيد جعفر بن الأمجد العطوف السيد عبد الرؤوف الموسوي الجدحفصي البحراني، وهو خال العلامة الماجد السيد ماجد بن هاشم الصادقي.[٢]

(١١)

السيد جمال الدين بن سليمان بن عبد الرؤوف الجدحفصي

ذكره محمد علي التاجر بقوله: ذو النسب الطاهر والحسب الباهر، والأدب الوافر، والفضل المتكاثر، السيد جمال الدين بن السيد سليمان بن عبد

---

[١] – منتظم الدرين، محمد علي التاجر ١٨٣/١.

[٢] – منتظم الدرين، محمد علي التاجر ٣١٥/١.

الرؤوف بن السيد حسين الحسيني الموسوي الجدحفصي البحراني، المتوفي في شيراز سنة ١٠٢١.[١]

وذكره الغنوي راوية ديوان الشيخ جعفر الخطي بقوله: وقال يرثي العقيلة الكريمة العلوية خديجة بنت السيد عبد الرؤوف، وتوفيت عقيب أختها ملوك بمستهل محرم من السنة الحادية والعشرين بعد الألف، وتوفيت خلالهما الحرة المصونة مريم بنت الخواجه علي بن منصور المهزمية زوجة أخي المرثيتين، وتوفي الشاب الزكي السعيد السيد جمال الدين بن السيد سليمان بن السيد عبد الرؤوف بعدها بخمسة عشر يوماً من الحج للسنة العشرين بعد الألف، فأدرج رثاء الجميع في هذه القصيدة وأنشدها بسابع موتها وهو سابع محرم للسنة الحادية والعشرين بعد الألف، والله تعالى أعلم بالصواب.

ألا يا قوم ما للدهر عندي	لأسرف في الإساءة والتعدي
تخرم أسرتي فبقيت فرداً	أبارز نائبات الدهر وحدي
وكرّ على ذوي ودي فأورى	بفقدهم من الأحزان زندي
فما خلقت لدمع غير عيني	ولا مجرى لدمع غير خدي
لو أن الدهر حين أباد رهطي	وقعقع من مباني العز عمدي
وأفنى الغرّ من سروات قومي	وثنى بعد ذاك بأهل ودّي
تداركني فأوقدني عليهم	لأحسن حيث ساء وكان سعدي

[١] - منتظم الدرين، محمد علي التاجر ٣٥١/١ – ٣٥٢.

إذا استعظمت فَقدَ أخ كريم ... رماني من أخ ثان بفقد
فمن لي أن أموت أمام خلّ ... تعزيه الأنام عليّ بعدي
وكنت ولا ألوذ بمستغاث ... وإن ثلمت يد الأيام حدّي
أليح من الحمام على حميمي ... وزدت فكدت أرحم منه ضدي
فمن شمخ الإباء به فألغى ... مقال الناس هل معد فيعدي
فها أنا ذا على أيام دهري ... قد استعديت لو ألفيت معدي
ومما غادر الأجفان سكرى ... بأدمعهن كالقرح الممد
وأوردني حياض الهمّ حتى ... صدرت وهمّ أهل الأرض عندي
مصائب هان عند الناس فيها ... عظيم الرزء في مال وولد
أناخت بركها ببني علي ... نزول أخي قرى فيهم ورفد
قروهن النفوس وليس شيء ... أعز من النفوس قرى لوفد
فأضحوا بعد جمعهم فرادى ... كما نثرت يد خرزات عقد
فيا لله ما رمت الليالي ... به السادات من سلفي معد
تخوّن جمعهم ميتاً فميتاً ... يسار به إلى لحد فلحد
يعيد مساء يومهم عليهم ... جوى ثكل له الإصباح يبدي
سقى الأحداث شرقيّ المصلى ... وإن رفعت إلى جنات خلد
حياً متهزم الأطباء إن لم ... يكن دمعي على الأجداث يجدي
وجرّ بها نسيم الريح ذيلاً ... يمر به على بان ورند
فكم حملت إلى ساحاتها من ... قنا خطية وسيوف هند

كهول كالرماح اللدن شيب وأغلمة كبيض الهند مرد
وكل كريمة الأبوين ليست كهند في النساء ولا كدعد
عفيفة ما يكنّ الخدر ملأى الملاءة من صلاحية وزهد
ولا مثل التي بالأمس أودت طهارة مولد وسمو جد
قضت نحباً على آثار أخرى توافي ساعيين معاً لوعد
هما لأب إذا اعتزتا وأم رجوع القدتين معاً لجلد
فيا لكريمتي حسب ودين ويا لعقيلتي شرف ومجد
كلا رزأيهما نار فهذا لظى قلب وذاك حريق كبد
ونال الصهر ثالثة فأودت خلالهما كأن الرزء يعدي
ثلاث ما سمت علياء بيت بغور في مناكبها ونجد
على مثل لهنّ تقى وديناً وطيب مغارس ووفور رشد
أولئك خير من واراه ستر وأكرم من سحبن فضول برد
نزلن من النباهة في مكان يميزهنّ عن نعم وهند
بنات أبوة ليست كبكر إذا عدّ الرجال ولا كسعد
سجاياها إذا ذم السجايا ضوارب دون غيبتها بسد
حرائر ما أغرن الدهر بعلاً بجرس حلى ولا تكليم عبد
ألفن بيوته عكوف طير على مستودعات الوكر ربد
فلم يعرفن غير البيت داراً سوى لحد سكنّ به ومهد
أما لو كنّ للعرب المواضي وقد نظروا البنات بعين زهد

إذا كرمت بناتهم عليهم   وما أودت لهم انثى بوأد
أما لو كان غير الموت مدّت   يداه لهنّ والآجال تردي
لكادت أن تسوخ الأرض مما   تظل بها جياد الخيل تردي
عليها الشوس من عليا قريش   أولي النجدات والعزم الأشد
إذا استصرختهم وافوا غضاباً   كما هجهجت في غابات أسد
بكل مثقف الأنبوب لدن   المهزّ وكل مصقول الفرند
كأنك تستكف الخطب منهم   بذي الرمحين أو عمرو بن ود
بني عبد الرؤوف وكل حي   لمصرعه أخو سير مجد
عزاءكم فأوفى الناس أجراً   أخو ضراء قابلها بحمد
فداكم من يكاشركم ويخفي   لكم تحت الضلوع غليل حقد
أنبئكم وما في ذاك بأس   فهذا الناس من هاد ومهدي
بأني خير من أرعيتموهم   لكم وداً وأوفاهم بعهد
فقد جربتم الإخوان غيري   وأكثرتم فهل سدوا مسدي
فلا تتمسكوا بحبال غيري   إن استمسكتم بعرى مودّ
ودونكم بلا منّ عليكم   ثناء مبرّز في النظم فرد
يجيد الحفر عن ماء المعاني   فينبطه وحفر الناس يكدي
تشاركني الورى في الشعر دعوى   على أني المبرّز فيه وحدي[1]

---

[1] - ديوان أبي البحر الخطي، تحقيق السيد عدنان بن محمد العوامي ٣٠١/١.

(١٢)

الشيخ حسن المقرطس الجدحفصي

ذكره محمد علي التاجر بقوله: الفاضل الأديب الأريب، الكامل، الشيخ حسن الملقب بالمقرطس الجدحفصي البحراني، كان رحمه الله أديباً شاعراً ماهراً، ولقب المقرطس يعني أنه يتعاطى بكتابة العوذ والرقى والفوائد للإستشفاء.[١]

(١٣)

الشيخ حسن المليلي الجدحفصي

ذكره محمد علي التاجر بقوله: الأديب اللبيب، الشاعر الرجاز الماهر، الشيخ حسن المليلي الجدحفصي البحراني، أظنه ليس من العلماء، وإنما هو أديب شاعر، رجاز مقتدر ماهر، مكثر، لم أقف له على ذكر ولا قصائد شعر وإنما جل نظمه في الرجز، له عدة منظومات في المغازي، ورأيت له منظومة في معركة السمك الحلال والحرام، وقد أبدع وأغرب، وأظنه من أهل القرن الثالث عشر.[٢]

---

[١] - منتظم الدرين، محمد علي التاجر ٤٢٠/١.

[٢] - منتظم الدرين، محمد علي التاجر ٤٢٥/١.

له منظومة في معركة السمك الحلال والحرام وهي هذه:

لله أمري وله أصير وليس لي من دونه نصير
لأنه فيما يشا قدير ولم يجر عن أمره مجير
أحمده حمداً له وشكرا سبحانه عزّ وجلّ ذكرا
نعماؤه على العباد تترى كبيرهم في ذاك والصغير
ثم الصلاة والسلام ما سرى ركب وما طيف نفى طيب الكرى

إلى أن قال في آخرها:

ثم صلاة الله تغشى المصطفى وآله وصحبه أهل الوفا
وتابعي أفعالهم بلا خفا وسامع لأمرهم مأمور[1]

(١٤)

الشيخ حسن بن أحمد بن عبد السلام الجدحفصي المعني

ذكره محمد علي التاجر بقوله: العالم الفاضل، الفقيه الكامل، الطبيب المبرز الحاذق، نطاسي الزمن، الشيخ حسن بن الشيخ أحمد بن عبد السلام المعني، نسبة إلى قرية عالي معن، البحراني.

ذكره العلامة المنصف الشيخ يوسف البحراني في كشكوله ضمن كلامه في ذكر والد المترجم بقوله: وكان للشيخ أحمد ابن فاضل يسمى الشيخ

---

[1] - موسوعة شعراء البحرين، محمد عيسى آل مكباس ٢١٩/١ — ٢٢٠.

حسن، كان مبرزاً في الحكمة البدنية، ومرجعاً لبلاد البحرين في ذلك إلاّ أنه على ما سمعت من غير واحد ممن أثق به واعتمد عليه كان متخبطاً في أصوله، وله مع العامة ربط في الباطن حتى أن ابن عمه الشيخ إبراهيم الملقب بطوير الجنة، وكان تقياً ورعاً، متناهياً في حب أهل البيت عليهم السلام كان يلعنه ويدير السبحة بلعنه، ويأمر الناس بذلك.

وكان من جملة مخترعات الشيخ حسن المذكور أنه أوصى أن يوضع بعد موته في قبره ويغطى وجه القبر ولا يدفن إلى مدة ثلاثة أيام، والله أعلم بحقائق عباده، انتهى.

قال الأمين في أعيانه بعد هذا الكلام: أقول: كأن هذه الوصية لخوف إصابته بالسكتة التي يظن معها الموت، ثم يفيق صاحبها فيموت من هول القبر كما يحكى وقوعه كثيراً، والله أعلم، انتهى.

ومثل هذا لا يوجب طعناً في الأصول ولا لعناً، ولدينا شهادة ثقة معاصر له بفضله وصلاحه، ألا وهو العلامة الشيخ سليمان بن عبد الله الماحوزي قدس سره، فقد قال بعد ذكره لوالده المترجم ما نصه: وله ديوان شعر صغير، رأيته في خزانة كتب ولده الصالح الفاضل صاحبنا الشيخ حسن، انتهى.

فشهادة مثل هذا العلم العدل له بالصلاح والفضل والصحبة ما لا يعارض بذلك القدح الذي ليس له قيمة، ولم يخرج عن حيّز الظن والتخمين، والظاهر أنه أدرك أواخر القرن الحادي عشر، والله أعلم.[1]

(١٥)

الشيخ حسن بن مانع الجدحفصي

ذكره محمد علي التاجر بقوله: الأديب الفاضل، الشاعر الماهر، المؤتمن، الشيخ حسن بن مانع أو ابن الشيخ عبد النبي بن الشيخ أحمد بن مانع العكري البحراني أصلاً، الجدحفصي مولداً، القطيفي موطناً، **الفارسي مدفناً.**

ذكره أخي الشيخ سلمان التاجر في مسوداته بما نصه: الشيخ حسن بن مانع القطيفي، هو خال الحاج حسن بن نصر الله آل الشيخ أحمد العكري البحراني، كان صاحب العنوان أديباً ماهراً، وشاعراً مصقعاً، كان مسكنه القطيف على ما أخبرني ابن أخته الآنف الذكر، قال: ولأمور حدثت أوجبت نفرته، فأنتقل منها إلى ديار العجم، وتزوج فيها، وولد له ولدان، ومن شعره قصيدته الميمية التي في رثاء الحسين عليه السلام ومطلعها: قف بالمعالم بين الرسم والعلم.

توفي رحمه الله في ديار العجم، وكان من أهل القرن الثالث عشر، انتهى.

---

[1] - منتظم الدرين، محمد علي التاجر ١/ ٣٧٠ – ٣٧٢.

أقول: القصيدة المشار إليها هي للشيخ عبد النبي بن مانع كما سيأتي في ترجمته، ولم يقع بيدنا شيء من شعر المترجم.[1]

(١٦)

السيد حسين بن علي الجدحفصي

ذكره محمد علي التاجر ضمن مجموعة أوراق كتبها.[2]

(١٧)

الشيخ حسين بن علي بن عبد الله الجدحفصي

ذكره محمد علي التاجر بقوله: العالم الفقيه الفاضل، والأديب الكامل، الخطاط المجيد المحسن، الشيخ حسين بن الشيخ علي بن الشيخ عبد الله بن يحيى بن راشد بن علي بن عبد علي بن محمد الجدحجفصي البحراني، وأهل هذا البيت يعرفون بآل الحكيم، وكأنما جودة الخط فيهم وراثة مع ما اتصفوا به من العلم والأدب، فإن والده عالم، وجده عالم، وعمه عالم، وأخوه عالم، وجلهم شعراء خطاطون بارعون في تجويد الخط، كان حياً سنة ١٢٢١.[3]

---

[1] - منتظم الدرين، محمد علي التاجر ٤٠٥/١.

[2] - موسوعة شعراء البحرين، محمد عيسى آل مكباس ٣٢٦/١.

[3] - منتظم الدرين، محمد علي التاجر ٤٧٢/١.

(١٨)

السيد خليل بن علوي الجدحفصي

ذكره محمد علي التاجر بقوله: ذو الشرف الأصيل، والنسب النبيل، والفضل الجليل، السيد خليل بن السيد علوي بن السيد هاشم آل السيد عبد الرؤوف الحسيني الجدحفصي البحراني، المتوفى نحو سنة ١٣٠٠ ونيف، كان أديباً، شاعراً، نحوياً، عروضياً، له ديوان شعر يقع في أربعة آلاف بيت في المديح والرثاء والهجاء، والغزل والنسيب، وأغراض شتى.[١]

له شعر كثير وبنود عربية قد ذكرناه في كتابنا موسوعة شعراء البحرين.[٢]

(١٩)

الشيخ داود بن أبي شافيز الجدحفصي

قال الشيخ علي بن حسن البلادي: الشيخ المحقق العلامة الأديب الحكيم، الشيخ داود بن محمد بن عبد الله بن أبي شافيز – بالشين المعجمة بعدها ألف ثم الفاء والزاء أخيراً – واحد عصره في الفنون كلها، وله في علوم الأدب اليد الطولى، وشعره في غاية الجزالة، وقصائد شعره مشهورة، وكان

---

[١] – منتظم الدرين، محمد علي التاجر ٢/٢٠ – ٢٨.

[٢] – موسوعة شعراء البحرين، محمد عيسى آل مكباس ٣٤١ – ٣٦٨؛ أدب البند، محمد عيسى آل مكباس/٩٦ – ١٠٠.

جدلياً حاذقاً في علم المناظرة وآداب البحث، ما ناظر أحداً إلاّ وأفحمه، وله مع السيد العلامة النحرير ذي الكرامات السيد حسين بن السيد حسن الغريفي (ره) مجالس ومناظرات، وسمعت شيخي الفقيه العلامة الشيخ سليمان يقول: كان السيد أفضل وأشد إحاطة بالعلوم وأدق نظراً، وكان الشيخ داود (ره) أشد بديهة وأدق في صناعة علم الجدل، فكان في الظاهر يكون الشيخ غالباً وفي الحقيقة الحق مع السيد، وكان الشيخ داود (ره) يأتي ليلاً إلى بيت السيد العلامة الغريفي ويعتذر منه، ويذكر أن الحق معه، وله (ره) رسائل منها: رسالة وجيزة في علم المنطق، اختار فيها مذهب الفارابي في تحقيق عقد الوضع في المحصورات، واختار فيها أيضاً أن الممكنة تنتج في صغرى الشكل الأول، وله فيها مذاهب نادرة، انتهى كلام شيخنا العلامة الماحوزي البحراني.

قلت: وهذا الشيخ من العلماء الكبار، وهو الذي تصدى لمباحثة العلامة الشيخ حسين بن عبد الصمد العاملي والد الشيخ البهائي لما قدم البحرين وزاروه ثم زارهم، وجرى البحث بينهما، فلما انفض المجلس ورجع الشيخ حسين إلى بيته كتب هذين البيتين:

أناس في أوال قد تصدوا لمحو العلم واشتغلوا بلم لم
إذا جادلتهم لم تلق فيهم سوى حرفين لم لم لا نسلم

وله شرح على الفصول النصيرية في التوحيد، جيد حسن، وقد رأيته، وكان سيدنا المعاصر السيد الفاخر السيد أحمد بن السيد عبد الصمد البحراني (ره) يعجب منه ومن متانته وتحقيقاته، وذكره الجليل السيد علي خان المدني

في السلافة وبالغ في إطرائه، وذكر جملة من آدابه وأشعاره، وهو من أهل جدحفص البحرين، ومدرسته هو المسجد المسمى بمدرسة الشيخ داود الشائع على ألسنة عوام عصرنا هذا بمدرسة العريبي، وقبره (ره) في حجرة في جنب المسجد داخلة فيه من الشمال إلاّ أنها الآن خارجة عن المسجد المذكور، وهناك قبور جماعة من العلماء إلاّ أني لم أقف على أسمائهم، وقد وقعت على هذا المسجد سنة من السنين حادثة من النصارى لا يسعها هذا المكان في سنة ١٣٣٥ هـ [١]

له أشعار كثيرة في مدح ورثاء أهل البيت عليهم السلام وإليك بعض أشعاره:

قوله في الرثاء:

أجلّ مصابي في الحياة وأكبر مصاب له كل المصائب تصغر
مصاب به الآفاق أظلم نورها ووجه التقى والدين أشعث أغبر
مصاب به أطواد علم تدكدكت وأصبح نور الدين وهو مغبّر

---

[١] - فهرست آل بابويه وعلماء البحرين، الشيخ سليمان الماحوزي/٧١؛ أنوار البدرين، الشيخ علي بن حسن البلادي/٨٠ - ٨١؛ الذخائر في جغرافيا البنادر والجزائر، الشيخ محمد علي العصفور/٩٢؛ منتظم الدرين، محمد علي التاجر ٣٣/٢ - ٣٨؛ الذريعة إلى تصانيف الشيعة، آقا بزرك الطهراني ٩/١: ٣١٩.

إلى أن قال فيها:

وسار النبي الطهر من أرض مكة وقد ضاق ذرعاً بالذي فيه اضمروا
ولما أتى نحو ﴿الغدير﴾ برحله تلقاه جبريل الأمين يبشّر
بنصب ﴿علي﴾ والياً وخليفة فذلك وحي الله لا يتأخر
فردّ من القوم الذين تقدموا وحطّ أناس رحلهم قد تأخروا
ولم يك تلك الأرض منزل راكب بحرّ هجير ناره تتسعر
رقى منبر الأكوار طهر مطهر ويصدع بالأمر العظيم وينذر
فأثنى على الله الكريم مقدساً وثنّى بمدح المرتضى وهو مخبر
بأن جاءني فيه من الله عزمة وإن أنا لم أصدع فإني مقصّر
وإني على إسم الله قمت مبلغاً رسالته والله للحق ينصر
علي أخي في أمتي وخليفتي وناصر دين الله والحق ينصر
وطاعته فرض على كل مؤمن وعصيانه الذنب الذي ليس يغفر
ألا فأسمعوا قولي وكونوا لأمره مطيعين في جنب الإله فتأجروا
ألست بأولى منكم بنفوسكم فقالوا نعم نصّ من الله يذكر
فقال ألا من كنت مولاه منكم فمولاه بعدي والخليفة حيدر[1]

---

[1] - تتكون القصيدة من ٥٥٨ ذكرت في كتاب مجموع مراث بحرانية تحقيق محمد الخباز/٢٧٣.

وله في الرثاء أيضاً قوله:

يـا واقفـاً بطفـوف الغاضـريات   دعنـي أسح الـدموع العنـدميات
مـن أعـين بسـيوف الحـزن قاتلـة   طيـب الكـرى لقتيـل السـمهريات
وسـادة جـاوزوا بيـد الفـلات بهـا   وقــادة قــدّدوا بالمشــرفيات[1]

(٢٠)

الشيخ داود بن عبد الله بن يحيى الحكيم الجدحفصي

قال محمد علي التاجر: الفاضل النبيه، الودود الأواه، الشيخ داود بن الشيخ عبد الله بن يحيى الحكيم الجدحفصي البحراني، رأيت توقيعه على بعض الوثائق المؤرخة سنة ١٢٣٢.[2]

(٢١)

الشيخ سلمان بن مانع الجدحفصي

ذكره محمد علي التاجر بقوله: الأديب الكامل، اللبيب الفاضل، الشيخ سلمان بن مانع أو ابن الشيخ عبد النبي بن مانع الجدحفصي البحراني أصلاً، القطيفي مسكناً ومدفناً.

[1] – موسوعة شعراء البحرين، محمد عيسى آل مكباس ٢/ ٦ – ٣٨.

[2] – منتظم الدرين، محمد علي التاجر ٣٩/٢.

ذكره أخي الشيخ سلمان التاجر في بعض مسوداته بقوله: كان الشيخ سلمان بن مانع القطيفي فاضلاً أديباً، توفي في القطيف، انتهى.

لم يقع بيدي شيء من شعره، وهو من أهل القرن الثالث عشر، وربما أدرك آخره، وتقدم ذكر أخيه الشيخ حسن.[١]

(٢٢)

السيد شرف بن إسماعيل الجدحفصي

ذكره الشيخ آقا بزرك الطهراني بقوله: ديوان الشرف الجدحفصي أو شعره: وهو السيد شرف بن إسماعيل الجدحفصي، رأيت مراثية للأئمة في مجموعة دوّنها الشيخ لطف الله بن علي بن لطف الله في ١٢٠١ الموجودة عند الشيخ محمد علي اليعقوبي بالنجف، ومعها مراثي عبد الرؤوف الجدحفصي المتوفى ١٠٠٦ كما يأتي ومراثي الشيخ داود الجدحفصي.[٢]

---

[١] – منتظم الدرين، محمد علي التاجر ١٢٧/٢.

[٢] – الذريعة إلى تصانيف الشيعة، آقا بزرك الطهراني ٢/٩: ٥١٢.

(٢٣)

الشيخ عبد الله الحكيم الجدحفصي

ذكره محمد علي العصفور بقوله: كان رجلاً مدققاً، أخذ الفقه عن شيخ حسين العلامة، وله رسالة في الرهن، وكتاب في تأويل القرآن، وغير ذلك، مات سنة ١٢١٥.[١]

(٢٤)

عبد الله بن أحمد الذهبة الجدحفصي

ذكره الشيخ علي البلادي بقوله: ومنهم الأديب الأريب، الأواه، الشاعر المصقع، المطبوع الماهر، التقي الحاج عبد الله بن المرحوم الحاج أحمد الذهبة البحراني، كان رحمة الله تعالى عليه من أهل جدحفص، سكن مسقط ثم لنجة من توابع إيران وبها انتقل إلى الرحمة والرضوان، كان شاعراً ماهراً مجيداً، من شعراء أهل البيت عليهم السلام ومراثيهم ومادحيهم، تقياً نقياً، لم يوجد مثله في الشعر والمعاني الجيدة، وكان بمنزلة المرحوم السيد حيدر الحلي رحمه الله في العراق، بل في بعض الأشعار له التقدم عليه، اجتمعت معه في بيتنا في القطيف، وقد كان جاء زائراً للمرحوم العلامة الصالح شيخنا الأسعد الشيخ أحمد بن

[١] - الذخائر في جغرافيا البنادر والجزائر، الشيخ محمد علي العصفور/٢٣٦.

المرحوم الشيخ صالح، له ديوان شعر رأينا منه مجلدين ضخمين، وكان من الأتقياء الأخيار العارفين الأبرار.[١]

ومن شعره قوله في رثاء الإمام الحسين عليه السلام:

عج على كربلا وحيّ حماها واسق بالدمع وهدها ورباها
ولئن جفت الدموع الجواري فبفيض الدما روي صداها
ليت شعري هل توجف العيس يوماً بي قبيل الفنا إلى مغناها
ليداوى ما بالحشا من كلوم من مواضي بعادها ونواها
فلقد أشفت النفوس اشتياقاً للقاها على ورود رداها
لا عدا وابل الرضا أرجاها من ربوع عمّ الورى نعماها
من ربوع كواكب الأرض أمست تتمنى لو أنها حصباها
أين أم القرى وأين مناها من علاها وأين وادي طواها
كيف لم تسمو رفعة وعلائاً وبها قطب أرضها وسماها
حجة الله والمهيمن في الخلق وهادي الورى لسبل نجاها[٢]

وله في الإمام الحسين عليه السلام أيضاً قوله:

أهاجك رجع الورق في جنح داجر فبت تراعي للنجوم الزواهر

---

[١] - أنوار البدرين، الشيخ علي البلادي/٢٥١؛ الذخائر في جغرافيا البنادر والجزائر، الشيخ محمد علي العصفور/٧٥؛ منتظم الدرين، محمد علي التاجر ٣٣٩/٢ – ٣٤٤؛ الذريعة إلى تصانيف الشيعة، آقا بزرك الطهراني ٣/٩: ٦٩٥.

[٢] - موسوعة شعراء البحرين، محمد بن عيسى آل مكباس البحراني ٣٨/٣.

وتشتاق أياماً بها كنت مولعاً بكسب المعاصي وارتكاب الكبائر
وتبرز من عينيك مخزون دمعها على معشر قد أصبحوا في المقابر
فلم لا تسح الدمع حزناً لما جنت يداك وما قد قدمت من جرائر
أغرّك إقبال الزمان وصفوه ولم تكترث فيما أتى من مناكر
أما سمعت أذناك ما قد جرى على بني أحمد أهل النهى والمفاخر[1]

إلى الكثير من أشعاره، فمن أرادها فليرجع إلى كتابنا موسوعة شعراء البحرين.[2]

(٢٥)

السيد عبد الله بن حسين بن عبد الرؤوف الجدحفصي

ذكره محمد علي التاجر بقوله: العالم العامل، الفقيه الفاضل، الأديب الكامل، الجليل النبيل الأواه، السيد عبد الله بن السيد حسين بن السيد عبد الرؤوف الحسيني البحراني الغريفي أصلاً، الجدحفصي مسكناً.[3]

من شعره مراسلة للسيد علي خان المدني قوله:

فخر العلى بحرالمكارم لم تزل بكم المعالي تستطيل علاء

---

[1] - موسوعة شعراء البحرين، محمد بن عيسى آل مكباس البحراني ٣٩/٣.

[2] - موسوعة شعراء البحرين، محمد بن عيسى آل مكباس البحراني ٣٤/٣ — ٦٥.

[3] - منتظم الدرين، محمد علي التاجر ٣٥٧/٢ — ٣٦٠.

طوقتني طوق السرور فهاك من جيد تطوّق بالسرور ثناء
فمتى أقوم بشكر برك سيدي والنذر لا اسطيعه إحصاء
ويود مني كل عضو أنه يمسي ويصبح ناطقاً ثنّاء
عبداً ملكتم سامحوه تفضلاً إذ كنتم السمحاء والفضلاء

وله في الغزل قوله:

أتت تحمل الأبريق شمس الضحى وهنا ولو سمحت بالريق كان لها أهنى
حكاها قضيب الخيزران لأنه يشاركها في الإسم والوصف والمعنى
ترينا الضحى والليل ساج وما الضحى وتلعتها من نور طلعنه أسنى
مهفهفة الأعطاف حور وخلتها من الحور إلاّ أن مقلتها وسنى
لها كفل كالدعص ملأ إزارها وقدّ إذا ماست به تخجل الغصنا
عليها برود الأرجوان كأنها شقائق أو من وجنتيها غدت تجنى
ولا عيب فيها غير أن مليكها براها بخلق يعقب الحسن بالحسنى
تقوم تعاطينا سلافة ثغرها على وجل نلنا به المنّ والأمنا
هي الروح والريحان والراح والمنى عليها بها معطي المواهب قد منّا
قصرت عليها محض ودي فلم يكن سواها له في القلب ربع ولا معنى[1]

---

[1] – منتظم الدرين، محمد علي التاجر ٣٥٧/٢ – ٣٦٠.

(٢٦)

الشيخ عبد الله بن محمد بن علي بن سنان الجدحفصي

ذكره محمد علي التاجر بقوله: العالم الفقيه الفاضل، الأواه الأوحد، الشيخ عبد الله بن محمد بن علي بن سنان الجدحفصي، من أهل القرن التاسع، وربما أدرك فجر القرن العاشر، وقبره بجوار مسجده الذي بناه وأوقفه، وأثبت ذلك في صخرة محرابه بقوله: عمّره وأوقفه محرر حروفه عبد الله بن محمد بن علي بن سنان، عفا الله عنهم في سنة ٨٨٣[١]

(٢٧)

الشيخ عبد الله بن يحيى الجدحفصي

ذكره الشيخ محمد علي العصفور بقوله: كان عالماً فاضلاً فقيهاً، تصدر للجمعة والجماعة بأمر الشيخ حسين العلامة في قرية جدحفص، قال جدي الشيخ حسين المتقدم ذكره في إجازته له: وقد استجازني نخبة العلماء الأمجاد، الجامع بين طريقي السداد والرشاد، أخي الأنبل الأواه، الشيخ عبد الله بن العلامة يحيى الجدحفصي، إلى أن قال: لأنه أطال الله بقاه وزاد في مدارج العليا ارتقاه ممن عض على العلوم بضرس قاطع، وفاز من الفطنة بنور لامع، وقرن بين رتبتي المعقول والمنقول، وأخذ لعضادتي الفروع والأصول.

---

[١] - منتظم الدرين، محمد علي التاجر ٤٣٣/٢.

وله رسايل منها: رسالة في أخبار التثليث، ورسالة في عدم حجية الإجماع، ورسالة في حكم الميت، ورسالة في شرح المؤمنون عند شروطهم، وغير ذلك، مات (طاب ثراه) سنة ١٢٢٥.[1]

(٢٨)

السيد عبد الرؤوف بن حسين بن عبد الرؤوف الجدحفصي

قال الشيخ علي بن حسن البلادي: أحد الأكابر والأعيان المشار إليهم بالبنان، بدر كمال، وشمس ظهيرة، وسيد قوم، وكبير عشيرة، جمع بين علة الهمة وعلو الأدب، وشفع سمو الأصل بسمو الحسب، فهو غرة جبهة الدهر، وتوريد وجنة العصر، ووشي ديباجة الشرف والفضل، وطراز حلتي الجلال والنبل، وله شعر يحب العقول بسحره، ونثر يزري بنظم الدر ونثره، جمع بين الجزالة والرقة، وأعطى كل ذي حق حقه، كان مولده سنة ١٠١٣ هـ وتوفي سنة ١٠٦٠، الله أعلم، وله رحمه الله من العمر سبعة وأربعون سنة، تغمده الله برحمته ورضوانه.

قلت: وهذا السيد من أجلاء السادة ورؤسائهم في زمانه في البحرين من أهل جدحفص القرية المشهورة، ودفن في مقبرة الشيخ راشد من بلاد القديم، والظاهر أنه خال السيد العلامة السيد ماجد الصادقي (ره) الجدحفصي وزوج

---

[1] - الذخائر في جغرافيا البنادر والجزائر، الشيخ محمد علي العصفور/١٠٩.

ابنته، وكان اعني صاحب الترجمة شيخ الإسلام، أي قاضي القضاة في بلادنا البحرين.

وله شعر كثير ومنه:

وأغيد ابدى عن لئالي ثغوره   ففاضت دموعي حسرة وهو باسم
إذا ما انتضى ألحاظه من جفونه   أقيمت لأرباب الغرام مآتم
تثنى فمال الغصن من طرب به   ألم تره ناحت عليه الحمائم[1]

(٢٩)

السيد عبد الرؤوف بن حسين الجدحفصي

ذكره محمد علي التاجر بقوله: العالم العامل، الفقيه الفاضل، الأديب الكامل، البر العطوف، السيد عبد الرؤوف بن السيد حسين الحسيني الجدحفص البحراني، حفيد قاضي القضاة، أخذ العلم عن عدة من فضلاء

---

[1] - أنوار البدرين، الشيخ علي بن حسن البلادي/١٠٢؛ الذخائر في جغرافيا البنادر والجزائر، الشيخ محمد علي العصفور/٦٨؛ موسوعة شعراء البحرين، محمد عيسى آل مكباس ٣/ ٢٠٠ – ٢١٩؛ الذريعة إلى تصانيف الشيعة آقا بزرك الطهراني ٢/٩: ٦٨٥.

عصره منهم الشيخ زين الدين علي بن سليمان القدمي، عن الشيخ بهاء الدين العاملي، ومنهم الشيخ محمود بن عبد السلام المعني.[١]

(٣٠)

السيد عبد الرؤوف بن ماجد بن سليمان الجدحفصي

ذكره محمد علي التاجر بقوله: العالم الفاضل الكامل، البر العطوف الماجد، السيد عبد الرؤوف بن السيد ماجد بن السيد سليمان القاروني الحسيني الجدحفصي البحراني، من بيت فضيلة وجلالة وكرم، وجاه، وعلم وأدب.[٢]

(٣١)

السيد عبد الرؤوف بن ماجد الجدحفصي

قال الشيخ علي بن حسن البلادي: وينسب بعض الفضلاء الأواخر هذه الأبيات إلى السيد عبد الرؤوف بن السيد ماجد بن هاشم الصادقي وهي هذه المناجاة:

يا حليماً ذا أناة واقتدار ليس يعجل

---

[١] - منتظم الدرين، محمد علي التاجر ٢٥٦/٢ – ٢٦٣؛ الذريعة إلى تصانيف الشيعة، الشيخ آقا بزرك الطهراني ٢/٩: ٦٨٥ – ٦٨٦.

[٢] - منتظم الدرين، محمد علي التاجر ٢٦٣/٢ – ٢٦٤.

عبدك المذنب مما قد جناه يتنصل
كاد أن يقنط لولا سعة الرحمة يأمل
باء بالخسران عبد أمهل المولى فأهمل
إن في ذاك لسراً من يخاف الفوت يعجل
ملت التوبة من سوف ومن ليت ومن عل
تهت في بيداء تقصيري فهل يرشد من ضل
أدخلتني النفس لكن منهج المخرج أشكل
كلما أقبل عام اتمنى عام أول
فإذا أقبل عام كان مما فات أخمل
ليتني أجهل علمي أو بما أعلم أعمل
فعلى عفوك لا الأعمال يا رب المعول
فعسى جرح ذنوبي يمسح العفو فيدمل
لو برضوى بعض ما بي لتداعى وتزلزل
غير أني بالنبي المصطفى أشرف مرسل
وعلي وبنيه يا إلهي أتوسل
فبهم يا واسع الرحمة ثبت لي ما زل
واسع الغفران يا من يغفر الذنب وإن جل
لست اقفوا إثر قوم غيرهم في العقد والحل
عجّل الفوز بهم لي وعلى أرواحهم صل

قلت: ولم أر لهذا السيد ترجمة ولا ذكراً غير ما ذكرناه، ولعله كان طفلاً بعد موت والده العلامة، ونشأ في شيراز ولم يذكر السيد له غير هذه المناجات، وكفى بها أدباً وتقوى وورعاً.[1]

(٣٢)

السيد عبد الرضا بن عبد الصمد الجدحفصي

ذكره محمد علي التاجر بقوله: العالم الفاضل، الأديب الكامل، العلامة الفهامة، السيد عبد الرضا بن السيد عبد الصمد بن السيد عبد القادر الولي الحسيني الجدحفصي البحراني.[2]

له في الغزل قوله:

بات يسقيني من الثغر المداما ذو بهاء يخجل البدر التماما
حلل الوصل وقد كان يرى وصل من يشتاقه شيئاً حراما
ويرى سفك دم العشاق فرضاً في هواه ويموتون غراما
جاءني في حلة من سندس ثمل الأعطاف سكراً يترامى

---

[1] - أنوار البدرين، الشيخ علي بن حسن البلادي/٩١ — ٩٢؛ منتظم الدرين، محمد علي التاجر ٢/٢٦٤ — ٢٦٥.

[2] - منتظم الدرين، محمد علي التاجر ٢/٢٥٠ — ٢٥٣.

فاعترتني دهشة من حسنه حين أرخى لي عن الوجه اللثاما[1]

وله في المناجاة قوله:

على الورى لك فضل وجودك الغمر جزل
لسان كل ثناء آي المحامد يتلوا
عليك يا رب نثني بما له أنت أهل
أنى نوفيك شكراً وقد عوى الكل كل
يا من تقدس شأناً عن أن يدانيه مثل[2]

(٣٣)

السيد عبد القاهر بن عبد الرؤوف الجدحفصي

قال محمد علي التاجر: الشريف الجليل الفاضل، النبيل الكامل، السيد عبد القاهر بن أبي جعفر السيد عبد الرؤوف بن السيد حسين الحسيني البحراني، المتوفى سنة ١٠٢٨.[3]

---

[1] - موسوعة شعراء البحرين، محمد عيسى آل مكباس ٣/٢٢٤ – ٢٢٥.

[2] - موسوعة شعراء البحرين، محمد عيسى آل مكباس ٣/٢٢٥ – ٢٢٧.

[3] - منتظم الدرين، محمد علي التاجر ٢/٣١٢ – ٣١٤.

(٣٤)

عبد المنعم بن محمد الجدحفصي

ترجم له السيد محسن الأمين في أعيان الشيعة،[١] وله قصائد في رثاء الحسين عليه السلام فمنها:

وله في الإمام الحسين عليه السلام قوله:

سقاه الحيا الوسمي هل عائد لنا ... زمان اللقا هيهات عودة ذاهب
زمان نعمنا فيه وصل محجب ... هضيم الحشى غان أزج الحواجب
كحيل لحاظ العين طبعاً وخلقة ... صقيل التراقي والطلا والترائب
فوارحمتا لي يوم قوّض راحلاً ... وثارت به عجلى هجان الركائب
وغادرني حتى كأني ذاكراً ... مصاب قتيل من لؤي بن غالب
قتيل له أوذى الندى وتقوضت ... قباب الهدى وانثل عرش المواهب
ولا غرو فهو إبن الأولى شيدت لهم ... بيوتات مجد فوق هام الكواكب
أناس بهم أنس المحاريب في الدجى ... وهم في الوغى اقذاء عين المحارب
حماة متى حلّ النزيل بربعهم ... يبت وهو في عز وأمنع جانب
كرام لهم فوق الاهاضيب أوقدت ... مواقد للساري بجنح الغياهب
وأعلام خيم في المدارج طنبت ... إلى عائد يبغي النوال وذاهب
مساميح إلاّ أنهم يوم حربهم ... مغاوير حمر البيض بيض المناقب

---

[١] - أعيان الشيعة، السيد محسن الأمين ١٢٦/٨.

فوالله لا أنساه إذ أحذفت به ... لدى عرصات الطف جمّ الكتائب

إلى أن قال:

وإن نال (عبد المنعم بن محمد) ... غداً منك قربا فهو أربح كاسب

وله في الإمام الحسين عليه السلام قوله:

حتام تسقي الدمع ترب المعهد ... وإلى م تندب كل قفر فدفد
وتبيت من فرط الصبابة والأسى ... ذا مقلة عبرى ولمّا ترقد
ومتى جرى ذكر العقيق ولعلع ... تبكي بدمع للخدود مخدد
وتذوب إن ذكرت ملاعب بابل ... وتهيم من ذكرى العذيب وثهمد
وإذا تألق بارق من بارق ... تنصاع مذهولاً بقلب مكمد
وإذا تغرد صادح من أيكة ... يشجيك لحن الصادح المتغرد
الله جارك هل بكيت صبابة ... لمّا ذكرت لطيب عيش أرغد
وذكرت أيام الشبيبة والصبا ... فغدوت ذا حرق تروح وتغتدي
وشجاك ذكر زمان أنس قد مضى ... في حاجر من كاعبات خرّد
من كل فاتكة اللحاظ كأنها ... تسطو بطرف كالحسام مجرد
يا صاح هل يجدي بكاؤك جيرة ... قد قوضت أو للربوع الهمّد
هلا بكيت مصائب الطف التي ... صبّت على آل النبي محمد
في يوم عاشورا الذي انهدمت به ... أركان دين الله بعد تشيّد

إلى أن قال:

فلهـا انعمـوا بقبولهـا مـن مخلـص ... في الـود (عبـد المنعم بـن محمـد)[١]

(٣٥)

الشيخ عبد النبي بن أحمد بن مانع العكري الجدحفصي

ذكره محمد علي التاجر بقوله: العالم الفاضل، الفقيه الكامل، الأديب اللبيب الذكي، الشيخ عبد النبي بن الشيخ أحمد بن مانع العكري أصلاً، الجدحفصي مسكناً، البحراني.[٢]

له في الغزل قوله:

صبري على حكم الهوى وتجملي ... وتحملـي منـه الأسـى لـم يجمـل
مـا للهـوى ولمغـرم ذي مهجـة ... صـيبت لعظـم مصـابه بتحلـل
وحشاشـة مسـجورة وجـوانح ... منهـا وفيهـا كـل وجـد تصـطلي
ومـدامع تجـري علـى وجناتـه ... كـالبحر أم كالغيـث أو كالجـدول

إلى أن قال:

يرعـى النجـوم كأنمـا أحداقـه ... ضـمنت برصـد الجـدي أو بـالأعزل
ريّـان مـن كـاس المصـاب وبالـه ... أودتـه أو صـاب الضـنا بتبلبـل
لا يسـتفيق إذا تعـاور قلبـه ... ذكـر الشـهيد مـن الغـرام المحـول

---

[١] - موسوعة شعراء البحرين، محمد عيسى آل مكباس ٢٤٧/٣ – ٢٥١.

[٢] - منتظم الدرين، محمد علي التاجر ١٤/٣ – ١٧.

الله أكبر يا لها من نكبـــــــــة تنسي الأواخر عظم جـــور الأول[١]

(٣٦)

عبد النبي بن لطف الله الجدحفصي

له في رد على السيد عبد الرؤوف بن حسين بن أحمد الجدحفصي قوله:

لولا رجال مؤمنون ونسوة صاموا الهجير وطلقوا غمض الكرى
لم يمهل الله العصاة ولم ير عاص له يمشي على وجه الثرى[٢]

(٣٧)

الشيخ علي بن أحمد بن إبراهيم بن عبد السلام الجدحفصي

ذكره الشيخ محمد علي العصفور بقوله: قال شيخنا الشيخ ياسين في رجاله: وأنا لحقت زمانه ووقت تدريسه، وكان من فضلاء المعاصرين، غلب عليه الحكمة والعرفان كأبيه، وفي سنة التاسع بعد المائة والألف رحل إلى

---

[١] - موسوعة شعراء البحرين، محمد عيسى آل مكباس ٢٥٢/٣ – ٢٦٦.
[٢] - موسوعة شعراء البحرين، محمد عيسى آل مكباس ٢٦٨/٣.

اصفهان فصار له مكاناً علياً بين علماء الأعيان، له كتاب في الحكمة، مات سنة ١١٢٠.[١]

(٣٨)

السيد علي بن أحمد الكامل الجدحفصي

ذكره محمد علي التاجر بقوله: العالم العامل، الفقيه الفاضل، الأديب اللبيب الكامل، الذكي البهي السيد علي بن السيد أحمد الملقب بالكامل ابن عبد الرؤوف بن السيد حسين بن السيد عبد الرؤوف الموسوي الجدحفصي البحراني.[٢]

له في رثاء الإمام الحسين عليه السلام قوله:

سهرت وألحاظ الأنام نيام ... وله لشجي القلب لذ منام
وبت ولي دمع سفوح وزفرة ... يشب لها بين الضلوع ضرام
وما ذاك من شوق الحبيب وإنما ... لي الشوق عبد والحبيب غلام
ولكن إذا ما هلّ شهر محرم ... على مقلتي طيب المنام حرام
كما هلّ بالغيث الركام ركام[٣]

[١] – الذخائر في جغرافيا البنادر والجزائر، الشيخ محمد علي العصفور/١١١.

[٢] – منتظم الدرين، محمد علي التاجر ٣/٧٢ – ٧٩.

وإني إذا ما هلّ ينهل مدمعــــي ركــــــــــــام[1]

(٣٩)

السيد علي بن أحمد بن ناصر الجدحفصي

له في أهل البيت عليهم السلام قوله:

أقذى النواظر نعي خير موالي وأصم حزناً سمع كل موالي
كرر نعاك على المسامع حالباً حزن الخلي له وندب السالي
لعصابة ميمونة مأمونة مقرونة بكرامة المتعالي
مأوى اليتيم وثروة المحتاج والمجد المؤثل والهدى للضال
وحمى المخوف من الطوارق والشفا من كل داء يعتريه عضال
سعد المقيم بظل دوح ولائهم لا ظل دوحات الغضا والضال
آل النبي الطاهرين الطيبين الجامعين لهم وحسن خصال
جادوا بقوت فطورهم لثلاثة مع حبه وطووا ثلاث ليالي
غضوا عن الدنيا العيون وطلقوا فسرت لهم يد الإغوال
ما بين مسقطة وبين مجرع سماً ومضروب كريم قذال
ومضرج بنجيعه قاضي ظمى لم يرو إلاّ من حدود صقال

إلى أن قال في آخرها:

---

[1] - موسوعة شعراء البحرين، محمد عيسى آل مكباس ٣٥١/٣ — ٣٩٥.

دیني حنيفي وجدي شافعي ‏ يا مالكي ورضعت ثدي أوالي
فاز ابن أحمد والقبيل بحاله ‏ حسن تقر به النواظر حالي
هذا حمام قريحتي أهديته ‏ لكم وما إهداي نزر لئالي[١]

(٤٠)

الشيخ علي بن حسين الجدحفصي

ذكره محمد علي التاجر بقوله: العالم الفقيه، الفاضل البهي، الشيخ علي بن حسين الجدحفصي البحراني، لم أقف على أحواله، وقبره بجنب المسجد المعروف بالمدرسة في جدحفص، عليه صخرة مكتوب عليها اسمه: الشيخ علي بن حسين، وتاريخ وفاته في شهر رجب سنة ١١٢٠ هـ[٢]

(٤١)

الشيخ علي بن عبد الله الجدحفصي

قال الشيخ علي بن حسن البلادي: وهذا الشيخ أعجوبة في الحفظ، فاضل، فقيه، محدث، وهو مشغول بالقراءة على القبور كتلميذه الشيخ علي.[٣]

[١] - موسوعة شعراء البحرين، محمد عيسى آل مكباس ٣٩٦/٣ - ٣٩٧.
[٢] - منتظم الدرين، محمد علي التاجر ١١٦/٣.
[٣] - أنوار البدرين، الشيخ علي بن حسن البلادي/١٥٨.

(٤٢)

الشيخ علي بن عبد الله بن يحيى الجدحفصي

قال الشيخ علي بن حسن البلادي: العالم العامل، الفقيه المحدث الكامل، الشيخ علي بن الشيخ عبد الله بن الشيخ يحيى الجدحفصي البحراني، من تلامذة المرحوم المبرور الشيخ حسين آل عصفور، له مصنفات كثيرة منها: كتاب مختصر شرح شيخه على المفاتيح المسمى بمصابيح الأنوار اللوامع، وله كتاب حياة القلوب في الفقه مجلدان كامل الفقه، عندنا، وله أيضاً كتاب حياة القلوب كبير مبسوط في مجلدات، لم أقف عليه، ولا أدري هل هو كامل الفقه أم لا؟ وله رسالة في طهارة الماء القليل بملاقات النجاسة كما ذهب إليه إبن أبي عقيل، وجنح إليه جماعة من متأخري المتأخرين كشيخنا البهائي والكاشاني والشيخ سليمان الماحوزي البحراني والفاضل الشيخ حسن الدمستاني البحراني وغيرهم.

إلى أن قال: وهذا الشيخ قد انتقل من البحرين وسكن بلاد مينا من بلاد العجم، وصارت له رئاسة ومرتبة عظيمة، ولعل تنقله من بعض الحوادث الحادثة على البحرين.[١]

وذكره محمد علي التاجر بقوله: الشيخ علي بن الشيخ عبد الله بن يحيى بن راشد بن علي بن عبد علي بن محمد المعروف بالحكيم الجدحفصي البحراني، المتوفى سنة ١٢٢٥ هـ[٢]

(٤٣)

السيد علي بن علوي الجدحفصي

ذكره محمد علي التاجر بقوله: العالم العامل الفقيه، الفاضل الأديب الكامل، اللوذعي الألمعي، السيد علي بن السيد علوي بن السيد شرف الدين الموسوي الجدحفصي البحراني، رأيت تملكه على رجال الاسترابادي، وهو من أهل القرن الثاني عشر.[٣]

له من الشعر قوله:

---

[١] - أنوار البدرين، الشيخ علي البلادي/٢٢٦ – ٢٢٧؛ الذريعة إلى تصانيف الشيعة، آقا بزرك الطهراني ١٢٢/٧ و ٤٤٢/٢ و ٢٣٥/١٥.

[٢] - منتظم الدرين، محمد علي التاجر ١٦٦/٣.

[٣] - منتظم الدرين، محمد علي التاجر ١٧٤/٣ – ١٧٥.

إذا ما روى أهل الهوى عن متيم ... فعني رووا أو عرضوا بي وجاهروا
وإن حدثوا عن ظاهر الوجد مغرم ... سواي فآحاد وعني تواتر
رواه نحولي عن سقامي وصبوتي ... مواردها عادت وهن مصادر
وقد صح في شرح الهوى صدق باطني ... فجاء بحق طابقته الظواهر[1]

(٤٤)

الشيخ علي بن لطف الله بن علي الحكيم الجدحفصي

ذكره محمد علي التاجر بقوله: العالم الفاضل الفقيه، الكامل الأديب الألمعي، اللوذعي الأواه، الشيخ علي بن الشيخ لطف الله الحكيم الجدحفصي البحراني، كان جيد الخط للغاية، صحيح الضبط، رأيت من خطه كتاب مقامات الحريري، فرغ من كتابتها سنة ١٢٠٠ هـ وله أخ فاضل اسمه الشيخ محمد، وهو أيضاً خطاط مجيد، رأيت قرآناً بخطه، فرغ من نسخه سنة ١٢١٢هـ[2]

(٤٥)

الشيخ علي بن لطف الله بن يحيى الجدحفصي

قال الشيخ علي بن حسن البلادي: الأديب الكامل اللبيب الشيخ علي بن لطف الله بن يحيى بن راشد البحراني، قال السيد في تتمة الأمل: هو في أدبه

---

[1] - موسوعة شعراء البحرين، محمد عيسى آل مكباس ٥٤/٤.

[2] - منتظم الدرين، محمد علي التاجر ١٨١/٣.

وكماله وتفرده بهذا الفن واستقلاله واحد زمانه، ونادرة أوانه، لم يسبق إلى ما سبق إليه، ولم يشتمل على ما اشتمل عليه من فطنته وذكائه وفراسته ودهائه، وملحه ونوادره وشوارده وبوادره، ونكته ولطائفه، فإنه أصبح في هذا الفن إماماً وسيداً مطاعاً، وهماماً، وله اليد الطولى والقدح المعلى في الشعر والإنشاء والتصرف فيهما، إلى أن قال: وما زالت تبتهج به الليالي والأيام، وتتحلى به الشهور والأعوام إلى أن هتف به داعي الحمام، وانتقل إلى دار السلام لسبع عشر ليلة خلت من شهر صفر يوم الاثنين عند طلوع الشمس سنة ١١٤٢ وكان مولده سنة ١٠٩٩ هـ ومن شعره رحمه الله قوله:

صبوت وقد زال الصبا بجنونه ... ولم تبق إلاّ ماله من ديوانه
فما ذنب جسمي إن أجاب ندا الصبا ... إذا كان قلبي موثقاً من رهونه

وهي طويلة جداً.

وله يذكر سفراً طال عليه في البحر ويتشوق إلى أوطانه وإخوانه:

يا نسيم الريح إن جئت المقاما فابلغن عني أحباي السلاما
بلغيهم قبل ما أن تحملي من هداها الروض شيحاً وخزامى
سفر قد صار من أهواله فيه كل المستحبات حراما
طال حتى ملت الروح به الجسم والقلب به حل المقاما
ولقد صليت نحو الشرق والغرب في السير ولن أخشى الأثاما
ولعمري جاز من تطويله لو به صمنا وصلينا تماما
فكأني صار قصد السد لي مثل ذي القرنين في السير مراما
غربة قد عرف القلب بها ربه من بعد ما عنه تعامى

وهي طولة.

قلت: ولم أقف له على ترجمة إلاّ من السيد، والظاهر أنه هو صاحب المسائل التي أجاب عنها الفاضل الأمجد الشيخ أحمد بن عصفور والد الشيخ يوسف في العطارة والتجارة كما قدمناه في ترجمته، والظاهر أنه من أهل جدحفص من البحرين، والله العالم.[1]

(٤٦)

السيد علي بن ماجد الجدحفصي

[1] - أنوار البدرين، الشيخ علي البلادي/١٨٧ – ١٨٨؛ منتظم الدرين، محمد علي التاجر ١٧٩/٣ – ١٨١؛ موسوعة شعراء البحرين، محمد عيسى آل مكباس ٥٥/٤ – ٥٨.

ترجم له الشيخ آقا بزرك الطهراني في الذريعة،[١] والسيد جواد شبر في أدب الطف.[٢]

له في الإمام الحسين عليه السلام قوله:

تجف جفون السحب والدمع جائد ... ويخمد وَقْدُ النار والقلب واقد
عذولي عفواً إن صبري معاندي ... وهيهات عن عفو يطيع المعاند
أأسلو وقد سار الخليد ومهجة ... لها الشوق من بين الركائب قائد
إذا لم أمت حال الوداع فلا وفى ... إذا لم تلمني في النواح الفواقد
تناءوا فصبري عن حمى القلب صادر ... كما كنت أهوى والأسى فيه وارد
فقدت الحشى مني غداة نواهم ... فلا عجباً إن أوجب النوح فاقد
فكم للنوى ذابت قلوب جلامد ... وكم للنوى سالت دموع جوامد
أبيت ولي عن رفقة النوم شاغل ... حقيق عليه أن يقل المساعد
بفكر سلت عنه الحراك جوارحي ... فأحسب ذا نوم وما أنا راقد
لأروي بفيض الدمع صادي ربوعهم ... وإن جادها من واكف المزن جائد
وارجواللقنا منهم وإن كنت عالماً ... إذا فات صفو لم يعد منه عائد
لي الله صبّ صبره منه ناقص ... ووجد حشاه كلما ليم زائد
إذا ذكر الثاوين في طف كربلا ... أطال بكى منه تذوب الجلامد

---

[١] – الذريعة إلى تصانيف الشيعة، الشيخ آقا بزرك الطهراني ٩/٣: ٧٤٥.

[٢] – أدب الطف، السيد جواد شبر ١٨/٦.

ألا بـأبي أفـديهم مـن عصـابة ... بكـتهم لعظـم الإبـتلاء الحواسـد
ثووا بمحاني الطف فاعجب أخا الولا ... متى سكنت نجم السماء الفراقد
لقد جاهدوا في الله علماً لديهـم ... بأن المنايا فـي رضاه فوائـد

إلى أن قال:

ألا فاجعلوني في غد كإسم والدي ... فـإن أبـي بـين البريـة (ماجـد)
وكونوا غداً عزاً ﴿لدرويش﴾ وابنـه ... فكل عليكم منهما الآن وافـد

وله في الإمام الحسين عليه السلام قوله:

مـا للعيـون جفـت لذيـد رقادهـا ... عبـراء إلـف بكائهـا وسـهادها
تذري دموعاً فـي الخـدود كأنما ... مـدّت مياه البحر مـن إمـدادها
مـا ذاك إلاّ أنهـا علمـت بمـا ... قد أضمرته النفس عـن حسادها
نعـم اسـتقلت للتنـائي جيـرة ... مـلأ الحشى وجداً خلـوّ بلادهـا
أكرم بها من جيرة لـو ذبـت من ... وجـدي لمـا أديـت حـق ودادهـا
يا جادث السحب الهتان ربوعها ... كمدامعي المحتوث ركـب جيادهـا
أترى درت أني أدرت على الحشى ... مـن بعـدها كاسـات هـمّ بعادهـا
يـا لائمـي صبراً فعينـي عاهـدت ... ألاّ تـرى هجـران صـبّ عهادهـا
لـي مهجـة كالنـار إلاّ أنهـا ... بمـدامعي تـزداد فـي إيقادهـا
صيرت مني الـدمع أعـذب مائهـا ... ولـواعج الأشـجان أطيـب زادهـا

أسفاً على فتيان حق جرعت ... بالطف كاس الحتف من أضدادها
أفديهم من فتية علوية ... قد جاهدت في الله حق جهادها
بخلت على الأعدا ببذل عروضها ... وسخت بأنفسها غداة جلادها
شغفت بذكر الله حتى أنها ... لم تخل يوم الروع من أورادها
المجد من أقرانها والفخر من ... أخدانها والسحب من وفادها
والخير ما بين الورى من جودها ... ومحمد المختار من أجدادها
أردتهم الأعدا بأسهم كيدها ... وبسمر ضلّتها وبيض فسادها
قد ألبست بهم العلى خلع الهنا ... ونعوا فكانت في ثياب حدادها
لهفي لهم والبيض تورد منهم ... فتعود حمراً من دما أجسادها
قد أشرقت بهم الطفوف كأنما ... خرت نجوم الأفق بين وهادها
يا للرجال لعصبة أموية ... أطفت بأيديها سراج رشادها
زرعت بذور السوء في روض الغوى ... ما عذرها عن ذاك يوم حصادها
لله كم أجرت لأحمد عبرة ... قد أخمدت منها لظى أحقادها
تباً لها تركت حبيب محمد ... فوق الصعيد يجود تحت جيادها
صدته عن ورد الفرات وقلبه ... صاد وكل الوحش من ورّادها
ورمته عن قوس الضلال بأسهم ... هنّ المنى لو عدن في أكبادها
قد أغضبت فيه الإله ورجحت ... إرضاء نفس يزيدها وزيادها
تالله لو علمت ظبى الأعدا به ... منعتهم التجريد من أغمادها
خرت قباب المجد حين هوى ولا ... بدعاً فقد خرت لخرّ عمادها

وبكت له العليا أسىً وتعوضت أجفانها من غمضها بسهادها

الى أن قال:

فلئن بلغت سليل ماجد المنى فاجهد بنفسك في أداء جهادها
يا سادتي يا آل أحمد دونكم غراء تبدي الحزن في إنشادها
تبكي الموالي والمعادي بالرثا ومديحها المجلي سواد مدادها
وازنت ما قد قيل قدماً فيكم ﴿هذي المازل بالغميم فنادها﴾[1]

(٤٧)

الشيخ علي بن محمد الحكيم الجدحفصي

ذكره محمد علي التاجر بقوله: العالم الفاضل، الأديب البارع، الكامل الألمعي، الشيخ علي بن الشيخ محمد آل الحكيم الجدحفصي البحراني، الأديب الخطاط المجيد، والظاهر أن اسم جده الشيخ لطف الله بن الشيخ علي

---

[1] - موسوعة شعراء البحرين، محمد عيسى آل مكباس ٥٨/٤ – ٦٤.

بن الشيخ لطف الله بن يحيى بن راشد، أو اسمه الشيخ علي بن الشيخ عبد الله بن يحيى بن راشد، والله أعلم.[1]

(٤٨)

الشيخ لطف الله بن عطاء بن علي الجدحفصي

قال الشيخ علي بن حسن البلادي: الأديب الكامل، الفاضل، الشيخ لطف الله بن عطاء بن علي بن لطف الله البحراني، الراقي في درجات الأدب إلى أعلى محل الرتب، والصاعد في دوحة الكمال إلى أعلى محل، لم تنله سائر الرجال، أصبحت الفصاحة ناشرة الأعلام منشورة الاعلام، شعره ألذ من رجع القيان، وأعذب من رشف الدنان، إن نثر نظم شوارد الآداب، وإن نظم نثر اللئالي وسحر العقول والألباب، قاله السيد في تتمة الأمل.

قلت: وله شعر في مراثي الحسين عليه السلام يقرأ في المجالس الحسينية، والظاهر أنه من قرية جدحفص، ومن شعره قوله رحمه الله تعالى:

وصلنا السرى بالسير نقطعها قفرا	مهامه لا تهدى إليها القطا أثرا
يضل بها الخريت إن حلّ أرضها	وترصدها الجربا فتقذفها سعرا
على يعملات كالقسي تفاوضت	أحاديث من تهوى فطاب لها المسرى
تسابق أيديها على السير أرجل	قدحن من الصلد الصفاة لها حجرا

[1] - منتظم الدرين، محمد علي التاجر ٢٠٧/٣ – ٢٠٨.

وما إن زجرناها ولكنها متى تلهف ملهوف توهمه زجرا
وما اتخذت منا دليلاً وإنما تخب وتستقري إذا انتشقت عطرا
إلى أن أجازت ساحة الحي وانتهت إلى دار من تهوى وقد أقفرت دهرا
فلما عرفن الدار حنت وأرزمت فلم تنبعث في السير أرجلها شبرا
فملنا عن الأكوار للأرض سجّداً فسابقت الأجفان أفواهنا فخرا
وعدنا فسلمنا سلاماً فسلمت ثلاثاً فسلمنا عليها بها عشرا

وهي طويلة جيدة بليغة، وله شعر كثير وقفت عليه، ولم يذكر السيد له تاريخ وفاته، ضاعف الله لنا وله وللمؤمنين الحسنات.[١]

(٤٩)

الشيخ لطف الله بن علي بن لطف الله بن محمد الجدحفصي

ترجم له الشيخ آقا بزرك الطهراني في الذريعة،[٢] وطبقات أعلام الشيعة.[٣]

---

[١] - أنوار البدرين، الشيخ علي بن حسن البلادي/١٨٨ - ١٨٩.
[٢] - الذريعة إلى تصانيف الشيعة، الشيخ آقا بزرك الطهراني٩/٣: ٩٤٤.
[٣] - طبقات أعلام الشيعة، الشيخ آقا بزرك الطهراني ٦٢٥/٦.

وله في الحسين عليه السلام قوله:

متى قوض الأظعان عن شعب عامر ... فلم يبق شعب للأسى غير عامر
وأنى بهم في السير طارت مطيهم ... فعدن على قلبي بأشام طائر
وأة واد يمموه وخيموا ... أبالجزع حلوا أم بسلع وحاجر
سروا وأسروا في الفؤاد كآبة ... تحوّل عن ربع السرور سرائري
خليّين لا يدرون من فتكت ... يد البين في آثار ناء وسائر
تنكرت الأعلام من بعد بينهم ... وأوحشت الأطلال بعد المجاور
فباغمها قد بدلته بناعق ... ونامها قد عوشته بصافر
قفا نسأل الأطلال عنهم لعلها ... تحير جواباً عن سؤال الحائر
ونمطرها من لؤلؤ الدمع وابلاً ... يرفعها عن منّة للمواطر
ولم تغن لكن للمحبين سنة ... وقوف بعاف أو سؤال لداثر
فيا دار من أهوى التي قد عهدتها ... مثابة وفاد وكعبة زائر
وملجأ مضطر ومأمن خائف ... وعصمة ملهوف وجذوة جائر
سقتك من الأنواء عارض مزنة ... تحلى الربى منها بوشي الأزاهر
وأين الأولى كانوا شموسك بالضحى ... وباليل كانوا كالبدور الزواهر
تعاورهم صرف الزمان فأصبحوا ... أحاديث تتلى في بطون الدفاتر
ومن قبلهم القى على آل أحمد ... كلاكله بالمفضعات الجرائر
فضاق بهم رحب البلا ووسعها ... فمن منجد في المقفرات وغائر
فلم يبق قطر ما تقطر منهم ... عليه قتيل بين رمح وباتر
وأعظمها وقعاً وقيعة كربلا ... فتلك التي تدعي بأم الكبائر

لقد عقمت أم الخطوب فلم تلد بمثل لها شفعاً بماض وغابر
المت بأصلاد القلوب فألمت وشقت فشقت جامدات المرائر
فلا كان في عد الشهور محرم ولا كان من أيامه يوم عاشر
فيالك من شهر مشوم هلاله أهلّ علينا بالرزايا الفواقر
به شمخت أنف الضلال وأرغمت أنوف الهدى وأنقاد بر لفاجر
وعاثت بنو حرب بآل محمد وساعدها في ذاك سوء المقادر
فما كذبت أن غادرتهم بغدرها على الأرض صرعى كالأضاحي لجازر
فأقوت ربوع المجد من بعد فقدهم وهدم أركان العلى والفاخر
وأصبح في الإسلام أعظم ثلمة وأوهن كسر لا يلم بجابر
فلهفي عليهم من حماة وسادة ومن معشر كانوا كرام المعاشر
ميامين قوامون بالأمر قادة الى الرشد قوامون جنح الدياجر
علوا فعلوا إسماً سما المجد والعلى وعزوا فعزوا في الورى من نظائر
كأني بهم في عرصة الطف شرّعاً الى الحتف منهم وارد إثر صادر
يعدون إتلاف النفوس غنيمة وأنفس ذخر قد أعد لداخر
الى أن تفانوا واحداً بعد واحد حفاظاً أباة الضيم عف المئازر
فطوبى لها من عصبة طاب سعيها فعادت ببذل النفس أربح تاجر
قضت في ظلال المرهفات فما دجا لها الليل إلاّ في ظلال المقاصر
ولم يبق إلاّ واحد ال ناس بعدهم وحيداً تخلى من معين وناصر
يخوض غمارالحرب لم يخف الردى ولم يخش في يوم اللقا من مغامر
وما كان إلاّ الليث هيج على الطوى فأنشب أظفاراً بسرب جآذر

الى حيث شاء الله يلقاه دامياً ... فنكس مغلوباً ببلة كافر
وبادر شمر لإحتزاز كريمه ... فشلت يداه من كفور مبادر
وعلاه من فوق السنان مكبراً ... له الويل من تكبيره في الكبائر
فمادت له الأرضون وأغبر جوها ... وأوحش من أوطانها كل عامر
وزعزعت الأفلاك وأهتز عرشها ... وجادته حزناً من دماها بقاطر
وإن أنس لا أنسى النساء وقد بدت ... عواثر في الأذيال حسرى المعاجر
وقد مها عنه الجواد محمحماً ... وأجفانه تهمي بأوكف هامر
فأبصرنه يدعو الظليمة شاكيا ... الى الله من فعل البغاة الفواجر
فهتكن عنهن الستور تولها ... فمن لاطم بالويل تدعو وناشر
فما راعها إلاّ وللقوم نحوها ... وثوب لسبي وإنتهاب مداخر
فمن سالب درعاً وناهب مئزر ... ونازع قرط بعد بز الأساور
وسيرن من فوق المطي بلا وطا ... أسارى حرار الدمع قرحى المحاجر
نوادب بالختار في ذلة السبا ... وبالمرتضى الكرار حامي العشائر
أيا جدّنا يعزز عليك بأن ترى ... بناتك أسرى بين وغد وغادر
أيا جدّ قد أبدت علوج أمية ... كوامن أضغان لهم في الضمائر
أيا جدّ قد أردوا بنيك وصحبهم ... ولم يرقبوا إلاً ولا عفو قادر
سأيا جدّنا قد أوردوهم على ظما ... موارد حتف ما لها من مصادر
أيا جدّنا هذا حبيبك بالعرا ... تقبله أيدي الجياد الضوامر
صريعاً مسجى غسله من دمائه ... وأكفانه من نسج أيدي الصراصر
فيا راكباً تنحو المدينة عيسه ... لها من رسيس الشوق أعظم زاجر

لك الخير بلغ خير من وطأ الثرى ... وأشرف ناه في الأنام وآمر
بأن إبنه بالطف أضحى فريسة ... تناوشه أيدي الكماة القساور
مقطع أوداج ذبيحاً من القفا ... مهشم أضلاع بوقع الحوافر
كأن لم يكن بالأمس ريحانة له ... يعاودها شماص وقرة ناظر
ولم يخبر الأقوام عنه ولم يقم ... خطيباً بما قد خص فوق المنابر
فكيف به لو عاين اليوم شلوه ... على الأرض مطروحاً بحر الهواجر
وعاين منه الراس في رأس ذابل ... يلوح كبدر التم يزهو لناظر
أقام على حر الرغام ثلاثة ... معرى بلا دفن ولا سدل ساتر
تعادى عليه العاديات بركضها ... وتسفي عليه سافيات الأعاصر
وعايننا في ذلة الأسر والسبا ... نقاد هدايا كالإماء الصواغر
يطاف بنا سهل البلاد وحزنها ... حفاة عرايا فوق حاف ودابر
اذاً لعراه الوجد مما أصابنا ... وقلّب من بين الحشا قلب ذاعر
فيا لك من رزء يكاد لهوله ... وشدته تنهد شم الشماخر
لقد أودع الأحشاء فادح خطبه ... أوائل سقم ما لها من أواخر
والبس هذا الدين أسبغ حلّة ... من الذل ال تبلى بمر الأداهر
الى أن يقوم القائم الخلف الذي ... أعد لثار السبط أعظم ثائر
فيا رب عجل نصرنا بظهوره ... فقد بلغت أرواحنا للحناجر
بني الوحي والتنزيل يا من ولاؤهم ... غذيت به طفلاً وطلبت سرائري
وأعددتهم ذخراً لدفع شدائدي ... ومحو إساءاتي وصفح جرائري
جعلت قريضي في رثاكم تجارتي ... وتلك لعمر الله أسنى التجائر

وحاشـــاكم أن تقلبـــون ولـــيكم ومـــادحكم عـــنكم بصـــفقة خاســـر
فكونوا ﴿للطف الله﴾ مولاكم فتى ﴿علـي بـن لطـف الله﴾ أمنـع ناصـر
خـذوا بيـدي والوالـدين وأسـرتي وقـــار وواع بـــالولاء مجـــاهر
وكونـوا ﴿لمكـي﴾ مقـيم عـزائكم وعـــامره بـــالنوح خيـــر الـــذخائر
عليكم سلام الله ما جنّ معــــرم متى قوض الأظعان عن شعب عامر[1]

(٥٠)

الشيخ لطف الله بن محمد بن عبد المهدي الجدحفصي

ترجم له الشيخ آقا بزرك الطهراني في الذريعة،[2] وطبقات أعلام الشيعة،[3] والسيد جواد شبر في أدب الطف.[1]

[1] – موسوعة شعراء البحرين، محمد عيسى آل مكباس ٩١/٤ – ١١٠.
[2] – الذريعة إلى تصانيف الشيعة، الشيخ آقا بزرك الطهراني٣/٩: ٩٤٤.
[3] – طبقات أعلام الشيعة، الشيخ آقا بزرك الطهراني ٦٢٤/٦.

وله في الحسين عليه السلام قوله:

بكيت فما دمع الحمام السواجم	ونحت فما ترجيع نوح الحمائم
وصعدت أنفاساً مكضطرم الغضا	تكسر ما بين اللهي والغلاصم
وبت على مثل القتادة ساهراً	ازعزع من فرط الأسى سن نادم
وخير مآل المرء إن جلّ رزؤه	لدمع مراق أو لحزن ملازم
ألم ترني مذهلّ شهر محرم	أميت مسراتي وأحيي مآتمي
وإن طرقت أذني وقائع كربلا	تكدر منها مشربي ومطاعمي
بحيث بنو المختار أضحى مقيلهم	ظهور المذاكي أو بطون القشاعم
وإن دماء الهاشميين أصبحت	مضيعة ما بين حرب ودارم
وإن الحسين السبط أضحى مقامه	ظلال العوالي ماضيات اللهادم
مذاداً عن الماء المباح وآله	وتصدر رياً منه حرب الروائم
يؤدي لرشد لا يجاب ودونه	صليل سيوف في الطلى والجماجم
وقد أحدث الجند اليزيدي حوله	فمن بين رام محنق أو مصادم
أزال ربيط الجأش في الجيش عابراً	فعنه الخوافي تتقي بالقوادم
يسلّ نفوساً من ظغام أذلة	ويحتز روساً من كفور وآثم
وأثنى عنان اللطف نحو خيامه	يسكن روعاً في قلوب الفواطم
يودع هاتيك الكريمات موصياً	خليفته فيما ترى من مكارم
أزينب لمي الشمل بعد انتشاره	وصبراً جميلاً فالبقا غير دائم

[1] - أدب الطف، السيد جواد شبر ٢٥٥/٥.

أخيّــة إنــي راحــل فعلــيكم سـلام مشـوق بالمنيـة جـازم
أخيّـة إن ابنـي علـي خليفتـي يقـوم بـأمري فـيكم ومعـالمي
أفـراقكم لا عـن مـلال ولا قـلا ولكنمـا الآجـال ضـربة لازم
وأهوت إلى الجيب المصون تقدّه فعاجلهـا ضـم الشـفوق المـلازم
ونادت بأعلى صوتها يابن والـدي وأمـي ومن يرجى لحل مغارمي
فمن يسلو أطفال أسارى ونسوة حيارى ومن أرجوه كهفي وعاصمي
ومـن لقلـوب إن فقـدت تروعـت وذلـت ومـا كانـت تـذلك لـراحم
ألا لا نعـى النـاعي بفقـدك إنـه أمـضّ لقلبـي مـن سـموم الأراقـم
أخـي لا شـملنا بعـد بعـدك راحـة ولـم يهننـا يومـاً مـن العيـش نـاعم
وعـاد إلـى الهيجـا فعـاد جـواده يحمحم خالي السرج دامي الشكائم
إلـى خـيم النسـوان بالحـال معلمـاً يخـب ويعـدو بالصـهيل مـلازم
خرجن كسرب الطير تنعي هذيلها وأيـن نعاهـا مـن نيـاح الفـواطم
يقمـن ويهـوين المصـونات خشـية السباء كمـا قـد راعهـا كـل غاشـم
وشـمراً ألا لا قـدس الله روحـه يشـمر عـن فتـك بشـفرة صـارم
فيـا لضـبابي تبـؤا مقعـداً يحـز لـه أنـف السـهى من مـراغم
يهبـر أوداجـاً بماضـي سـهامه تشـد بـأرواح النبـي وفـاطم
فيا حسرة أوهت قواي وأرمضت حشـاي وسـاقتني لحـزن مـلازم
بنفسـي إمامـاً عمـمّ السـيف راسـه برغم العلا مـن كـل رجـس وآثـم
بنفسي رضيعاً عاجل القوم ذبحه علـى ظمـأ مـن قبـل حـل التمـائم
بنفسي جسوماً كالأضاحي على الثرا تجـزر كالعبـاس والقـرم قاسـم

فمن بين مشقوق الجبين معفر ومن بين مرضوض القرى بالمناسم
بنفسي نساء في السباء حواسراً تهادي بأقتاب المطى للغواشم
تنوح نياح الطير إن ريع سربه وتشكو وهل تشكي لحر وراحم
الا يا بني الإسلام هبوا فما الذي أصبتم به من مفضعات العظائم
وأين حماة الجار من آل غالب ومحمودي الآثار من آل هاشم
هلموا فقد أمسى فريداً إمامكم بعيد المدى بين القنا والصوارم
فإن تقعدوا جبناً عن النصر فأطلبوا بثاراته من قبل شدّ العزائم
وإلاّ فواروا في الثرى الترب جسمه وفادوا بنيه من سياق الغنائم
فهذا الفتى السجاد أضحى مكبلاً أسيراً كما تهدى أسارى الديالم
وتلك بنات المصطفى بعد سلبها تغطي حياءً وجهها بالمعاصم
تساق وتلحى للشئام هدية أسارى كما تهدي أسارى الأعاجم
فلا شام أله الشام بارق رحمة ولا أفترّ في أرجائها ثغر باسم
ولا ضحكت فيها بروق وقهقهت رعود سرور من بكاء الغمائم
ولا برحت أبنا أميّة مثلة وصبّ عليها ربها صوب قاصم
قليلاً بني حرب فإن منالكم وإن طالت الأيام خفقة نائم
وغن وراكم في الخصام محمداً غداة القضى أكرم به من مخاصم
وإنا لنرجو قبل ذلك فرصة تبلّ صدانا عند وثبة قائم
به تُملأ الدنيا عدلاً ورحمة كما ملئت بالجور من كل ظالم
هنالك (لطف الله) يبلغ سؤله ويدرك ثاراً من خصيم وآثم
فيا دولة قد طال منا انتظارها على حسرات أزعجت كل نائم

هلموا فقد غاض الوفا وتفجرت وسالت كما سالت عيون المظالم
بني الوحي هاكم من غريق نداكم هدية محزون وتحفة ناظم
فإن تقبلوا مني حقير هديتي كما كان شأن الأنجبين الأكارم
سموت بحظ قائم غير قاعد ونلت الثريا قاعداً غير قائم
فلا تسلموني يوم لا ذو شفاعة بمغن فتيلاً من قصاص الجرائم
خذوا بيدي والوالدين وأخوتي والي وراو لي وخلي تاسم
وصلى إله العرش ما زان ذكركم مدائح وأنهلت دموع الغمائم[١]

(٥١)

السيد ماجد بن هاشم الجدحفصي

قال الشيخ عبد الله السماهيجي: وكان هذا السيد علاّمة فاضلاً، متبحراً، كاتباً، شاعراً، وله شعر فائق بليغ في مجاراة أبي البحر الخطي، وله مرثيتان عظيمتان للحسين ؛ لا سيما القصيدة الرائية التي مطلعها: بكى وليس على صبر بمعذور، فإنها جمعت بين بلاغة المعنى وفصاحة اللفظ، ورقيه وفخامته، وهو أول من نشر علم الحديث بدار العلم شيراز، وبها مات، وقبره بجوار سيد السادات السيد أحمد بن مولانا الإمام موسى الكاظم عليه السلام المعروف بشاه

[١] - موسوعة شعراء البحرين، محمد عيسى آل مكباس ١١٠/٤ – ١٤٩.

جراغ، وله مصنفات منها: سلاسل الحديد، والرسالة اليوسفية، وجيزة بديعة، ورسالة في مقدمة الواجب، وغيرها.[١]

من شعره: **له في رثاء الإمام الحسين عليه السلام قوله:**

بكى وليس على صبر بمعذور ... من قد أطلّ عليه شهر عاشور
وإن يوماً رسول الله ساء به ... فأبعد الله عنه قلب مسرور
اليه بالهجان القود حاملة ... نعشاً تهادى على الأقتاب والكور
من كل منخرق السربال مبتهل ... يكاد يملك تصريف المقادير
يؤم مكة يبغي ربح متجره ... مواصل بين ترويح وتبكير
ما طاف بي طرب بعد الطفوف ولا ... راحت سماة سروري في أساوير
ما للسرور وللقن الذي ذهبت ... ساداته بين مسموم ومنحور
يا غيرة الله والسادات من مضر ... أولي البسالة والأسد المغاوير
أسيد هاشمي بعد سيدكم ... أحق منه بإبراز المذاخير

---

[١] - فهرست آل بابويه وعلماء البحرين، الشيخ سليمان الماحوزي/٧٢ – ٧٣؛ لؤلؤة البحرين، الشيخ يوسف العصفور/ ١٣٥ – ١٣٨؛ إجازات علماء البحرين، محمد عيسى آل مكباس/١٤٩ – ١٥٠ و ٨٨ و ٢٣٨؛ أنوار البدرين، الشيخ علي بن حسن البلادي/٨٥ – ٩٠؛ الذخائر في جغرافيا البنادر والجزائر، الشيخ محمد علي العصفور/٧٩ – ٨٠ و ١٥٤؛ موسوعة شعراء البحرين، محمد عيسى آل مكباس ١٥٤/٤ – ١٧٥؛ الذريعة إلى تصانيف الشيعة، آقا بزرك الطهراني ٢/٩: ٦٨٦ و ٢٠٩/٦ و ٨٣/٦ و ١٠٨/٦ و ٥٢/٦ و ١٩/٦ و ٢٢٨/١ و ٣/٩: ٩٥٠ – ٩٥١ و ٢٣٠/١١ و ٢١٠/١٢ و ١٠٢/١٦ و ٤٠٢/٢١ و ١٠٧/٢٢ و ٥٣/٢٥ و ١٣٧/٢٥ و ٣٠٠/٢٥ – ٣٠١.

لهفي وما ينفع الباكي تلهفه	على أغر من القينان مغرور
أبدو له زخرفاً من زبرج كذب	يطوي على الخلف في الميثاق والزور
فحين خلف مأوى العز تقذفه	أيدي السفار إلى الغيطان والكور
أمسى بحيث يحل الضيم ساحته	ويبلغ القصد من كل موتور
ياحسرة قدأطالت في الحشى كبدي	وقصرت في العزا عنه معاذيري
وشجو قلب على الأحزان محتبس	ونعس طرف على التسهيد مقصور
مراعياً لدرايّ النجوم كما	وكلن بالشيء أحداق النواطير
يقضي الحسين ولم تبرد جوانحه	والماء يكرع فيه كل خنزير
ذو غلة في هجير الصيف حامية	وجانب من سحيق اللدن مهجور
يا حسرة لصريع الموت محتضراً	قد قلبته يد الجرد المحاضير
يا عقر الله تلك الصافنات فما	جنت فما كان أولاها بتعفير
كأنه ما قراها في الطعان ولا	أرخى الأعنة عنها في المضامير
ولا سماها بباع غير منقبض	يوم الوغى بجنان غير مذعور
فاليوم يقدم جيشاً غير خافقة	أعلامه ولواء غير منصور
ها أنه لم يكن عن سوء مقدرة	لكنه حادث عن سوء مقدور
فليت أني أصبحت الفداء له	وقدّ مني ولكن غير مقدوري
لو أن جمع نزار مع كنانتها	فداءه ما افتدت إلاّ بمنزور
من مبلغنّ قريشاً أن سيدها	ثاو إلى جنب مطعون ومنحور
من مبلغنّ قريشاً أن سيدها	تسدو له الريح ثوباً غير مزرور
من مبلغنّ قريشاً أن سيدها	تنحوه في القفر زوار اليعافير

وإن لحم رسول الله تمضغه ... لها الكلام وأفواه الخنازير
وإن شمراً على ما فيه من خور ... يسعى له السعي في جد وتشمير
إن أمرءاً ظفرت فيه يدا شمر ... لموعد الصبر فيه نفخة الصور
أضحى يعل سنان من مقاتله ... سنان كل أصم الكعب مطرور
بنت النبي ألا قومي الغداة إلى ... باز تنشب في مخلاب عصفور
قومي إلى الصقر لم يظفر بسرب قطا ... بل عدن من دمه حمر المناقير
قومي إلى ميت ما لف في كفن ... يوماً ولا نال من سدر وكافور
وجثة أبلت الأيام جدتها ... وغيّرتها الليالي أي تغيير
تلك الدماء الزواكي السائلات على ... السمر اليعاسيب والبيض المباتير
ما عسعس الليل حتى بات سائلها ... ردعاً يضمخ جيب الخرد الحور
تلك الرؤوس أبت إلاّ العلى فسمت ... على رفيع من الخرصان مشهور
كأنه حين يسوّد الدجى علم ... سام تشب عليه نار مقرور
تلك الطواهر لم يضرب لها كلل ... ولم تمد لها أطناب تخدير
بل رب مقصورة الأستار طاهرة ... بكر من الفاطميات المقاصير
أهوت لستر محياها فعاجلها ... سلب القناع فأمسى غير مستور
كم فيهم من بني المختار من غرر ... مجلوة ووجوه كالدنانير
أحالها الكمد المفني فغيّرها ... حتى كأن عليها صبغة القير
إذا تباكين لم يفصحن عن كمد ... إلاّ تحدر دمعاً غير منزور
وإن تشاكين لم يسمعن داعية ... إلاّ تصعد أنفاس وتزفير
يندبن يا جدّ يا جدّاه أخمد من ... مشاد ذكرك رجس غير مذكور

هم أبادوا رجالي واحتووا حرمي وأخمدوا قبسي بل هدموا سوري
إليّ في كل هذا كان مغنية عن هتك ستري وإبرازي وتشهيري
يا جدّ كانت قناتي غير لينة لغامز وجناحي غير مكسور
فاليوم أمشي عثور الخطو لا مرح يطيل ثوبي ولا ذيلي بمجرور
واليوم لا ساحتي تغشى ولا كنفي يحمى ولا يقرع الأسماع تخديري
واليوم لا نائلي يرجى ولا سخطي يخشى ولا ربع لذاتي بمعمور
كأنني سائل في الحي منتهر بل رب سائل قوم غير منهور
يا فجعة أوسعت في قلب فاطمة الزهراء جرح مصاب غير مسبور
وهل درت أن فحلاً من سلالتها وهو المؤمر منقاد لمأمور
وإن من لم ينله السبي تأسره يد الطليق بيوم الفتح مأسور
وإن ذات خمار من عقائلها تهدى إلى مستفز العقل مخمور
وإن رأساً ثوى في حجرها زمناً تشدو القيان عليه في المقاصير
يؤتى به ساطعاً في طشت من ذهب ويسفك الراح بشراً في القوارير
بني أمية قد ضلت حلومكم ضلال منغمس في الغي مغمور
أدوحة قد تفيئتم أظلتها نلتم بواسق أعلاها بتكسير[1]

وله في رثاء الحسين عليه السلام قوله:

أمربع الطف طوّفت المصائب بي وصرت مني مكان النار للحطب

---

[1] – رياض المدح والرثاء، الشيخ حسين البلادي/ ٥١١ ـ ٥١٤.

يهواني الرزء حتى قلت من عجب   بيني وبين الرزايا أقرب النسب
لا كان جيد مصابي عاطلاً وله   من الدموع عقود اللؤلؤ الرطب
لا زال فيك ربوع الطف منسحباً   ذيل النسيم وبلّته يد السحب
يا كربلا أي أقوام شرفت بهم   وكنت فيهم مكان الأفق للشهب
أكربلا أي بدر قد ذهبت به   حتى تحجّب تحت الأرض بالحجب
صدّقت فيك كلام الفيلسوف بأن   البدر يخسف من حيلولة الترب
كان الغمام علوماً جمّة وسخىً   روّيت من مائه المغدودق العذب
لله وقعتك السوداء كم سترت   بغيمها قمراً من قبل لم يغب
أعجبت من حالك البرق اللموع فما   ترينه ضاحكاً إلاّ من العجب
لا غرو إن خربت أفلاكها فلقد   فقدن قطباً فهل تسري بلا قطب
كم شمس دجن لفقد البدر كاسفة   وكان منه سناها غير محتجب
فكيف قيل بأن البدر مكتسب   بالشمس نوراً وهذا غير مكتسب

ومنها:

لله من نائحات بالطفوف فذي   تدعو أخي ولديها من تقول أبي
كنت الزلال برودا للظماء فلم   أشعلت قلبي بجمر منك ملتهب
لعلّ ذلك من لطف الخليقة إذ   جمعت يا بدر بين الماء واللهب

بحرٌ تروّي العطاشا من جداولـــه حتى الصوارم يرويها من السغـب[1]

(٥٢)

محمد بن إسماعيل الجدحفصي

ذكره الشيخ علي البلادي البحراني بقوله: العالم الفاضل، الأسعد الشيخ محمد بن الشيخ إسماعيل البحراني الجدحفصي القطيفي، من بيت الحكيم من أهل جدحفص، ثم سكنوا القطيف، ونقل أنه من فضلاء البلاد وأدبائها علماً وورعاً، لكنني لم أسمع له بمصنف ولا تاريخ لوفاته، توفى رحمه الله تعالى زائراً للإمام الرضا عليه السلام وانتقل إلى دار السلام، وأبوه أيضاً كان من العارفين الأبرار الأخيار.[2]

(٥٣)

الشيخ محمد بن إسماعيل بن ناصر بن عبد السلام الجدحفصي

ذكره الشيخ آقا بزرك الطهراني بقوله: رسالة في إجازة السيد الميرزا محمد مهدي بن أبي القاسم الموسوي الشهرستاني الحائري المتوفى ١٢١٥

---

[1] - أدب الطف، السيد جواد شبر ٨٦/٥؛ منتظم الدرين، محمد علي التاجر ٢٧٧/٣ – ٢٧٩.

[2] - أنوار البدرين، الشيخ علي البلادي البحراني/٣٧٤.

للشيخ محمد بن إسماعيل بن ناصر بن عبد السلام الجدحفصي، أولها: الحمد لله الذي نوّر قلوبنا بأنوار هدايته .....، رأيتها بخط المجيز في آخر كتاب الدروس.[١]

(٥٤)

السيد محمد بن شرف الموسوي الجدحفصي

ذكره محمد علي التاجر بقوله: السيد السند، والركن المعتمد، ذو الفضل والشرف، السيد محمد بن السيد شرف الموسوي الجدحفصي البحراني.

المتوطن أولاً مسقط ثم لنجة، وبها توفي قدس الله روحه وتابع فتوحه في سنة ١٣١٩ هـ وكان هذا السيد النجيب الجليل عالماً عاملاً، فاضلاً كاملاً كريماً، كان وقوراً ذا رياضة ربانية، اشتغل أولاً عند خاله ومربيه الفاضل الشيخ سليمان بن العلامة الأمجد الشيخ أحمد آل عبد الجبار القطيفي البحراني برهة من الزمان.

ثم سافر إلى النجف الأشرف لتحصيل العلوم، وحضر عند جماعة من فضلائها، كالسيد المحقق حجة الإسلام الميرزا حسن الشيرازي، وشيخنا

[١] - الذريعة إلى تصانيف الشيعة، آقا بزرك الطهراني ٢٧/١١.

العلامة الشيخ محمد حسين الكاظمي قدس الله سرهما ونوّر قبريهما وغيرهما من فضلائها.[١]

(٥٥)

السيد مكي بن ماجد بن أحمد الجدحفصي

ذكره محمد علي التاجر بقوله: العالم الفقيه الفاضل، الأديب الكامل الرضي، الذكي، السيد مكي بن السيد ماجد بن السيد أحمد بن علي بن إبراهيم الموسوي البحراني، كان رحمه الله عالماً فاضلاً، وفقيهاً نبيهاً، تقياً صالحاً، رأيت من مصنفاته كتاب منتخب الأعمال ومنتخب الأفعال بخط الفاضل الشيخ محمد بن الشيخ لطف الله بن الشيخ علي بن الشيخ لطف الله بن يحيى بن راشد بن علي بن عبد علي بن محمد الجدحفصي البحراني، فرغ من كتابته في ٢٢ ربيع الثاني سنة ١٢٠٥، والظاهر أنها مبيضة المصنف، إذ عليها تملك ابنه الفاضل السيد محمد، وكتابه المذكور في الأدعية يقرب من عشرة آلاف بيتاً.[٢]

(٥٦)

السيد هاشم بن علي بن ماجد الجدحفصي

---

[١] - أنوار البدرين، الشيخ علي بن حسن البلادي/ ٢٤٣ – ٢٤٥؛ منتظم الدرين، محمد علي التاجر ٢٩٣/٣.

[٢] - منتظم الدرين، محمد علي التاجر ٣٠٩/٣.

ذكره محمد علي التاجر بقوله: العالم الفاضل، نسل الأكارم البهي السيد هاشم بن السيد علي العريضي بن السيد مرتضى بن السيد علي بن السيد ماجد الجدحفصي البحراني.[1]

[1] - منتظم الدرين، محمد علي التاجر ٣٨٥/٣.

الفهرس

لقد أنتجت مدرسة البحرين وعلى مدى قرون مساهمات علمية في مختلف الفنون والعلوم مما جعلها مدرسة علمية متميزة ومشاركة في جميع المجالات المختلفة سواء في الحديث، أو الفقه وأصوله، أو علم الرجال، أو الكلام والفلسفة، أو الأدب، أو العلوم القرآنية، وغيرها من العلوم التي كان لها الأثر في نشر المعرفة وإثراء المكتبة العلمية.

مركز ابن ميثم البحراني
للدراسات والتراث
IBN MAITHAM ALBAHRANI
FOR STUDIES AND LEGACY

Tel 0097333832140
0097333119945
P.O Box (56387)
Hidd - Bahrain

www.ibn-maitham.com
email ibnmaitham@gmail.com

تصميم الغلاف: الكليم جرافكس +973 36778827 mohd.hc@gmail.com